

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 02- ابو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

أطروحة دكتوراه العلوم في تخصص ديموغرافيا تحت عنوان:

ظاهرة تأخر الزواج في ظل التحولات الديموغرافية

العوامل والآثار

دراسة ميدانية على عينة من المتأخرين والمتأخرات

اعداد الطالب :

بوعليت محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

د. عميرة جويذة رئيسا

د. بومخلوف محمد مقرر

د. درويش شريف عضوا

د. آيت قاسي عزو فريدة عضوا

د. العايب سليم عضوا

د. زبيدي عائشة عضوا

السنة الجامعية : 2014-2015

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص ديموغرافيا

ظاهرة تأخر الزواج في ظل التحولات الديموغرافية

العوامل والآثار

دراسة ميدانية على عينة من المتأخرين والمتأخرات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الديموغرافي

إشراف أ.د: بومخلوف محمد

الطالب: بوعليت محمد

السنة الجامعية

2015 - 2014

كلمة شكر

الحمد لله العلي العظيم أوله و آخره

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم يد المساعدة و العون لانجاز هذا البحث.

و أخص بالذكر الأستاذ المشرف محمد بومخلوف على مساعدته ونصائحه القيمة

و تتبعه لمراحل انجاز هذا العمل.

إلى كل هؤلاء :

شكرا جزيلا.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين.

- منبع الحنان و المحبة أمي

- رمز العطاء و السمو أبي.

أعز ما في الوجود إخوتي

كما أهدي هذا العمل إلى أعز الأصدقاء وكل الزملاء

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ، ث

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث

تمهيد.....06

المبحث الأول :مبررات البحث.....06

أولا : أسباب إختيار الموضوع06

1-الأسباب الذاتية.....06

2-الأسباب الموضوعية.....07

ثانيا: أهمية الموضوع07

ثالثا: أهداف البحث.....09

المبحث الثاني : الإشكالية ، الفرضيات وتحديد المفاهيم.....11

أولا: الإشكالية.....11

ثانيا: الفرضيات.....17

ثالثا: تحديد المفاهيم.....18

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة.....28

أولا : مجالات البحث.....28

ثانيا : طرق إختيار العينة.....30

ثالثا: التقنيات ومناهج الدراسة.....31

المبحث الرابع:الدراسات السابقة.....38

خلاصة الفصل.....45

الفصل الثاني :مفهوم التغير الاجتماعي ونظرياته

تمهيد.....47

المبحث الأول : التغير الاجتماعي.....47

أولا :مفهوم التغير الاجتماعي.....47

ثانيا:عوامل التغير الاجتماعي.....49

المبحث الثاني :نظريات التغير الاجتماعي.....53

1-النظريات الدائرية.....54

2-النظرية الحتمية في التغير الاجتماعي.....55

3-النظرية البنائية.....56

4-النظرية الوظيفية الكلاسيكية.....56

5-نظرية التوازن الوظيفي.....56

6-النظرية السيكلوجية الإجتماعية.....57

7-النظرية التطورية.....58

60.....خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الزواج مفهومه ونظرياته

62.....تمهيد

62.....المبحث الأول : مفهوم الزواج وأهدافه

62.....أولاً: مفهوم الزواج

65.....ثانياً: أهداف الزواج

66.....ثالثاً: أهمية الزواج

69.....ثالثاً: دوافع الزواج

75.....رابعاً: أنماط و أشكال الزواج

82.....1-إختيار الزواج

82.....2-أساليب الإختيار الزواجي

86.....المبحث الثاني: نظريات الزواج

86.....أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة العزوبة

88.....ثانياً : نظريات الإختيار الزواجي

91.....خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الزواج في الديانات السماوية وفي البلدان العربية

تمهيد:.....	93
المبحث الأول :الزواج في المجتمعات القديمة و الديانات السماوية.....	93
1-الزواج في المجتمعات القديمة	93
2-الزواج عند اليهود.....	95
3-الزواج في المسيحية.....	96
4-الزواج في الإسلام.....	99
المبحث الثاني :تطور الزواج في الجزائر.....	104
1-الزواج قبل الاستعمار	104
2-الزواج أثناء الفترة الاستعمارية.....	104
3-الزواج بعد الاستقلال	107
المبحث الثالث :سن الزواج في الدول العربية والمغرب العربي.....	108
أولا : سن الزواج في الدول العربية.....	108
ثانيا : الزواج في القانون المدني في دول المغرب العربي الجزائر تونس	
المغرب.....	114
ثالثا :تطور السن المتوسط للزواج في دول المغرب العربي.....	116
1-الفرق في متوسط سن الزواج في دول المغرب العربي	119

120.....2-طريقة حساب متوسط السن عند أول زواج.....

122..... رابعا: تطور متوسط سن الزواج في الجزائر

135.....خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس: العوامل المؤثرة في تأخر الزواج في المجتمع الجزائري

137.....تمهيد.....

137.....المبحث الأول: العوامل الاقتصادية.....

139.....أولا: تكاليف الزواج.....

147.....ثانيا: المستوى العام للمهر والمغالة فيه.....

149.....ثالثا: عدم تأمين مسكن.....

150رابعا: غلاء المعيشة و انخفاض الدخل و البطالة.....

151.....المبحث الثاني: العوامل الإجتماعية.....

152.....أولا: تدخل الأهل.....

153.....ثانيا: العرف الاجتماعي.....

154.....ثالثا: التعليم و التعليم العالي.....

156.....رابعا: عمل المرأة.....

157.....خامسا: إختيار الشريك و تغيير شكل الأسرة.....

159.....سادسا: أسباب ثقافية.....

المبحث الثالث: العوامل النفسية 160

أولاً: انتشار العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج..... 161

ثانياً: العنوسة عند الإناث..... 162

ثالثاً: عدم توفير الاستقرار 164

رابعاً: الأمراض النفسية و الصحية..... 164

خامساً: انتشار الزواج غير المتوازن و المتكافئ..... 165

خلاصة الفصل..... 167

الفصل السادس: الزواج والعزوبة في الجزائر حسب التعدادات الوطنية

تمهيد 169

المبحث الأول : تطور نسب العزاب في الجزائر حسب تعدادي 1977 -

1998..... 170

أولاً :توزيع السكان في السن 15 سنة فما فوق..... 170

ثانياً :تطور نسب العزاب في الجزائر 15- 49 سنة 1977- 1998..... 172

ثالثاً : تطور نسب العازبات 1977- 1998..... 173

المبحث الثاني: إحصائيات العزوبة حسب تعداد 2008..... 175

أولاً :تطور نسب العزاب في الجزائر 15- 49 سنة 2008..... 179

ثانياً :تطور نسب العازبات في الجزائر 15- 49 سنة 2008..... 185

193.....	ثالثا : معدل النساء العازبات لكل 100 رجل عازب حسب التعداد.....
193.....	المبحث الثالث: المؤشرات الإحصائية وسوق الزواج في الجزائر.....
أولا:	تطور نسب العزاب للفئتين العمريتين 20-29 للمناطق الأربع خلال التعدادات
193.....	الأخيرة.....
1987،1998،	ثانيا :المؤشرات الإحصائية النزعة المركزية و التشتت للجزائر
197.....	2008.....
198.....	ثالثا :سوق الزواج في الجزائر
199.....	خلاصة الفصل

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

الفصل السابع: التعريف بعينة الدراسة وخصائصها

202.....	تمهيد
203.....	المبحث الثاني: التعريف بعينة الدراسة.....
203.....	أولا :التركيب النوعي والعمرى لعينة الدراسة.....
205.....	ثانيا :الوضعية التعليمية لعينة الدراسة.....
207.....	ثالثا :توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي
208.....	رابعا :مفردات العينة حسب مكان الإقامة ومكان الولادة.....
209.....	خامسا :مفردات العينة حسب نوع السكن وعدد غرف المسكن

سادسا : مفردات العينة حسب نوع العائلة 211

سابعا: مفردات العينة حسب الوضعية المهنية 212

213..... خلاصة الفصل

الفصل الثامن : الظروف الاقتصادية للشباب ومفهومهم للزواج وعلاقته بالتأخر

تمهيد..... 215

أولا: علاقة العمل والدخل بالتأخر عن الزواج لدى الشباب..... 216

1: علاقة العمل بالتأخر عن الزواج لدى الشباب..... 216

2: علاقة الدخل بالتأخر عن الزواج لدى الشباب..... 221

ثانيا: علاقة السكن والوضعية العائلية بالتأخر عن الزواج..... 231

1: علاقة السكن بالتأخر عن الزواج..... 232

2: علاقة الوضعية العائلية بالتأخر عن الزواج..... 234

ثالثا: النظرة للزواج ومفهومهم له في تأخرهم عن الزواج 236

1 : نظرة المبحوثين للزواج 236

2: علاقة مفهوم الزواج بالتأخر عنه لدى الشباب..... 236

الاستنتاج..... 254

الفصل التاسع :الاختلاط بين الجنسين وانعكاساته على تأخر الزواج

تمهيد : 257

أولاً: علاقة تحرر المرأة والاختلاط بين الجنسين بالتأخر عن الزواج	258.....
1: علاقة تحرر المرأة بالتأخر عن الزواج	258.....
2: علاقة الاختلاط بين الجنسين بالتأخر عن الزواج	263.....
ثانياً: علاقة اتساع مجال الصداقات والعلاقات وانعدام الثقة بين الجنسين بتأخر الزواج	271.....
1: علاقة اتساع مجال الصداقات والعلاقات بتأخر الزواج	271.....
2: علاقة انعدام الثقة بين الجنسين بتأخر الزوج	273.....
الاستنتاج	280.....

الفصل العاشر : التأخر في الزواج وتأثيراته الشخصية

تمهيد	284.....
المبحث الأول :الخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية سببه التأخر في الزواج	285.....
أولاً:الخوف من المستقبل	285.....
ثانياً:الهروب من تحمل المسؤولية	292.....
المبحث الثاني :اللجوء إلى سلوكيات بديلة للزواج سببه التأخر فيه	306.....
الاستنتاج	311.....

الفصل الحادي عشر: تجارب الزواج الفاشلة وعلاقتها بتأخر الزواج

- تمهيد 315
- أولاً: انعكاسات التجارب الفاشلة في تأخر الزواج..... 315
- ثانياً: النظرة السلبية للمستقبل وتأثيرها على تأخر الزواج..... 322
- الاستنتاج..... 337

الفصل الثاني عشر : حوار مع الشباب المتأخر عن الزواج تحليل كيفي

- تمهيد:..... 341
- أولاً : الخصائص الاجتماعية للمبحوثين 342
- ثانياً : تحديد وترتيب فئات الموضوع 344
- ثالثاً : تحليل نتائج المقابلة:..... 345
- 1- علاقة الوضع الاقتصادي للشباب وأسره بتأخر الزواج 345
- 2- تأخر الزواج وعلاقته بمفهومه لدى الشباب 351
- 3- التعارف المعمق بين الجنسين وتأثيرها على تأخر الزواج..... 353
- 4- ظروف الحياة المعاصرة وعلاقتها بتأخر الزواج..... 356
- 5- فقدان الثقة بين الجنسين وعلاقتها بتأخر الزواج..... 357
- 6 - نظرة المبحوثين لحياة الشباب العزاب 358
- 7 - ضياع المستقبل في بناء أسرة والقدرة على تحمل المسؤولية 360

- 8 -تأثير ارتفاع الطلاق لفئة حديثي الزواج على تأخر الزواج.....362
- 9 -نظرة المبحوثين للزواج التقليدي.....365
- 10- كيفية إقناع الشباب والحلول اللازمة للزواج367
- 11 -الآثار الناجمة عن تأخر الزواج على الشباب والمجتمع.....371
- الاستنتاج العام.....376
- خاتمة الدراسة.....383

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	فهرس جداول الجانب النظري	الصفحة
1	متوسط سن الزواج الأول للجنسين في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية:	106
2	تطور سن الزواج في الجزائر منذ الاستقلال"	107
3	تطور السن المتوسط للزواج ونسب العزاب حسب الجنس في الجزائر	116
4	تطور السن المتوسط للزواج ونسب العزاب حسب الجنس في المغرب	116
5	تطور السن المتوسط للزواج ونسب العزاب حسب الجنس في تونس	117
6	الفرق في متوسط سن الزواج الأول بين الذكور والإناث في كل من: الجزائر، تونس والمغرب.	119
7	تطور سن الزواج الأول منطقة الوسط (1987 ، 1998 ، 2008)	122
8	تطور سن الزواج الأول منطقة الوسط (1987 ، 1998 ، 2008)	123
9	تطور سن الزواج الأول منطقة الوسط (1987 ، 1998 ، 2008)	124
10	تطور سن الزواج الأول منطقة الوسط (1987 ، 1998 ، 2008)	125
11	تطور المؤشرات الإحصائية الخاصة بسن الزواج لكلا الجنسين في الجزائر(1987 ، 1998 ، 2008)	125
12	يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الوسط	128
13	يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الوسط	129
14	يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الوسط	130
15	يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الوسط	131
16	يبين التباين لمتوسط السن عند أول زواج بالنسبة للذكور والإناث بين تعدادي 98.87.	133

170	يبين التباين لمتوسط السن عند أول زواج بالنسبة للذكور والإناث بين تعدادي 87. 98.	17
173	يبين تطور نسب العزاب 1977-1998	18
175	يمثل تطور نسب العازبات في الجزائر (1977-1998)	19
179	يوضح التوزيع النسبي للذكور العزاب في الجزائر لسنة 2008.	20
185	يوضح التوزيع النسبي للإناث العازبات و فئات السن الخماسية في الجزائر لسنة 2008	21
191	يمثل معدل النساء العازبات لكل مائة رجل عازب حسب التعدادات	22
193	يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الوسط سنوات 87،98،2008	23
194	يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الشرق سنوات 87،98،2008	24
195	يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الغرب سنوات 87،98،2008	25
196	يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الجنوب سنوات 87،98،2008	26
197	يبين المؤشرات الإحصائية 87، 98، 2008	27
	جداول الدراسة الميدانية	
203	التركيب النوعي والعمرى لعينة الدراسة	28
205	المستوى التعليمي لمفردات العينة	29
207	توزيع أفراد العينة حسب الريف والحضر	30
208	يبين توزيع العينة حسب المجال الجغرافي	31
209	توزيع العينة حسب منطقة الولادة	32

209	توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن	33
211	توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف	34
211	توزيع المبحوثين حسب نوع العائلة	35
212	الوضعية المهنية لعينة الدراسة	36
216	علاقة الجنس بالوضعية المهنية	37
218	توزيع أفراد العينة حسب نوع القطاع وطبيعة العقد	38
219	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العقد وسنوات العمل	39
221	علاقة قيمة الدخل الشهري للمبحوث بكفايته	40
223	علاقة قيمة الدخل الشهري و كفايته للزواج	41
225	توزيع أفراد العينة حسب الدخل وتماشي قيمة المهر	42
227	توزيع أفراد العينة حسب الدخل والمستوى المعيشي	43
229	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي وتماشي قيمة المهر	44
232	يبين علاقة نوع المسكن بعدد الغرف	45
234	يبين علاقة نوع المسكن بنوع العائلة	46
236	علاقة الجنس بالتأخر الناجم عن مفهوم الزواج	47
238	علاقة الجنس بقبول الزواج على الطريقة القديمة	48
240	توزيع مفردات العينة حسب الجنس والعيش في الأسرة الممتدة	49
242	تمثلات الزواج للمبحوثين من 1 إلى 7	50
244	علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للجمال	51

245	علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للحسب والنسب	52
246	علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة الدين	53
246	علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة المال	54
249	تمثلات الزواج للمبحوثين من 1 إلى 8	55
252	تمثلات الزواج للمبحوثين من 1 إلى 9	56
258	علاقة الجنس بالزواج يقلل من الحرية الشخصية	57
259	توزيع المبحوثين حسب الجنس وطريقة اختيار القرين	58
261	علاقة الجنس بالمستوى التعليمي للزوج المفضل	59
262	توزيع العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي للزوج المفضل والمستوى التعليمي للمبحوثين	60
263	علاقة الجنس بالصدقة مع الجنس الآخر	61
265	علاقة تحبيذ العلاقة العاطفية وقبول الزواج بمن كانت لهم علاقات خارج الزواج	62
266	توزيع المبحوثين حسب الجنس وطبيعة العلاقة مع الجنس الآخر	63
268	علاقة الجنس بقبول الزواج بمن كانت لهم علاقات خارجه	64
270	علاقة الجنس بتفضيل العلاقة العاطفية قبل الزواج	65
272	توزيع المبحوثين حسب الجنس وطبيعة العلاقة	66
273	توزيع المبحوثين حسب الجنس والثقة في الجنس الآخر	67
274	المبحوثين حسب الثقة في الجنس الآخر والرغبة في الزواج	68
275	علاقة الجنس بفقدان الثقة في الجنس الآخر	69
276	علاقة الجنس مع السن المناسب للزواج في حالة توفر الظروف	70

277	علاقة الجنس بالسن الملائم للزواج في حال عدم توفر الظروف	71
279	علاقة الجنس بالشعور بالتواجد في الأماكن المعزولة مع شخص من الجنس الآخر	72
285	توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الزواج ومناقشة موضوع الزواج مع الآخرين	73
287	علاقة الرغبة في الزواج القدرة في مواجهة متطلبات الحياة	74
288	توزيع المبحوثين حسب الجنس وتوفر النية في بناء الأسرة	75
289	توزيع المبحوثين حسب الجنس والقدرة على تحمل المسؤولية	76
290	توزيع المبحوثين حول أسباب عدم الزواج	77
291	توزيع المبحوثين حسب تفضيل العلاقة العاطفية والقبول بالزواج من لديهم علاقات خارج إطاره	78
293	توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الزواج ومعرفة الأصدقاء بالمغامرات العاطفية	79
299	توزيع المبحوثين حسب الجنس والتجربة العاطفية الفاشلة	80
301	توزيع المبحوثين حسب السن والرغبة في الزواج	81
302	توزيع المبحوثين حسب العلاقات العاطفية والحاجة إلى الجنس الآخر	82
304	توزيع المبحوثين حسب العلاقات العاطفية الكثيرة بالرغبة في الزواج	83
306	توزيع المبحوثين حسب الجنس وعدم وجود الشخص المناسب	84
308	يبين تأثير فشل الآخرين في الزواج حسب الجنس	85
310	طبيعة المواضيع المتناولة مع الأصدقاء	86
315	يبين علاقة الجنس بتناول موضوع الزواج مع الأصدقاء	87
317	يبين علاقة الجنس بتناول موضوع العلاقات العاطفية مع الأصدقاء	88

318	يبين علاقة الجنس بتناول موضوع المغامرات الغرامية مع الأصدقاء	89
319	يبين علاقة الجنس بتناول موضوع العمل مع الأصدقاء	90
320	يبين علاقة الجنس بأهمية نظرة الآخرين إليك كعازب	91
321	يبين علاقة الجنس بالنظرة إلى الجنس الآخر	92
322	يبين علاقة النظرة للجنس الأخر بالتجربة العاطفية الفاشلة	93
324	يبين علاقة الجنس بالموافقة بالزواج بشخص مطلق	94
325	قياس الاتجاهات للمبجوثين حول بعض الأسباب التي تؤخر عن الزواج بالموافقة أو عدم الموافقة	95
327	علاقة الجنس مع المشكلات التي تعاني منها الأسرة	96
328	علاقة الجنس بطموح الشاب يتعارض مع زواجه	97
330	علاقة الجنس بتأثير الطلاق على تأخر الزواج	98
331	علاقة الجنس بالتجارب الفاشلة	99
332	علاقة الجنس بالنظرة السلبية للمستقبل	100
333	علاقة الجنس بسن التأخر عن الزواج	101
334	علاقة سن المبجوثين بسن التأخر عن الزواج حسب رأيهم	102
335	يبين توزيع أفراد المقابلة حسب ولاية الإقامة	103
336	يبين توزيع أفراد المقابلة حسب الجنس	104
342	توزيع أفراد المقابلة حسب فئات السن	105
344	توزيع فئات موضوع المقابلة	106

الباب الأول

الإطار المنهجي والنظري

للبحث

مقدمة:

عرفت ظاهرة الزواج المتأخر في المجتمع الجزائري انتشارا كبيرا خاصة في السنوات الأخيرة، وهذا ناجم عن عدة عوامل اجتماعية ثقافية واقتصادية، فمنذ أول إحصاء قامت به الجزائر بعد الاستقلال سنة 1966 والسن المتوسط للزواج في ارتفاع لدى الجنسين، ليبلغ أعلى مستوى له سنة 2008، وهو آخر تعداد قام به الديوان الوطني للإحصاء، حيث بلغ السن المتوسط للزواج في 1998 لدى الذكور 31,3 سنة مقابل 27,7 سنة لدى الإناث، أي بفارق أربع سنوات لدى الجنسين عما كان عليه في سنة 1977، وفي سنة 2008 بلغ أعلى مستوى له مقارنة بالسنوات الماضية لكلا الجنسين وهذا ما يفسر الارتفاع المتواصل لسن الزواج حيث وصل السن المتوسط للزواج بالنسبة للذكور حوالي 33 سنة وللإناث حوالي 29.3 سنة .

لقد تعرض المجتمع الجزائري لعدة تغيرات على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي ظهرت نتائجها من خلال الإحصائيات، وخاصة فيما يخص الزواج الذي تأثر بهذا التغير، فالزواج الذي كان في السابق يتم في سن مبكرة أصبح في الوقت الراهن أمر يصعب تحقيقه، فالتحولات التي يعيشها المجتمع انعكست سلبا على سن الزواج، حيث كانت نظرة المجتمع للزواج في السابق على أنه مشروع اقتصادي لأن الزواج تتم في إطاره الخصوبة وبالتالي توفير أكبر قدر من اليد العاملة في المستقبل القريب أي النظرة إلى الأطفال على أنهم منتجون لا مستهلكون وبالتالي الإبداع في الزواج، فمع تحول المجتمع من النمط الزراعي إلى الخدمات

والصناعة تغيرت النظرة إلى الأطفال على أنهم مستهلكون لا منتجون كما كان في السابق وكذا ارتفاع نسبة النساء المتعلمات والمشتغلات ،وهذا نتاج السياسة المتبعة من طرف الدولة التي تقرب أن التعليم والشغل لكلا الجنسين ،وكذا ظهور المدن بشكلها الحالي غير من نظرة الأفراد للحياة وبالتالي للزواج .

يعتبر الزواج هو القاعدة الأساسية في تكوين العائلة وتحديد مكانتها داخل الجماعة والمجتمع والزواج هو المشروع الاجتماعي الوحيد التي تعمل من خلاله العائلة على الحفاظ على كيانها ونوعية نظامها ،وهذا بتحكمها في كيفية سيره ومراقبة العلاقات الجنسية بين أفراد الجماعة مع إمكانية تلبية متطلباتهم، لذلك فهو يعد أسمى النظم الاجتماعية التي يتحقق من خلالها الاستقرار النفسي، الاجتماعي والتوازن البيولوجي، فمع التغير الحاصل ظهرت متغيرات جديدة لم تكن موجودة، من بينها وجود شريحة كبيرة من المتعلمين تعاني من مشكلات اقتصادية ،بمعنى ليس هناك توافق بين الإمكانيات التعليمية للأفراد في مجال الحياة ومستواهم المادي أو المعيشي وكذلك الدخل المنخفض ونقص من خلال هذا القدرة الشرائية لذوي الدخل المتدني ضعيفة، وكذلك عدم حصولهم على مساكن، فالشباب اليوم أصبح ينادي بالاستقلالية عن العائلة الكبيرة وبالتالي يلزمه مسكن خاص لتشكيل أسرة نووية.

إن التغيرات التي طرأت على نموذج الزواج في الجزائر خلال السنوات الأخيرة يمكن إرجاعها إلى الظروف الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية خاصة في مجال التعليم

والتحضر والشغل بالإضافة إلى تغير الذهنية الاجتماعية ودخول متغيرات جديدة على المجتمع، وهذه التغيرات المذكورة ساهمت بشكل مباشر

أو غير مباشر في دفع الأفراد إلى تغيير النظرة إلى الزواج، فأصبح كل فرد مقبل على الزواج يدخل في حسابات عديدة ساهم فيها تطور المستوى الثقافي لشباب اليوم.

ويدخل البحث الذي قمت به في هذا الإطار، والذي تم تقسيمه إلى بابين: باب نظري وباب ميداني، يحتوي الباب الأول على ستة فصول، يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول مبررات البحث والمبحث الثاني الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم التي اعتمدنا عليها، والمبحث الثالث أهم الدراسات السابقة حول الموضوع.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه التغير الاجتماعي مقسماً إلى مبحثين، المبحث الأول يخص مفهوم التغير الاجتماعي وعوامله، والمبحث الثاني خصص لنظريات التغير الاجتماعي.

في حين تناولنا في الفصل الثالث الزواج مفهومه وأهم نظرياته مقسماً إلى مبحثين، المبحث الأول مفهوم الزواج وأهدافه أما المبحث الثاني خصص لنظريات الزواج.

أما فيما يخص الفصل الرابع خصص لتاريخ الزواج في الديانات السماوية وفي البلدان العربية، قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول الزواج في المجتمعات القديمة

والديانات السماوية، والمبحث الثاني تناولنا فيه التطور التاريخي للزواج في الجزائر، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه الزواج في الدول العربية والمغرب العربي.

أما فيما يخص الفصل الخامس جاء حول العوامل المؤثرة في تأخر الزواج، ويتشكل من ثلاث مباحث المبحث الأول يدور حول العوامل الاقتصادية والمبحث الثاني حول العوامل الاجتماعية والثقافية والمبحث الثالث حول العوامل النفسية. كما جاء الفصل السادس حول إحصائيات العزوبة والزواج في الجزائر من خلال التعدادات بالأرقام والنسب المئوية. أما الباب الثاني خصص للدراسة الميدانية يحتوي على ستة فصول خصص الفصل السابع إلى خصائص الدراسة الميدانية. أما باقي الفصول جاءت لعرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضيات ، فكان الفصل الثامن حول الظروف الاقتصادية للشباب والثقافية المتعلقة بمفهوم الزواج والعلاقة بالتأخر عنه، والفصل التاسع حول الفرضية الثانية التي تخص تحرر المرأة والاختلاط وكثرة العلاقات ودورها في تأخر الزواج أما الفصل العاشر بالنسبة للفرضية الثالثة حول التأثيرات الشخصية التي يتركها تأخر الزواج على الفرد والمجتمع ، أما بالنسبة للفصل الحادي عشر الذي يخص الفرضية الرابعة جاء حول المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة وتأثيرها على تأخر الزواج .

أما بالنسبة للفصل الثاني عشر وهو آخر فصل الذي يخص المقابلة المرفقة جاء حول تحليل نتائج المقابلة، وبعد عرض كل هذه النتائج والتحليلات تم عرض النتائج

العامة للدراسة الميدانية ثم خاتمة الدراسة ككل الميدانية والنظرية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

تمهيد

المبحث الأول: مبررات البحث.

أولاً: أسباب إختيار الموضوع

1- الأسباب الذاتية

2- الأسباب الموضوعية

ثانياً: أهمية الموضوع

ثالثاً: أهداف البحث

المبحث الثاني: الإشكالية، الفرضيات وتحديد المفاهيم

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: تحديد المفاهيم

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات البحث

ثانياً: طرق إختيار العينة

ثالثاً: التقنيات ومناهج الدراسة

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الفصل المنهجي مهم جدا في أي دراسة، بدءا بمبررات البحث وأسباب اختياره مرورا إلى أهدافه، وكذلك الإشكالية والفروض المقترحة، وكذا المفاهيم التي تخص البحث والمفاهيم الإجرائية وهي مهمة جدا، وكذلك عينة الدراسة والدراسات السابقة، لذا تعين علينا التطرق إلى النقاط المذكورة في هذه الدراسة نقطة بنقطة، وحاولنا إبرازها بشكل دقيق حتى يتسنى للقارئ لهذه الدراسة فهم كل الجوانب المحيطة بالبحث.

المبحث الأول: مبررات البحث

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

لابد لكل باحث أن يضع نصب عينيه عددا من الأسس يقسم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث، وكذلك لابد أن تكون لديه أسباب لاختار موضوع البحث، ومن بين هذه الأسباب هناك أسباب ذاتية تتعلق بالباحث وأسباب موضوعية تتعلق بالظاهرة والموضوع ذاته، وكذلك لها علاقة بتكوين الباحث وتخصصه والدور المطلوب منه.

الأسباب الذاتية:

1- شعوري بالمشكلة والرغبة في معالجة الظاهرة كوني عشت ظروف المشكلة كأني

شاب من الشباب الجزائري في مرحلة من المراحل.

2- المحيط الذي أنتمي إليه يوجد به عدد كبير من الأفراد هم يعانون من الظاهرة

سواء أقارب أو أصدقاء

3- انتمائي إلى هذا الجيل المتأخر عن الزواج، وهذا سبب لكي أقوم بدراسة الظاهرة بحكم التخصص.

2 -الأسباب الموضوعية:

تعد الأسباب الموضوعية مهمة لأي باحث لكي تكون دافع قوي للإبداع الفكري والوصول إلى الحقائق العلمية، ومن بين هذه الأسباب نذكر:

1 -الارتفاع المتزايد لنسبة العزوبة في المجتمع الجزائري وما يترتب عن هذا الارتفاع من عواقب، فالمجتمع الذي تكثر فيه العزوبة تكثر فيه المشكلات المتعلقة بالأسرة والمجتمع.

2-قلة الدراسات العلمية حول موضوع تأخر الزواج في المجتمع الجزائري بالرغم من الارتفاع المتزايد للظاهرة.

3 -التطرق إلى جوانب الظاهرة وتوسيع دائرة البحوث الأكاديمية.

4-المساهمة قدر المستطاع في إبراز دور الزواج والحد من العزوبة والتشجيع على الزواج وإبراز العوامل المساعدة على انتشار هذه الظاهرة.

ثانيا: أهمية الموضوع :

لأي دراسة أهميه سواء كانوا أفرادا أو مجتمع أو أسرا، ومنهم الأكاديميين وغير الأكاديميين ،لأنه موضوع يدرس ظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمع الذي أنتمي إليه وهو من اهتماماتي، وكذلك له أهميه كبيرة للوصول إلى الحقائق الخفية والكامنة التي تزيد من حجم الظاهرة ،وتقديمها للآخرين قصد الاستفادة منها وهذا للحد من

خطورتها وإيجاد الحلول اللازمة لذلك لأنها تخص مجتمع برمته ، ونتاج الدراسة قد تكون إضافة ، وقد تلفت نظر الباحثين الأخصائيين ، وفتح المجال لدراسات أخرى قد تساهم في فهم الأسباب الخفية للظاهرة التي لم نصل إليها نحن ، والمساهمة في اقتراحات ممكنة للحد من الظاهرة ، لان لها تأثير على الفرد والمجتمع ، وتحدث تغيير في الهيكل السكاني ككل .

سنحاول أن نذكر بعض النقاط التي تخص هذه الأهمية:

- 1- قلة الدراسات حول الموضوع بالرغم من الارتفاع الشديد لسن الزواج والرغبة في معرفة الأسباب الفعلية وراء المشكلة، والرغبة في التحليل العلمي والكمي والكيفي لهذه الظاهرة، والأهمية الواقعية والعلمية للموضوع باعتبار أن الزواج من أهم أساسيات النمو السكاني والتنمية والعامل الثاني هو له تأثيرا على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية.
- 2- أهمية موضوع الزواج، والتغيرات على مستوى مؤشراتته التي قد تؤثر على بعض المجالات كالاقتصادي والاجتماعي والصحي.
- 3- تأخر سن الزواج من المسائل والقضايا الهامة التي غالبا ما أثيرت حولها مناقشات مختلفة وملتقيات وخطب ودراسات تحليلية علمية نظرا لأهميته البالغة في المجتمعات برمته

ثالثاً: أهداف البحث:

ما من شك أن لكل بحث أهداف مسطرة يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إليها، والهدف يمثل أحد العوامل التي تؤثر على مشكلة البحث، ومن بين الأهداف التي ننشدها في بحثنا هي محاولة كشف الغموض عن المفاهيم والجوانب والركائز للوصول إلى إدراك إفرزات هذه الظاهرة، ثم فهم الأسباب والنتائج من خلال الاقتراب من الظاهرة أكثر، كما حاولنا في هذا البحث الموسوم بـ "ظاهرة الزواج في ظل التحول الديموغرافي العوامل والآثار الوصول إلى الأهداف التالية:

- 1- التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب لكلا الجنسين.
- 2- الكشف على آثار تأخر سن الزواج على الفرد والمجتمع.
- 3- محاولة تسليط الضوء على هذه الظاهرة ولفت الانتباه إليها.
- 4- إجراء دراسة ميدانية وتحليلها بواقعية وربطها بالمعطيات النظرية المتحصل عليها لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

ثالثاً: خطوات وصعوبات الدراسة:

من خلال طرحنا للموضوع الذي أخذ منا الوقت الكافي في جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري وصياغة الإشكالية والفرضيات وكذا تحديد المفاهيم المتعلقة بالبحث وتحديد المفاهيم الإجرائية، مقارنة مع بعض الدراسات السابقة، ثم توصلنا إلى كتابة الفصول النظرية، وبعد الانتهاء منها جاء الجانب الميداني الذي يعد الجزء الرئيسي في البحث، فاستعملنا تقنيتين تقنيتين المقابلة وتقنية الاستمارة وبما أن مفردات

البحث متواجدون في كل الجزائر ،في الشرق والغرب والجنوب والوسط كان علينا التنقل إلى هذه الجهات ومقابلة الأشخاص المعنيين بالبحث، وعينة بحثنا تحتوى على الذكور والإناث، وبما أننا نعالج موضوع تأخر الزواج اعترضت طريقنا صعوبات حتى إلى حد المضايقة وردود فعل سلبية، بما أن الموضوع شخصي وتوجد به بعض الأسئلة التي اعتبرها البعض تمس أمورا شخصية وخاصة الأشخاص المتأثرين بالموضوع، نقصد هنا فئة السن المتأخرة كثيرا أي بعد الأربعين عاما، فكانت عينة المقابلة 20 مفردة من الذكور والإناث، أما عينة الاستمارة كانت 418 مفردة من كلا الجنسين، حيث استعنا ببعض الزملاء المتواجدين في بعض المناطق بمقابل مادي في اغلب الأحيان، إلا أن الاستمارات لم تسترجع كلها رغم قيامنا بطبع حوالي 800 استمارة استرجعنا منها 500 استمارة فقط، وكل استمارة تحتوى على 12 صفحة واستطعنا أن نأخذ 418 استمارة لأن الاستمارات الباقية غير مكتملة ،وهذه الاستمارات تحتوي على 90 سؤال تقريبا، وبالتالي الإجابة عنها كلها يأخذ وقتا وحرصا شديدا لذلك أخذ منا المسح الميداني 6 أشهر كاملة، وبعد جمع هذا العدد استعملنا برنامج **spss** لتفريغ البيانات، وبعد ذلك قمنا بتحليل البيانات الجاهزة والتوصل إلى النتائج فكل بحث لا يخلو من الصعوبات .

يمكن أن نقول أن الدراسة الميدانية اعتمدنا فيها على نوعين من الأدوات المهمة في البحث المقابلة والاستمارة وحاولنا استعمال التقنية الأولى كأداة موجهة للبحث وكذلك الصعوبة التي واجهتنا خاصة لدى المبحوثات، أنه لدى الفئة الأولى من السن لم

يتقبلن الوضع أي العزوبة أما الفئات الأخرى كأنهن تأقلمن مع الوضع واندمجن في حياة العنوسة بالنسبة لهن لا تؤثر فيهن والعكس لدى الذكور كلما تقدمنا في السن بدأت الأمور تصعب ولم يتقبلوا الوضعية عكس الفئة الأولى.

حرصنا على الوصول إلى نتائج تتسم بالموضوعية ولو بصفة نسبية، ونتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد ما من الالتزام بالحيادية والموضوعية في تناول البحث.

المبحث الثاني: الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم:

أولاً: الإشكالية

يعد الزواج ظاهرة اجتماعية كما هو ظاهرة ديمغرافية أيضا لأنه ركيزة ونظام المجتمعات البشرية، إلا أن هذه المجتمعات تختلف في نظم الزواج وشروطه، ففي البدء كانت عملية الزواج تتم مع السن البيولوجي وبعدها تم تحديد السن القانوني للزواج، إلا أن هذه الظاهرة قد تعرضت للتغير بحكم العديد من العوامل منها ما هو اقتصادي متعلق بتكاليف الزواج ومنها ما هو ثقافي اجتماعي متعلق بمفهوم الزواج لدى الجنسين، وقد تأثر المجتمع الجزائري أيضا بهذه العوامل لأن الزواج كان يتم من طرف الأسرة كونه شأن جماعي وليس شأن فردي بين الزوجين .

ثم اختلفت نظرة الأفراد للزواج في المجتمع الجزائري الحديث فمنهم من يراه اختياريا ومنهم من ينطلق من وازع ديني أي الزواج واجب، وهذا باختلاف الفروق الشخصية، كما ارتبطت ظاهرة الزواج بأبعاد ثقافية يتحكم فيها الوعي بأهمية الزواج بالنسبة للفرد والمجتمع، وكذا شعور الشاب بالمسؤولية بأنه قادر على تكوين أسرة بمفرده والقيام

بالأدوار تجاه أسرته التي هو بصدد تكوينها، وللظاهرة أبعاد أخرى اقتصادية تتحكم فيها المستويات المعيشية والفوارق الاجتماعية ، والقوانين والتشريعات كقانون الأسرة الذي يحوي على حقوق الزوجة والزوج وكذا الأولاد .

فالتحولات الحاصلة التي طرأت على الأسرة والمجتمع أدت إلى إفرار واقع اجتماعي واقتصادي جديد نتيجة للسياسة المتبعة من طرف الدولة في كل المجالات، إذ لم تتحمل الدولة مسؤولياتها كاملة حول الشباب فيما يخص مسألة الزواج والظروف المحيطة به بدءا من الحث على الزواج بشكل دائم ورسمي عن طريق مؤسساتها كالإعلام الرسمي مثلا، فظهرت متطلبات جديدة في الزواج أدت إلى تغيير نمطه، فكان الأهل يتحملون مسؤولية زواج الشباب حيث يتم تزويجه وإبقائه في البيت نفسه الذي يعيشون فيه جميعهم، وهذا يخفف عن الشاب الأعباء الكثيرة، فأصبح الزواج شأن فردي لا شأن جماعي يخص المجتمع برمته.

نستطيع القول أن الزواج الذي كان يتم بين ذكر وأنثى بالغين قصد تكوين أسرة وإنجاب الأطفال أصبح أكبر من ذلك بكثير، حيث اليوم يتم بين مشروعين متجانسين فكل منهما له أفكار كثيرة تخص الحياة التي يريد تحقيقها وتجسيدها فكلاهما يبحث عن مكمل لهذا المشروع فيحدث التجانس المراد الوصول إليه، فعملية الإختيار وقبول الشخص تكون بناءا على شروط تخدم مشروعيهما وهذه ثقافة شبابنا اليوم.

إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة في نظرتة للعلاقات العاطفية وحرية الإختيار في هذه العلاقات والسماح بالزواج بمن يختارها الشاب وتختاره لنفسها زوجا، واعتبارها من

الحيات الشخصية وكذلك حرية الفرد سواء أكان ذكراً أم أنثى في الإختيار بين الزواج وعدم الزواج، ومن خلال هذه النظرة تتشكل أفكار وقيم تساهم في البناء الفكري للمجتمع، ومع الغزو الثقافي لمجتمعنا وظهر ثقافات جديدة مغايرة لثقافتنا أثرت في ثقافة شبابنا فتكونت تصورات للشباب في مناحي الحياة بالأخص ظاهرة الزواج: حيث أدت وسائل الإعلام بكل أنواعها في ظهور سلوكيات جديدة لدى الشباب من الجنسين غيرت نظراتهم في الزواج .

يؤدي الاختلاف في وجهة النظر إلى صعوبات في الإختيار والتحري جعل الشباب يفقد الثقة في الزواج.

هل التأخر عن يدفع بعض الفتيات للزواج من أي شخص تقدم إليها سواء أكان فارق السن كبيراً بينهما أم لا، وكذلك فوارق أخرى كالمستوى التعليمي والمستوى المادي تؤدي إلى مشاكل في الحياة الزوجية؟

كما يعاني الشاب المتأخر عن الزواج من عدة مشكلات مثل: الإحساس بالوحدة وعدم المشاركة الوجدانية في حالة المرض وعدم احترام المواعيد، وتجدهم في حالة فوضى وعدم التركيز ومنعزلين على أنفسهم ولهم حساسية زائدة في حالة تعبيرهم عن المشاعر، ومضايقات من طرف الأهل حول الزواج.¹

1 أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1996، ص 69 .

وإذا استندنا إلى الإحصائيات حول السن الوسيط للزواج بالنسبة لكلى الجنسين من خلال التعدادات نجدها كالآتي: ففي سنة 1966 كان السن المتوسط للزواج الأول لدى الذك و23,8 سنة و18.3 سنة لدى الإناث، وفي 1977 بلغ هذا السن 25.3 سنة للذكور مقابل 20,9 سنة للإناث¹

وفي تعداد 1987 بلغ هذا السن المتوسط 27.7 سنة للذكور و23.7 سنة للإناث، ليصل في 1998 إلى 31.3 سنة للذكور مقابل 27.6 سنة للإناث².

وفي آخر تعداد قام به الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2008 وصل السن المتوسط للزواج بالنسبة للذكور حوالي 33 سنة وللإناث حوالي 29.3 سنة³

يمكننا أن نتساءل عن الأسباب التي أدت إلى التباين بين نسب الزواج، والسن المتوسط للزواج الذي بلغ أقصى مستوى له لدى الجنسين. ونتساءل عن الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للظاهرة التي زادت من حدة التباين.

O.N .S Démographie Algerienne ; N° 353 Algrie 2001 1

Collection statistique Recensement GNNERN 5 De la population ETNELHBITAT1998. p 10 . 2

Collection statistique Recensement GNNERN 5 De la population ETNELHBITAT.2008.3

وعن انعكاسات هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع أي الآثار الناجمة عن تأخر الزواج لكلي الجنسين.

ثم هل نتساءل أيضا عن تحرر المرأة وخروجها إلى سوق الشغل وفتح المجال للاختلاط بين الجنسين واتساع مجال الصداقة والعلاقات العاطفية ويمنح التعرف في نظرهم على عدد أكبر من الشباب فرص الاختيار أدى بالشباب إلى التهرب من الزواج؟

يعتبر تأخر سن الزواج عند الجنسين ظاهرة مهمة للدراسة، فما هي الأسباب الكامنة وراء هذا التغير الحاصل في الزواج من المبكر إلى المتأخر وما هي آثاره على الفرد والمجتمع؟ وما هي انعكاساته على الحياة الإجتماعية والنفسية والصحية؟ وما هي انعكاساته على الأسرة؟ وما هي انعكاساته على أسر المتأخرين في الزواج؟

هل لتأخر الزواج لدى الجنسين عدة عوامل مرتبطة بالمجتمع والفرد ولها انعكاسات وتأثيرات على كليهما؟

هل يرتبط تأخر الزواج لدى الشباب بظروف اضطرارية منها ما هو اقتصادي كالبطالة والدخل المتدني وعدم الحصول على مسكن خاص، ومنها ما هو ثقافي له علاقة بمفهوم الزواج عند الشباب؟

هل تحرر المرأة وخروجها إلى سوق الشغل والاختلاط بين الجنسين واتساع مجال الصداقة والعلاقات العاطفية والتعرف على بعضهما البعض أكثر، ساهم في تأخر الشباب عن الزواج؟

هل يؤدي تأخر الزواج لدى الشباب إلى تأثيرات شخصية كالخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية واللجوء إلى سلوكيات يرفضها المجتمع كبديل للزواج. هل المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة مثل تجارب الزواج الفاشلة ساهمت في تشكيل نظرة سلبية لدى الشباب تجاه الزواج؟

ثانياً: الفرضيات:

الفرضية الأولى:

يرتبط تأخر الزواج لدى الشباب بظروف اضطرارية منها ما هو اقتصادي كالبطالة والدخل المتدني وعدم الحصول على مسكن خاص، ومنها ما هو ثقافي له علاقة بمفهوم الزواج عند الشباب.

الفرضية الثانية:

تحرر المرأة وخروجها إلى سوق الشغل والاختلاط بين الجنسين واتساع مجال الصداقة والعلاقات العاطفية والتعرف على بعضهما البعض أكثر، ساهم في تأخر الشباب عن الزواج.

الفرضية الثالثة:

يؤدي تأخر الزواج لدى الشباب إلى تأثيرات شخصية كالخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية واللجوء إلى سلوكيات يرفضها المجتمع كبديل للزواج.

الفرضية الرابعة:

المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة مثل تجارب الزواج الفاشلة ساهمت في تشكيل نظرة سلبية لدى الشباب تجاه الزواج.

ثالثا : تحديد المفاهيم:

4- مفهوم العزوبة:

يطلق لفظ العزوبة على كل شخص غير متزوج سواء أكان ذكرا أو أنثى والذي لا تربطه أية رابطة زواجية مع شخص آخر، والعزوبة لا يمكن تحديدها فقد تكون في فترة زمنية قصيرة وقد تدوم لفترة زمنية طويلة، وتنتهي مع زواج الشخص. وتتوقف فترة العزوبة على الظروف المحيطة بالعازب ومنه يمكن أن نستنتج أن الزواج المتأخر يعبر عن حالة العزوبة الممتدة، بحيث قدر السن المتوسط للزواج بالنسبة للذكور بـ 31.3 سنة والإناث 27.06 سنة في 1998.¹

- المفهوم اللغوي للعزوبة:

" في جاء في كتاب "مختار الصحاح" كلمة عازب بمعنى العُزَّاب بالضم والتشديد، أي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء، وقال الكسائي: الرجل (عَزَب) والمرأة (عَزَبه) والاسم العزب كالعزلة، ويتبين من هذا التعريف أن الرجل الذي لم يتزوج هو العزب، والمرأة كذلك، كما جاء في كلمة عانس، لأن هذه الكلمات ترشد إلى عدم الزواج، ولكنها تطلق على الرجال في الغالب"².

تحديد سن الزواج: منذ القدم والعرب يفضلون الزواج المبكر حتى يولدوا الأبناء في شباب أبويهم وإذا كبروا كانوا في عون آبائهم وسن الزواج يختلف من مجتمع لآخر

1وزارة الصحة والسكان، الإحصاء العام حول السكن و السكان ، الديوان الوطني للإحصائيات ، 1998.

2منصور الرفاعي عبيد ، العنوسة رؤية إسلامية اجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ط1 ، 2000 ، ص 8.

ومن فترة لأخرى في نفس المجتمع بل من طبقة أو فئة اجتماعية حتى في المجتمع الواحد وفي فترة زمنية واحدة. إن سن الزواج هو سن النضج البيولوجي أو البلوغ الجنسي وهو ما يعرف بسن البلوغ أو سن الحلم¹.

-مفهوم العنوسة:

-المفهوم اللغوي للعنوسة:

أشار العلماء إلى هذه الكلمة ووضعوا لها من التعريفات ما يوضح أمرها أمام أعيننا ذلك لأن العرف السائد في المجتمع يعرف العانس من الرجال أو النساء بأنه الذي لم يتزوج ولم يعقد عقدة النكاح، ويعبرون عن الفتى أو الفتاة بعبارة "فاتهما قطار الحياة" وأنهما لم يدخلتا دنيا، لأن الدنيا في عرف الناس هي عش الزوجية الذي يؤسس بين فتى وفتاة ينتج عنه ذرية تملأ حياتهما بهجة وتحقق لهما السعادة"².

ومفهوم العنوسة لغويا: "هي البنت البالغة التي لم تتزوج أو الرجل الذي لم يتزوج، وجمعه عوانس وعنس وعنوس وهو أيضا الجمل الثمين أو الناقة الثمينة وهي مشتقة من العنسة هي الناقة الصلبة ويقال عنست الجارية أي طال مكوثها عند أهلها بعد بلوغها حتى خرجت من عداد الإبكار ولم تتزوج وأكثر ما يطلق هذا اللفظ على المرأة."³

1 أحمد محمد مبارك الكندي، مرجع سابق، ص 70.

2 منصور الرفاعي عبيد، مرجع سابق، ص 7.

3 المنجد في اللغة العربية، الطبعة السادسة والعشرون، دار المشرق بيروت، دون سنة، ص 533.

-تعريف العنوسة ديموغرافيا:

"هي الحالة المدنية للمرأة غير المتزوجة التي تكون قد بلغت سن الزواج لكنها بقيت دون ذلك إلى ما بعد السن الثلاثين، أو الفتاة التي بلغت من العمر ما يقارب الثلاثين سنة وبقيت عازبة أي دون زواج."¹

"أما المرأة العانس فهي من فاتها قطار الزواج حسب تقليد المجتمع الذي تعيش فيه، كما أن المرأة العانس هي العزباء ولكن ليس كل عزباء عانس وفي البداية تكون الفتاة عزباء لكن عندما يفوتها قطار الزواج تصبح الفتاة عانسا"²

-العزوف عن الزواج:

يعد العزوف عن الزواج سببا مباشرا في العنوسة، وذلك لعدة أسباب من عمل المرأة وتفضيلها على الزواج والوضع الاقتصادي السيئ وانتشار المشاكل الزوجية والطلاق ، "سواء كان تهريا من مسؤولية الأسرة وتربية الأطفال وهذا بالنسبة للجنسين أو يكون هذا القرار نتيجة تجربة عاشها احد الجنسين وعلى رأسها تجارب الحب أو استنادا إلى الواقع الذي انتشر فيه علاقات الزواج الفاشلة وارتفاع معدلات الطلاق. وبالموازاة انتشر الحرية الجنسية في المجتمع الجزائري ، فبدل التوجه إلى الزواج

1 منصور الرفاعي عبيد، مرجع سابق، ص 7، 8 .

2 عبد الفتاح موسى، البناء الاجتماعي للأسرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، أسوان مصر، دون سنة ،

العفيف ولو رافقه ارتفاع التكاليف ومصاريف يلجا بعض الشباب إلى سلوك طريق الزنا لإرضاء شهوته.¹

5- مفهوم الأسرة:

«الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة جنسية مستمرة، الغرض منها التناسل وتربية الأطفال²»

كما تعتبر « جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة، وتعاون اقتصادي ووظيفي تكاثري، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني³»

-تأخر سن الزواج :

التأخر في سن الزواج هو الميل والإعراض عن الزواج مؤقتاً، و يختلف العزوف من مجتمع إلى آخر، حيث ما يطلق عليه عزوف في المجتمع لا يعتبر سناً مناسباً للزواج في مجتمع آخر، حيث أن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو والبيئة الاجتماعية .

-مفهوم الزواج :

1 منصور الرفاعي عبيد، مرجع سابق، ص.38.

2 زهير عبد المالك ، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، بيروت ، منشورات مكتبة الوحدة العربية ، 1984 ، ص

.91

3 عاطف وصفي ،الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بدون سنة ، ص 77.

-المفهوم اللغوي:

الزواج لفظ عربي موضوع لاقتران أحد الشئيين بالأخر وازدواجها بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه مخصوص لتكوين أسرة حتى أصبح لا يفهم منه عند إطلاقه إلا ذلك المعنى بعد أن كان يستعمل في كل اقتران سواء كان بين الرجل و المرأة أوبين غيرهما.¹

- التعريف البيولوجي للزواج:

يرى عمر رضا كحالة: أن الذكر والأنثى كل منهما وحدة ناقصة لا تستطيع الاستمرار بالحياة لأنه نصف أو جزء من ذلك الأصل... ولا بد من إتحداهما، فالذكورة والأنوثة جوهران بيولوجيان متلازمان كتلازم جوهريين فيما بينهما في مادة واحدة.²

-تعريف الزواج لدى مادرن قرافيتيز MADELENE GRAWITZ:

الزواج هو مؤسسة تشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين رجل وامرأة تخضع للقوانين الاجتماعية والمرتبطة بثقافة مجتمع من المجتمعات.³

1 عبد الحميد حراز ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1981 ، ص 41.

2عمر رضا كحالة ، الزواج، مؤتمر الرسالة ، بيروت ، 1981 ، ص 09 .

3GRWITZ, (Madeline) *lexiques des sciences sociale* ,Dallos, 1983,p240

-تعريف الزواج لدى وسترمارك (Wester mark):

لقد عرف الزواج بإتحاد الرجل والمرأة، إتحادا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص.¹

-تعريف الزواج لدى أوغست كونت (August Comte):

الزواج استعداد طبيعي وإتحاد تلقائي بين الرجل والمرأة، لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي كما انه هو الأساس الأول في البنين الاجتماعي².

-تعريف الزواج لدى سمنر SUMNER:

الزواج هو ارتباط قائم بين الرجل والمرأة بهدف التعاون على تحقيق الضروريات المعيشية و الغرض منه هو الإنجاب.³

-التعريف السوسيولوجي للزواج:

يرى بعض علماء الاجتماع على أنه ارتباط بين الرجل والمرأة للتعاون على تحقيق الضروريات المعيشية ، ولغرض إنجاب الأطفال في نطاق الإطار الاجتماعي طالما كان ارتباطهما قائما ومستمرا.¹

1 ادوارد وسترك مارك ، قصة الزواج ، ترجمة عبد المجيد يونس ، مطبعة المجلة الجديدة القاهرة ، السنة غير

مذكورة ، ص 13.

2مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1981،

ص 32.

3مصطفى الخشاب، المرجع نفسه، ص41.

-الزواج في المجتمع الحضري الجزائري:

إن نظام الزواج في المجتمع الحضري الجزائري يتم بصفة عامة بشكل تقليدي عصري نظرا لسيطرة العادات والتقاليد خصوصا على الأولياء رغم تعلم العديد منهم فأصبح الزواج يتضمن مظاهر تقليدية كاللباس وعصرية كشهر العسل والسيارات وغيرها.²

-الزواج في المجتمع الريفي الجزائري:

يعد الزواج مناهم الأمور التي تعنتي بها الأسرة الجزائرية نظرا لكونه الوسيلة التي عن طريقها يتم بها تكوين عائلة حيث كان الزواج التقليدي هو النمط السائد في الجزائر حيث كانت العائلة هي التي تتحكم في عملية الاختيار وكان الزوج لا يرى زوجته إلا في يوم زفافه محافظة على العادات والتقاليد.³

-متوسط السن عند أول زواج:

هو متوسط عدد السنوات التي يقضيها الأشخاص الذين يتزوجون قبل سن الخمسين عزابا، وبحسب انطلاقا من معطيات التعداد السكاني وذلك بالاعتماد على توزيع العزاب حسب الفئات العمرية.⁴

1مصطفى الخشاب، نفس المرجع ، 1981 ص 41 .

2مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1986، ص 92.

3كمال بلخير، عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2003، ص 52.

4نادية بن فليس، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير في علم

الاجتماع العائلي، جامعة باتنة، 2004-2005 ص14.

-التعريفات الإجرائية:

-التعريف الإجرائي لتأخر الزواج:

التأخر هو بلوغ كلا الجنسين السن الذي يفوق متوسط سن الزواج الوطني لآخر تعداد وهم مازالوا عزاب.

-الظروف الاضطرارية:

وهي فعل لا إرادي نتيجة أسباب متعددة تنحصر في عدم الرغبة والقدرة على الزواج، أو عدم إيجاد الشخص المناسب له، بمعنى الاختيار غير موجود حسب الرغبة.

- تحرر المرأة وخروجها إلى الشغل:

قدرة المرأة على ممارسة حقوقها كاملة دون قيود تفرضها عليها الأسرة أو المجتمع فأصبحت متعلمة وتشتغل وتمارس حياتها بمفردها فتحررت اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

- مفهوم العلاقات العاطفية والجنسية:

تقع العلاقة العاطفية والجنسية بين شخصين مختلفين في الجنس لا يشرعها ولا يقرها المجتمع، وتستمر فترة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان البالغان ممارسة الحاجة البيولوجية خارج إطار الزواج، وهذه العلاقة لا أخلاقية ولا دينية ولا يقرها المجتمع ولا يعترف بوجودها لأن المجتمع لا يعترف إلا بالعلاقات التي تتم في إطار الزواج بمعناه الشرعي، إلا أن في الغالب تسبق العلاقة العاطفية العلاقة الجنسية فهما مكملان لبعضهما البعض.

- الاختلاط بين الجنسين:

الاختلاط بين الجنسين هو تواجد الذكور مع الإناث في أماكن الدراسة والعمل وتزداد حساسية الاختلاط بالنسبة للبالغين وهو ما يسمح بالتواصل بينهما بشكل مباشر، فالمجتمع في الماضي القريب كان يرفض فكرة الاختلاط، وكانت في بعض المناطق محرمة إلا أن اليوم نلاحظ الاختلاط في كل مكان حتى أصبح الرجل يعرف المرأة والمرأة تعرف الرجل في الدراسة والعمل وحتى خارج هذه الأوقات ما يسمح بالتعارف المعمق وتكوين علاقات.

- التأثيرات الشخصية:

تتمثل التأثيرات الشخصية لدى الشباب في نقص الدافعية في مواجهة متطلبات الحياة وهذا ما يجعل الشباب يرفض المبادرة في الزواج وعدم المغامرة والتفاعل والإحساس بأنه غير مؤهل لتحمل المسؤولية في بناء أسرة.

-الهروب من تحمل المسؤولية:

عدم تحمل المسؤولية من طرف الشباب في مواجهة متطلبات الحياة اليومية، وعدم الرغبة في بناء أسرة، وكذلك تجدهم يظهرين عدم الاهتمام بالزواج وتكوين أسرة.

-السلوكيات البديلة:

كل سلوك يقوم به الأفراد لا يتوافق مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع الذي ينتمون إليه كالقيام بعلاقات خارج نطاق الزواج والجهربها، ودخول الإناث إلى البيت في أوقات متأخرة لأسباب لا تكون متعلقة بالعمل بل تكون لها علاقة بالتواجد

الدائم في أماكن لأغراض أخرى كالسهر في الملاهي التي يوجد بها الاختلاط،
ونستطيع القول عنه هروب من الواقع.

-العادات الجديدة للشباب:

هي الثقافة الدخيلة على ذهنية الشباب التي غيرت تفكيرهم فيما يخص الزواج
والعلاقات التي تسبق الزواج وتأخير الزواج إلى منتصف العمر.

-المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة:

تؤدي الخلافات التي تحدث بين الزوجين إلى المحاكم ثم الانفصال سواء أكان
طلاقاً أم خلعاً أم تطليقاً في بداية حياتهم الزوجية.

-التجارب الفاشلة:

هي أسر فاشلة على طول الخط، سواء أكان حبا من الطرفين أم حبا من طرف
واحد قبل الزواج، والهدف منه هو الزواج وكانت نهايتها عدم الزواج وترك أحد
الطرفين للآخر لعدم التوافق، ولها تأثير نفسي عندما يكون هناك شخص سواء كان
ذكر أو أنثى في الأسرة ولم تنجح عملية الزواج تفكر الأنثى أو الذكر على عدم
الخوض في التجربة، لأنه تأثر بصورة حية سواء من قريب أو بعيد وبالتالي تصبح
عملية الزواج مرتبطة بطريقة غير مباشرة بعملية الطلاق خاصة إذا كان متأخراً في
الزواج ويريد أن يحصل على فرصة لا توصله إلى الفشل وبالتالي العودة إلا نقطة
الصفير .

النظرة السلبية اتجاه الزواج:

هي التصور للحياة المستقبلية نظرة سوداوية، وهذا نتاج الواقع الذي يراه تجاه الآخرين، أو بمعنى آخر نظرة الرجل للمرأة والمرأة للرجل مكتسبة من الواقع اليومي، وهي ناتجة عن التغير الذي يحدث في المجتمع مترجما بالسلوكيات التي يشاهدونها.

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للبحث

أولاً: مجالات البحث:

المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للبحث من مجتمع الشباب المتأخر عن الزواج ذكورا وإناثا، والذين بلغ سنهم 30 سنة إلى 49 سنة ، إذ تم استخراج العينة المسحوبة 418 مبحوث ومبحوثة موزعين على جميع المناطق والجهات وأخذنا هذا العدد لأننا شعرنا بحصولنا على المعلومات الكافية لذا علينا التوقف عن زيادة حجم العينة وجمع المعطيات لان ذلك يكون على حساب الوقت الذي نخصصه للتحليل كما يقول موريس انجرس¹، حيث حاولنا أخذ الجهات الأربع وهي الوسط والشرق والغرب والجنوب ، هذا بالنسبة للتوزيع الجغرافي أما بالنسبة للسن أخذنا المتوسط الوطني لسن الزواج كمعيار لأخذ العينة وكان سن المبحوثين يتراوح بين 30 سنة و49 سنة ذكورا وإناثا لم يسبق لهم الزواج ، أما بالنسبة لسحب المبحوثين والمبحوثات كانت عن

1 موريس اجرس، مرجع سبق ذكره، ص319

طريق الكرة الثلجية التي هي عبارة عن معرفة شخص معني بالظاهرة يدلنا عن شخص آخر ، وهي إحدى أنواع العينات غير الاحتمالية اشنتت تسميتها من كرة الثلج المتدرجة ،تبدأ صغيرة وتكبر فالباحث يبدأ باستعمال المبحوثين كأداة أو مصادر للمعلومات، ويسألهم في نفس الوقت عن آخرين لهم علاقة بذات الموضوع وتستمر العملية حيث لا توجد قائمة مسبقة بأسماء المبحوثين¹،وهي طريقة ملائمة لبحثنا وكذلك سهلة للحصول على الأشخاص الذين تعنيهم الظاهرة مباشرة.

- المجال الزماني:

امتدت الدراسة الميدانية على ثلاث مراحل : المرحلة الأولى هي الدراسة الاستطلاعية أما المرحلة الثانية فكانت إجراء المقابلة كدليل للبحث شملت 20 مبحوثا ومبحوثة من الجهات الأربع للوطن وأخذنا فيها نفس المعايير والخصائص المتعلقة بالمبحوثين الذين تشملهم الاستمارة أما المرحلة الأخيرة كانت تخص الدراسة الميدانية وامتدت هذه الدراسة حوالي سنة ونصف إبتداءا من الدراسة الاستطلاعية وكانت أطول مرحلة وتم فيها توزيع الاستمارات وجمعها واستغرقت هذه الخطوة ستة أشهر من 20 ديسمبر 2013 إلى 20 مايو 2014 لان هذه الفترة توجد بها عطلة الشتاء والربيع وهكذا تسنى لنا التنقل إلى بعض الولايات.

1 علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ،مطبعة سرتا ،قسنطينة، الجزائر

ثانيا: طرق إختيار العينة

- العينة:

إن استخدام العينات في البحث الاجتماعي أنواع وأحجام وكذلك فيما يخص المناطق الجغرافية التي تنتمي إليها الدراسة إضافة إلى درجة الشمولية وتمثيلها لمجتمع البحث فمن غير الممكن أن نأخذ كل أفراد المجتمع إذ يتطلب ذلك وقتا وجهدا كبيرين وكلفة باهظة، لهذا قمنا باستخدام المعاينة وهي جملة أو مجموعة من العمليات التي تشمل مجموعة فرعية من مجتمع البحث الهدف منها تكوين عينة. يقصد بالعينة عدد الظواهر التي لها خصائص مشتركة والتي تكون جزء من المجتمع الإحصائي ويجب أن تكون العينة في هذه الحالة ممثلة للمجتمع. ومن خلال هذا استلزم علينا اختيار عينة بحثنا ضمن العينات غير الاحتمالية، كما يعرفها موريس أنجلس بأنها العينات التي يكون فيها مجتمع البحث مجهول، فهي اختيار فئة فرعية من المجتمع بمعنى تحديد شروط الأفراد الذين يتم استجوابهم وهذا النوع يتطلب منا معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي والوحدات التي نرغب في اختيارها.¹

إن مفردات العينة يجب أن تتوفر فيها الشروط التي نود أن نبحت فيها، وأن تتكون مفردتها من الجنسين ذكور وإناث وكذلك شرط العزوبية، أما بالنسبة لمسألة

¹موريس انجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النهضة للنشر، الجزائر، ط2، 2004،ص

السن وهو الشرط الذي نود أن نتمعن فيه جيدا بناءا على التعريف الإجرائي للتأخر في سن الزواج انطلاقا من المتوسط الوطني لكلا الجنسين ونسبة العزوبية في كل فئة من الفئات، فأردنا أن نركز على الفئة العمرية 30-49 سنة بحكم المتوسط الذي يخص الزواج، وهو موجود في هذا المجال ، وكذلك النسبة المؤوية للعزوبة هي في ارتفاع مستمر من تعداد لأخر، أما بالنسبة للمتغير الجغرافي فقسما الوطن إلى مناطق الوسط الشرق الغرب والجنوب لأن الظاهرة هي وطنية ،ففي آخر تعداد بينت الإحصائيات الخاصة بنسب العزاب بأن كل المناطق مستها الظاهرة على عكس السنوات السابقة كانت بعض المناطق مازال فيها الزواج المبكر بنسب عالية ،أما فيما يخص لمتغير المستوى التعليمي فنأخذ كل المستويات وكذلك بالنسبة لمتغير للشغل .

ثالثا: مناهج وتقنيات الدراسة:

إن موضوع البحث أو الدراسة، يفرض علينا إختيار مجموعة أدوات ووسائل لجمع المعطيات الميدانية التي تتناسب مع المناهج المستعملة لدينا، فقد تم في هذه الدراسة استخدام المناهج والأدوات التالية:

- مناهج البحث:

- المنهج المتبع:

تعتبر المنهجية التي يتبعها أي باحث من اجل تقصي الحقائق والمعطيات والمعلومات أهم خطوات البحث في العلوم الاجتماعية إذ ترتبط المصادقية بالمنهج والتقنيات المستعملة والتي يستطيع الباحث من خلالها الوصول إلى نتائج موضوعية

وبما أن أي باحث يختار قبل الشروع في البحث منهج ملائم وهذا المنهج هو عبارة عن طريق ينبغي أن يتبعها في دراسة الظواهر والأسباب المسببة فيها بهدف الكشف عن جوهر الحقيقة.

إن كل باحث يحتاج في بحثه إلى اعتماد طرق ووسائل معينة مرتبطة بأهداف بحثه تساعده على اختبار فرضياته، وبذلك فإن المنهج هو الطريقة العقلانية المرتكزة إلى وسائل وتقنيات أكثر خصوصية.

نجد لكل علم مناهجه الخاصة صاغها لفهم الظواهر. غير أن هنالك الكثير من المناهج تشترك فيها مختلف العلوم مع بعض الخصوصيات التي تفرض تحويلها وتعديلها.

- المنهج الكمي:

لقد استعملنا هذا المنهج فيه المسح بالعينة، ويهدف إلى قياس الظواهر التي هي موضوع الدراسة، كما يعرفه ريمون بودون هي البحوث التي تساعد الباحث على إعطاء الصبغة أو الصيغة الرقمية للظاهرة وتساعد الباحث على التحليل¹ ، ولأن أغلب البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس لأنها تستعمل المؤشرات والنسب والمتوسطات والأدوات التي يوفرها الإحصاء وهنا توجب علينا أن نستعين بالمنهج الكمي.

Raymond Boudon. **Les Methodes ens sociologie.presse universitaire de** 1

France.paris.1970.p31

- المنهج الكيفي:

أداته الأساسية هي المقابلة وجاءت الدراسة الكيفية قبل الدراسة الكمية، حيث تم مقابلة الشباب العزب وجه لوجه وتدوين المعلومات عن الزواج وطول مدة العزوبة وهذا كان وفق أهداف مسطرة.

وينتمي كل من المنهج الكمي والمنهج الكيفي إلى المنهج الوصفي الذي يهدف إلى إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.¹

الدراسة الاستطلاعية:

فقد قمنا بهذه الدراسة خلال أكثر من شهر وهذه الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها سمحت لنا بتحديد الموضوع بصفة دقيقة وحاسمة عن طريق وضع فرضيات الدراسة أي تحديد المتغيرات المستقلة وربطها بالمتغير التابع، ثم التمكن من ضبط المؤشرات والأبعاد التي نقوم بتوظيفها في المقابلة والاستمارة ليكون بحثنا أكثر مصداقية.

1رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007، ص 97

المقابلة:

هي تقنية مباشرة تستعمل لمساءلة الأفراد مباشرة وفي بعض الحالات بطريقة نصف موجهة للجماعات تسمح بأخذ معلومات كيفية وتعتبر من أفضل التقنيات لكل من يريد اكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة وتستعمل عادة للتطرق إلى ميادين مجهولة أو للتعرف على الأشخاص المعنيين بالبحث أو للتعرف على المحاور المكونة للموضوع والتفكير فيها قبل تحديد مشكلة البحث.¹

طريقة المقابلة:

اعتمدنا في المقابلة على الحوار المباشر والتسجيل الفوري وفقا لمنهجية مضبوطة تضمنت دليل المقابلة واستعملنا في هذه المقابلة طريقة المقابلات الفردية لأنها تجري في جلسة خاصة مع شخص واحد وذلك حتى يشعر هذا الشخص بالحرية والاطمئنان ويكون تعبيره عن نفسه أكثر صدقا واكتمالا¹.

إن إدارة المقابلة كانت تتطلب منا الصبر بعض الشيء إذ تم استجواب المبحوثين جيدا، مع أخذ الوقت الكافي معهم وتحرير الإجابات حتى بالعبارات الدارجة ثم التحليل، واعتمدنا على نفس المعايير التي نود استعمالها في الاستثمار بالنسبة للسن والجنس والحالة المدنية والتوزيع الجغرافي، أما بالنسبة لدليل المقابلة فلقد تمت المقابلة

1 موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص 197.

وفق الدليل المحضر، والذي تضمن ستة عشر سؤالاً مع البيانات الشخصية، والدليل أنظر في الملاحق.

أما بالنسبة للمكان والزمان المناسبين كان لزاماً علينا الاتفاق مع الأشخاص المعنيين مسبقاً قصد تحديد الموعد، فكانت مواعيدهم مضبوطة وتجاوبوا مع الموضوع وأجابوا بكل أريحية حيث لا حظنا الصدق في أقوالهم فهناك من إتقناه حتى في بيته وهناك من إتقناه في مكان عمله وخاصة الإناث، وجرت المقابلات في ظروف جيدة.

أما بالنسبة لمنهجية تحليل بيانات المقابلة: استعملنا منهج تحليل المحتوى الذي يعرفه برلسون هو أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي لمحتوى الاتصال.² يعد تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة للنقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة والتي تصدر عن الأفراد، أو الجماعات ويسمح بالقيام بسحب كمي أو كمي للتفسير والفهم والمقارنة.³

لقد استخدم في هذا الموضوع أسلوب من أساليب تحليل المحتوى وهو أسلوب التحليل الفئوي لأنه إجراء استكشافي، لأنه يستعمل فيه الإطار الفئوي النظري كسند للتحليل وخالي من الاعتماد على الإطار المحدد مسبقاً.

1 رحيب يونس كرو العزاوي ، نفس المرجع السابق ، ص 143

2 غريب محمد سيد أحمد ،تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية ،2004 ،ص137.

3 موريس أنجريس،نفس المرجع السابق ،ص218

- استمارة الاستبيان:

فقد حاولنا استعمالها مستهدفين من ورائها جمع بعض المعلومات التي تأخذ منا وقتا طويلا، إذ حاولنا جمعها عن طريق المقابلة، بسبب كثرتها ودقتها. في بداية الأمر قمنا بتصميم استمارة تجريبية، وكان توزيعها بطريقة عشوائية على بعض المبحوثين حوالي 30 مبحوث ومبحوثة، وشملت كل المناطق التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وهذا لكي نصل إلى ضبط الأسئلة ضبطا دقيقا من حيث الصياغة اللغوية، وكذلك التحديد الدقيق لها، فكانت هذه أول خطوة قمنا بها.

أما الخطوة الثانية فقد تم تصميم الاستمارة النهائية على ضوء الاستمارة التجريبية، والتي احتوت على مجموعة من الأسئلة بعضها مغلقة، وأخرى مركبة باختيار إجابة من الإجابات المقترحة وهذا ما غلب على معظم الأسئلة، إضافة إلى الأسئلة المفتوحة والتي أتت في نهاية الاستبيان، وقد تم توزيع تلك الاستمارات على الشباب العزاب والعازبات، واستعملنا استمارة المقابلة الذي يعرفها مورييس إنجرس بأنها صياغة أسئلة من طرف الباحث يقرأها على المستجوب ويسجل الإجابة¹، وتستعمل هذه التقنية خاصة مع فئة غير المتعلمين أو محدودي المستوى.

فقد تم توزيع حوالي 800 استمارة استرجعنا منها 500 استمارة، وجدنا فيها 418 استمارة تصلح للتفريغ والبقية لا تصلح للتفريغ لأنها ناقصة من حيث الإجابات حوالي

1 مورييس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص 141

60% من الإجابات غير موجود، وقمنا بترميزها وهذا لكي يساعدنا على التحليل السوسيولوجي للجداول.

وكان تقسيم تلك الأسئلة حسب فرضيات الدراسة بتوظيف مؤشراتنا وأبعادها للوصول إلى نتائج وإجابات عن موضوع دراستنا.

- تقنيات فرز وتحليل البيانات:

الفرز المسطح: يقصد به فرز وتفرغ المعطيات الموجودة والمحصل عليها بعد توزيع الاستمارات، وه إعادة كتابة وجمع المعطيات التي توصلنا إليها في جدول يسمى بجدول الفرز المسطح، إذ نقوم بتفرغ البيانات الخاصة من كل استمارة على سطح واحد أفقي، ويتم التفرغ في الأعمدة، والغرض من هذه الطريقة هو عرض النتائج بما يسمى المعالجة الإحصائية وهي القيام بجمع البيانات ومعالجتها في الحاسوب ثم تحويلها من الصياغة الأولى إلى الصياغة النهائية ما يسمى باستمارة الإدخال الرقمية والترميز قبل المعالجة واستخدمنا برنامج SPSS وقمنا بتفرغ البيانات وتحويلها إلى جداول إحصائية بسيطة ومركبة متقاطعة مع النسب، وكذبك حساب الارتباط باستعمال كاف تربيع بين المتغيرات .

أدوات تحليل البيانات:

- أدوات التحليل الكيفي: تتمثل في التفسير والتعليق والتحليل، مع المقارنة بين النتائج.

- أدوات التحليل الكمي: استخدم في هذا التحليل الوسائل التالية:

-الجدول الإحصائية: تستعمل لتفريغ وتبويب بيانات الاستمارة.

النسب المئوية: تؤخذ من الأرقام الإحصائية وتستعمل للمقارنة والتعليق على القيم الموجودة بين المتغيرات.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من الخطوات الأساسية في أي بحث حتى يتسنى للباحث أن يلم بجميع جوانب الموضوع المطروح للدراسة، والآن سوف نتطرق لبعض الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا.

أولاً: الدراسة الأولى: تأخر الشباب الجامعي في الزواج المؤثرات والمعالجة إبراهيم مبارك الجوهر السعودية 1995:

تبنت هذه الدراسة أهم المتغيرات والعوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي في السعودية والتي تكلمت عن سفر الشباب إلى الخارج والزواج بالوافدين وانخفاض الدخل وعدم وجود مساكن مناسبة للزواج ومواصلة الشباب للدراسة في أعلى المستويات إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- مواصلة التعليم أدى إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج.
- تكاليف الزواج المرتفعة تؤدي إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج.
- غلاء المهور تؤدي إلى تأخر الشباب عن الزواج.
- طريقة اختيار شريكة الحياة نجد الأغلبية تحبذ الاختيار الذاتي.
- سفر الشباب إلى الخارج تؤدي إلى التأخر في سن الزواج لدى الشباب الجامعي.

- الاختلاط بالوافدين لا تؤخر عن الزواج.

ثانيا: الدراسة الثانية: الاختيار للزواج والتحديث الاجتماعي للمجتمع المغربي أحمد

النكلاوي 1995:

من خلال هذه الدراسة حاول الباحث معرفة أهم الأسس التي يبنى عليها الاختيار الزواجي في ظل التغيرات الاجتماعية المستحدثة في المجتمع المغربي حيث: انه هناك علاقة بين المحددات الاجتماعية الموجهة لعملية الاختيار للزواج كسلوك وبين ظاهرة التحديث الاجتماعي، واستعمل الباحث المسح الاجتماعي بواسطة العينة العشوائية ومن أهم النتائج:

- عدم التوافق الجنسي والاجتماعي.

- الحب قبل الزواج شرط في الاختيار.

- الاختلاف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

- التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة أدت إلى حدوث تحولات في البنية الاجتماعية الفوقية والتحتية أدى إلى ظهور مفاهيم وقيم جديدة واتجاهات فكرية يستند إليها البناء الأسري في المجتمع المغربي.

ثالثا: الدراسة الثالثة: تأخر سن الزواج للفتاة في الإمارات إجلال إسماعيل حلمي

1997

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن على أسباب تأخر الشباب عن الزواج في مجتمع الإمارات في ظل التغيرات حيث كان الزواج يتعلق بمصلحة العائلة كما انه الزواج

المفضل من أبناء العمومة أو أحد الأقارب من داخل العائلة ومع تغير الأوضاع في المجتمع حيث تعليم المرأة وخروجها للعمل وتفضيلها للزواج من خارج العائلة جعل الشباب يؤجل فكرة الزواج مما أدى إلى تأخر الجنسين في السن لدى الزواج واستخدمت الباحثة المسح الاجتماعي بالعينة كما استخدمت المنهج الإحصائي للتحليل والتفسير .

ومن بين النتائج المتوصل إليها التعليم العالي أدى إلى تأخر الجنسين عن الزواج.

الزواج بالأجنبيات كحل للشباب غير قادرين على تدبير تكاليف الزواج.

تزوج الفتيات بمن اقل منهم مستوى اجتماعي وبالأجانب لان فرص الاختيار قلت وهذا يعتبرنه كحل لعنوستهن.

رابعا: الدراسة الرابعة : عنوسة الفتيات محمد بن علي بن سعيد الشعيلي 1998

كشفت هذه الدراسة عن مشكلة كبيرة باتت تؤرق المجتمع السعودي دفع الباحث إلى دراسة الأسباب والعوامل الكامنة وراء عنوسة الفتيات في المجتمع السعودي واستعمل الباحث منهج البحث الاجتماعي والاستبيان لجمع البيانات واستعمل المنهج الإحصائي للحصول على نتائج دقيقة .

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- غلاء المهور وارتفاع مستوى تعليم الفتاة أدى إلى ارتفاع الطموح لديهم
- عدم توفر السكن الملائم البطالة تكاليف الزواج المرتفعة .
- ظاهرة العنوسة أدت إلى ظهور ظواهر أخرى نفسية صحية عقائدية .

خامسا:الدراسة الخامسة : تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور عبد الخالق يوسف الختامي ،الأردن ، 1998.

بينت هذه الدراسة أهم العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب في مدينة الحصن كما كشفت الآثار السلبية لظاهرة التأخر على المجتمع والشباب وكانت هذه الدراسة استطلاعية واستعمل الباحث المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي احتوت على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالعوامل والأسباب التي دفعت بالشباب الذكور إلى التأخر في سن الزواج واستعمل الباحث الطرق الإحصائية في تحليل البيانات وتحديد أسباب التأخر وكانت النتائج المتوصل إليها:

- الاستمرار في التعليم يؤدي إلى التأخر في الزواج.
- الدخل والتكاليف المرتفعة للزواج تؤخر الشباب عن الزواج.
- التحولات التي أصابت منظومة القيم في واقع المجتمع فالحرية العاطفية والتقليد - والمحاكاة والعلاقات السابقة الفاشلة كما تكلم الباحث عن خلاصة هامة أن ظاهرة العزوبة إجبارية وقهرية ليست اختيارية.

ونجد من خلال هذه الدراسة التي حاول الباحث التعرف على أسباب العزوبة وتطورها في المجتمعات البشرية كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على مدى تأثير متغيرات التعليم والتصنيع والرفاهية التي أدت بالشباب إلى تأخير زواجهم حتى يتمكنوا من

الاستقرار المادي والنفسي وتكوين أنفسهم والقدرة على تحمل متطلبات الزواج من سكن ومهر وتكاليف.

- وتوصل الباحث إلى أن العزوية جاءت نتيجة عوامل اقتصادية في مقدمتها البطالة وارتفاع نفقات الزواج وتدني مستوى المعيشة كل هذه العوامل أدت إلى عدم تفكير الشباب في الزواج.

سادسا: الدراسة السادسة: المعوقات النفسية والاجتماعية للزواج المتأخر لدى الفتيات، مي إبراهيم أحمد حجازي، 2002:

تكلت هذه الدراسة عن رفض الفتيات الارتباط، وهل السبب نفسي أم اجتماعي أم هو صراع الرغبة لديهن بين الحاجة البيولوجية والمخاوف النفسية، كما تكلت الباحثة انه هناك أزمة نفسية تنمو في ظل الأزمة الاجتماعية فالمشكلة انعكاس واقع اجتماعي يؤثر على البناء النفسي للفتيات كما تناولت علاقة الفتاة بالأسرة ومعرفة الحياة العاطفية لديها واستعمل من طرف الباحثة منهج دراسة الحالة ولم يثبت سوى متغير السن بالنسبة للفتيات اللائي رفضن الزواج بشكل صريح وكانت النتائج:

- مكانة المرأة المتدنية وتفضيل الذكور على الإناث.
- العلاقات العاطفية الفاشلة أدت إلى تكون عقد نفسية لديهن .
- الخوف من الرجل وغياب العلاقة بينهم أدى إلى رفض العلاقة بالرجل.
- رغبة الفتيات في الحصول على بديل للأب في الزواج وعدم الحصول عليه أدى إلى العزوف.

سايغا : الدراسة السابعة : واقع العزوبة النسوية في الوطن العربي الواقع والمشكلات

حورية سعدو:سنة 2014

لقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة وصف الواقع المتعلق بالعزوبة بدءا بالعزوبة في الديانات والمجتمعات القديمة ثم في الدول الغربية وبعدها في الوطن العربي والجزائر على وجه الخصوص ، وفي كل المناطق سواء كانت ريفية أو حضرية بناء على الأرقام والإحصائيات المقدمة، فكانت دراسة وصفية دقيقة لكل المؤشرات المتعلقة بالعزوبة كعمل الإناث والت مدرس وكذلك للعلاقة الموجودة بين ظاهرة العزوبة والتغير الاجتماعي وأثره على مكانة المرأة إلا أن هذه الدراسة خاصة بالمجتمع الجزائري تناولت فيها الباحثة التطور الكمي للعزوبة في الجزائر ، وتوصلت الباحثة إلى أهم

النتائج سنلخصها في النقاط التالية:

- تعدد وتنوع الآثار السلبية للعزوبة منها ما هو عضوي كأمراض القلب.
- كثرة نسب الوفيات عند العازبات أكثر من المتزوجات.
- كثرة الإحباط عند العازبات نتيجة لشعورها بعدم القيمة والأهمية لحياتها.
- الشعور بالوحدة ونفور المجتمع من المرأة العازبة.
- المجتمع الجزائري ليس له الوعي الثقافي بتقبل عزوبة المرأة.

- العزوبة سبب في وجود الأمهات العازبات وكذلك ارتفاع نسب الانتحار لدى الفتيات العازبات¹.

لقد حاولنا جمع أكبر قدر ممكن من الدراسات السابقة العربية وهذا لوجود الظاهرة في كل الأقطار العربية تقريبا وجمعنا دراسات تخص العزوبة وتأخر الزواج والعنوسة، وهذا يدل على أن الظاهرة تخص الجنسين معا، وجاءت نتائجها تقريبا تخص الجانب الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الآثار المرتبطة بالعزوبة، كالبطالة والمستوى المعيشي وغلاء المهور وتكاليف الزواج والاختيار للزواج : كل هذه العوامل لم تعد خفية عن أحد بل أصبحت ظاهرة للعيان وهذا نتيجة للتغيرات الحاصلة على كل المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتغير المجتمعات من النمط القديم إلى النمط الحديث، وبالتالي فالمجتمع الجزائري كذلك مسته هذه التغيرات وبالتالي يعاني الظاهرة كباقي المجتمعات العربية الأخرى.

1 حورية سعدو، واقع العزوبة النسوية في الوطن العربي الواقع والمشكلات، دار جونا للنشر والتوزيع، 2014

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل المنهجي وهو فصل مهم في أي بحث علمي بهذا الحجم إلى مبررات البحث الذي شمل الأسباب الذاتية والموضوعية ، وكذلك الإشكالية والفروض وتحديد المفاهيم والمفاهيم الإجرائية التي اعتمدنا عليها في البحث، وتطرقنا إلى تقنيات البحث ، وكذلك المجال المكاني والزمني، وطريقة اختيار العينة والمنهج المتبع ، وفي الأخير تم التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، أو مشابهة له وقد حاولنا الإلمام بكل ما هو محيط بموضوع البحث في هذا الفصل ، وهذا من أجل إكمال الدراسة على أحسن حال ،وبالتالي هو مفتاح الدراسة وإطارها الذي ينزوي تحته بحثنا الذي يخص العوامل والآثار التي تخص تأخر الزواج لدى الجنسين .

الفصل الثاني: مفهوم التغيير الاجتماعي ونظرياته

تمهيد

المبحث الأول: التغيير الاجتماعي

أولاً: مفهوم التغيير الاجتماعي

ثانياً: عوامل التغيير الاجتماعي

المبحث الثاني: نظريات التغيير الاجتماعي

1- النظريات الدائرية

2- النظرية الحتمية في التغيير الاجتماعي

3- النظرية البنائية

4- النظرية الوظيفية الكلاسيكية

5- نظرية التوازن الوظيفي

6- النظرية السيكلوجية الاجتماعية

7- النظرية التطورية

خلاصة الفصل

تمهيد:

شمل التغيير الاجتماعي كل القطاعات في المجتمع الجزائري، وغير من أنماطه وخاصة الاجتماعية منها كالعادات والتقاليد والقيم السائدة، التي أدت بالتأثير على كل وظائفه، وهذا أخذ فترة زمنية طويلة، وترك بصمات متمثلة في الصراع بين الماضي والحاضر، ونقصد هنا صراع قيمي بين الثقافة التقليدية التي كانت سائدة وبين الثقافة الجديدة التي أحدثها هذا التغيير، وبالتالي تغيرت الأسرة وتغير نمط الزواج وتغير المجتمع ومعه تفكير الشباب في كل المجالات الحياتية.

المبحث الأول: التغيير الاجتماعي ونظرياته:

أولاً: مفاهيم التغيير الاجتماعي:

1المفهوم الأول: التغيير الاجتماعي مفهوم شامل يضم القطاعات في المجتمع، فقد يكون مادياً يؤدي إلى تغيير الأنماط التكنولوجية وقد يكون اجتماعياً يغير عادات وتقاليد الأفراد وقيمهم السائدة فيما بينهم بحيث يؤثر في النهاية على هيكل المجتمع ووظائفه.¹

1محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع، القاهرة، دار النهضة العربية، 1978، ص 77.

التغير الاجتماعي عملية مستمرة يهدف إلى إعادة توزيع القوة وهذه القوة هي الضوابط في اتخاذ القرارات التي تؤثر في الناس ومن هنا نجد أن التغير الاجتماعي عادة ما يكون مصحوبا بالصراع مع المصالح المستقرة.¹

إن شمولية التغير على المجتمع وعلى هيكله ووظائفه لها انعكاسات وتأثيرات على المدى القريب والبعيد وبالتالي كل المجتمعات التي تمر بالتغير لابد لها أن تحضر نفسها كي لا تتعامل مع التأثيرات السلبية لهذا التغير.

2 المفهوم الثاني للتغير الاجتماعي:

هو التبادلات في الظواهر الاجتماعية عبر المستويات المختلفة للحياة الإنسانية بدءا من الفرد وانتهاء بالكون كله.²

المفهوم الثالث للتغير الاجتماعي:

هو عبارة عن مجموعة متتابعة أو متوالية من التبديلات التي تحدث عبر الوقت داخل كيان مستمر في الوجود.

وفي ضوء ذلك يشير العلماء إلى أن التغير الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من العمليات المتتابعة عبر الزمن والتي تنتج أشكالا من الاختلاف والتباين التي تؤدي

1 عاطف غيث ، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1987 ص6.

2سامية حسن أسعاتي ، الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت

،1981، ص116.

إلى تغيير البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والجوانب الثقافية المختلفة كالقيم
والمعايير والمعتقدات¹.

المفهوم الرابع للتغير الاجتماعي:

هو التغير في البناء الاجتماعي أو في بعض النظم أو العلاقات بينهما².

التغير الاجتماعي هو كافة أشكال التحول الجزئية أو الكلية التي تطرأ على البناء
الاجتماعي الثقافي لمجتمع من المجتمعات تحدث عبر سلسلة متصلة من العمليات
المستمرة عبر الزمن وتكون لها نتائج بعيدة المدى عبر المستويات المختلفة للبناء
الاجتماعي³.

تعددت مفاهيم التغير الاجتماعي ولكننا كلها تصب في خانة واحدة وهي أن هذا التغير
يحدث داخل المجتمع ويغير من نمطه وصورته وقيمه ومفهومه للواقع، والنظرة
للمستقبل وبالتالي هذا التغير لو لم تتوفر له مجموعة من العوامل والآليات لما حدث
فالعوامل هي من تجبره على الحدوث سواء عن قصد أو عن غير قصد.

ثانياً: عوامل التغير الاجتماعي:

تعددت عوامل حدوث التغير في المجتمع ووصلت إلى عدة مجالات وخاصة بالنسبة
لوظيفة الأسرة التي كانت مكتفية بذاتها وخاصة في المجتمعات التقليدية ومن بين هذه

1 محمد أحمد الأزغي، التغير الاجتماعي والمجتمع، ط3، بيروت، دار الطليعة، 1982، ص22.

2 أحمد الخشاب، التغير الاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1980، ص20.

3 محمد أحمد الأزغي، مرجع سابق، ص35.

الوظائف التنشئة الاجتماعية ومنح المكانة والحماية فانتقلت هذه الوظائف إلى خارج الأسرة وهذا بسبب التقدم التكنولوجي ونشأة المدن بشكلها الحالي فاستمرار التغيير في هذا المجال يؤدي إلى فقدان أكثر الوظائف بالنسبة للأسرة¹.

وهناك عدة عوامل للتغير الاجتماعي فحسب أحمد الخشاب: إن عوامل التغيير هي العامل البيئي العامل الإيديولوجي والعامل الثقافي والعامل التكنولوجي والوعي القومي. وحسب عاطف غيث: عوامل التغيير هي جغرافية بيولوجية وثقافية وهناك أربعة عوامل أساسية للتغير هي البيئة الطبيعية، الجماعات الإنسانية الموجودة فعلا، الثقافة السائدة، المظاهر البيولوجية.²

ويرى محمد طلعت: في عوامل التغيير الاجتماعي عامل الطبيعة والعامل البيولوجي والعامل الديموغرافي المتمثل في زيادة السكان والمواليد والوفيات والعامل التكنولوجي والعامل السياسي والعامل الاقتصادي كلها عوامل من عوامل التغيير الاجتماعي.³ ويرى عبد الجليل الطاهر إلى عوامل التغيير هي الأزمات الاقتصادية والتناقضات الداخلية الثورات والانتفاضات والحروب والاختراعات والتقدم العلمي.⁴

1 سناء الخولي، نفس المرجع السابق، ص210

2عاطف غيث، التغيير الاجتماعي والتخطيط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 10.

3محمد طلعت عيسى، فلسفة التغيير المخطط، دار المعرفة الجامعية، 1989، ص72.

4عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع، 1990، ص 25.

كما يرى ماكس فيبر بالنسبة لعوامل التغيير الاجتماعي فركز على العامل الثقافي حيث يرى: الثقافة تؤثر على وسائل الإنتاج وطرق الاستهلاك فالعرف والتقاليد يساهمان في حدوث التغيير في المجتمع وهذا عن طريق الاتصال المباشر بالثقافات الأخرى¹ .

تعددت العوامل بالنسبة للتغيير الاجتماعي من خلال آراء المذكورة سالفا من سياسية واقتصادية واجتماعية وديموغرافية وثقافية وطبيعية، هذه العوامل لها تأثيرات على البنية الاجتماعية وخاصة على فئة الشباب الذي يمثل الجزء الأهم في أي مجتمع.

وهنا سنتطرق إلى هذه العوامل بالتفصيل:

1 -العامل الثقافي: يرى أنصار هذا العامل أنه كلما حدث تغيير ثقافي داخل المجتمع سواء كان ماديا أو معنويا أدى هذا إلى حدوث تغيرات اجتماعية في العادات والتقاليد والأعراف فتظهر مفاهيم جديدة وتختفي أخرى، فالتغيرات التي تحدث في الجاني المادي هي أسرع بكثير من الجانب المعنوي، وهذا التغيير ربما يكون نتيجة عوامل خارجية كالاتصال بالمجتمعات الأخرى أو عن طريق وسائل الاتصال وهنا يحدث التغيير الاجتماعي.

2-العامل الديموغرافي: يوجد ارتباط بين حجم السكان والمستوى المعيشي هذا الأخير يولد انعكاسات على الجوانب الاجتماعية لأنه يوجد ارتباط بين حجم السكان والعمل وكذلك الأجور هذا يؤثر في التركيبة الاجتماعية للمجتمعات وبالتالي هذا العامل هام

1 إسماعيل علي سعد، الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 2000،ص81

جدا سواء كان نتيجة لحركة السكان وتوزيعهم داخل المجتمع كما يرى دروكايم أن الزيادة السكانية تؤدي إلى تقسيم العمل الاجتماعي وهذا من نتائج التغيير الحاصل في البناء الاجتماعي .

3- العامل الإيديولوجي: المذاهب الفكرية في المجتمع لها تأثير على أساليب الحياة فكل الأفكار تؤثر في نشاط الأفراد والجماعات، وتشكل نموذج من التفاعلات والعلاقات، حيث تمارس السلطة في كل مجتمع إيديولوجية من خلال وسائل الإعلام من أجل إحداث تغيير في البيئة الاجتماعية وفي علاقاتها الاجتماعية.

4-العامل التكنولوجي:

هو كل الاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية التي ساهمت في تقدم وسائل الإعلام والاتصال التي كان لها تأثير على التغيير الاجتماعي وبالتالي لها انعكاسات على تفكير الناس وعلى علاقاتهم وكذلك سلوكياتهم.

5 -العامل الاقتصادي:

يمثل هذا العامل كل النواحي المادية المحيطة بالمجتمع، وكذلك البناء الاقتصادي في المجتمع له مسؤولية كبيرة في هذه التطورات الحاصلة على التنظيم السياسي والأخلاقي في المجتمع.

لقد تطرقنا إلى بعض العوامل المؤثرة في التغيير الاجتماعي وكيف تؤثر فيه من خلال آراء بعض العلماء الذين تناولوا موضوع التغيير الاجتماعي ونحن وضحنا هذا التغيير

كون موضوع الدراسة تأثر بهذا التغيير من حيث الجانب الثقافي والاقتصادي والفكر وكذلك من حيث السلوك.

المبحث الثاني: نظريات التغيير الاجتماعي:

هناك نوعين من النظريات بالنسبة للتغيير الاجتماعي نظريات خطية وأخرى دائرية.

1- النظرية الخطية:

حسب آراء هذه النظرية التغيير الاجتماعي راجع إلى عوامل ذاتية داخلية في النظام الاجتماعي بمعنى أن كل نظام اجتماعي يحمل بداخله جذور تغييره، ويدخل في هذا التطور البيولوجي ويركز أنصار هذه النظرية على أن المجتمعات تسير في اتجاه واحد بدون العودة إلى المراحل التي اجتازتها، فالبعض ركز على الجوانب الاقتصادية والبعض الآخر ركز على الجوانب الاجتماعية أي: التطور الكلي في البناء الاجتماعي أو الثقافة الحادثة في المجتمع، وكان الاختلاف حول مراحل التطور وطبيعة العامل المحرك لهذا التغيير.¹

وتعتبر نظريات كونت وسبنسر وماركس من أهم النظريات الخطية بحيث يفسرها كونت بان التغيير الاجتماعي محصلة للنمو الفكري للإنسان وصاغها في المراحل

¹إسماعيل على سعد، نفس المرجع السابق، ص 82.

الثلاث اللاهوتي والميتافيزيقي إلى الوصفي للفكر هذا التقدم نمو أخلاقي وتغير في
النظم الاجتماعية.

أما بالنسبة لسبنسر كان التغير الاجتماعي أكثر شمولاً وكانت نظريته مبنية على
بيانات إمبريقية أكثر كفاءة من كونت وتكل بشكل أكمل عن تعدد وتنوع العوامل
الداخلية في أحداث التغير الاجتماعي وكذلك صعوبات بيان التطور في كل مجتمع
على حدة.¹

إن الإنسان يتطور مع مرور الوقت وتتطور معه أفكاره، وبالتالي يغير من
نظريته للحياة مع مرور الزمن ولا يرجع إلى الوراء، فمجتمعا تغير كثيرا مع مرور
الوقت وبسرعة فائقة فتغيرت معه أفكار الناس وخاصة فئة الشباب، وهذا في الجوانب
الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونقصد بها تفكيره وهذا ما ذهب إليه رواد هذه
النظرية .

2- النظرية الدائرية :

حسب الافتراض المبنية عليه هذه النظريات أن المجتمعات تتطور وتتغير في
اتجاه دائري قد يكون مرة أو عدة مرات .

حيث تعتمد هذه النظرية على مراحل ثابتة ويرى آخرون من أنصار هذه النظرية انه
هناك فترات متعاقبة للتطور ومنهم سوروكين الذي يرى انه هناك عمليات دائرية

1عاطف غيث،مرجع سابق ، ص 22،23.

تحدث في المجتمعات الإنسانية كما يميز بين ثلاث أنماط ثقافية عامة هي التماثل والمثال والحس وهذه الأنماط تتابع الواحد تلو الآخر على شكل دورات في تاريخ المجتمعات وتتضمن نظريته الطابع الدائري في مفهوم نمو الحضارات وجمودها واضمحلالها.¹

3-النظريات الحتمية في التغير الاجتماعي:

حسب هذه النظرية التغير الاجتماعي راجع إلى عامل واحد دون النظر إلى العوامل الأخرى وتختزلها كلها ونشير هنا إلى نظريتين حتميتين هما :

3-1-الحتمية الجغرافية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن التغير الاجتماعي إلى طبيعة البيئة الجغرافية التي يعيش فيه الإنسان ويرى هنتجنتون أن الظروف الجغرافية هي التي تحدد صفات الناس وسلوكياتهم.

3-2-الحتمية البيولوجية :

ترى هذه النظرية على أن الناس ينقسمون إلى أجناس وجماعات متميزة بيولوجيا وان هناك تفوق بعضهم البعض وان هذا التفوق يرتبط بالخصائص البيولوجية لكل طبقة .

1 شكري علياء الجوهري محمد، قراءات في الأسرة و مشكلاتها، دار الثقافة، القاهرة، 1974.ص 205.

4-النظريات البنائية والوظيفية:

اعتمدت هذه النظرية على ثلاث مفاهيم في تفسير التغير الاجتماعي الجانب الستاتيكي والجانب الديناميكي والنسق الاجتماعي الذي تكلم عنه ميرتون بأن الوظيفية هي تلك الآثار أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، وهي التي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين، وتهتم بدراسة بناء النسق ووظيفته وتطوره ونموه¹، ويرفضون تفسير التغير والتطور الاجتماعي من خلال التاريخ ومن أهم هذه النظريات ما يأتي :

4-1-الوظيفية الكلاسيكية:

اعتمدت هذه النظرية في تفسيرها للتغير الاجتماعي على انه تغير توازني تدريجي لا يؤدي إلى هدم البناء الاجتماعي أو تبديله ولكنها تؤدي إلى استمراره في حالة متكاملة ومتوازنة من رواد هذه النظرية سبنسر وماكس فيبر ودوركايم فبنيت نظرية التغير الاجتماعي على أساس التباين والتضامن وتقسيم العمل الاجتماعي ويشير إلى التحول الاجتماعي من المجتمعات الآلية إلى المجتمعات العضوية كقانون عام .

4-2- نظرية التوازن الوظيفي :

حسب أصحاب هذه النظرية أن التغير الاجتماعي هو أربعة انساق هي : العضوي والشخصية والمجتمع والثقافة ويرجع تاكوتباد سوتن أن نظرية التغير الاجتماعي تتغير تغيرا قصير المدى وهو نتيجة لعوامل داخلية كالاختراعات والأفكار

1 محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن

الجديدة وأخرى خارجية كالحروب وتغيرات الطبيعة وهي تغيرات واسعة النطاق تحدث على فترات متباعدة لحدوث التغير الاجتماعي.¹

وتفترض هذه النظرية وجود تغيرات تدريجية ترتبط بعمليات التباين والتكامل في المجتمعات المختلفة فيحول المجتمعات التقليدية إلى الحداثة العصرية وعلى المجتمع أن يكون أكثر قدرة على التكيف الداخلي والمرونة لكي يكون أكثر قدرة على التغلب على مشكلات ذلك التحول من القديم إلى الحديث.²

5- النظريات السيكلوجية الاجتماعية :

ترى هذه النظريات على دور الفرد في التغير الاجتماعي وعلى دور الأفكار التي يحملها الأفراد في تغير أنماط الحياة ومسارها وتفترض هذه النظريات، إن التغير الذي يحدث في المجتمع يصيب الأفراد فالأفراد هم الذين يغيرون ويتغيرون وتعطي مجال للعوامل النفسية في تغيير حركة التغير الاجتماعي للأفراد.³

ومن بين النظريات السيكلوجية نظرية ماكس فيبر عن دور الأفكار في إحداث التغير الاجتماعي كما استخدم البعد المكاني والبعد الرماني في تفسير التغير الاجتماعي

1 احمد زيدان، التغير الاجتماعي، المكتبة الأنجلو مصرية، ط2، القاهرة، 2000، ص 205.

2 إسماعيل على سعد، مرجع سابق، 2000، ص 145.

3 نفس المرجع ، ص 145

مفرقا بين الرأسمالية التقليدية والحديثة ويرى ايفرت هاجن يرى انه هناك علاقة بين البناء الاجتماعي وبين خط الشخصية بالتغير مرتبط بالعوامل النفسية¹.

ويرى ديفيد ماكيلاند أن العلاقة بين الحاجة للانجاز والتغير الاجتماعي فكلم كانت الدافعية للانجاز بين الأفراد كلما زاد حجم التغير في المجتمع وهنا دور العوامل
السيكولوجية².

5- 1 النظرية التطورية:

اعتنت الديانات السماوية عناية فائقة بشؤون الأسرة وتنظيم الزواج فعالجت كلا من اليهودية والمسيحية والإسلام قضايا جوهرية تتعلق بمسائل كثيرة كنظام المحارم أسباب فسخ الزواج وموانع الزواج وحدود الطلاق، أما الدراسات الحديثة اهتمت بالصورة والأشكال الأصلية أو السابقة للزواج وبناء الأحكام والقوانين النظرية التي تفسر التطور والتحول التاريخي للزواج والفرضيات التي تفسر أصل ونشوء الزواج.

حيث كانت عدة أفكار للتطوريين كحق الأم لي: باخوفن عام 1861، وتايلور 1865 أبحاث في تاريخ المبكر للجنس البشري 1869، ومورغان أنظمة القرابة والمصاهرة في الأسرة البشرية واختلفوا في الصور الأولى لكل نظام بما في ذلك نظام الزواج فكان لويس

1فايدة عمر الجولاني، التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، مؤسسة شباب

لجامعة، القاهرة، 2003 ص 235

2احمد زايد، مرجع سبق ذكره، ص 210

هنري مورغان 1818 / 1888 أنثربولوجي أمريكي تأثر بالنزعة التطورية إن العائلة الإنسانية تمر بثلاث مراحل مرحلة التوحش ثم البربرية ثم المدنية الحضارية. كما يرى الباحث السويسري باخوفن انه كانت هناك عدة مراحل أقدمها مرحلة الاختلاط الجنسي تليها مرحلة ثورة المرأة على أوضاع النظام الأمومي والمرحلة الثالثة المرحلة التي تخص النظام الأبوي وتظهر في هذه المرحلة الأسرة الحقيقية. أما ماكليان 1867 أنثربولوجي بريطاني يرى أن الزواج البدائي أنه مر بمراحل تطورية في العالم ككل وتوصل إلى نفس نتائج باخوفن ويرى أن الإنسان الأول كانت حياته إباحية مطلقة ثم تعدد الأزواج للمرأة الواحدة ثم الانتساب للأب الذي حل محل النظام الأمومي¹.

وذهب هنري مين في كتابه القانون القديم إلى أن نظام الأنساب إلى الأب اسبق في الوجود من مختلف النظم الأخرى ويفسر ذلك بأن الرجل لا يسمح لاح دان يشاركه زوجته وقد سار وستر مارك في هذا الاتجاه حيث قال هذا الأخير أن النظام الأحادي في الزواج يسبق كل الأنظمة الأخرى وبمعنى آخر الأشكال الأخرى في الزواج².

1 حسن أحمد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط4، 1989.

2 نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، دار النهضة العربية، 1981، ص 111.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى بعض النقاط المهمة المتعلقة بالتغير الاجتماعي من مفاهيم وعوامل وكذلك أهم النظريات التي تخص التغير لأن الظاهرة المتناولة في موضوع بحثنا يخصها هذا التغير الاجتماعي بما أنها ظاهرة اجتماعية تخص المجتمع الجزائري وهذا المجتمع مسه التغير على مراحل بكل أنواعه وفي عدة مجالات كان لزماننا علينا أن نذكر هذا التغير الذي يختلف باختلاف المجتمعات مكانا و زمانا طبقا للثقافة السائدة في أي مجتمع وهذا باختلاف النظام الاجتماعي والثقافي حتى داخل المجتمع الواحد، وهذا لاختلاف الثقافة حتى بين أفراد هذا المجتمع.

الفصل الثالث: الزواج مفهومه ونظرياته

تمهيد.

المبحث الأول: مفهوم الزواج وأهدافه

أولاً: مفهوم الزواج.

ثانياً: أهداف الزواج

ثالثاً: أهمية الزواج

رابعاً: دوافع الزواج

1- سن الزواج

رابعاً: أنماط وأشكال الزواج.

1- إختيار الزواج.

2- أساليب الإختيار الزوجي.

المبحث الثاني: نظريات الزواج.

أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة العزوبة.

ثانياً: نظريات الإختيار الزوجي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الزواج نظاما اجتماعيا يتميز بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ويساهم بنصيب كبير في تنظيم الجماعة وفي تنظيم الغريزة الجنسية ويقوم على تفضيل العلاقة الدائمة بين الطرفين والرغبة في الحياة المشتركة. وتختلف المفاهيم المرتبطة بالزواج والأهداف المرجوة منه، وبالتالي تختلف أنماط الزواج التي تميز كل مجتمع حسب الطرح السوسيو-ثقافي، لذلك كان لابد من وضع الظاهرة في إطار نظري من أجل تقريبنا أكثر من إشكالية البحث والوصول إلى الأهداف المسطرة.

المبحث الأول: مفهوم الزواج وأهدافه

أولاً: مفهوم الزواج:

الزواج لغة: هو اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى وزوج الأشياء قرن بعضها ببعض وقال الله سبحانه وتعالى حول الزواج: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء»¹ ويقال زوج الشيء بالشيء أي قرنه ومنه قوله تعالى « وإذا النفوس زوجت »². أي قرنت بأعمالها، ثم

¹ سورة النساء، الآية 1.

² سورة التكويد، الآية 7

شاع فيما بعد استعمال لفظ الزواج في اقتران الزوج بزوجته على سبيل الدوام والاستمرار.¹

الزواج شرعا:

عقد يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع. وإن هذا الاستمتاع لما كان مصدره العقد، لم يحل للزوجة أن تستمتع بغير زوجها ما دامت في عصمته، أما الزوج فإنه يجوز شرعا أن يعقد زواجه على أكثر من زوجة، وبالتالي يحل له أن يستمتع بغيرها في الحد المقرر شرعا وهو أربع زوجات.²

والزواج أيضا هو «عقد أو نظام أمر به الله تعالى لتنظيم الحياة الإنسانية ومنع الفوضى والاختلاط وتحقيق الطهر والعفاف والابتعاد عن العلاقات الجنسية غير المشروعة، التي تؤدي إلى انتشار الأمراض والوقوع في الموبقات المهلكات، وقال سبحانه وتعالى: « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية »³، وبشكل عام نقول أن الزواج عبارة عن عقد أو اتفاق بين جنسين مختلفين رجل وامرأة يحل فيه

¹ أحمد فراج حسين، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1997، ص10.

² نفس المرجع، ص11.

³ سورة الرعد، الآية 38 .

استمتاع كل منهما بالآخر ولا يمنعه مانع شرعي بهدف تنظيم الحياة واستمرارها
ولإنشاء أسرة صالحة ومجتمع سليم.¹

ويعتبر الزواج شطر الدين ففيه تحفظ الحرمات وتسان الكرامات وتستحكم صلة
المحبة والقرباة، فهو في حكم القرآن ليس وسيلة لحفظ النوع الإنساني فحسب، بل هو
فوق ذلك وسيلة لتحقيق الاطمئنان النفسي والهدوء القلبي والسكن الوجداني.

وورد في كتاب الزواج والعلاقات الأسرية لسناء الخولي أن «الزواج من أقدم
التنظيمات الاجتماعية، فهو قديم قدم الإنسان نفسه، وهو أكثر النظم شيوعاً وانتشاراً
في تاريخ المجتمع، فالزواج هو الوسيلة التي يلجأ إليها المجتمع لتنظيم المسائل
الجنسية وتحديد مسؤولية التزاوج الجنسي بين البالغين، فجميع المجتمعات تفرض
الزواج على غالبية أفرادها حتى وإن كان هذا المجتمع يبيح في كثير من الأحيان
علاقات جنسية خارج نطاقه».²

¹ جهاد ذياب الناقل، العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساته، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة دمشق، 2002-2003، ص63.

² سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1983، ص56.

ثانياً: أهداف الزواج:

يتمتع الزواج بأهمية بالغة المدى كونه سلوك عام يحكم البشر منذ أقدم العصور، فيه يحافظ المجتمع على نظامه واستمراره وعلى ضبط أفراد داخل أسر منتظمة ويحد من الفوضى والانحلال ويوطد التماسك والتقارب بين الأسر والأمم المختلفة فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في مجتمع يضم مجموعة من البشر، يرتبطون ببعضهم وفق علاقات، منها الزواج لذا يجد الإنسان نفسه مضطراً للتعاون مع أفراد جنسه ليتمكن بمساعدتهم من مجابهة الحياة كي يعيش حياة استقرار واطمئنان لذلك كان للزواج أهداف كثيرة بما أنه البداية السليمة لتكوين الأسرة والمجتمع ومن بين تلك الأهداف نذكر.¹

الإنجاب والمقصود إبقاء النسل وإلا يخلو العالم من جنس الإنس، وتكوين أسرة وبالتالي القيام بتربية الأبناء، والعناية بأمرهم وأحوالهم وتلقينهم الفضائل الراقية وتدريبهم على السلوك الاجتماعي في جو من المودة والسكن والألفة، أي تنشئتهم اجتماعياً وتربوياً.

الزواج فيه إشباع للغريزة الجنسية بطريقة مشروعة وقانونية مما يعين الإنسان على أعفاف نفسه وصونها من الوقوع في الحرام.

¹ همت محمد أحمد محمد، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و أثرها على تأخر سن الزواج، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة جنوب الوادي، 2004، ص17.

حماية المجتمع من الانحلال الأخلاقي وما يترتب عليه من انتشار للأمراض الاجتماعية كالبغاء والدعارة والزواج العرفي، والأطفال غير الشرعيين.

ومن هنا تتبين أهمية الزواج في إشباع الحاجات النفسية، الاجتماعية والبيولوجية للإنسان مما يحقق توازنه واستقراره، والذي ينعكس على المجتمع فيضمن استقراره وبالتالي استمراره.

ثانياً: أهمية الزواج:

إن الملاحظ لجميع النصوص القرآنية يتأكد من أن الزواج هو سنة هذه الحياة وفطرة الله في خلقه لقوله تعالى: «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون»¹.

وكانت بداية البشرية بأبينا آدم وأمنا حواء فبهما بدأت الزوجية لقوله سبحانه وتعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء»²، وعليه فالمرأة عنصر مكمل للرجل والرجل هو الآخر مكمل لها. وقد عنى الإسلام بالزواج عناية خاصة فأحاطه بالرعاية في جميع مراحلها من بداية التفكير فيه حتى إنشائه وإتمامه فنظم أحكامه وبين أسسه والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية تدل على ذلك.

¹سورة الذاريات، الآية 49

²سورة النساء، الآية 1.

فالزواج هو بمثابة ميثاق لما له من أهمية بالغة، فهو من العقود المستمرة غير المقيدة بالزمان أو المكان وليس القصد منه مجرد المتعة بل هدفه أسمى وهو الإحسان والعفاف فهو يمنع الزوجين من الوقوع في الزنا كما يصون عفة المرأة ويحفظ الأخلاق ويحمي المجتمع من الانحلال.

أركان الزواج:

الزواج هو عقد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه الشرعي لتأمين السكن النفسي وإنجاب الذرية الصالحة والتعاون على بناء الأسرة وتربية الأولاد.¹ وهذا العقد لا يتم إلا إذا توفرت مجموعة من الشروط والأركان وتتمثل فيما يلي:

الزوجان: هما طرفا العقد يشترط توفر الأهلية الشرعية والقانونية والصحية لكليهما.

ب-الولي: وهو الشخص الذي يتولى العقد نيابة عن الزوجة، وهو الأقرب إلى البنت من العصابة بالنسب كالأب، والجد والأخ والعم....إلخ، لقوله تعالى: « فانكحوهن بإذن أهلن »سورة النساء، الآية25.

ويشترط في الولي كمال الأهلية بالبلوغ والعقل والحرية والذكورة، والولي واجب في نكاح القاصرة والبالغة على حد سواء.

ج-الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله صلى الله عليه وسلم «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل».

¹وهبة الزحيلي،الفتاوى الإسلامية وأدلته،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،ج7،ط2، 1985، ص82.

د-الصيغة: هي كل ما يدل على الإيجاب والقبول بين طرفي عقد الزواج وهما ولي الزوجة والزوج.

فالإيجاب هو ما يصدر أولاً من أحدهما للدلالة على إرادته في إنشاء الارتباط. والقبول: هو ما يصدر ثانياً من العاقد الآخر وذلك للدلالة على رضاه وموافقته بما أوجبه الأول حيث يقول الزوج أو وكيله في العقد زوجني ابنتك فيقول ولي الزوجة زوجتك أو أنكحتك ابنتي أو قبلت هذا النكاح وهاتان الصيغتان جاءتا كدليل للتراضي والقبول.

هـ-الصداق: وهو شيء من المال قل أو كثر، يعطيه الزوج لزوجته لحلية الاستمتاع بها.

قال الله تعالى: «وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً»¹

وقال تعالى: «فأتوهن أجورهن فريضة»²

وتدل الآيتين على وجوب الصداق للمرأة فهو حق مطلق لها.

¹سورة النساء، الآية4.

²سورة النساء، الآية24.

ثالثا: دوافع الزواج:

أ-الدافع الجنسي:

يعد الدافع الجنسي السبب الرئيسي والأساسي للزواج لتحقيق الرغبة في الجنس بطريقة مشروعة وقانونية، إذ يعتبر الزواج هو أفضل طريق مشروع لتلبية هذه الغريزة الطبيعية لكي يخلص الجسم من الاضطرابات والقلق. كما أن في الزواج حفاظا على بقاء النوع الإنساني على الوجه الأكمل، وصيانة للأعراض سواء كان للفتاة أو الرجل.

ب-الدافع الديني:

إن رغبة الأفراد في إكمال نصف الدين يمكن أن تكون سببا ظاهريا للشروع في الزواج خاصة في المجتمعات التي يسيطر عليها الواع الديني.

ج-الدافع لإنجاب الأطفال:

يعتبر إنجاب الأطفال من أهم الأسباب الدافعة للزواج، حيث يرث الأبناء آباءهم من حيث الثروة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية.

د-دافع الحب:

من الأسباب التي بدأت تفرض نفسها على المجتمع الإنساني مع تقدمه ومع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية المعاصرة، ومع الانفتاح الاقتصادي على العالم الغربي، كان الاختيار الحر الطبيعي من قبل الأفراد، وذلك للاختلاط بين الجنسين من خلال مراحل التعليم المختلفة، وكذا في ميادين العمل، ومن ثم كان هناك مجال أوسع للزواج عن طريق العلاقة العاطفية المتمثلة في الحب.

ه- الدافع الاجتماعي:

قد يكون الضغط الاجتماعي سببا هاما للزواج فنجد في كثير من المجتمعات لا يعترف بالرجل الأعزب وكثيرا ما يحارب المجتمع الأفراد الذين يتأخرون في الزواج أولم يتزوجوا بكافة الطرق ويشيرون إليهم بسوء السلوك والأخلاق ويعتبرونهم على الأقل شذوذا في المجتمع.¹

و- الدافع الاقتصادي:

من أهم الدوافع للزواج يكون الضغط الاقتصادي وذلك عند بعض الأفراد حيث يجد كل من الرجل والمرأة معينا للآخر في الحياة الأسرية المستقبلية.

ر- العادات والتقاليد:

قد تكون عادات وتقاليد المجتمع، فيما يتعلق بالزواج دافعا لزواج أفراده عندما « لا يرحم المجتمع الأعزب أو العانس، فيلجأ الفرد إلى الزواج ليحميه من تهجم المجتمع عليه »²

¹ همت محمد أحمد محمد، التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و أثرها على تأخر سن الزواج، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة جنوب الوادي، 2004، ص25

² هلا بهاء أحمد العلمي، تأخر سن الزواج و ظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، 2001، ص17.

إختيار الزوج:

تضع تشريعات البلدان الثلاثة شروطا خاصة فيما يتعلق باختيار الزوج:¹

أ- سن الزواج:

في الجزائر السن يحدده القانون بـ21 سنة بالنسبة للرجل و18 سنة بالنسبة

للغفأة وفي المغرب تكمل أهلية النكاح في الفتى بتمام الثامنة عشر (18 سنة)

وللغفأة (15 سنة) وذلك حسب قانون الأحوال الشخصية (المدونة).

أما في تونس فإن الفصل الخاص من مجلة الأحوال الشخصية يمنع الزواج على

الرجل ما لم يبلغ 20 سنة كاملة وعلى المرأة ما لم تبلغ 17 سنة كاملة عام 1964، في

حين كان سنة 1956 السن الأدنى للزواج بالنسبة للإناث 15 سنة، وبالنسبة للذكور 18

سنة.

فكل طفل لا يستطيع أن يتزوج إلا بموافقة ولي أمره (سن الرشد 20 سنة في تونس

و21 سنة في الجزائر والمغرب)، ومن كان سنه دون السن القانونية للزواج، فإن

تشريعات البلدان الثلاثة تفترض ترخيصا خاصا من القاضي الذي لا يسند هذا

الترخيص إلا لأسباب خطيرة يجب فيها الأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة

والمصلحة الخاصة للزوجين.

¹ حفيفة شقير، دراسة مقارنة للقوانين الخاصة بالمرأة و الأسرة في المغرب العربي: تونس، المغرب و الجزائر،

الحوار المتمدن-العدد: 926.

ب- الموافقة على الزواج:

تعتبر الموافقة على الزواج شرطا أساسيا لإبرام عقد الزواج ولكن هذه الموافقة لا تتم إلا بكتاب قانوني وهو عقد الزواج، فالموافقة تكون شفافية، علانية وبحضور شاهدين.

كما يلزم فقه القضاء الجزائري بأن تتم هذه الموافقة أمام ضابط الحالة المدنية. ففي الجزائر وتونس تعتبر الموافقة أمرا شخصيا بالنسبة لكلا الزوجين على أنه يسمح للزوجين التونسيين بأن يبرما عقد زواج عن طريق التوكيل وذلك في حالة مرض أحد الزوجين، أو كان موجودا بالخارج أو أنه كان مريضا.

وفي المغرب لا تتم الأمور بنفس الصفة بحيث بإمكان الزوج أن يبرم عقد الزواج بصفة شخصية أو عن طريق نائبه، والمرأة لا يمكنها أن تقوم بذلك إلا بواسطة ولي من جنس الذكور.

ج-ديانة الزوجين:

في كل من الجزائر والمغرب تمنع منعا باتا على المرأة المسلمة الزواج بغير المسلم وهذا المنع لا يطبق إلا على المرأة فقط.

أما الوضع في تونس فقد جاء في مجلة الأحوال الشخصية (الفصل الخامس) أن المقبلين على الزواج، يجب أن يكونا خاليين من الموانع الشرعية التي تنتج عن القرابة أو المصاهرة أو الرضاع أو التطليق ثلاثا أو طلاق لم يقع التصريح به أو عدم انقضاء مدة العدة.

وهكذا فلا يوجد أي مرجع في خصوص اختلاف ديانتَي الزوجين على أنه توجد حالة وحيدة تخص موضوع الحضانة.¹

شرط المهر:

تعتبر الجزائر والمغرب وتونس المهر شرطا أساسيا لصحة الزواج «كل ما صلح التزامه شرعا صلح أن يكون مهرا، لا حد لأقل المهر ولا لأكثره» فالمهر لا يحدد له أدنى أوحد أقصى في المغرب أما التشريع التونسي يفرض بأن لا يكون مبلغ المهر تافها والقوانين الثلاثة تتفق في اعتبار المهر هو ملك خاصا والمرأة تتصرف فيه كما تشاء.

من جهة أخرى هناك تباين كبير بين البلدان المغاربية الثلاثة حول موضوع تعدد الزوجات، ففي المغرب تبيح وترخص المدونة ظاهرة تعدد الزوجات، وهكذا يحق للرجل في المغرب بأن يتزوج بأكثر من واحدة (4 نساء على أقصى تقدير) كما يحق للمرأة بأن تطالب زوجها، بأن يساوي بينها وبين زوجاته الأخريات وأن يكون عادلا بينهما، وإذا ارتبط الزوج بامرأة ثانية يجب أن تكون الزوجة الثانية على إطلاع بذلك كما يمكنها أن تشتترط في عقد النكاح أن لا يتزوج عليها زوجها لأن القانون يمنحها حق الاختيار، فإذا لم يحترم الزوج هذا الالتزام المنصوص عليه في عقد الزواج يحول المشرع عندئذ للمرأة أن تطلب فسخ عقد الزواج.

¹ حفيدة شقير، دراسة مقارنة للقوانين الخاصة بالمرأة و الأسرة في المغرب العربي: تونس، المغرب و الجزائر،

الحوار المتمدن-العدد: 926.

أما في الجزائر فبتطبيق التشريع الإسلامي يبقى تعدد الزوجات جائزا ولكن آخر مشروع قانون للأحوال الشخصية تميز حلا يفترض بموجبه أن يطلب الزوج المقدم على الزواج بامرأة ثانية ترخيصا خاصا من القاضي ويجب أن يكون الإذن مؤسسا على احتمال تبرير الأسباب المحتج بها واستطاعة الزوج العدل بين الزوجة الأولى والمرأة التي يريد العقد عليها.

أما تونس فقد أقدمت على منع نظام تعدد الزوجات بمقتضى قانون الأحوال الشخصية الذي صدر عام (1956).¹

وجرى تطبيقه من أول كانون الثاني (يناير) سنة 1957.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك التزامات متبادلة لكل من الزوج والزوجة، فواجبات الرجل تتمثل في تلبية رغبات المرأة وتتمثل في المأكل والملبس والمعالجة والمسكن ومن واجبات المرأة نحو زوجها وعائلتها فإن التشريعات في البلدان الثلاثة تلزم بكل وضوح وجوب طاعة الزوجة لزوجها واحترام إرادته.

¹.Clair géroudet, démographie et histoire agraire du bassin versant du Merguellil, Tunisie centrale, partie III : evolution démographique de 1966 à nos jours, INAP-G, décembre 2004.p41

رابعاً: أنماط وأشكال الزواج:

عرف الزواج عبر تاريخ البشرية الحافل بالتغيرات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية أشكالاً مختلفة وأنماطاً متباينة ودلت الدراسات السوسولوجية والأنثروبولوجية المبكرة وجود أشكالاً مختلفة للزواج، ومن هذه الأشكال والأنواع ما أمكن حصره فيما يلي:

الزواج الأحادي:

وهو النظام الذي بمقتضاه لا يكون في حياة الرجل أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد ولا للمرأة أكثر من زوج واحد كذلك، وقد أخذ بهذا النظام كثير من المجتمعات الإنسانية قديمها وحديثها، وساد على الأخص في العصور القديمة عند قدماء اليونان والرومان، ويسير عليه في العصر الحاضر جميع الأوربيين وسلالاتهم بأمريكا وأستراليا وغيرهما، وقد جعلته المسيحية المثل الأعلى للزواج كما تأخذ به العديد من المجتمعات.

وكان هذا النظام مرتكزاً على الدين في مراحل الأولى سواء كانت القبائل الأولى تؤله الأرواح ومظاهر الطبيعة، وكان مرتكزاً على السنن الاجتماعية أو الاعتبارات الأخلاقية في المجتمعات التاريخية القديمة مثل العادات والتقاليد والعرف وأصبح في العصر الحديث قائماً على أسس قانونية.

¹ علي عبد الواحد وافي، قصة الزواج و العزوبة في العالم، الطبعة الثانية، القاهرة، دار النهضة مصر للطباعة و

فالزواج الحديث في معظم مظاهره عقد مدني يربط بين الرجل والمرأة ويخضع لأحكام القانون الذي حل محل الدين والعرف، ولا يمكن التحلل من التزامات هذا العقد.¹

الزواج التعددي:

الزواج التعددي يعني الزواج بكثير من الأشخاص وينقسم إلى ثلاث أنواع:

تعدد الأزواج:

وهو النظام الذي بمقتضاه يشترك جمع من الرجال في معاشرة زوجة واحدة وقد كان النظام شائعاً بين الأخوة، فكانوا يشتركون جميعاً في زوجة واحدة. ففي نظام الأخ الأكبر هو الزوج الأصيل أما باقي الإخوة فيعتبرون أزواجاً ثانويين وقد يحدث أن يشترك بعض الرجال الغرباء في معاشرة زوجة.²

وقد أخذ بهذا النظام كثير من المجتمعات البدائية والمتحضرة ففي كثير من المناطق الواقعة في جنوب الهند وعلى حدوده الشمالية كان يباح للإخوة أن يشتركوا في زوجة واحدة.³

وفي عشائر الريدي الهندية Reddi جرت العادة أن تتزوج المرأة بين السادسة عشرة والعشرين من عمرها بطفل في سن الخامسة، ويعتبر هذا الطفل زوجها الشرعي

¹مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1985. ص111.

².المرجع نفسه. ص108

³علي عبد الواحد وافي، قصة الزواج و العزوبة في العالم، الطبعة الثانية، القاهرة، دار النهضة مصر للطباعة و النشر، دت . ص42.

النظري، ولكن يجب أن يكون لها بجانبه زوج عملي هو عم الطفل أو ابن عمه أو أبوه نفسه أحيانا¹ وفي بعض قبائل العرب في الجاهلية كان الولد يشارك أباه في زوجته (زوجة الأب).

لكن يبقى هذا النمط من الزواج يشهد تراجعاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة «فقد تبين من عينة عالمية أخذت من 554 مجتمعا أن تعدد الزوجات يلقي قبولا وتأثيرا ثقافيا في 415 مجتمعا أي بنسبة 77% بينما لم يجد زواج امرأة واحدة من عدة رجال قبولا سوى في 4 مجتمعات فقط أي بنسبة أقل من 1% وهذه النسب تدل على أن هذا النمط من الزواج نادر جدا»².

الزواج الجمعي:

ويمكن أن نقول تعدد الأزواج والزوجات معا وهو نظام يباح بمقتضاه لجماعة معينة من الرجال أن يعاشروا عددا معيناً من النساء معاشرته الزوجية، على أن يكون حقا مشاعرا بينهم. وقد سار على هذا النظام بعض المجتمعات البدائية كقبائل التبت والهيماالايا وسيبيريا ولهاواي، كما شمل بعض نواحي استراليا وميلانيزيا وبولونيزيا. «وقد تفرع عن هذا النظام أشكال فرعية منها الزواج الأخوي الذي بمقتضاه يتعاشر الإخوة والأخوات معاشرته زواجه في نطاق الأسرة. ويرى العالمان (مورجان وفريزر)

¹ علي عبد الواحد وافي، نفس المرجع. ص 43

² سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ. ص 68.

أن النظام الأخوي قد ترك آثارا كثيرة في النظم الزوجية القديمة والحاضرة وأهمها نظامان: أولهما يسمى (الليفير Levirat) وبمقتضاه يتزوج الرجل من أرملة أخيه المتوفى أو أخواته وثانيهما (السورورا Sorora) وبمقتضاه يتزوج الرجل بأخت زوجته أو أخواتها بعد وفاتها أو يجمعهن في زواج واحد.¹

لفظ " Levirat " مشتق من الأصل اللاتيني " Levir " ومعناه أخ الزوج.

لفظ " Sorora " مشتق من الأصل اللاتيني " Soror " ومعناه الأخ.

والملاحظ أن الأطفال الذين يولدون في ظل هذين النظامين يعتبرون أشقاء الأولاد الموجودين قبلا كما يكتسب العم في النظام الأول صفة الأب وتكسب الخالة في النظام الثاني صفة الأم، وهذا يدل على أن الأبوة والأمومة والأخوة إنما تترجم عن مصطلحات وأوضاع اجتماعية وتخضع لعادات الجماعة وعرفها وتقاليدها ولا تربط في أساسها بالقرابة الدموية أو العصب.²

نظام تعدد الزوجات:

وهو النظام الذي يجوز فيه للرجل الزواج بأكثر من امرأة واحدة، وقد عرف هذا النظام انتشارا كبيرا في قبائل داهومي أين يعاشر الرجل من خمسين إلى ستين سيدة وعدد النساء يتفاوت تبعا للمكانة الاجتماعية ودرجة ثراء الرجل ومن جهة أخرى فإن الهدف

¹حسين عبد الحميد رشوان، العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإدارة، الإسكندرية، 1997، ص 39، 40.

²مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1985، ص 107، 108.

من زواج الرجل بأكثر من امرأة هو مساعده في القطاع الزراعي ولإنجاب أولاد كثيرين.

وقد أباح الدين الإسلامي تعدد الزوجات في حدود خاصة بحيث لا يجمع الرجل في عصمته في وقت واحد أكثر من أربع زوجات ويتوجب على الرجل العدل والإنصاف بينهن.¹

وقد نظم الإسلام هذه الظاهرة ووضع لها شروط نذكر منها:

حدد الزواج بأربع زوجات وحرّم ما فوق ذلك، كما اشترط العدالة والإنصاف بين الزوجات في الحقوق الزوجية وجعل للزوجة حق مراجعة القضاء وذلك في حالة عدم العدل لأجل طلب العدل أو فسخ الزواج.

كان للزوجة الأولى الحق عند عقد الزواج أن تشترط الطلاق في حالة إقدام زوجها على التعدد دون موافقتها قال تعالى: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا»، ولعل الحكمة من تعدد الزوجات هو معالجة عدة مشاكل منها حالة قلة الرجال وكثرة النساء، وتجنب انتشار الدعارة والخيانة الزوجية ومشكلة الخيليات وبهذا فنظام التعدد ضرورة اجتماعية وأخلاقية.²

¹مصطفى الخشاب، نفس المرجع، ص 110، 109.

²وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص 169.

وسنحاول التطرق إلى مدى انتشار هذا النمط من الزواج في دول المغرب العربي
الثلاث (الجزائر، تونس والمغرب).

فبالنسبة للجزائر، التعدد مصرح به، ففي قانون الأحوال الشخصية يشترط الحصول
على ترخيص من القاضي فيما يتعلق بحالات تعدد الزوجات كما أنه للقاضي جميع
الصلاحيات وذلك في عدد من القضايا مثل وجود التراضي بين الزوجين وحاجة
الرجل لزوجة جديدة والقدرة على الوفاء بالالتزامات وهذا القرار صادر عن مجلس
الوزراء برئاسة رئيس الدولة يوم 22 فيفري 2005.

والمغرب هو الآخر يصرح بنظام التعدد حيث تبيح وترخص المدونة ذلك.
فالمدونة تحرم «الزيادة في الزوجات على القدر المسموح شرعا» وهكذا يحق للرجل في
المغرب أن يتزوج بأكثر من واحدة أربع نساء على أقصى تقدير.

أما في تونس فقد منع تعدد الزوجات وورد هذا في المادة الرابعة من القانون التونسي
المتعلق بالأحوال الشخصية «منع تعدد الزوجات، وكل من تزوج وهو في حالة
الزوجية وقبل فك عصمة الزواج السابق يعاقب بالسجن لمدة عام وتخطية (غرامة
مالية قدرها مائتان وأربعون ألف فرنك)، أو بإحدى العقوبتين. (ولو أن الزواج الجديد
لم يبرم طبق أحكام القانون). وأضيفت هذه العبارة الأخيرة في التعديل بالقانون 70

المؤرخ في يوليو 1958.¹

¹نصر حامد أبو زيد، البناء الاجتماعي والأنساق، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 1978، ص 283.

ويُقاس معدل تعدد الزوجات بعدد الأزواج المرتبطين بأكثر من امرأة بالنسبة للرجال المتزوجين خلال مرحلة معينة، أو بعدد الأزواج في نمط الزواج ألتعددي بالنسبة لعدد الزوجات المسجلة في سنة معينة في الجزائر، وخلال فترة الاحتلال لم يصرح بهاته المعدلات وذلك نظرا لنقص عمليات التسجيل في ذلك الوقت وقد بلغت نسبة الرجال المرتبطين بأكثر من زوجة 15% سنة 1886 لتتخفص هذه النسبة إلى مستوى متدني لا يتجاوز 2,5% سنة 1986.

وحسب D.Tabutin (1974) فإن تعدد الزوجات كان أكثر انتشارا في المناطق الريفية مقارنة مع المناطق الحضرية، وقد عرفت هذه المعدلات مستويات مختلفة حسب الأقاليم فقد ميز الباحث بين نطاقين في شمال الجزائر.

يتميز الأول بمعدلات منخفضة تشمل معظم المناطق الساحلية والمدن الكبرى من وهران إلى غاية قسنطينة، أما النطاق الثاني فيتميز بمعدلات مرتفعة لنظام تعدد الزوجات وتشمل مناطق الهضاب العليا.¹ وتعتبر فئة الحرفيين الصناعيين والمزارعين هم أكثر الفئات التي تسجل عندها معدلات كبيرة للتعدد مقارنة مع فئة المتقنين والإطارات السامية وأصحاب المهن الحرة أين تعرف هذه المعدلات مستويات منخفضة ومن خلال ذلك يتجلى دور التعليم في انتشار هذا النوع من الزواج ففئة المتعلمين هي أكثر الفئات التي تتخفص عندها هذه الظاهرة على عكس فئة الأميين.

¹Aziz Ajbilou, Analyse de la variabilité spatio-temporelle de la primo-Nuptialité au Maghreb (1970-1980), thèse de doctorat en démographie, Belgique : AcadémiaBruylant, 1998 p26.

الزواج الخارجي:

إن الزواج الخارجي يبيح للفرد الزواج من خارج الجماعة التي ينتمي إليها حيث على الأفراد أن يتزوجوا من خارج جماعتهم القرابية وأكثر قواعد نظام الزواج الخارجي شيوعاً هو ذلك الذي يقضي بتحريم نكاح المحارم أو معاشرتهم والتي تمنع زواج الابن مع أمه والأب من ابنته والأخ من أخته، وقد وسعت كثيراً من القبائل البدائية من دائرة التحريم لتشمل كل أفراد العشيرة التي ينتمي إليها الفرد مثل قبائل ميلانيزيا بأستراليا وينتشر هذا النظام بين سكان أستراليا الأصليين حيث يحكم بالقتل على كل من يخرج عن هذا القاعدة.¹

أساليب الاختيار الزواجي:

عملية الاختيار الزواجي هي الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهناك بعض الإجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات لا بد من إتباعها لإتمام الزواج. إلا أن هذه الإجراءات تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يسهما في عملية الاختيار وفي هذه الحالة توجد درجة من الاختيار الشخصي بين طرفي الزواج، أما في حالة الزواج المرتب فإن العملية تحدث بين أعضاء الجماعة القرابية بوجه عام.²

¹حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 41.

²سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1985، بيروت، (ص149).

وفي الواقع أن الاختيار للزواج لا يتحدد برغبات الشخصين فقط، بل وفق معايير المجتمع أيضا سواء كانت هذه المعايير واضحة جلية كما هو الحال في التحريم والإباحة أو كانت تلك المعايير مستترة في شكل توقعات ومرغبات في أن يسير الاختيار وفق اتجاه معين¹.

ومن بين أهم وأشهر أساليب الاختيار للزواج المتبعة في أغلب المجتمعات الإنسانية.
الأسلوب الوالدي:

هو ذلك الأسلوب الذي يظهر فيه تدخل الوالدين أو الأقارب في سير عملية الاختيار للزواج الخاص بالأبناء الذكور والإناث معا. وقد يكون التدخل من طرف الأهل أو الأقارب بصفة مطلقة تجعل الشريكين المقبلين على الزواج لا يستطيعان الخروج على القرار المأخوذ من طرف العائلة.

بمعنى آخر ليس لهما الحق في أن يدلّيا بأدنى رأي في مسألة زواجهما حتى وإن كان هناك بعض الحالات الاستثنائية كوجود أسر تسمح للأبناء بالإدلاء برأيهم في مسألة الزواج إلا أن ذلك يكون بصفة جزئية، فإرضاء الأسرة أو العائلة يبقى دائما ذا أهمية كبرى وأمرًا يجب أن يحققه الاختيار للزواج.²

¹ عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية، 1999. ص 121-122.

² مليكة لبديري، الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟ دراسة اجتماعية، دار المعرفة، الجزائر، 2005. (ص 26).

وما يميز الأسلوب الوالدي في عملية الاختيار للزواج هو إعطاء أهمية للاعتبارات الاجتماعية وكذلك الاقتصادية بغض النظر عن عاطفة الحب أو الصلات الشخصية التي قد تربط المقبلين على الزواج، والسعادة الشخصية بالنسبة لهذا الأسلوب ليست بالشيء المهم والأساسي وإنما هي شيء ثانوي وعاطفة الحب قد تولد بعد الزواج لا قبله في نظر الأهل¹.

لقد انتشر هذا الأسلوب في المجتمعات العربية ولا يزال سائداً في الكثير منها، حيث اعتبر الزواج شأناً عائلياً تراعى فيه مصالح الأسرة وطموحاتها ومفهومها حول المال والجمال والأخلاق، مسترشدة في ذلك بالتقاليد الموروثة، وكان هذا النوع من الزواج يتم تقليدياً بأن يطلب أهل الفتى يد الفتاة المختارة من أهلها وقد تبدأ المبادرة هذه بناء على رغبة الفتى غير أن الوالدين قد يبادران إلى ذلك بعد استشارة ابنهما وقد يستعينان بالأقرباء والجيران والأصدقاء «وغني عن البيان أن زواج المرأة العربية لا يعنى فقط دخولها في علاقات اجتماعية وأسرية مع زوجها، بل يعنى أيضاً دخولها في هذه العلاقات مع أسرته الأصلية، حيث تصبح خاضعة خضوعاً تاماً لأم زوجها (أي حماتها) التي تتولى تدريبها، وتعليمها ما ينبغي القيام به من واجبات وخدمات لزوجها وأطفالها وأسرته الأهلية»²

¹ مليكة لبيديري، نفس المرجع.. ص 26.

² عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية،

1999. ص 126.

ومهما تكن نسبة تدخل الوالدين أو الأقارب في اختيار شريك الحياة، فإنهم يرون أنها الطريقة المثلى لضمان السعادة، ونجاح الحياة الزوجية للأبناء، باعتبارهم أوسع خبرة وأدرى بمصالحهم وتطلعاتهم لكن ذلك لا يمنع أن يكون اختيار الأبناء أيضا ناجحا، خاصة بعد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتتها المجتمعات العربية عامة ودول المغرب العربي الثلاث على وجه الخصوص، والتي كان لها تأثيرا واضحا على مكانة الأبناء المقبلين على الزواج، فأصبحوا أكثر استقلالية ومسؤولية مما أدى إلى انتشار أسلوب الاختيار الفردي أو الشخصي للزواج.

الأسلوب الذاتي أو الشخصي:

هو ذلك الأسلوب الذي تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية الاختيار للزواج وفقا لرغبته الشخصية بمعنى آخر أن الشخص الذي يعنيه الأمر يختار الشخص المناسب له دون تدخل من أحد وهذا لا ينفي استشارة الأبناء للأباء (الوالدين) قبل أن يقدموا على الزواج.¹

إن التغير الواضح في الاختيار الزوجي كان نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مرت بها المجتمعات المعاصرة، حيث أصبح الأبناء يتمتعون بالاستقلال المادي عن آبائهم وهذا ما يمنحهم حرية الاختيار الزوجي دون الرجوع بصفة إجبارية إلى والديهم، ولكن بالرغم من تحرر الشباب من بعض القيود والقيم الاجتماعية

¹مليفة لبيديري، مرجع سابق، (ص26).

خاصة تلك المرتبطة بمسألة الاختيار المناسب للشريك، إلا أن هناك نسبة كبيرة منهم في مجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع المغربي على وجه الخصوص لا زالوا يفضلون الارتباط من فتيات من داخل الدائرة القروية.

المبحث الثاني: نظريات الزواج

أولاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة العزوبة:

1 - الإتجاه الثقافي:

في هذا الاتجاهان يوجد نوعين تقليدي يطالب بالمحافظة والتمسك بالتقاليد القديمة المتوارثة وآخر يدعو إلى التغيير استجابة لظروف الحياة ولتغير الظروف الاقتصادية والثقافية المعاصرة حيث يتطلب التغيير بما يتلاءم مع طبيعة هذه التغيرات الحديثة داخل المجتمع فيرى أصحاب الإتجاه التقليدي إن شخصية الفرد تتكون من خلال الأسرة والعائلة والمجتمع الذي ينتمي إليه بكل قيمه وأفكاره ولا يستطيع الخروج عنها لأنها تحدد مكانته الاجتماعية ولو حاول الفرد الخروج عن هذه القيم والعادات يجد ضبط اجتماعي.¹

والإتجاه الحديث يدعو إلى التغيير والتحول استجابة للتغيرات الحديثة وذلك لطبيعة التغيرات الثقافية التي نتجت عن الغزو الثقافي وثورة الاتصالات والاحتكاك بالثقافات الغربية، وتأثر المجتمع بالثورة التكنولوجية وتغير في فترة وجيزة.²

¹ عبد الله الخريجي، علم الاجتماع العائلي ، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط3،السعودية ،1990، ص41

² عبد الله الخريجي، نفس المرجع، ص46

ومع التغيرات الحاصلة سواء كانت عالمية أو محلية مع الاحتكاك بين الجنسين في التعليم والعمل والمواصلات والسفر أدى إلى تغير في الاختيار للزواج ورفض الأسلوب القديم لتحقيق التوافق الزوجي هذا التوافق يسمح بالدقة في الاختيار بمعايير يحددها الفرد من مستوى اجتماعي واقتصادي جعل عملية الاختيار في عزوبة أطول¹.

2- الإتجاه الاقتصادي:

يعبر الإتجاه الاقتصادي اتجاه مهم في تفسير ظاهرة العزوبة المتأخرة في هذا العصر مع انتشار البطالة وارتفاع سعر السكن وتدني الأجور وارتفاع تكاليف المعيشة للأفراد في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة.² مع ارتفاع المستوى المعيشي وتدني الدخل وتحول بعض المواد من ثانوية إلى أساسية في الاستهلاك أدى إلى ارتفاع تكاليف الزواج الذي هو ضرورة لتكوين الأسرة ومن بين هذه التكاليف المهور السكن المستقل إقامة الحفلات والتأثيث المنزلي التي هي غالبا من الكماليات.³

إن عدم توفر سكن ملائم ومستقل يسمح في تكوين أسرة تضمن الأمان والاستقرار باعتبار السكن ضرورة أساسية في الحياة الزوجية فمشكلة السكن ينجم عنها مشاكل

¹سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص75

²محمد الجوهري وآخرون، دراسة علم الاجتماع، الإسكندرية، المعرفة الجامعية، 2000، ص171.

³فارس محمد عمران، الزواج العرفي وصور أخرى للزواج غير الرسمي، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية،

2001، ص45

فرعية أخرى منها الانحلال الخلقي والتسيب يؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي¹.

إن ارتفاع معدلات البطالة في المجتمع التي تمس فئة الشباب المتخرجين من الجامعات لعدم استيعاب سوق العمالة لهم والطلب أقل من الطلب يساهم في عزوبة أطول².

ثانياً: نظريات الاختيار للزواج:

1 - نظرية التحليل النفسي:

توصل فرويد إلى أن محبي الذات يميلون إلى الزواج بأشخاص كفيين: أي أن الفرد عندما يختار شريك حياته يختار من بين أولئك الذين يمثلون نوعاً من الكمال، وقد حاول فرويد جاهداً أن يقسم الاختيار السوي للشريك إلى موضوع الحب وهذا إلى قسمين فهو يرى بأنه البحث عن شخص يشبهها أو يحمينا ويقصد بالنمط الكفلي من الحب ذلك الذي نعبر عنه باتجاهات تحقيق الذات والاحترام والتبجيل الموجهان لموضوع الحب إما الحب النرجسي فهو حب النفس في المقام الأول.

¹سواء الخولي، مرجع سابق، ص88,91

²عزة عقيل، تنمية وتشغيل الإناث في مصر في إطار استراتيجيات المجلس القومي للمرأة، 2000، العدد418،

2 -نظرية الصورة الوالدية: وهي نظرية فرويد حاول هذا العالم اختبارها على ارض الواقع بان صورة الوالد أو الوالدة تلعب دور في عملية اختيار شريك الحياة طبيعة العلاقات الانفعالية هي التي تشكل شخصيته للطفل.

3-نظرية الشريك المثالي:

الزواج المثالي: هو تلك الصورة التي يحملها الشاب عن الزواج و الذي يربطه بمجموعة من الظروف و الإمكانيات المتمثلة في إختيار المرأة ذات الجمال الفاتن والحسب والنسب والعفيفة والتي تطيعه وتخدمه وتقدر طموحاته وتوفر السكن الراقي و الدخل المرتفع جدا و السيارة الفاخرة، و إقامة حفل راقى، و عدم توفر هذه الإمكانيات لدى هؤلاء الشباب يؤدي إلى نتيجة هي الزواج المتأخر.

رائد هذه النظرية هو ويرى أن الناس ومنذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عن ما يودون أن يكون عليه شريك حياتهم وتساهم المؤثرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم وعندما يتم تكوينه فإنه يلعب دورا هاما ومؤثرا في عملية إختيار الشريك وغالبا ما يحمل كل فتى وكل فتاة في أيام الدراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه أو فتى أحلامها وأحيانا ما تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها وأحيانا ما تكون على نحو سلبي بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن توجد في شريك حياته .

4 - نظرية الحاجات الشخصية:

هذه النظرية تقول أنه هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات ومواقف يمرون بها وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي والتقدير العميق والاعتراف وكثيرا ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين ويقولون عن هذه النظرية بأنها تشبه إلى حد كبير النظرية التكميلية في الحاجات بحيث أن الأنثى تعبر عن حاجاتها إلى شخص يحبها وجدير بثقتها ويبيدي عاطفة نحوها ويفهم مزاجها وأحوالها ويساعدها في اتخاذ القرار والذكر يحتاج إلى أنثى تخدمه وتقدر ما يرغب في تحقيقه وتتجاوب مع طموحاته وتقدره.¹

¹ سامية حسن السعاتي، الاختيار للزواج و التغيير الاجتماعي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت،

خلاصة الفصل

يعد الزواج الركيزة الأساسية في بناء أي أسرة، وكل المجتمعات تعتمد على الزواج كأداة للوصول إلى هذه الأسرة، التي تعد القاعدة الأساسية في المجتمع برمته وتعد هذه من بين الأهداف التي يحققها الزواج قصد تعويض الأجيال وتحقيق الرغبات بالنسبة للأفراد، والغايات وكذلك قبل القيام بهذه العملية لابد من توفر دافع يدفع الأفراد للزواج، وهذه الأخيرة منها ما هو مادي بيولوجي، ومنها ما هو معنوي نفسي، وكذلك تكلمنا عن السن بالنسبة للزواج الأول، فسن الزواج يتم مع النضج البيولوجي في بعض المجتمعات، والسن القانوني الذي يحدده المشرع في مجتمعات أخرى، وبما أن الزواج يتم بين ذكر وأنثى بالغين وهو اختياري كان لزاما علينا التكلم عن الاختيار للزواج وأساليب الاختيار، وهذا السلوك له إطاره النظري ومن بين النظريات المفسرة لهذا السلوك أو الانتقال من العزوبة إلى الحالة الأخرى وهي الزواج، وكذلك نظريات تتكلم عن أساليب الاختيار للزواج، فهناك اختيار والدي تبرز فيه السلطة إلى الأبوين وهما من يقومان بتزويج الأبناء وهناك اختيار فردي للزواج من طرف المعنيين بعملية الزواج ويسمى اختيار ذاتي، وهذا ما يفسر أن عملية الزواج في الماضي كانت شأن جماعي أما الآن فهي شأن فردي .

الفصل الرابع: الزواج في الديانات السماوية وفي البلدان العربية
تمهيد.

المبحث الأول: الزواج في المجتمعات القديمة والديانات السماوية.

1- الزواج في المجتمعات القديمة.

2- الزواج عند اليهود.

3- الزواج في المسيحية.

4- الزواج في الإسلام.

المبحث الثاني: الزواج في الجزائر.

1- الزواج قبل الاستعمار.

2- الزواج أثناء الفترة الاستعمارية.

3- الزواج بعد الاستقلال.

المبحث الثالث: سن الزواج في الدول العربية والمغرب العربي.

أولاً: سن الزواج في الدول العربية.

ثانياً: الزواج في القانون المدني في دول المغرب العربي الجزائر تونس المغرب.

1- متوسط السن عند أول زواج في دول المغرب العربي.

ثالثاً: تطور السن المتوسط للزواج في دول المغرب العربي

1- الفرق في متوسط سن الزواج في دول المغرب العربي

2- طريقة حساب متوسط السن عند أول زواج

رابعاً: تطور متوسط سن الزواج في الجزائر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

ليس الزواج وليد اليوم بل هو موجود منذ زمن بعيد وبأشكال مختلفة حيث عرفته المجتمعات القديمة وموجود في كل الديانات السماوية والتشريعات الدولية اليوم فهو الأساس الأول لبناء أي أسرة ولهذا سنتطرق إلى موضوع الزواج في الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام وكذلك لتطور الزواج في المجتمع الجزائري قبل الاستعمار الفرنسي وأثناء الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال وكذلك لتطور الزواج في المغرب العربي تونس والمغرب والجزائر لتشابه الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والثقافية بين هذه الشعوب، ولأنها لها نفس العادات والتقاليد والأعراف تقريبا .

المبحث الأول: الزواج في المجتمعات القديمة والديانات السماوية

أولاً: الزواج في المجتمعات القديمة:

" ليس بخاف على أحد أن وجود العزوبة لا يمثل الحداثة في حياة الشعوب، بل هي قديمة قدم الزمن، إذا اقتزنت بالسحرة وممارسة الطقوس الدينية"¹، فعند الهنود البوذيون تفرض العزوبة على الكهان، لأن البوذية ترى أن اللذة الجسمية لا تأتلف مع الحكمة والقداسة، وتروى الأساطير أن أم بوذا كانت من الأطهار وأنها حملت من قوة خارقة"².

¹ معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة . عمان ، الأردن ، دار الشرق ، ط1 ، 2004 ، ص 244 .

² شبر الفقيه ، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري . بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ط1 ، 2009 ص 297.

" و هناك أيضا لدى قبائل هندية أخرى رجال مخنثون يلبسون لباس النساء ، ويقومون بأعمالهن ويعاملهم باقي أفراد القبيلة باحترام كبير ، ويعاملون بوصفهم سحرة وكائنات خارقة للطبيعة ، والأفراد الذين يؤدون الطقوس الدينية والسحرية يبغون عاز بين عند كثير من الشعوب ، فيرى **التنجيت** أن على الرجل (الشامان) أي الساحر أن يبقى عازبا وعفيفا طول حياته ، وإلا ستقتله الأرواح التي تحرسه ، والسحرة والكاهن المربي لدى قبائل **التودا** في الهند الوسطى كان يعيش عازبا أيضا ، وعلى الرغم من الأهمية الكبرى التي يعطيها الهندوس للزواج ، فقد كانت العزوبة محترمة ، إذ ارتبطت بالقداسة وممارسة الطقوس الدينية.

وفي التبت لا يجوز لأعضاء المجموعات الدينية 'لاماس' أن يتزوجوا ومن يتزوج منهم لا يعد راهبا مقدسا، وتفرض حالة العفة على جميع الراهبات أيضا¹ .
ولكن مع هذا نجد " أن الزواج يبقى واجبا عند الأمم ذوات الثقافات القديمة و أكثر منه شيوعا عن العزوبة، والقاعدة العامة عندهم إن كل رجل يجب أن يتزوج، فقد حرم البدائيون الصينيون العزوبة وكذلك الرومان حرم حكاهم ومشروعهم العزوبة، بحيث فرضوا على العزاب غرامات وعقوبات صارمة من أجل تأمين أكبر عدد من الجنود لأغراض الحرب، بسبب طبيعة الإمبراطورية الرومانية التوسعية"².

¹ ادوارد ويستر مارك - ترجمة- مصباح الصمد وآخرون ، موسوعة تاريخ الزواج ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط 1، 2001 ، ص: 328,329 .

² مليكة البديري ، الزواج والشباب الجزائري إلى أين، دراسة اجتماعية ، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص 37 .

2- الزواج عند اليهود:

لقد تأثرت بفكرة العزوبة طائفة من اليهود يدعون " الأسين يون " les esséniens ، وهم يرون أن الزواج دنس وأن قهر اللذة انتصار للفضيلة ولذلك كانوا يعرضون عن الزواج¹ ويقللون من أهميته ، " ولم يؤثر مذهب هؤلاء في اليهودية لأن باقي الطوائف اليهودية كانت تقدر الزواج ،

في شريعة اليهود يعد الزواج أداء لفريضة أمر الله لاستمرار عبادته في الأخلاق، فمن تأخر عن أداء هذه الفريضة وعاش عازبا كان سببا لغضب الله من بني إسرائيل.²

قدس الله الزواج لأنه خلق الإنسان على صورته ذكرا وأنثى وباركهم وقال لهم انموا وأكثروا وأملوا الأرض وأخضعوها وسلطوا على أسماك البحر وطيور السماء وكل حيوان يدب على الأرض.³

أمر الله أن يكون الزواج شأنا مقدسا ورفيعا عند الجميع بعيدا عن الخيانة والزنا وهذا ما ورد في الرسالة ليكون الزواج مكرما عند جميع الناس وليكن الفراش بريئا من الدنس فان الله سيدين الزناة والفساق.⁴

¹ عبد السلام الترماني ، الزواج عند العرب في الجاهلية و الإسلام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب ، ب ط ، 1974 ، ص5

² عبد السلام الترماني، الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام ، ط3، دمشق ، دار الأطلس ، 1996 ، ص54

³ سفر التكوين 1 ص 27،28

⁴ التربية الدينية المسيحية 1997 ص 39

لقد رأَت اليهودية أن الأسرة خلية أساسية لا بديل لها لذلك كانت اليهودية تشجع وتشدد على جمع الفضائل التي تساعد على تماسك الأسرة فعبه يتم الانتقال من جيل إلى جيل وهو يشكل محورا في الكتاب المقدس فإله عندما خلق كان قد خلق الإنسان في نهاية المطاف وجعله سيد المخلوقات على الإطلاق لتستمر نظرية الخلق عن طريق التكاثر عبر الزواج والانتظام داخل أسر تكون أساسا للمجتمع وبقائه، فاليهودية أعطت للزواج مكانة رفيعة ولم تسمح بتعدد الزوجات والخيانة الزوجية مشترطة في الزواج أن يتم بشكل صحيح ويقوم على الحب وهو رباط مقدس بين جنسين مدى الحياة واهتمت بمرحلة الاختيار قبل الزواج ولا بد من إشراك الله عند الاختيار فاليهودية كانت تفضل الرجل على المرأة لأنها حصرت الفساد في المرأة ويحق للرجل تطليقها .

3 - الزواج في المسيحية:

تعريف الزواج المسيحي:

الزواج في المسيحية هو إتحاد روحيين وجسدين في الأفراح والأحزان والآمال تمتد لسنوات طويلة تقوم على الحب والرغبة المتبادلة في الاختيار وتعتبر المسيحية الزواج سرا: إن سر الزواج سر مقدس بين رجل وامرأة مسيحيين راغبين في الاقتران دون

مانع شرعي فتمنح لهما النعمة الإلهية بصلوات الكاهن وبركته مما يعزز رباط الحب الزوجي ويقده فيتعاونوا في تربية الأولاد تربية مسيحية.¹

والزواج بالنسبة للمسيحية هو سر من أسرار الكنيسة المقدسة به يتم المحافضة على الجنس البشري واستمراره، فالسر عمل مقدس أسسه السيد المسيح ويقصد به أنه فعل روحي وحسي معا. إنه يخفض الجنس البشري باستمرار، وأهم ما في الزواج هو رضي المقترنين به داخل الكنيسة بحضور المؤمنين ومن آثار الزواج المسيحي أنه يمنح المتزوجين نعمة خاصة لان الزواج مبارك من الله عن طريق الكاهن وهدفه الاشتراك في الحياة.

والزواج المسيحي سر مقدس بين رجل وامرأة مسيحيين راغبين في الزواج وهذا الزواج دائم حتى الموت يقوم على الحب المتبادل بعد معرفة بعضهما معرفة جيدة والرضي شرطا أساسيا شرط أن لا يكون مانع شرعي كفقدان الوعي والعجز الجنسي والأمراض النفسية التي يمكن أن تؤثر على قدسية الزواج القائم على حقوق وواجبات متساوية بين الزوجين.

وليس الزواج وليد صدفة أو نتيجة تطور القوى الطبيعية بل مؤسسة أنشأها حكمة الخالق لكي يكمل في البشرية قصد حبه فالزوجان العطاء الشخصي المتبادل الذي يمتازان لتكامل شخصيتهما لمشاركة الله في إنجاب وتربية أحباب جدد.¹

¹التربية الدينية المسيحية ص 37، 38

شروط الزواج المسيحي:

نادت المسيحية بتوفر بعض الشروط لنجاح الزواج منها:

العفة وحسن الاختيار وكذلك مشورة الأهل والتقارب في المستوى الثقافي والاجتماعي
قدر الإمكان مع مراعاة العمر أي لا يكون فارق كبير بين الزوجين في السن والصحة
والتربية الجنسية والاختلاط بين الجنسين لان العزلة تنتج الكبت التربية المنزلية
بالنسبة للفتاة.

الغاية من الزواج المسيحي: غاية الزواج في المسيحية تكريس الحب وتخليده فالزواج
يقوم على أساس الحب وإنجاب الذرية تلبية الحاجة الجنسية تنشئة الأبناء.²

فقد آثرت الكاثوليكية العزوبة وجعلت لها قيمة دينية ، جاء في الصحاح السابع من
رسالة بولس الرسول الأول إلى أهل كورنثوس (من يزوج فحسنا يفعل ومن لا يزوج
يفعل أحسن) ، وأعتبر القديس ' توما لاكويني 225 م - 274 م: العزوبة حالة صالحة
تلاءم الحياة التأملية ، إلا أنه وقفها على صفوة الناس وحبذ الزواج للعامة³

" وقد قال بعض علماء المسيحية (من الأفضل ألا يلمس الرجل امرأة في
حياته ولكن من أجل تجنب الوقوع في الخطيئة ، لا بد من أن يكون للرجل زوجته
الخاصة والمرأة زوجها الخاص) . هذه الأقوال وسواها من العهد الجديد شجعت كثيرا

¹ أنانسيو، ميري وآخرون، قضايا زواج، تنظيم الولادات، الطلاق ، 1983 ص 18.

² باشا حبيب وآخرون ، التعليم المسيحي، المكتبة البوليسية، لبنان ، 1999 ص 635.

³ حسين عبد الحميد رشوان، السكان من منظور علم الاجتماع . الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ب ط ، 2001 ، ص 134 135

على التزام العذرية ، وفي معرض التعليق على أقوال تلاميذ السيد المسيح يشير ' تروتوليان ' إلى أن الأفضل ليس أمرا جيدا بالضرورة ففقدان عين واحدة لأفضل من فقدان الاثنين فالزواج يشكل روح الخطيئة ، بينما العفة وسيلة متاحة أمام الإنسان للاتحاد مع الطبيعة القوية لقدسية ، ويرى أيضا بعض المسحيين أن العذرية هي الطريق الأقصر إلى مملكة المؤمنين ، بينما يجعل الزواج الطريق إلى هذه المملكة أطول وأكثر تعرجا .

لقد أدت هذه الآراء شيئا فشيئا إلى إلزام رجال الدين المسيحي بالعزوبة ففي بداية القرن الرابع عقد مجمع كيني في " إفير " بإسبانيا وألح على ضرورة إن يلتزم ذوو المراتب العليا من رجال الدين العزوبة والعفة وفرض "غريغوار السابع " العزوبة على جميع رجال الدين، فقد كان يشمئز من إقدام رجال الدين على تلويث طابعهم القدسي بالعلاقات الجنسية كيفما كانت¹ .

4- الزواج في الإسلام:

يعرف الزواج أنه ذلك العقد الوثيق والميثاق الغليظ الذي ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة وفق الأحكام الشرعية، ويقوم الزواج أساسا على المودة والرحمة لقوله تعالى: « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »² فالله سبحانه عز وجل خلق آدم ثم خلق

¹ ادوارد ويستر مارك ، مرجع سبق ذكره ، ص: 331، 333 .

²سورة الروم، الآية 21.

منه حواء ثم جعل بعد ذلك منهما بالزواج رجالا ونساء كثيرين فقال جلت حكمته وعظمة قدرته « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء »¹.

وقد شرع المولى سبحانه وتعالى الزواج لبقاء النسل ولا استمرار الخلافة في الأرض لقوله تعالى: « وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة »².

فالله سبحانه وتعالى استخلف الإنسان في الأرض لعمارته والزواج هو سنة في الإسلام اقتداء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونادي به رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه في قوله « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ».

وهو ما طلب الرسول عليه الصلاة والسلام من أتباعه أن يحققوه بقوله كذلك:

« النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني وتزوجوا فإني أباهي بكم الأمم » .

فالإسلام ينظر إلى الزواج على أنه ارتباط بين زوجين تعتبرهما الشريعة نواة الأسرة في المجتمع، يسكن كل منهما إلى الآخر ويطمئن إليه، وتنمو بينهما مشاعر العطف والحنان والود، فيعيشان معا حياة فاضلة وهانئة. ومن أهم خصائص الزواج في الإسلام أن يكون القصد منه الديمومة والاستمرار، فهو ليس علاقة جنسية عابرة،

¹سورة النساء، الآية 1

²سورة البقرة، الآية 30

وإنما رباط متين وأساس قوي لحياة عائلية مستقرة، دعائمها الأمان والدفء والاطمئنان مما يوفر الاستقرار النفسي لأفرادها ويمنحهم القدرة على التكيف الاجتماعي وبالتالي الانخراط في المجتمع فلم تعد العلاقات الأسرية مشوشة ومريكة بل أصبحت واضحة ومحددة، وهذا الجو العائلي من أهم ما يحتاج إليه الأطفال لنشأة سليمة وسوية حيث يتعاون الزوجان في تربية الأبناء ورعايتهم.

قال الله تعالى: « والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات »¹

ومن فوائد الزواج أيضا العون على طاعة الله واكتساب الأجر والثواب الدائم. فالزواج عبادة لأن العبادة كل عمل يحبه الله ويرضاه وهو سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، فالزواج نعمة لا بد منه وخير لا يستغنى عنه.

إن الإسلام الحنيف شرع الزواج وأمر به وحض عليه وحذر من الرهبانية والتبتل" العزوف عن الزواج اعتقادا أن ذلك من الدين وطاعة لله كما هو عند رجال الدين المسحيين"². والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: { من كان موسرا لأن ينكح الدين المسحيين فليس مني } وقال تعالى ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾¹ وقال سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى

¹سورة النحل، الآية 72.

²سورة الأعراف ، الآية : 32

أَنَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآنَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١﴾ .

فالنساء طيب للرجال ولهذا قضت الشريعة الحنيفة السمحة أن يقترن الزوج بالزوج ليكون أسرة يضلها الود والرحمة وروى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أنتم قلتكم كذا وكذا ، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني } . " ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التبتل و ترك لذات الدنيا وشهواتها ، كما مرّ في حديث التبتل و الانقطاع للعبادة لأن الله سبحانه وتعالى قد أوجد في الناس غريزة التمتع ولم يخلقها عبثا ولكن اقتضاها فيهم ، فصار قطعها انحرافا عن سنة الله في خلقه "2.

لقد أوجب رسول الله صلى اله عليه وسلم النكاح للقادر عليه موضحا العلاج الشافي حال العجز عنه وتأجج الرغبة الشهوية يقول صلى الله عليه وسلم :{يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج ، و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء } ، " فالوجوب حكم شرعي قائم "3 .

¹ سورة الحديد ، الآية : 27

² السيد أحمد فرج ، الأسرة في ضوء الكتاب والسنة . مصر ، دار الوفاء ، ط 2 ، 1989 ، ص 51 ، 54 .

³ حسن أيوب ، فقه الأسرة المسلمة ، القاهرة ، دار السلام للطباعة ، ط 2 ، 2003 ، ص ، 10 .

ويقول الدكتور صوفي أبو طالب : " ولنا الأصل الثابت بأن الزواج فرض للقادر عليه حتى وإن لم يخشى على نفسه الوقوع في الزنا. ومن أدلة الوجوب في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَانكحوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ ۗ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلَيْسَتَغْفِبَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ " 1 .

" وفي حديث 'رواه الطبراني ' قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {شِرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ} ، وقال إبراهيم بن ميسرة : قال لي طاووس : لتتكنن أو لأقولن لك ما قال عمر لأبي الزوائد : { ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور }² . لذلك نهى الإسلام عن العزوبة لأنه خطر على الفرد والمجتمع فهي إذا انتشرت في أمة فلاشك إن شبابها وشاباتا يتجهون في حياتهم الاجتماعية إلى المجون والخلاعة ، ومما لاشك فيه أن هذه الحياة المتصلة بالحرام والعلاقات المشبوهة تؤدي على ظهور أمراض خطيرة لم تكن في أسلافنا كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وتؤدي العزوبة أيضا إلى ظهور آفة الإجرام ، وانتشار الدعارة وخطف لنساء واغتصاب الأطفال ، " ومن مضاعفات تأخر سن الزواج و أضراره حوادث الاغتصاب³.

¹ صوفي أبو طالب، الزواج والعلاقة الزوجية في الإسلام والشرائع الأخرى، القاهرة، الفتح للإعلام العربي، ط 1، ج1، 2000، ص

² مجيد الصيمري ، الزواج في الإسلام و انحراف المسلمين عنه ، الدار الإسلامية ، ط 4 ، بيروت ، 1986 ، ص ، 96 .

³ منصور الرفاعي عبيد ، مرجع سبق ذكره ، ص ، 14 .

إن النهي عن العزوبة يشمل الأحرار والأرقاء فالزواج في نظر الإسلام حق إنساني والإسلام لا يحرم أحدا من حقوقه الإنسانية فالزواج له دور كبير في نقاء المجتمع وتطهيره من ذبول الفاحشة ومن أثارها الخطيرة"¹

المبحث الثاني: تطور الزواج في الجزائر:

1- الزواج قبل الاستعمار الفرنسي:

عاش المجتمع الجزائري في مرحلة ما قبل الاستعمار في وسط عشائري قبلي على أرض مارسوا فيها عملهم الزراعي الذي يتم على أساس التعاون، وكانت القوة البشرية شرطا في هذا النشاط، لذلك كانت العائلة الجزائرية تحرص على تزويج أبنائها في وقت مبكر من أجل إنجاب عدد كبير من الأطفال للمساهمة في النشاط الزراعي. إذن فالعزوبة كانت مستبعدة عن المجتمع الجزائري في هذه المرحلة .

2 - الزواج أثناء الفترة الاستعمارية: بعد سقوط الجزائر في قبضة الاستعمار

الفرنسي سنة 1830 بعد الحكم العثماني الذي حكم ثلاث قرون من 1518 إلى 1830 لم يكن عدد السكان معروف لان الأتراك لم يقوموا ياي إحصاء إلا أن المؤرخين قدروا عدد السكان بحوالي ثلاث ملايين نسمة.²

حيث أجري أول تقدير للسكان في الجزائر بعد سقوطها في يد الاستعمار الفرنسي سنة 1830.

¹ عماد الدين رشيد، العزوبة إلى أين ؟ ، نحو القمة للطباعة والنشر ، ط 2 ، حمص سوريا ، 2009 ، ص ، 12 .

² العيد مريعي ، التغيرات السكانية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984،ص 36

لقد شهدت معدلات العزوبة النهائية في بداية القرن العشرين عند الأوربيين المستوطنين بالجزائر نسب معتبرة على خلاف السكان الأصليين المسلمين الذين لم تشكل لهم العزوبة أي مشكلة ، كانت هذه المعدلات منخفضة جدا وغالبا ما تمس فئة المعاقين ذهنيا أو جسديا ، فقد وجد في بداية القرن العشرين أن حوالي 97% إلى 99% من السكان يتزوجون مرة واحدة على الأقل . وقد اتضح من خلال تعداد 1911 أن متوسط سن زواج الإناث لم يتعدى 17.6 سنة ، وارتفع إلى 20 سنة في تعداد 1948 ، لكنه انخفض بشكل طفيف في تعداد 1954 ليصل 19.6 سنة ، أما بالنسبة للرجال فقد عرف متوسط سن الزواج انخفاضا نسبيا أين كان في حدود 26.5 سنة في تعداد 1911 لينخفض إلى سنة 25.8 في تعداد 1948 ثم 25.2 سنة في تعداد 1954 ومن خلال الدراسة التي أجراها démonté حول توزيع السكان المسلمين المتزوجين حسب السن ، تبين أنهم يتزوجون في سن مبكرة خاصة الإناث ، أين تبين أن 50% من النساء في سن 17 كلهن متزوجات في حين أن 45% من الرجال في سن 25 كانوا عزابا ، وتبين أيضا من نفس الدراسة أن 50% من الزيجات كانت أعمار النساء تقل عن 20 سنة . وكما أن سن الزواج عند الإناث يكون مبكرا فإن الرجال أيضا يتزوجون في سن مبكرة لكن بنسب أقل ، فحوالي 10 بالمائة من الرجال الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة كانوا متزوجون".¹

¹ عمرية ميمون ، عمرية ميمون، تغير نموذج الزواج في الجزائر، رسالة ماجستير في الديموغرافيا، جامعة باتنة، 2009، 2008، ص 52

جدول رقم (1) : يبين متوسط سن الزواج الأول للجنسين في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية

السنة	1911	1948	1954
إناث	17.6	20.8	19.6
ذكور	26.5	25.5	25.2

المصدر : العيد مربي، التغيرات السكانية في الجزائر، مرجع سابق، ص 36،37

كان المجتمع الجزائري أثناء الحقبة الاستعمارية يهتم بالزواج وكان الزواج لدى الأهالي أمر مهم نظرا للظروف القاسية فيحتاجون إلى الأولاد قصد توظيفهم في الرعي والفلاحة لأنه كان ذلك هو النشاط السائد وكانوا يزوجون الفتاة في سن مبكرة جدا فكانوا نسمع من أجدادنا وجداتنا أنهم تزوجن حتى في سن 13 أو 14 سنة فكانت الفتاة في تلك الفترة تتزوج وهي صغيرة جدا وكانت العائلة الكبيرة هي السائدة في تلك الفترة ولا تعليم للإناث ولا الذكور إلا في بعض المناطق وان كان تعليم القرآن في الزوايا لبعض الأسر التي لديها إمكانيات نوعا ما أما بالنسبة للذكور فربما مثلا في 1948 بسبب الحرب العالمية الثانية وكذلك بالنسبة لقيام الثورة والتجنيد كان الذكور أكبرا سنا في الزواج من الإناث إلا أن في الأرياف كانوا يزوجون الذكور في وقت مبكر جدا فكان في هذه الفترة ما يعرف بالزواج المبكر وتعدد الزوجات للأزواج .

3- الزواج في الجزائر بعد الاستقلال :

بعد خروج الاحتلال الفرنسي من الجزائر تغير متوسط سن الزواج الأول بالنسبة

للذكور والإناث بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية

التي ميزت كل الفترات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (2) : تطور سن الزواج في الجزائر منذ الاستقلال"

السنة	1961	1966	1970	1976	1977	1978	1980	1981	1986	1987	1992	1998	2008
الجنس													
ذكور	25.2	23.9	24.4	25.9	26.3	26.1	26.3	26.1	27.1	27.9	30.2	31.3	33
إناث	19.6	18.3	19.3	21	20.7	20.8	20.8	20.4	23.8	23.7	25.8	27.7	31
الفرق	6.5	5.5	5.1	4.4	5.6	5.3	5.5	5.7	3.8	4.2	4.4	3.6	2

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

في أول إحصاء للجزائر سنة 1966 نلاحظ انخفاض حيث بلغ 23.8 سنة لدى الرجال

و 18.3 سنة لدى النساء، وسبب هذا الانخفاض يعود إلى ارتفاع معدلات الزواج نظرا

لعودة وضع البلاد إلى الاستقرار، وفي سنة 1977 نلاحظ ارتفاع سن الزواج حيث

كان 20.8 سنة لدى الإناث ويعود ذلك إلى خروج المرأة لميدان العمل ودخولهن مجال

التعليم وغيره، وذلك نتيجة ضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مختلفة، فبين

سنة 1977 إلى غاية سنة 1987 شهد سن الزواج ارتفاع ب3 سنوات تقريبا،

وواصل الارتفاع بحوالي 3 سنوات إلى غاية سنة 1998 هذا بالنسبة للإناث ، أما

بالنسبة للذكور فالفترة الممتدة بين 1987 و 1992 و هي الفترة التي شهدت فرقا واسعا ب 2.5 سنة أي من 27.6 سنة إلى غاية 30.1 سنة وذلك نتيجة ظهور الأزمة الاقتصادية وخلال هذه الفترة شهدت المجالات الاجتماعية والسياسية صعوبات كبيرة أثرت على الشباب كأزمة السكن و البطالة وانخفاض الأجور .

فمن خلال الإحصاءات السابقة نلاحظ أن متوسط سن الزواج عند الجنسين عرف تزايدا كبيرا بين أول تعداد عام 1966 وأخر إحصائية عام 2007، بحيث كان سنة 1966 للذكور 23.8 سنة حتى وصل إلى 34 سنة في عام 2007 . أما الإناث فكان 18.3 سنة وأصبح عام 2007 حوالي 32 سنة .

المبحث الثالث :سن الزواج في الدول العربية والمغرب العربي

أولا : سن الزواج في الدول العربية:

يعتبر سن الزواج حدثا غير متجدد، ويختلف سن الزواج في المجتمعات الإنسانية وفقا للمعايير الاجتماعية، الثقافية والدينية السائدة. ولا تحدد الشريعة الإسلامية سن معينة للزواج ولا تقضي بعدم صحة زواج الصغير أو الصغيرة، فالقانون العثماني كان يحدد سن الزواج في الثانية عشر بالنسبة للذكور، والتاسعة بالنسبة للبنات ولما كانت العبرة بالبلوغ وجدت بعض الترتيبات زواج الصغيرة بالصغير إذا بلغا الحلم.¹

¹ صبيحة قشطولي، عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2009. ص42.

وكانت مصر أول الدول العربية التي اشترطت سن معينة بالنسبة للزواج فجعلت سن الزوجة لا يقل عن 16 سنة و سن الزوج عن 18 سنة، وقد صدر هذا القانون سنة (1922) لحمل الناس على الامتناع من إجراء زواج لمن لم يبلغوا هذه السن لتجنب الأضرار الصحية والاجتماعية التي تنشأ عن زواج صغار السن، أما القانون السوري الذي صدر في العقد الثالث من القرن العشرين فنص على أنه لا يجوز إبرام عقد زواج ما لم تكن سن الفتاة سبع عشرة سنة و سن الفتى ثماني عشرة سنة واعتبر أن الزواج الذي يتم في أقل من هذه الأعمار يكون باطلا¹.

ويبدو أن التشريعات الخاصة بتحديد السن في المجتمعات العربية قد نشأت نتيجة شيوع معتقدات جديدة حول الصحة والخصوبة وأهمية الحياة الأسرية ولتلاقي الأضرار الصحية والاجتماعية التي تنشأ من الزواج بين صغار السن. وعادة ما يعتبر الولد مؤهلا للزواج عندما يبلغ 20 سنة من العمر وتعتبر الفتاة مؤهلة للزواج عندما تبلغ 18 سنة من العمر.²

لقد عرف سن الزواج تغيرات هامة عبر الزمن ففي أغلب المجتمعات القديمة كان الزواج يتم في أعمار مبكرة جدا وفي الدول العربية كانت الفتاة تتزوج في سن التاسعة أو العاشرة والفرق كبير بين الزوج والزوجة. « ففي الدراسة التي قام بها خالد ستاتيلا

¹عبد القادر القصير، نفس المرجع السابق، ص145.

²المرجع نفسه، ص146.

عن الزواج عند المسلمين في سورية، تبين أن سن الزواج بين فتيات المدن قبل الحرب العالمية الأولى كان في فئة السن (13-15 سنة) وأن سن الزواج بين الرجال كان في فئة السن (18-20 سنة) ولاحظ الأستاذ ستاتيلا زيادة سن الزواج في القطاعات العليا في المدن السورية خلال العقد الثالث من هذا القرن إلى فئة السن (20-25 سنة) للنساء وإلى فئة السن 25-30 سنة للرجال، وفي أوساط المتعلمين كانت الفتيات تتزوجن بين سن 17 و22 سنة، أما الفتيان فيتزوجون بين سن 25 و30 سنة، أما سكان المدن التقليديين من التجار والحرفيين، فكان سن زواج الفتيات يتراوح بين 15 سنة و17 سنة وبين 20 و25 سنة للرجال وكان عندهم سن الزواج بين الفئات العمالية في المدن يتراوح بين 13 و16 سنة بالنسبة للفتيات، وبين 17 و20 سنة بالنسبة للفتيان¹ كما أظهرت الدراسة التي أعدها كل من بروترو ودياب أن معدل سن الزواج للمرأة في الشرق العربي تراوح بين 14 و18 سنة قبل العقد الثالث من هذا القرن، في حين تراوح بين 17 و21 سنة في العقد السادس من هذا القرن، أما بالنسبة للرجال فقد تراوح معدل عمر الزواج عندهم بين 21 و30 سنة في العقد الثالث من القرن العشرين وبين 24 و30 سنة خلال العقد السادس من هذا القرن.

¹ عبد القادر القصير، نفس المرجع، السابق ص146.

ومن دراسة سجلات المحاكم الشرعية للمذهب السني في صيدا وطرابلس في لبنان نرى أن معدل سن الزواج في حالة الرجل قد تراوح خلال 45 سنة (1920-1965) بين 28 سنة و32 سنة بينما تراوح في حالة المرأة خلال المدة نفسها بين 17 و21 سنة¹ ووجد شاكّر سليم أن السن الاعتيادية للزواج في الجيايش بالعراق في سنوات الخمسينيات يصل إلى 20-22 سنة بالنسبة للشباب و14-16 سنة بالنسبة للفتيات.² أما في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب) والتي عرف سن الزواج نفس التغيرات التي عرفتھا الدول العربية.

ففي تونس تم الإعلان الرسمي لقانون الأسرة (في 18 أوت 1956) وبدأ تطبيقه منذ 1957 ومن ضمن أحكام هذا القانون أن السن الأدنى للزواج 15 سنة بالنسبة للإناث و18 سنة بالنسبة للذكور، غير أن المشرع التونسي قام برفع السن الأدنى للزواج سنة 1964 وذلك لوضع حد نهائي لزواج الفتيات دون سن البلوغ فأصبح بذلك السن القانوني للزواج 17 سنة للإناث و20 سنة للذكور³

وبالنسبة للجزائر فقد وضع قانون الأسرة سنة 1984، وبنص هذا القانون على أن الرجل لا يمكنه الزواج حتى يبلغ 21 سنة كاملة أما المرأة فلا بد أن تتم 18 سنة كاملة

¹المرجع نفسه، ص147.

²صبيحة قشطولي، مرجع سابق، ص43.

Aziz Ajbilou, Analyse de la variabilité spatio-temporelle de la primo-Nuptialité au Maghreb (1970-1980), thèse de doctorat en démographie, Belgique : AcadémiaBruylant, 1998 p15

³المرجع نفسه ص 15.

وهذا حسب المادة 7 من قانون الأسرة (تكتمل أهلية الرجل في الزواج بتمام 21 سنة، والمرأة 18 سنة وللقاضي أن يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة¹

أما في المغرب فقد حدد قانون الحالة المدنية(المدونة) عام 1957 سن الزواج القانوني للمرأة بـ 15 سنة و 18 سنة للرجل. وفي دراسة متعلقة بسن الزواج أجريت في الوسط الريفي والحضري بالمغرب خلصت إلى أن التغير في سن الزواج شمل الذكور أكثر مما شمل الإناث وقد تبين من الدراسة أن أزيد من 90% من العينة المبحوثة تزوجت قبل سن 22 سنة في حين لم يتزوج قبل ذلك سوى 37,5% من الذكور.

كما أن (73,67%) من الفتيات تزوجت قبل بلوغ سن 19 سنة في حين أنه تزوج قبل هذا السن 17,2% من الشباب، وبالنسبة لمتوسط السن عند الزواج الأول وجدت الدراسة أن متوسط السن في المناطق الريفية بالنسبة للإناث جد منخفض إذ يصل إلى 17,5 سنة أما عند الذكور فقد بلغ 22,5 سنة، وقد بلغ متوسط السن في الوسط الحضري 26,02 سنة. أما بالنسبة للسن المثالي فقد خلص البحث إلى أن الفتيات في الوسط الحضري أميل إلى قبول ارتفاع سن الزواج من فتيات الوسط الريفي، أما متوسط السن المثالي بالنسبة للذكور فقد ارتفع إلى 29,06 سنة.²

¹نادية بن فليس، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة باتنة، 2004-2005(ص35)

²صبيحة قشطولي، مرجع سابق، ص45.

وعموما يبقى هذا المؤشر مرتبنا بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تترك آثارا واضحة على طريقة حياة الأفراد ويمكن تلخيص بعض مميزات وخصائص نظام الزواج في الدول العربية بشكل عام ودول المغرب العربي على وجه الخصوص فيما يلي:

أن سن الزواج عند الجنسين قد تأخر مقارنة بما كان عليه في الماضي، وذلك نتيجة للتطورات التي تعرفها مجالات الحياة المختلفة.

ميل الرجل إلى الزواج بالفتاة الأصغر منه سنا ويرجع ذلك إلى أن النضج البيولوجي للذكور عادة ما يكون أبطأ من الأنثى والزواج باعتباره المسئول الأول عن الأسرة يحتاج إلى وقت أطول ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة، خاصة بعد انتشار نمط الأسر النووية.

إن اختلافات السن في الزواج أقل في الأعمار الصغيرة، وتزيد كلما تقدم السن.

ثانيا الزواج في القانون المدني في دول المغرب العربي الثلاث الجزائر تونس والمغرب:

اعتنى الإسلام بالأسرة عناية فائقة وأولاها من الاهتمام ما تستحق ويتجلى ذلك في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. ومن تلك الآيات والأحاديث أقام فقهاء الإسلام من مختلف المذاهب نظاما دقيقا للأسرة يؤهل كل من الرجل والمرأة

لتأدية الدور الطبيعي الذي أعد له في طمأنينة وكرامة، نفس الشيء راهن عليه
المشرع ألمغاربي مثله في ذلك مثل العديد من التشريعات العربية. ففي بلدان المغرب
العربي الثلاث (الجزائر، تونس والمغرب) تعكس قوانين الأحوال الشخصية طبيعة
هذه المجتمعات ووضع المرأة فيها. وفيما يتعلق بموضوع الزواج .

متوسط السن عند أول زواج في دول المغرب العربي:

متوسط السن عند أول زواج يمثل متوسط عدد السنوات التي يقضيها الأشخاص
الذين يتزوجون قبل سن الخمسين عزابا. ويعتبر مؤشرا رئيسيا يسمح لنا بقياس مدى
تقدم أو تأخر سن الزواج.¹

وعمليا يمكن حساب قيمته على أساس المسوح السكانية أو البيانات الإحصائية.

ويشهد متوسط السن عند أول زواج ارتفاعا مستمرا في الدول العربية عامة ودول
المغرب العربي الثلاث(الجزائر،تونس والمغرب) على وجه الخصوص. فمنذ ثلاثين
سنة الماضية كانت هذه الدول تصنف من أبرز الدول العربية التي تميزت بالزواج
المبكر خاصة بالنسبة للإناث ففي كل من الجزائر والمغرب لم يكن السن المتوسط
للزواج يتعدى 18 سنة للإناث و24 سنة للذكور، أما في تونس فبلغ 27,2 سنة بالنسبة
للذكور و20,8 سنة للإناث، وقد سجل هذا المؤشر ارتفاعا واضحا في هذه الدول
خلال العقدين الأخيرين. أما بالنسبة لنسب العزاب في الفئة 20-24 سنة بالنسبة

¹Nacer-eddine Hammouda, Kahina cherfiferoukhi, la Nuptialité en Algérie : quelle transition? CREAD division économie sociale, Alger, CREAD, Alger

للإناث والفئة 25-29 سنة بالنسبة للذكور فقد سجلت هي الأخرى ارتفاعا ملموسا منذ سنوات الستينات (1960) وكان هذا الارتفاع أقل حدة بالنسبة للذكور مقارنة مع الإناث والجدول التالي يوضح التغيرات في نسب العزاب ومتوسط السن عند أول زواج بالنسبة للذكور والإناث في دول المغرب العربي الثلاث خلال الفترة الممتدة بين سنوات الستينات وإلى غاية الألفيات.

ثالثا: تطور السن المتوسط للزواج في دول المغرب العربي

جدول رقم (3) يوضح تطور السن المتوسط للزواج ونسب العزاب حسب الجنس في

الجزائر

البلد	متوسط السن عند أول زواج				
	الإناث		الذكور		
	العازبات في الفئة	التطور**	السن	التطور**	
الذكور	الإناث	العازبات في الفئة	التطور**	السن	التطور**
29-25	24-20 سنة (%)				

سنة (%)							
							الجزائر
19,3	11,0	/	18,3	/	23,8		1966
19,5	18,0	1	19,3	0,6	24,4		1970
29,7	31,0	2,6	20,9	1,5	25,3		1977
49,6	52,0	5,4	23,7	3,9	27,7		1987
71,5	70,4	7,2	25,5	6,0	29,8		1992
77,73	76,46	9,3	27,6	7,5	31,3		*1998
82,4	77,7	11	29,3	9,2	33		*2008

جدول رقم (4) يوضح تطور السن المتوسط للزواج ونسب العزاب حسب الجنس في المغرب

الذكور العزاب في الفئة 29-25 سنة (%)	الإناث العازبات في الفئة 24-20 سنة (%)	متوسط السن عند أول زواج				المغرب
		الإناث		الذكور		
		التطور	السن	التطور	السن	
21,9	8,0	/	18,0	/	24,1	1960
31,0	20,4	1,6	19,6	0,9	25	1971
37,0	37,0	3,6	21,6	2,0	26,1	1979
44,8	40,0	4,2	22,2	3,8	27,9	1982
50,0	49,4	5,5	23,5	3,9	28,0	-1986 1988
63,5	56,0	7,0	25,0	4,7	28,8	1994
68,7	61,3	8,3	26,3	7,1	31,2	*2004

Aziz Ajbilou, opcit, P89

جدول رقم (5) يوضح تطور السن المتوسط للزواج ونسب العزاب حسب الجنس في تونس

الذكور العزاب في الفئة 29-25 سنة (%)	الإناث العازبات في الفئة 24-20 سنة (%)	متوسط السن عند أول زواج				البلد
		الإناث		الذكور		
		التطور **	السن	التطور **	السن	
						تونس
41,2	27,0	/	20,8	/	27,2	1966

42,7	45,0	1,9	22,7	0,8	28,0	1975
51,9	59,0	3,5	24,3	0,9	28,1	1984
63,0	67,2	4,9	25,2	1,8	29,0	1989
71,8	72,3	5,5	26,3	2,6	29,8	1994
84,1	83,5	9,0	29,8	5,4	32,6	*2004

* التعدادات السكانية العامة،* التطور المطلق بالنسبة لسنة 1966 (الجزائر) وكذلك

تونس وسنة 1960 في المغرب.المصدر:Aziz Ajbilou,opcit, P89

إن تحليل تطور نسب العزاب في فئات السن من 20 إلى 29 سنة عند الجنسين خلال

الفترة الممتدة بين سنوات الستينات وإلى غاية الألفينيات تسمح لنا بالتعرف على أهم

التطورات والتغيرات التي حدثت على مستوى سن الزواج الأول في الدول الثلاث.

فمن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معدلات العزوبة بالنسبة للإناث في الفئة

العمرية [20-24 سنة] ارتفعت بشكل هائل في الفترة ما بين سنوات الستينات وإلى

غاية الألفيات في كل من الجزائر والمغرب أين فاقت سبعة أضعاف. ففي الجزائر

انتقلت هذه القيم من 11% سنة 1966 إلى 77,7% حسب تعداد 2008. أما في المغرب

فقد انتقلت نسبة العازبات من 8% إلى 61,3% وذلك ما بين سنتي 1960 و2004.

وفيما يخص تونس فقد بلغت هذه النسبة حسب تعداد 2004 حوالي(83,5%) في حين

سجلت نسبة 27% عام 1966.

وبالنسبة للعزاب الذكور في الفئة 25-29 سنة فقد بلغت نسبتهم في الجزائر حسب

تعداد 2008 (82,4%) مقارنة مع سنة 1966 أين بلغت القيمة 19,3% وهذا يعني أن

المعدل تضاعف بحوالي 4 مرات تقريبا خلال هذه الفترة وهي نسبة أقل من نسبة العازبات الإناث.

أما في المغرب فانتقلت نسبتهم من 21,9% سنة 1960 إلى 68,7% سنة 2004. بينما في تونس لم تكن الزيادة بنفس الحجم كما هو الحال في كل من المغرب والجزائر، حيث انتقلت تلك النسبة من 41,2% سنة 1966 إلى 84,1% سنة 2004 أي بما يقارب مرتين. وهذا الارتفاع في معدلات العزوبة إنما يعكس التطور في سن الزواج الأول في الدول الثلاث. ففي الجزائر ارتفع هذا المؤشر بشكل كبير لدى الإناث أكثر من الذكور وذلك أزيد من 11 سنة خلال الفترة [1966-2008] حيث انتقل من 18,3 سنة إلى 29,3 سنة، أما في المغرب فقد انتقل هذا المؤشر من 18 سنة في فترة الستينات إلى 26,3 سنة في فترة الألفيات أي أزيد من 8 سنوات، في حين بلغت الزيادة في تونس حوالي 9 سنوات وذلك بأكثر من سنة ونصف السنة في ظرف العشر سنوات الأولى بعد الاستقلال وواصل متوسط عمر الزواج في الارتفاع بنفس الوتيرة خلال العشرينين التاليين، حيث انتقل من 24,3 سنة إلى 26,3 سنة خلال العشرية 1984-1994 ليصل إلى نسبة 29,8 سنة وذلك حسب تعداد 2004.

فيما يخص فئة الذكور فقد سجلت الجزائر زيادة قدرها عشر سنوات، وفي المغرب لم تتجاوز هذه الزيادة سبع سنوات، في حين سجلت تونس زيادة قدرها 5 سنوات وذلك خلال الفترة بين سنوات الستينات وإلى غاية آخر تعداد .

وعموما فإن دول المغرب العربي الثلاث تعرف تقريبا نفس المستوى فيما يخص سن الزواج الأول، حيث شهدت هذه الدول تغيرات هامة مست الجوانب الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية.

1-الفرق في متوسط سن الزواج في دول المغرب العربي

جدول رقم(6) : الفرق في متوسط سن الزواج الأول بين الذكور والإناث في كل من: الجزائر، تونس والمغرب.

المغرب				تونس				الجزائر			
الفرق	إناث	ذكور	سنة التعداد	الفرق	إناث	ذكور	سنة التعداد	الفرق	إناث	ذكور	سنة التعداد
6,1	18	24,1	1960	6,4	20,8	27,2	1966	5,5	18,3	23,8	1966
5,4	19,6	25	1971	5,3	22,7	28	1975	5,1	19,3	24,4	1970
5,7	22,2	27,9	1982	3,8	24,3	28,1	1984	4	23,7	27,7	1987
3,8	25	28,8	1994	3,5	26,3	29,8	1994	3,7	27,6	31,3	1998
4,9	26,3	31,2	2004	2,7	29,8	32,6	2004	3,7	29,3	33	2008

المصدر: معطيات التعدادات العامة للسكان والسكن للدول الثلاث الجزائر المغرب تونس.

2 طريقة حساب السن عند أول زواج:

يعتبر سن أول زواج حدثا لا يتكرر مثل السن عند أول ولادة، وهو مؤشر مرتبط بشكل كبير ببداية مرحلة الإنجاب عند المرأة خاصة في المجتمعات العربية التي يرتبط فيها مفهوم الزواج

بالإنجاب. من جهة أخرى فإن الانتقال من حالة العزوبة إلى الزواج له دور كبير في تغير دور ومكانة المرأة داخل مجتمعها، ففي الماضي كانت المرأة تتزوج في سن مبكرة وتحمل على عاتقها مسؤولية الإنجاب والأسرة، كما تميزت تلك الفترة بارتفاع معدلات الخصوبة، واليوم مع التغيرات الكبيرة التي شهدتها المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص في المجال الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي، حيث توسعت دائرة التعليم والعمل في فئات النساء وأصبحت تتزوج في سن متأخرة، مما أدى إلى الانخفاض الشديد في معدلات الخصوبة خاصة في الفترة الأخيرة. ويعد السن عند أول زواج من أهم المؤشرات الديموغرافية التي تمكننا من دراسة خصائص الزواج والتغيرات التي يمكن أن يشهدها خلال فترة معينة أوفي جيل معين¹

الطريقة: غير مباشرة وتعتبر الأكثر شيوعا واستخداما لحساب هذا المؤشر، وتسمى «طريقة هاجنال» (J. Hajnal). وهي عبارة عن عملية تقديرية تعتمد أساسا على المعطيات المتحصل عليها من تعداد السكان أو التحقيقات الديموغرافية التي توفر لنا

¹ عمرية ميمون، تغير نموذج الزواج في الجزائر، رسالة ماجستير في الديموغرافيا، جامعة باتنة، 2008-2009. (ص72)

قاعدة هامة من البيانات لحساب هذا المؤشر، وتتركز هذه الطريقة على مجموعة من المعطيات الأساسية وهي: توزيع السكان حسب الجنس والسن في فئات عمرية خماسية. عدد السكان بين سن 15 و 54 سنة والذين لم يسبق لهم الزواج حسب الجنس. ويعبر هذا المؤشر عن متوسط عدد السنوات التي يعيشها المتزوجون في حالة عزوبة. وتعطى العلاقة لحساب السن عند أول زواج حسب طريقة هاجنال بالشكل التالي:

$$\frac{5\sum_{x=15}^{45} {}_5C_x - 45C_{50}}{1 - C_{50}}$$

$$AMPM = 15 +$$

حيث: $\sum_{x=15}^{45} {}_5C_x$ مجموع العزاب في الفئات العمرية الخماسية بين سن 15 و 45 سنة

$x=15$ جذر الجدول.

C_{50} : نسبة العزوبة النهائية.

رابعا: تطور متوسط سن الزواج الأول في الجزائر :

جدول رقم(7) تطور سن الزواج الأول منطقة الوسط (1987 ، 1998 ، 2008)

2008		1998		1987		الوسط
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
28.6	33	28.1	31.7	24.7	28.7	البلدية
29.9	33	27.4	30.8	22.5	26.7	البويرة
32	35.9	28.8	32.5	23.3	27.6	تيزيوزو
29.7	34.4	29.8	33.4	27.2	30.7	الجزائر
27.4	31.1	24.4	28.5	19.6	24.9	الجلفة
28.7	31.5	27.2	30.6	22	26.1	المدية
28.1	31.2	25.5	29.3	21.1	25.7	مسيلة
						برج
27.5	31	25.1	28.8	21.6	25.5	بوعريريج
29.7	33.8	29.1	33	25	29.2	بومرداس
30	33.1	26.6	30.5	21.1	25.9	تسمسيلات
29.6	33.6	28.1	31.7	24.7	28.1	تيازة
29.9	32.7	27.9	30.7	22.8	26.8	عين الدفلى

جدول رقم (8) تطور سن الزواج الأول منطقة الغرب (1987 ، 1998 ، 2008)

2008		1998		1987		الغرب
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
29.7	31.9	27	29.9	22.5	26	الشلف
28.7	33.8	27.5	32	24.3	28.6	تلمسان
28.6	32.2	26.2	30.2	22	26.6	تيارت
29.3	33.1	26.9	30.9	22.5	27.4	سعيدة
29.9	34.5	28.1	32.5	23.3	28.5	سيدي بلعباس
29.3	32.8	26.9	30.9	23	27	مستغانم
28.3	33	27.2	31.4	22.9	27.6	معسكر
28.9	33.8	28.3	32.5	25.1	29.2	وهران
29.1	34.2	28.4	32.8	24.6	29	عين تموشنت
28.9	32.3	26.4	30.3	22.2	26.4	غليزان

المصدر : التعدادات العامة للسكن والسكان

جدول رقم (9) تطور سن الزواج الأول منطقة الشرق (1987 ، 1998 ، 2008)

2008		1998		1987		الشرق
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
29.8	33	27.3	30.2	24.4	27.4	أم البواقي
29.3	32.2	27.2	30.4	23.5	27	باتنة
30.6	34.4	27.3	31.4	22.2	26.6	بجاية
29.5	32.7	26.8	30.6	23	27.2	تبسة
32	34.3	29.1	32	24.1	27.7	جيجل
28.2	31.2	26.5	29.9	22.6	26.4	سطيف
31.4	34.3	29	32.1	25.2	28.8	سكيكدة
30.4	34.1	29.1	32.6	25.9	29.5	عنابة
29.9	33	28.4	31.5	25.5	28.6	قالمة
29.6	33.5	29	32.4	26.2	29.1	قسنطينة
30.9	33.8	28.7	31.7	24.6	28	الطارف
29.6	32.2	27.3	30.2	23.9	27.4	خنشلة
29.7	32.9	27.6	31	23.9	27.6	سوقاًهراس
29.8	32.3	27.9	30.5	24.4	27.4	ميلة

المصدر : التعدادات العامة للسكن والسكان

جدول رقم (10) تطور سن الزواج الأول منطقة الجنوب (1987 ، 1998 ، 2008)

2008		1998		1987		الجنوب
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
29.2	32.9	24.8	30.1	20.1	26.2	أدرار
27.9	32	25.7	30.1	22.3	27.3	الاغواط
28.5	31.8	26.2	29.9	23	27	بسكرة
29.2	33	27.1	31.6	22.9	28	بشار
26.6	32.1	24.6	30.7	20.4	27.3	تمنراست
27.8	31.4	25.3	29.8	21.1	26.3	ورقلة
27.9	32	26	30.3	21.8	27.4	البييض
26	32	24	30.7	20.4	27.5	اليزي
27.5	32.6	25.4	31.1	20.8	27.9	تندوف
26.9	30.1	24.4	28.7	20.6	25.8	الواد
28.3	32.5	26.3	30.9	22.5	27.8	النعامه
26.2	30.2	24.6	28.6	21.2	25.8	غرداية

المصدر : التعدادات العامة للسكن والسكان

جدول رقم (11) تطور المؤشرات الإحصائية الخاصة بسن الزواج لكلا الجنسين في

الجزائر (1987 ، 1998 ، 2008)

2008		1998		1987		المؤشرات
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
29.1	32.8	27	30.9	23.0	27.4	المتوسط الحسابي
1.3	1.2	1.5	1.2	1.7	1.2	الانحراف المعياري
26	30.1	24	28.5	19.6	24.9	القيمة الدنيا
32	35.9	29.8	33.4	27.2	30.7	القيمة القصوى
4.5	3.6	5.5	3.8	7.6	4.4	معامل الاختلاف

المصدر : التعدادات العامة للسكن والسكان

بين الجدول السابق متوسط سن الزواج لآخر ثلاث تعدادات في الجزائر للذكور والإناث حسب كل ولاية وبالتالي تكون لدينا نظرة دقيقة ومفصلة عن السن المتوسط للزواج وتغيره من عشرية لأخرى وبهذا يتسنى لنا تفسير التغير والتطور الحاصل على مستوى هذا الأخير فالمعدل الوطني يبين أنه هناك ارتفاع من تعداد لآخر ومن خلال الجدول نستطيع أن نرى انه كل الولايات يرتفع فيها المعدل أما أن ولايات يكون فيها السن المتوسط أقل من المتوسط الوطني وآخر يكون فيها أكبر من المتوسط الوطني فنلاحظ في تعداد 1987 أكبر سن للزواج في المتوسط بالعاصمة وأدنى متوسط هو بولاية الجلفة سواء للذكور أو الإناث وفي تعداد 1998 بقيت العاصمة هي الأولى من حيث متوسط سن الزواج لكلا الجنسين أما ولاية الجلفة فاحتفظت بأدنى نسبة لدى الإناث وتركت المرتبة الأخيرة لولاية برج بوعرييج فيما يخص الذكور بفارق طفيف وفي آخر تعداد نجد ولاية تيزي وزو أخذت المرتبة الأولى من الجزائر العاصمة بالنسبة للذكور وولاية سكيكدة بالنسبة للإناث أما بالنسبة لأقل متوسط فنجده عند الذكور ولاية الوادي ولدى الإناث ولاية اليزي وعلى العموم المعدل في الولايات الساحلية مرتفع لكلا الجنسين وكذلك بعض الولايات الداخلية أما الولايات الجنوبية منخفضة بالنسبة للولايات الساحلية وهناك بعض الولايات الجنوبية يقارب المعدل هذه الولايات إلا أن المعدل ارتفع في كل الولايات من تعداد لآخر وهذا مايفسر حدة الظاهرة على أنها وطنية لا تخص ولاية دون غيره فالتغير والتطور في الزواج لم يشهد منطقة معينة بل شمل كل المناطق فمجتمع يشجع عن الزواج ويرفض العزوبية وصل

به السن لهذا الحد لكلا الجنسين ليس بالأمر الهين، أما بالنسبة للجزائر هناك تغير واضح لهذا المؤشر ما بين سنوات الثمانينات (1987) والتسعينات (1998) حيث شهد هذا الأخير ارتفاعا في جميع ولايات الوطن، وقد بلغ مقدار الارتفاع 2,7 سنة في الجزائر العاصمة و4,9 سنوات في ولاية تيزي وزو وذلك بالنسبة للذكور، في حين تراوحت الزيادة لدى الإناث بين 2,6 سنة في الجزائر العاصمة و5,5 سنوات في كل من تيزي وزو وتسمسليت. وبقي هذا المؤشر مرتفعا بين سنوات التسعينات والألفيات (1998-2008) في معظم الولايات: 0,8 (بومرداس) و3,4 سنة في ولاية تيزي وزو وذلك بالنسبة لفئة الذكور، والملاحظ أن الارتفاع في هذا المؤشر مس أيضا المناطق الجنوبية بشكل واضح. أما بالنسبة للإناث فقد تراوحت قيمة الارتفاع في هذا المؤشر ما بين 0,5 (بولاية البليدة) و4,4 سنوات بولاية أدرار. ولكن تجدر الإشارة أن هناك انخفاض طفيف في سن الزواج الأول في الجزائر العاصمة بقيمة 0,1 سنة (عند الإناث) خلال الفترة 1998-2008 .

تطور الفرق في متوسط سن الزواج بين الذكور والإناث في الجزائر وسط، شرق،
غرب، جنوب سنوات (1987-1998-2008)

جدول رقم (12) يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الوسط

الفرق			
2008	1998	1987	الوسط
4.4	3.6	4	البلدية
3.1	3.4	4.2	البويرة
3.9	3.7	4.3	تيزي-وزو
4.7	3.6	3.5	الجزائر
3.7	4.1	5.3	الجلفة
2.8	3.4	4.1	المدية
3.5	3.7	3.9	برج-بوعريرج
4.1	3.9	4.2	بومرداس
3.1	3.9	4.8	تسميلت
4	3.6	3.4	تيازة
2.8	2.8	4	عين الدفلى

جدول رقم (13) يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الغرب

الفرق			
2008	1998	1987	الغرب
2.2	2.9	3.5	الشف
5.1	4.5	4.3	تلمسان
3.6	4	4.6	تيارت
3.8	4	4.9	سعيدة
4.6	4.4	5.2	سيدي بلعباس
3.5	4	4	مستغانم
4.7	4.2	4.7	معسكر
4.9	4.2	4.1	وهران
5.1	4.4	4.4	عين تموشنت
3.4	3.9	4.2	غليزان

جدول رقم (14) يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الشرق

الفرق			
2008	1998	1987	الشرق
3.2	2.9	3	أم البواقي
2.9	3.2	3.5	باتنة
3.8	4.1	4.4	بجاية
3.2	3.8	4.2	تبسة
2.3	2.9	3.6	جيجل
3	3.4	3.8	سطيف
2.9	3.1	3.6	سكيكدة
3.7	3.5	3.6	عنابة
3.1	3.1	3.1	قالمة
3.9	3.4	2.9	قسنطينة
3.1	3.8	4.6	مسيلة
2.9	3	3.4	الطارف
2.6	2.9	3.5	خنشلة
3.2	3.4	3.7	سوق-أهراس
2.5	2.6	3	ميلة

جدول رقم (15) يبين تطور الفرق في متوسط سن الزواج في الجنوب

الفرق			
2008	1998	1987	الجنوب
3.7	5.3	6.1	أدرار
4.1	4.4	5	الاغواط
3.3	3.7	4	بسكرة
3.8	4.5	5.1	بشار
5.5	6.1	6.9	تمنراست
3.6	4.5	5.2	ورقلة
4.1	4.3	5.6	البيض
6	6.7	7.1	اليزي
5.1	5.7	7.1	تندوف
3.2	4.3	5.2	الواد
4.2	4.6	5.3	النعام
4	4	4.6	غرداية

نعرف أنه في الجزائر يتزوج الرجل المرأة الأقل منه سنا وهذا بالنسبة للزواج الأول أي الانتقال من العزوبية إلى الزواج وإذا حدث وان تزوج الرجل المرأة الأكبر منه سنا هذه حالات نادرة جدا أو بالنسبة لإعادة الزواج وفي هذه الحالة لا تعيننا بالنسبة للجدول وبالتالي الفرق هو في اتجاه واحد أي الذكور أكبر سنا من الإناث وبالتالي معدل الذكور دائما أكبر من معدل الإناث بالنسبة لمتوسط سن الزواج وبالتالي هو موجب في اتجاه واحد. فالجدول يبين لنا الفرق من خلال التحقيقات الثلاث الأخيرة المجرات

في الجزائر بدءا من 1987 ثم 1998 وبعدها 2008 فقمنا بحساب الفرق عن طريق طرح متوسط السن عند الزواج الأول للإناث من المتوسط بالنسبة للذكور وهذا في كل ولاية وكذلك في كل سنة من السنوات الثلاث وتحصلنا على الأرقام وهذا لملاحظة هذه الفوارق وتحليلها . ويبقى الفارق بين الأزواج غير متباعد في أغلب الولايات وليس هنا فوارق كبيرة بين التعدادات فهو في حدود سنتين إلى 7 سنوات فنجد ولاية اليزي الفرق فيها كبير بالنسبة للولايات الأخرى في كل التعدادات وهذا ما يفسر أن السن المتوسط للإناث مازال فيه نوع من الإبطار مقارنة بالذكور وتليها تمناست .

جدول رقم (16) يبين التباين لمتوسط السن عند أول زواج بالنسبة للذكور والإناث

بين تعدادي 87. 98.

الجزائر		
1998	1987	
الذكور		
30,9	27,4	المتوسط الحسابي
1,2	1,2	الانحراف المعياري
28,5	24,9	القيمة الدنيا
الجلفة	الجلفة	
33,4	30,7	القيمة القصوى
الجزائر العاصمة	الجزائر العاصمة	
3,8	4,4	معامل الاختلاف
الإناث		
27	23	المتوسط الحسابي
1,5	1,7	الانحراف المعياري
24	19,6	القيمة الدنيا
البيزي	الجلفة	
29,8	27,2	القيمة القصوى
الجزائر العاصمة	الجزائر العاصمة	
5,5	7,6	معامل الاختلاف

وحسب تعداد 1987 في الجزائر، تراوحت قيمة هذا المؤشر ما بين 24,9 (الجلفة)

و30,7 سنة (الجزائر العاصمة) بالنسبة للذكور، وبين 19,6 سنة (الجلفة) و27,2 سنة

(الجزائر العاصمة) عند الإناث، وقدّر معامل الاختلاف بـ4,4% عند الذكور و7,6%

عند الإناث، ومن بين الولايات التي كانت فيها الفتيات تتزوج في سن مبكرة (في

حدود 20 سنة)نذكر: أدرار، الجلفة، تمنراست، إليزي، تندوف، الواد، في حين ارتفعت قيمة هذا المؤشر فاقت 25 سنة في كل من العاصمة، قسنطينة، سكيكدة، عنابة، قالمة ووهران. ومن بين الولايات التي تميزت بزواج الذكور في سن متأخرة (في حدود 29 سنة) نذكر: عنابة، قسنطينة، وهران، بومرداس، عين تموشنت وقد سجلت ولاية الجزائر أعلى قيمة لهذا المؤشر 30,7 سنة.

خلاصة الفصل:

حللنا في هذا الفصل بالتفصيل عن الزواج وكل ما يتعلق به من مفاهيم بدءا بالمفهوم البسيط وعن أشكال الزواج وتاريخ الزواج وكذلك عن الزواج في بعض دول المغرب العربي وكذا تطور سن الزواج لما يكتسبه الزواج من أهمية في المجتمعات والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص وكانت الأهمية أنه هناك عدة عوامل وأسباب ساهمت في تغير المجتمع الذي كان فيه الإيثار في الزواج. حتى أصبح متوسط سن الزواج ما هو عليه اليوم في الجزائر، رغم التباين الموجود في المعدلات الخاصة بالزواج إلا أنه يبقى وكذا الشريحة الكبيرة التي يمثلها السكان في سن الزواج 15- 49 سنة. فرغم تسخير الدولة للإمكانيات المادية والمعنوية من أجل تطوير المجتمع على كل المجالات عليها أن تساهم في التقليل من حدة المشاكل في هذا النوع من المشاكل خاصة الزواج لأنه بدون زواج لا نستطيع المحافظة على النوع البشري وبتالي تعويض الأجيال لأن تأخر سن الزواج يؤثر على ظواهر أخرى لا تقل أهمية، كما أصبح الزواج بالنسبة لبعض الشباب مسألة ثانوية يخاف أن يخطط لها وإذا اضطر إلى الزواج فإن ذلك سيكلفه الوقوع في ديون ثقيلة وكذلك تكاليف إقامة حفل زفاف بمصاريف باهظة لأجل أن يظهر أمام الناس كأنه قادر على تكاليفه. فأصبح التفاخر والتنافس عاملان محفزان لدى البعض، وحتى وإن كان ذلك على حساب وضعيتهم وقدرتهم المادية رغم أن قيمة الزواج لا يعبر عنها بهذين العاملين لأن الحياة الزوجية لا تكتمل بالحفل المتميز بل تبدأ عند عقد الرباط لتنمو العلاقة مع مرور الوقت.

الفصل الخامس: العوامل المؤثرة في تأخر الزواج في المجتمع الجزائري

تمهيد .

المبحث الأول: العوامل الاقتصادية.

أولاً: تكاليف الزواج.

ثانياً: المستوى العام للمهر والمغالاة فيه.

ثالثاً: عدم تأمين مسكن.

رابعاً: غلاء المعيشة وانخفاض الدخل والبطالة.

المبحث الثاني: العوامل الإجتماعية.

أولاً: تدخل الأهل.

ثانياً: العرف الاجتماعي.

ثالثاً: التعليم والتعليم العالي.

رابعاً: عمل المرأة.

خامساً: إختيار الشريك وتغير شكل الأسرة.

سادساً: أسباب ثقافية.

المبحث الثالث: العوامل النفسية

أولاً: انتشار العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج.

ثانياً: العنوسة عند الإناث.

ثالثاً: عدم توفير الاستقرار

رابعاً: الأمراض النفسية و الصحية.

خامساً: انتشار الزواج غير المتوازن و المتكافئ

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنحاول التطرق إلى أهم العوامل التي ساهمت في تأخر سن الزواج منها ما هو اقتصادي له علاقة بظروف المبحوث من مشاكل المسكن والتكاليف الباهظة للزواج ومنها ما هو اجتماعي له علاقة بالتغيرات الحاصلة على مستوى الذهنيات وتطور الأفكار الناتجة عن التعليم وخاصة للإناث ومنها ما هو نفسي له علاقة بالنفسية التي يوجد عليها الشاب المتأخر عن الزواج .

المبحث الأول: العوامل الاقتصادية:

أصبح الشباب المتأخرون عن الزواج يمثلون ظاهرة تختلف من مجتمع لآخر فأكد هناك أسباب ودوافع لهذه المشكلة على واقع النسق الاجتماعي والقيمي فهل هذه العوامل نتاج تغير حضاري وثقافي أم خليط من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية¹.

إن ظاهرة الزواج تتأثر بالأزمات الاقتصادية التي تمر بها الدولة وتبدأ مع زيادة التقدم الفني في الإنتاج الذي تشجعه الدولة بين أصحاب رؤوس الأموال في القطاع الخاص مما يدفعهم إلى تشغيل آلات تتزايد قوتها وترتفع نفقاتها مما يؤدي إلى إنتاج كميات ضخمة من السلع في السوق وتؤدي الآلات المتقدمة إلى توفير العمالة هذا يؤدي إلى زيادة البطالة بين الشباب وتتنخفض القدرة الشرائية.

1 أحمد المجذوب، العجز الاقتصادي فقه الثقة من أسباب العنوسة، جريدة الجيل 2001، ص 24

تشير زينب شاهين أن هناك ظروف اقتصادية تجعل الفتيات يرفضن الزواج وهذا راجع لعمل الفتيات فهن لا يرغبن في الزواج مادمن يستطعن الإنفاق على أنفسهن من الدخل الخاص بهن بعيدا عن الأسرة إلى جانب حرص بعض الشباب بالزواج بالمرأة العاملة التي تساهم معه في تكاليف الحياة وبالتالي يرتفع سنه ويتقدم في العمر دون زواج.¹

ويرى أحمد المجذوب الأسباب الاقتصادية وراء انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج أو ما يعرف بالعزوبة ومن بين هذه الأسباب:

- العجز الاقتصادي وتفاقم الأزمة الاقتصادية .
 - البطالة الناجمة عن العجز الاقتصادي والتي تحول دون حصول الشباب عن عمل .
 - زيادة عدد الخريجين عن حاجة سوق العمل.
 - عجز الشباب ذوي الدخل الضعيف عن توفير السكن لارتفاع سعره مما دفع الشباب في الهجرة إلى الخارج من أجل جمع المال فأصبحت فكرة الزواج بعيدة
 - زيادة متطلبات الزواج المهور وتكاليف الزفاف
- كما يشير إلى ظاهرة تأخر الزواج هي نتاج تفاعل مجموعة من العوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية مع بعضها البعض .²

1 زينب شاهين، الزواج مشكلة في العالم العربي، مجلة الدنيا الجديدة، 1998، ص49.

2 أحمد المجذوب ، مرجع سابق ، ص 26، 27

كما ترى سناء الخولي أن أزمة السكن ليست في عدم وجود مساكن فالمسكن موجود وخاصة الفاخرة والمتوسطة ولكن الأزمة هي اقتصادية والسبب في عدم حصول الشباب على سكن مناسب وملائم لهم مع تدني الدخل وارتفاع الأسعار وخاصة المساكن.¹

كما يرى كارين صادر بعض الأسباب منها :

زيادة نسب الإناث على الذكور، والصدقة بين الجنسين وإقامة علاقات جنسية خارج إطار الزواج السفر والعمل بالخارج والزواج بالأجنبيات، وإقبال الفتيات على التعليم.²

أولاً: تكاليف الزواج:

هناك اتجاهين للعزوبة اتجاه يفرضه نظام اجتماعي واتجاه يفرضه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي غيرت الكثير من المفاهيم لدى الشباب مثل مفهوم الزواج المبكر فلم يعد سن البلوغ مؤشراً للقدرة على الزواج فزادت متطلبات الشباب من تعليم وشغل ومسكن وهي ضروريات للحياة الزوجية ساهم في التأخر في الزواج وهذا التأخر ساهم في العديد من المشاكل لدى الجنسين.³ إلا أننا نحاول إبراز التكاليف المتعلقة بالجانب الاقتصادي تحت تأثير البعد الاجتماعي .

1سناء الخولي، مرجع سبق ذكره، ص122.

2صادر، كارين،العنوسة مساحة أنوثة،دمشق دار المدى،1996، ص60، 64 .

3إبراهيم العبيدي، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر سن زواج الفتيات،مجلة العلوم جامعة

الكويت،العددالثاني، 1992 ص8

1 حفل الزفاف :

يعتبر حفل الزفاف أو الزواج حدث هام للعروسين لأنها يدخلان في الحياة الزوجية، وهو ذلك الحفل الذي من خلاله ينتقلان من مرحلة إلى أخرى أي من العزوبة إلى الزواج

فهذه المناسبة الهامة والتي تتضمن نوعاً من الاحتفال الذي تشهده معظم المجتمعات وان اختلفت صورته وأشكاله، وقد أصبحت ظاهرة حفل الزواج مسالة اختيارية تبعاً لرغبة العروسين ووفقاً لإمكانيتهم المادية إذ أصبح يتم في ساعات محدودة، وقد جرت العادة أن يدعى لهذا الغرض الأقارب والأصدقاء والجيران، كما يصاحب هذا الحفل الغناء والرقص وتناول الأطعمة والحلويات والمشروبات، كما يلجأ البعض لتحقيق ذلك إلى درجة كبيرة من التبذير والاستدانة أحياناً، وتكون العروس هي الشخصية البارزة في هذا الحفل لأسباب عدة، أهمها أنها ستترك وتغادر بيت الأهل إلى بيت الزوجية وتحمل اسم العائلة الجديدة¹، وحفل الزفاف هو مرآة عاكسة للطابع الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد ونوعية القيم والعادات السائدة في المجتمع.

1 فوزية دياب، مرجع سبق ذكره، ص 293.

لم يكن المهر غائبا في الحضارات القديمة عند الزواج، وهذا أثبتته الدراسات التاريخية التي ترى أن المهر أصله كان ثمنا للمرأة ففي الجماعات السائدة كان يشتري الرجل المرأة بما يقدم لأبيها من رؤوس الماشية¹.

أما فيما يخص الزواج فكان عبارة عن فوضى جنسية بحيث كان يسمى بتأميم النساء وتطور من زواج جماعي إلى زواج فردي ليتطور أمر الزواج مع توالي الأيام إلى زواج الرجل خارج قبيلته بعد أن كان منحصرًا في قبيلته فقط وهذا تحت شرطين هما:
1- يقوم الرجل مع قبيلة المرأة مدة معينة في خدمة أبيها.

2- أن يلجا الزوج إلى الزواج من غير قبيلته بطريقة الاغتصاب ولما زادت الثروة بات أيسر على الزوج أن يدفع لوالد العروس هدية ثمينة أو مبلغًا من المال ثمنا لابنته أو مقابل قبوله بزواجها وكان الثمن في أكثر الأحيان ثوبا من الصوف أو بقرة أو ثورا أو عدة أبقار أو ثيران إلى ما هناك من أموال.

تغير شكل الزواج عما كان عليه عند الشعوب القديمة، لأخذ شكل أرقى وذلك بتشاور وتفاهم أهل العروس مع أهل العريس ويتم الزواج بعقد شرعي بعد تحديد قيمة المهر والذي كثيرا ما يفهم المهر على أنه هبوط بمستوى النساء إلى درجة السلع التي تباع وتشتري.²

1 عبد السلام الترماني، الزواج عند العرب في الجاهلية، عالم المعرفة، بيروت، 1984، ص 199.

2 محمد الشيخ محمود، المهر بين الماضي والحاضر، دراسة اجتماعية فقهية، المكتبة العصرية، بيروت، 2000،

كان ميلاد الفتاة عند العرب الجاهلية غير مرغوب فيه، فهي رمز للعار والرذيلة وليس لها الحق في الميراث والمهر، وفي بعض الأحيان ترثها كرها والبعض منهن كن محرومات من الحياة على أيدي إبنائهن وهن صغيرات وما يزيد الموضوع جلاء نكاح الشغار.¹

أما عند عرب الجاهلية فكان مقابل حصولهم على المرأة عادة عددا من الإبل يسوقها الخاطب إلى بيت خطيبته وتسمى السياق، وكان عددها يقدر على مقدار المرأة في قومها أو حضها من الحسن والجمال.²

قضى الإسلام على بعض عادات الجاهلية، خاصة التي تحرم الفتاة من التصرف في المهر، فبعد أن كان يتصرف فيه الأب أو الزوج، أصبح حق التصرف فيه وحدها دون أن يتدخل والدها أو أخوها أو زوجها إلا بإذنها، كما أن مقدار المهر وقيمته تغيرت عما كان عليه في الحضارات السابقة خاصة بمجيء الإسلام إذا جعله الشرع واجب أو إظهار القوة العقد وإعزاز للمرأة وتأكيد للرغبة في القيام الحياة الزوجية ودوامها.³

لكل من المرأة والرجل دور خاص يجب أدائه، واختلافهما في الأدوار ناتج عن اختلاف في الخلفية والمشاعر، فالتباين في تكوين البيولوجي يؤدي إلى تباين في وضعهما الاجتماعي، فتباين المرأة عن الرجل في المجتمع ليسبب سبب ضغوط

1 محمد الشيخ محمود، مرجع سابق، ص 20.

2 عبد السلام الترماني، مرجع سابق، ص 199.

3 مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 47.

اجتماعية في الواقع الأمر، بل الفروق الطبيعية الأساسية بين الجنسين هي الأسباب
الحقيقة.¹

فالرجل يتميز بقوة الجسم وقدرة الكسب وكمال العقل كلفها للهب القيام بالكسب
والنفقة، والمهر وسيلة من وسائل التي تظهر لنا أن الرجل والمرأة قد خلقا باستعدادات
غير متشابهة فالمهر وجد نتيجة تدبير ذكي في أصل الخلقة من اجل تمتين علاقة
المرأة بالرجل وتماسكها.²

سعي الرجل إلى الاستقرار جعله يتقدم إلى المرأة لخطبتها وتقديم المهر كهدية لها
لتطيب خاطرها.

فرضت الشريعة الإسلامية المهر على الرجل كحق للمرأة، رغم أنها لم تحدد قيمته.
يقول الله تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» أي قدموا لنسائكم مهورهن بحيث لها
حرية التصرف دون أن يتدخل أحد أقربها.³

كما اهتمت السنة النبوية هي الأخرى لموضوع المهر، بحيث وردت أحاديث كثيرة تدل
على مشروعيته، وليس لأحد أن يتزوج بدونه وما جاء في السنة ما رواه انس بن مالك
رضي الله عنه أن عبد الرحمان بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى

1 خان وحيد خان ، المرأة بين الشريعة الإسلامية والحضارة الغربية ، دار الصحوة الوفاء، ط1، 1995، ص

36.

2 مطهري مرتضى، نظام حقوق المرأة في الإسلام ،دار المعارف، بيروت، 1992، ص 198.

3مطهري مرتضى، مرجع سابق ، ص 199.

الله عليه وسلم بشاشة الفرس فسأله، فقال أنني قد تزوجت امرأة على وزن نواة، «نواة من الذهب.»¹

تعكس دراسة عادات وتقاليد الزواج عادات وتقاليد المجتمع إلى حد ما فعندما يتعرض المجتمع إلى تغيرات فإن عادات الزواج وتقاليد هي الأخرى تتأثر بهذا التغير، فتحت تأثير التطور التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية بدأت بعض العادات الاجتماعية في الانحلال والزوال لتظهر عادات وقيم اجتماعية جديدة فمسالة المهر في الجزائر تغيرت عما كانت عليه حسب تغير ذهنية الأفراد والظروف المعيشية، وسوء ظهور بعض العوامل، كالتباهي والتفاخر والأزمات التي يميزها المجتمع وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن المهر في الجزائر يعكس واقع اجتماعي واقتصادي للأسرة الجزائرية. انطلاقاً من التباهي والتفاخر بين الأسر، أصبح غلاء المهور ضرورة اجتماعية تحولت قيمة المهر الدينية الرمزية إلى قيمة مرتفعة تحمل في طياتها مجموعة من المظاهر الاجتماعية كالتباهي والتفاخر، ففي كثير من الأسر الجزائرية تزال ملتزمة بدفع مهر مرتفعة في الزواج حتى وإن أدياه إلى الاستدانة من الآخرين حرصاً على ظهور بصفة التقدير والهيبة.²

1محمد بن عمر العروى، حقوق المرأة في الزواج، دار الاعتصام، بدون سنة، ص53.

2مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986 ص130.

نلاحظ من خلال هذه العوامل أن الدفع في المهور أصبح سبب من الأسباب التي تأخر تزويج الشباب الذي يعاني من غلاء المعيشة وغلاء جهاز العروس أمام نقص

الدخل.¹

-الخطبة

هو طلب الرجل يد امرأة معينة للزواج منها والتقدم إليها أو إلى أهله الإثبات نية عقد المصاهرة معهم، وان يعرف كلا من الزوجين ما عليه من مواصفات خلقية وخلقية، وقد تختلف الخطبة باختلاف أساليب الاختيار للزواج. فعندما يكون الاختيار شخصي يكون دور الأهل ثانوي، أما عندما لا تكون علاقة مسبقة تكون الخطبة الوسيلة الوحيدة للتعارف بين الخطيبين.

وقد تؤدي الخطبة وظائف هامة حيث تعطي للخطيبين الفرصة للاختيار الشخصي المتبادل دون تهديد أي طرف، مما يجعلها أكثر توقع للصفات المشتركة والمختلفة.² يعرفها بومان «بأنها تؤكد الاختيار الذي حدث أثناء الخطبة المبدئية كما أنها تعطي الشريكين المنتظرين الفرصة لرسم خططهما النهائية قبل إعلان نيتهما على الزواج.» ويضيف بوماي «بأنها تلك الفترة التي تتميز بان فكرة الزواج بشخص معين تتحقق فيها وتتبلور كفرض يبدأ به العمل»

1محمد الصالح العثيمين، الزواج في الشريعة الإسلامية، دار السلفية، الجزائر، 1989، ص 37.

2 سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1985، ص 174.

ويعرفها كل من بيرجيس ولوك: « أن الخطبة لم تعد مجرد مقدمة عاطفية للزواج بل لقد أصبحت وسيلة للارتقاء بالصدقة والمحبة كضمان لتأسيس زواج سليم يتماشى مع التغيير الاجتماعي في القرن العشرين»¹

وتعرفها فوزية دياب: « بأنها أولى مراحل الزواج والفترة التمهيديّة التي تسبق عقد القران ففيها يتم اختيار الفتاة للشاب الذي يريد أن يتزوجها كما أنها تتسم بإجراءات معينة تملئها القيم والعادات على المسؤولين من هذا الزوج كقراءة الفاتحة وتقديم الشبكة وتحديد المهر»²

-الجهاز:

هو مجموعة الحاجيات والألبسة وأمتعة البيت التي تأخذها العروس معها إلى بيت الزوج.

وقد يكون هذا الجهاز من مهر الزوجة، أو من مال أهلها نظرا للأهمية التي يراعيها الأولياء لذلك وقد جرت العادة أن يهتم أهل الفتاة بقضية الجهاز اهتماما بالغا لأنهم قد يفكرون في ذلك قبل الخطبة بكثير أي بمجرد بلوغ الفتاة سن البلوغ. لكي لا يقع في مشاكل ارتفاع أثمان الأمتعة.³

1 أسامية حسن السعاتي، الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 36.

2 فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، بدون سنة، ص 253.

3 محمد صفوت الأخرص، العائلة العربية ووظائفها، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1986، ص

أحياناً نجد أن عبء تجهيز العروس يقع على الأبوين بينما يمكن أن يتحمل هذا العبء الزوج، إذا يشترط أهل العروس عليه أشياء معينة.

ثانياً: المستوى العام للمهر والمغالاة فيه

حسب العادات والتقاليد لبلد الزوجة المستحقة للمهر يمكننا القول أن المهر في جميع المجتمعات يحترم هذه المقاييس السابق ذكرها كالمراكز الاجتماعي للزوج، الجمال والدين وفي بعض الأحيان المهنة والتي تضمن الحياة السعيدة للزوجين، خاصة عندما تكون الظروف الاقتصادية حسنة والدخل بسيط، أما فيما يخص محتوى المهر فهو لم يتغير مهما كان الزمان والمكان والمتمثلة في ¹ الماشية عند البدو الرجل. جمال جيا. خرفان.

• الجواهر من فضة وذهب

• المواد الغذائية الاستهلاكية-هدية الطعام-

حيث لا يشترط أن يكون مالا فقط بل كل ما صح ثمنا وأجرة ومنفعة كقراءة وكتابة وما صح أن يكون صداقا².

1 جغلول عبد القادر، تاريخ الجزائر الحديثة دراسة سوسولوجية، دار الحداثة للطباعة والنشر، 1981، ص

2 عبد الرحمان راشد، النظام الاجتماعي في الإسلام بين الرجل والمرأة، مطبعة الحكومة، الكويت، 1964، ص

القاعدة الضابطة للمنفعة أو العمل الذي يصلح أن يكون مهرا وكل عمل أو شيء يصح التزامه شرعا، مما يتفق مع النظام في العقود والمعاملات.¹

لابد أن نشير إلى عوامل تتدخل في تحديد قيمة المهر، وهي العادات والتقاليد التي تختلف من منطقة لأخرى، فبعضها يعطى للمهر صفة رمزية وبعضها الآخر يبلغ فيها إلى غاية التعجيز، وهذا يفرض التنافس بين العائلات لإبراز وتأکید المكانة الاجتماعية لها، ومنه كان الزواج في هذه العائلات بمثابة عملية مساومة حول المهر ومن خلال هذا التباين في مقدار المهر حاولنا إعطاء مقداره في بعض المناطق الجزائرية:

- منطقة الجنوب «بنى ميزاب»: القفة وهي عبارة عن ألبسة + مبلغ من المال حوالي مليون سنتيم
- الغرب الجزائري (وهران): سبع أسورات ذهب + خاتم + أقراط + مبلغ من المال
- الغرب الجزائري (تلمسان): سباعيات + أقراط + خاتم + مبلغ كبير في بعض الأحيان من المال.
- منطقة القبائل: مبلغ رمزي من المال + ألبسة
- الشرف (قسنطينة) أسوار من ذهب + جبة فرقاني + مبلغ من المال
- الشرق (الأوراس): الصوف + طقم حلى + مبلغ من المال.

1 بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص

باعتبار أن المهور وسيلة لتحقيق التفاخر، وحتى وإن كان في بعض الأحيان عن طريق الديون، خاصة عند الزفاف الذي يكلف أصحابه تبذير أموال طائلة، بغرض إبراز المكانة الاجتماعية والتعبير عن المستوى الاجتماعي، خلق نوعاً من التباهي والتنافس بين الأفراد باختلاف وضعهم المادي، وذلك بالمغالاة في المهور، الذي يحول دون إتمام الزواج خاصة لدى فئة الشباب التي تعاني من عدة أزمات أخطرها أزمة البطالة ومن أهم الأسباب التي أدت إلى غلاء المهور.¹

- حسب الظهور والسمعة ثم التنافس.
- حرمان المرأة من الميراث في أغلب المجتمعات الإسلامية
- دفع بأهل المرأة إلى أن يطلبوا لابنتهم مهراً مرتفع التعويض لها عن حقها.
- جهل الأزواج بالدين وفقه جعلهم أن للمهر لا قيمة.

ثالثاً: عدم تأمين مسكن :

تأمين مسكن الزوجية يعد مشكلة من تفرق الشباب وتؤخرهم عن الزواج فالشباب اليوم يودون الاستقلالية فالشاب اليوم لا يود أن يتقدم لطلب يد الفتاة إن لم يكن لديه سكن مستقل عن الأهل، أن عدم توفر المسكن المطلوب وغلاء المساكن بأسعار خيالية قد أدى إلى تدني نسبة الزواج حيث لا يمكن قيام نواة زوجية بدون

1 محمد الشيخ محمود، المهر بين الماضي والحاضر، دراسة اجتماعية فقهية المكتبة العصرية، بيروت، 2000،

مكان ملائم ونجد أن أثر هذا العامل كبير جدا في المدن التي بها أزمة سكنية حيث أزمة السكن في المدن أكثر من الريف وهذا بفضل هجرة الريفيين للمدن

حيث أن تأمين المسكن من الأولويات لاستمرار الحياة الزوجية

إن التغيرات الحاصلة داخل المجتمع أثرت على الأسرة التي أصبحت تتخذ شكل أسرة نواتيه بعد أن كانت أسرة ممتدة فلم يعد الابن يتزوج ويعيش مع أهله بل أصبح الشريكان يسعيان لتأمين مسكن مستقل خوفا من المشاكل الأسرية وتدخل الأهل مفضلين تأخير زواجهم حتى يتمكنوا من تأمين المسكن

نجم عن أزمة السكن مشاكل اجتماعية انعكست على ظاهرة الزواج ، فالعنوسة والعزوف عن الزواج هي واحدة من المشاكل الاجتماعية وسببها السكن من ناحية فالمسكن هو رقعة جغرافية صغيرة يمكن الزوجان من تكوين الأسرة والاستقرار العائلي والراحة النفسية بعيدا عن كل الضغوطات خاصة من طرف تدخل الأهل .

رابعا : غلاء المعيشة وانخفاض الدخل والبطالة:

إن قلة فرص العمل بالنسبة للشباب الذين هم في سن الزواج والراغبين فيه ، وهذا راجع لتزايد عدد السكان خاصة الفئة الشغيلة أو بالأحرى التي هي في سن الشغل، وإن وجد الشاب شغل فالأجر الزهيد في بعض الأحيان غير كافي بحكم الأوضاع الاقتصادية بالنسبة للبلاد وأنماط الشغل الموجودة بها كالشغل عن طريق العقود، وبشكل عام هناك انخفاض في مستوى الدخل فالحياة أصبحت معقدة بالنسبة للشباب .

المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية والثقافية:

عرفت المجتمعات الإنسانية منذ القدم العديد من المشكلات التي ارتبطت بطبيعة الظروف الحياتية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في كل مرحلة تاريخية ويمكن القول أن لكل مجتمع ظروف خاصة به تحدد ظهور أشكال وأنماط من المشكلات الاجتماعية ومدى وجود الحلول الممكنة لهذه المشكلات في ظل الأوضاع السائدة في تلك المجتمع¹.

إن الأسباب الاجتماعية كما أوردتها سامية الخشاب متمثلة في الاهتمام بالتعليم والحرص على إكمال الدراسة الجامعية بالنسبة للجنسين وكذلك مشكلة الإسكان كأحد المشاكل الرئيسية والمسببة في تأخير سن الزواج².

الاختلال بين إعداد الذكور والإناث في جميع الدول باستثناء عدد الدول وهو محدود وهو من أسباب العنوسة عند حمدي شفيق .

كما يشير جبير أن عدد النساء سوف يزيد عن عدد الرجال بحوالي 2 مليون كل عشر سنوات³.

1شادية على قناوي، سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، 2000،

ص181

2سامية الخشاب، مرجع سابق، ص203

3 مرجع حمدي شفيق

تؤثر العوامل الاجتماعية في كثير من القضايا ولاسيما في ظاهرة تاخر الزواج فأى
تغير في البنية الاقتصادية يصاحبه تغير في الظواهر الاجتماعية وكذا تغير العلاقات
الاجتماعية والصدقات بين الجنسين وطرق الاختيار ومكانة المرأة وشكل الأسرة
فالأوضاع الاقتصادية أفرزت واقع اجتماعي مختلف عن السابق ومن بين هذه
الأوضاع أو العوامل الاجتماعية نجد:

أولا :تدخل الأهل :

يعاني الأبناء من تدخل الأهل في كثير من القضايا الاجتماعية لاسيما الزواج
والخطوبة ويحاولون فرض آرائهم على أبنائهم الذين بلغوا مرحلة الزواج وخاصة
الفتيات دون الاكتراث إلى أهمية التكافؤ الزوجي والثقافي والاجتماعي في الزواج وكذا
التوافق النفسي فانعدام التوافق يدفع الراغبين في الزواج إلى التأخير فيه فالفتاة مقيدة
أكثر من الشاب وهي تعاني أكثر من الاختيار لم تعد الأسرة أن تمنع الشاب من
الزواج بالفتاة التي يريد أن يتزوجها حتى إذا لم توافق عليها وترجع عدم موافقة العائلة
على الرجل المتقدم للزواج بابنتها رغم موافقة البنت إلى الخوف من المساس بسمعة
الأسرة أو مصالحتها الاختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي¹

1 عادل أحمد سر كيس ،الزواج في المجتمع المصري الحديث،ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،

فالتدخل يعود إلى أسباب مادية كالبحث عن شريك أفضل ماديا فالشباب أصبحوا متسلحين بالفكر والقدرة على الاختيار الصحيح للشريك إلا أن البعض مازال يخضع إلى الأهل وتدخلاتهم التي تزيد من أعداد المتأخرين عن الزواج .

ثانيا :العرف الاجتماعي :

يعد العرف الاجتماعي سبب من أسباب تاخر عن الزواج فنجد مثلا إذا الشاب أعجبه فتاة يتقدم إلى خطبتها حسب رغبته فيها أما العكس فالفتاة لا تستطيع التقدم إليه لأن ذلك مخالف للعادات والتقاليد وهذا يؤدي إلى تأخر الفتاة عن الزواج فالطالب للزواج الشاب والمطلوبة الفتاة فما عسا ها تفعل إن لم يتقدم إليها عريس .

مشاكل الخطوبة تأتي مرحلة الخطوبة قبل الزواج فتظهر السلبيات والايجابيات فهناك من يضع شروط مادية ومعنوية فأحد الطرفين هذه الشروط قيود تفقده حريته نوعا ما ففي الوقت الحالي الخطوبة فيها نوع من التمثيل كإحداث علاقة في فترة الخطوبة غير مقبولة لا دينيا ولا اجتماعيا دون الرغبة في الزواج وهذه السلوكيات لها آثار سلبية تأخذ فترة من الزمن وفي بعض الأحيان تحدث صدمات عاطفية وممكن طول فترة الخطوبة تحدث فيها علاقات جنسية غير زواجية فالهدف من الخطوبة تعارف الطرفين وإعدادهم لمرحلة الحياة الزوجية.

إن مؤسسة الخطوبة وجدت من أجل تعارف الطرفين وإعدادهما نفسيا للحياة المشتركة القادمة فالميل العام للمجتمع جعلها فترة قصيرة قصد إبعاد الطرفين جنسيا من اجل

دفعهما للزواج السريع وتحسين الفتاة وضمان لها فرصة زواج أخرى إن لم تكن في الأولى.¹

على الشباب أن يتفهم مرحلة الخطوبة ليست زواج وإنما هي مرحلة إعداد واختيار للزواج .

ثالثا :التعليم والتعليم العالي:

يعتبر التعليم من أهم الحاجيات الأساسية للفرد وينعكس بالإيجاب على المجتمع، فلا بد من تشجيعه والاهتمام به وهو واجب على كلا الجنسين ،ونتحدث على التعليم هنا كونه يؤثر على ظاهرة الزواج من كونه يأخذ وقت أطول من حياة الأفراد خاصة التعليم العالي ففي السنوات الأخير شهدت نسب التعليم ارتفاعا خاصة لدى الإناث إذ نجد النسبة عالية جدا خاصة التعليم الجامعي كون سياسة الدولة سعت إلى محاربة الأمية من خلال التعليم الإلزامي وفتح المجال للجميع كون التعليم مازال مجاني فأصبح هدف أساسي لا يساوم فيه وهو قبل أي مشروع آخر خاصة الزواج لأنه في نظرهم الزواج يعطل عن التعليم والوصول إلى مكانة أعلى فالتعليم الجامعي للنساء يؤخرهن عن الزواج لان التعليم يفتح لهم الطموح للعمل والعمل يعطي للمرأة التحرر الاقتصادي وتحقيق الأهداف دون الاتكال على الأسرة أو الرجل فالدافع الاقتصادي للزواج يزول مع حصول المرأة على شغل محترم وبالتالي الحصول على مكانة

1 ياسين بوعلي، أزمة الزواج في سوريا، بيروت ، دار ابن رشد، 1979، ص 15

اجتماعية هذه المكانة كانت تحققها المرأة في السابق بفضل الزواج وإنجاب أكبر عدد من الأطفال خاصة إذا كانوا ذكورا فكل هذه المفاهيم زالت ووجدت مفاهيم أخرى افرزها هذا الواقع وغير من ذهنية الفتاة اليوم .

يعتبر التعليم احد الأركان الأساسية في التحول الاقتصادي والاجتماعي ويبرز أثره في مضمار السكان من خلال تأثيره في بنية السكان ووظيفته، وخاصة عندما تتطلق المرأة بأعداد كبيرة إلى التعليم وخاصة التعليم الجامعي يرتفع الوعي عندها كما يرتفع سن الزواج.

فتقل نسبة الزواج المبكر وتحدد سنوات الحمل لديها (15-49) سنة، وتنقص معدلات النمو بشكل عام.

إن ارتفاع معدل التعليم يؤدي إلى عدة مسائل متشابكة يعمل بعضها عن انخفاض معدل الخصوبة وبالتالي إلى انخفاض معدل الولادات بسبب تأخر سن الزواج لدى المرأة وبالتالي إلى انخفاض معدل الولادات، وتحجم فترة الخصوبة لديها كما انه يؤدي إلى انخفاض معدل الوفيات نظرا لكون التعليم يرفع من الوعي الصحي والمستوى المعيشي . كما أن الوعي الاجتماعي الذي يكتسبه الزوجان من جراء لتعليم يدفع بهما إلى مقارنة مستمرة بين مواردهم وحاجات أبنائهم نظرا لأن تربية الأطفال ضمن الإمكانيات المتوفرة تفرض موازنة مستمرة ما بين الحاجيات والإمكانيات.¹

1محمد صفوح الأخرس، علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها، ص 40.

ومن بين العوامل المرتبطة بالتغير في سن الزواج نذكر: مستوى التعليم ومكان الإقامة، فمستوى التعليم يتماشى ايجابيا مع سن الزواج ذلك أن توسع التعليم وطول مدة التمدرس خاصة بالنسبة للإناث يشرح بشكل كبير ذلك التراجع في سن الزواج الأول، فحسب نتائج المسح (1992) في الجزائر فإن الإناث ذوات المستوى التعليمي الثانوي يتزوجن في سن متأخرة بحوالي 7 سنوات مقارنة مع الأميات حيث بلغ متوسط السن عند الزواج الأول 23,6 سنة عند الأميات و30,3 سنة عند ذوات المستوى التعليمي الثانوي والعالي، أما بالنسبة للذكور فتراوح هذا المؤشر ما بين 27,4 سنة و31,6 سنة واستمرت الفروق بين الأميين والثانويين أو الجامعيين في تحقيق 2002 حيث بلغت 4,5 سنة عند الذكور (من 31 إلى 35,5 سنة) وأكثر من 5 سنوات عند الإناث (من 27,9 إلى 33,2 سنة).

رابعا: عمل المرأة :

لقد مكن المجتمع الصناعي الحديث المرأة من أن تدخل ميدان العمل والحصول على عمل دون مساعدة الرجل، فالمركز الوظيفي للمرأة المتزوجة يؤثر على أنماط الأسرة واتخاذ القرارات¹.

إن الاندماج المهني للمرأة لم يكن له تأثير بل التأثير أحدثه دخولها في نظام التعليم والتكوين، حيث معدلات النشاط عندها اقل بكثير من معدلات الرجال، إذ بلغ نسبة

¹سواء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013، ص219

8.5 % للنساء مقابل 73.4 % للرجال سنة 1991 ، وفي الماضي القريب كانت المرأة مقصاة من الشغل، ولم يعد شغلها مسجلا إلا مع التمدن السريع حيث وصل عدد السكان الذين يقطنون في المدن نسبة 52.2% سنة 1996، هذا أدى إلى ارتفاع تـمدرس الإناث وبالتالي انخفاض معدل الأمية لديهن .

حسب تحقيق 1985 للديوان الوطني للإحصائيات ONS بين أن النساء الأجيرات يتمركزون في المدن ومستواهن التعليمي اثر كثيرا في رغبتهن في العمل ويتأكد ذلك كلما ارتفع المستوى.

لقد تطور شغل النساء بصفة ايجابية إلا أن اندماجهن يبقى ضعيف، ففي 1996 اقل من 95000 امرأة هن يحتلن منصب عمل ليرتفع إلى 138000 في 1977 ثم بلغن سنة :1987 حوالي 365000 . وفي 1998 بلغ 1410000 امرأة من إجمالي السكان المشتغلين بنسبة 9,72 %¹.

خامسا :اختيار الشريك وتغير شكل الأسرة :

إن عملية الاختيار الزواجي مسألة هامة ومميزة ومجرد التفكير فيها يعتبر شيء هام أيضا بالنسبة الشباب فاليوم تغيرت المفاهيم بالنسبة للشباب فيطرح سؤال لنفسه من تكون شريكة لحياتي فكان الاختيار في الماضي والدي بدرجة كبيرة أو مشترك إلا انه اليوم وبعد تخلي العائلة عن الأبناء فيما يخص الاختيار كون الزواج شان فردي لا

1 التعداد العام للسكن والسكان لسنوات (66-77-87-98)

جماعي ولا يخص الأسرة سواء هذا رغبة من الأبناء أو عدم تحمل المسؤولية كون الزوجين اليوم لا يردون العيش مع الأسرة الكبيرة كما كان في الماضي فتغير نمط الأسرة من الشكل السابق وهي الأسرة الممتدة إلى الأسرة الزوجية أو النووية فلا يخص العائلة أن ابنها سيتزوج امرأة مهما كانت المهم انه هو اختارها مادام هذه المرأة المختارة لا تعيش معهم فتغير نمط الأسرة والاستقلالية التي أصبح يتمتع بها الشباب اليوم تفرض أن تتوفر عدة إمكانيات وظروف لكي يتم تكوين هذه الأسرة الصغيرة فالتغير في نمط الأسرة يعد من المؤشرات القوية في التغير الاجتماعي باعتبار الأسرة مركز العلاقات الاجتماعية فنمط الأسرة له أسبابه حسب الأستاذ محمد بومخلوف في مقاله إن التصنيع والتحديث والعمل المأجور في كلا القطاعين والتحضر كان له تأثير على نمط الأسرة ووظائفها في المجتمع الجزائري وكما يرى أيضا أن الحجم يعد من العوامل الأساسية في تغير نمط الأسرة فعدد الأبناء الذكور يقابله عدد الأسر المستقبلية التي تنفصل عن الأسرة الأم التي تشكل أسر نووية¹.

فقد أصبح اليوم الشباب يفكرون في الانفصال عن الأسرة الأم قبل الزواج وهذا أثناء عملية الاختيار لان في ثقافة الفتيات اليوم إنها تكون لها سكن خاص بها ربي عائلتها الصغير وهي يعطي مؤشر آخر على عدد المساكن التي نحتاجها في المستقبل إن

1 مقال محمد بومخلوف ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية

تأكدنا من حجم الأسر وعدد الذكور واحتمال الزواج لكل الأفراد في سن الزواج يمكن أن نقدر الأرقام كل هذا ساهم في التأخر عن الزواج .

سادسا :أسباب ثقافية :

إن لكل مجتمع ثقافة خاصة به ومن خلال هذه الثقافة تتشكل أفكار وقيم تساهم في البناء الفكري للمجتمع ومع الغزو الثقافي لمجتمعنا وظهر ثقافات جديدة مغايرة لثقافتنا أثرت في ثقافة شبابنا وعلى المجتمع على العموم ومن نتائجها تصور الشباب لمناحي الحياة وخاصة فيما يخص الزواج بمعنى واقع جديد لدى العزوبة حيث أدت وسائل الإعلام بكل أنواعها في ظهور سلوكيات جديدة لدى الشباب من الجنسين غيرت نظرتهم في الزواج

وفي هذا الإطار ترجع زينب شاهين ظهور هذه الظاهرة إلى خلل في أنماط التوعية وحرية الفتيات حرة زائدة تأثرا بالغرب جعل الشباب يفقد الثقة فيهن فتحرر المرأة وخروجها إلى سوق الشغل والاختلاط بين الجنسين أدى بالشباب إلى العزوف عن الزواج فانتساع مجال الصداقة والعلاقات العاطفية للتعرف على عدد اكبر في نظهم يمنح فرص الاختيار تكون اكبر في نظهم

تغير اتجاهات وأفكار وقيم الأهل اختلف عن الماضي فالتعليم للفتاة والعمل يضمن لها استقلال مادي عن الرجل.¹

¹زينب شاهين، الزواج مشكلة في العالم العربي ،مجلة الدنيا الجديدة ،1998،ص 3

في حين يشير عادل أحمد سر كيس إلى الأسباب الثقافية التالية

- الاختلاط وارتفاع مستوى التعليم للفتيات .
 - وسائل الإعلام وتشويهها لصورة الزواج لدى الشباب.
 - العادات والتقاليد في إقامة الحفلات والاهتمام بالمظاهر والمباهاة والتقليد.
 - انعدام الثقة بين الجنسين وعدم الشعور لدافع الزواج والمرور بتجارب عاطفية سلبية.¹
- ويرى عبد الله الفوزان بالنسبة للأسباب الثقافية إلى :
- انتشار ظاهرة الاستهلاك التفاخري نتيجة للزيادة الهائلة في دخل الأفراد وشيوع قيم الفردية والأنانية محل قيم الجماعة وكذلك ارتفاع مستوى التعليم.
 - تخلى الوالدين عن دورهما التربوي والبحث عن إشباع متطلبات الأسرة والتخلي عن ثقافتنا وإتباع ثقافة جديدة الهجرة إلى الخارج لبعض الشباب والاحتكاك بالثقافات الأخرى.²

المبحث الثالث: العوامل النفسية :

هناك عدة عوامل تؤثر في تأخر الزواج من فرد لآخر فمنهم من يتأخر لأسباب اقتصادية ومنهم من يتأخر لأسباب اجتماعية ومنهم من يتأخر لأسباب نفسية بحتة تتعلق بالشخصية لكل من الذكور والإناث من حيث الطباع ومستوى التفكير والخيال

1 عادل أحمد سر كيس ، الزواج في المجتمع المصري الحديث، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

1989، ص 417، 519

2 عبد الله الفوزان ساحة الحوار 2000م

الذي يفوق الواقع والخوف من الارتباط وأعبائه وكذلك بالنسبة للفتاة المراد خطبتها أنها غير مناسبة له كزوجة والفتاة تخاف من الإقدام على مشروع زواج فاشل تندم عليه فالخوف شعور طبيعي ناتج عن التفكير والوعي والدراسة للشريك المطلوب فاختلاط المرأة بالرجل في العمل والدراسة وكذا بالنسبة للرجل مع المرأة أصبح كلا منهما معرفة بتفكير الآخر والسلبيات التي تظهر كل يوم من طرفهم وموقف كلا منهم من الآخر في الأحاديث التي تدور بينهم أثناء تواجدهم مع بعضهم فمعظمهم يتحدث عن أسراره وعن العلاقات التي لديه خاصة إذا كانت هذه العلاقات للتسلية وتمضية الوقت فهذا يمكن أن يشكل ابتعاد نفسي عن المجتمع وممكن عاطفي أيضا . فكسب الثقة من الآخر شيء ليس بالهين .

أولا :انتشار العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج :

من المتعارف عليه أن العلاقة الجنسية تتم في إطار الزواج الذي يشهد عليه المجتمع وأي علاقة خارج هذا الإطار لا يقبلها مجتمعا بأي شكل من الأشكال فعادات مجتمعا تختلف في هذا الإطار عن عادات المجتمع الغربي خاصة فيما يخص العلاقات الجنسية فالأفراد يرغبون في هذه الحاجة مع النضج البيولوجي وهذا كان في السابق يتم تزويجهم مباشرة مع البلوغ خاصة الفتيات وكانوا لا يعتقدون أن باستطاعة الإنسان تأجيل الحاجة الجنسية إلى وقت أطول وبالتالي الحل في الزواج إلا أن الظروف اليوم تغيرت وانتشرت العلاقات خارج نطاق الزواج إلا أن المجتمع لا يتقبلها ويعتبرها مسالة لا أخلاقية خارجة عن عاداته وتقاليده المألوفة وهناك من يعتبرها أمر شخصي بعيد

عن قيود المجتمع فالضبط الاجتماعي في هذا المجال ينقص من حرياته الشخصية والزواج أمر آخر فإذا توفرت الحاجة الجنسية ولبيت الرغبات تزول الرغبات الجنسية التي تدفع الإنسان إلا التفكير في الزواج كون هناك علاقة جنسية إلا في حالة واحدة وهي الزواج لا غير فالشباب اليوم عليه التخلص من الكبت الجنسي بأي طريقة طالما العلاقات الجنسية متوفرة وبالتالي لا حاجة للزواج

فبعض الشباب يشعر بالأسى كونه ليس لديه من يلجأ إليها كزوجة خاصة إذا كان في الوسط الذي يعيش في أصدقاء لديهم زوجات وأطفال ويرى نفسه غير قادر على الزواج بحكم الظروف المحيطة به هذا يؤثر على نفسيته بشكل كبير يوماً بعد فينعزل عن الأصدقاء والوسط الموجود فيه وبالتالي كلما سمحت له الفرصة لإقامة علاقة يقوم بذلك كالهروب إلى الأمام استجابة للحاجة الموجودة بداخله فالدافع الجنسي من أقوى الدوافع لدى الإنسان فكبته يسبب مشكله وتلبية الرغبة ينجر عنها آثار كونه يشعر بالندم كون هذه العلاقة عابرة ولحظية لا تشكل له أي معنى في حياته .

ثانياً : عنوسة الفتيات :

إن تأخر الزواج بالنسبة للفتيات يؤدي إلى ما يعرف بالعنوسة وهذه الظاهرة اليوم أصبحت تتزايد بشكل كبير في مجتمعنا فالعنوسة توجد في المجتمعات التي تتم فيها العلاقات الجنسية في إطار الزواج وليس لها سن محدد بالتدقيق ، أما المجتمع الغربي يعتبر الفتاة التي لا تقوم بالعلاقات الجنسية توجد بها علامة نقص فمجتعنا يقسو جدا على الفتاة التي تتأخر في الزواج أو الفتاة التي لا يأتيها زوج لطلبه وخاصة إذا

كانت كبيرة في السن نوعا ما وبدأت تفقد الخصوبة أي السن المحدد للإنجاب لان سن الإنجاب عندها محدد وهذا يؤثرها على نفسياتها إضافة لضغط المجتمع عليها فمنها عدة أسباب ساهمت في تطور الظاهرة واتساع رقعتها ووجود نسب مرتفعة من النساء العانسات اللاتي تجاوزن سن الثلاثين ولم يتزوجن ومن بين هذه الأسباب ما يتعلق بالفتاة نفسها وأخرى تتعلق بظروف المجتمع ككل كتدخل الأهل في الاختيار أو التعليم المتأخر وكذا البحث عن الزوج المثالي الذي يقود المشرع المسطر من طرفه فالفتاة لها الحق في الرفض أو القبول في العروض المقدمة لديه لكن ليس بإمكانها أن تعرض نفسها للشخص الذي توده زوجها لها فالعادات والتقاليد لا تسمح بذلك وتعتبره الفتاة إنقاصا من قيمتها فالعرف الاجتماعي جعل المبادرة للشباب وليس للفتاة فمسألة التعايش بين الرجل والمرأة فيما يخص الجانب الثقافي فالشباب يبحث عن فتاة اقل من مستواه لتعليمي والفتاة لا تقبل ممن اقل من مستواها إلا أن هذا يقلل من الفرص للجانبين فمثلا نجد اليوم في التعليم خاصة الجامعي نسبة الفتيات تفوق بكثير نسب الشباب هذا ينعكس على الزواج فيفضل وجود الأفكار السابقة فيم يخص الاختيار للزواج وكذلك اليوم الفتاة خرجت إلى سوق العمل وأصبحت تمضي معظم وقتها خارج البيت جعلها أكثر اختلاطا بالرجال وربما الارتباط بعض الصداقات ربما حتى عاطفية ونسبة نجاحه ربما لا يكون موجود إلا أن هذا يسجل في ماضي الفتاة إلا أن الشباب في مجتمعنا يقبلون بعلاقات خارج إطار الزواج ولكنهم في الغالب لا يرضون الزواج وتكوين أسرة مع فتيات كانت لها تجارب هذا اثر على الفتيات اليوم وانقص من

فرصهن في الزواج وبالتالي عنوستهن وكذلك بالنسبة للفتاة العانس تفقد الصفة الأساسية الجمال الجسدي فالفتاة الجميلة تتزوج في سن مبكر وهذا إن لم تكن مغرورة بجمالها تتزوج في سن مبكرة إما إذا كانت مغرورة ومتكبرة ترفض الطلب تلوى الآخر ويكثر عنها الكلام وبالتالي تعاقب بعدم التقدم إلى خطبتها بكون الناس اخذوا صورة عنها كونها لا ترغب في الزواج أو تحب شخص لا يبالي بها وتنتظر التفاتة منه أو حتى نصف فرصة للنيل منه والزواج به أو لها ماضي سيئ كله عوامل تبعد فرصها في الزواج .

ثالثا :عدم توفير الاستقرار :

يتحقق الاستقرار عند الإنسان المتأخر عن الزواج سواء كان ذكر أو أنثى عندما يحسن إختيار شريك حياته أي بمعنى هناك تكافؤ بين الطرفين أي التكافؤ الأزواجي الذي يوفر السعادة والوقوف مع بعضهما البعض في كل الأحوال هذا يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي معا فالحياة التي يكون فيها الإنسان شاب قصيرة ربما يقضي عمره عازب ولكن بعد عمر طويل إن لم يتزوج ولم تكون له أسرة يقضي أيام حياته في الكبر في دار للمسنين وهذا الوقت يشعر بالندم وعدم الاستقرار فلا ينفع الندم عن الماضي لأنه لم يتزوج وقضى عمره عازب .

رابعا :الأمراض النفسية والصحية :

إن الأمراض بكل أنواعها سواء كانت نفسية أو غير ذلك لها تأثير على الإنسان وخاصة إذا كان سبب هذه الأمراض التأخر عن الزواج لكلى الجنسين فهذا يسبب

القلق الدائم للإنسان والخوف والتعب والاكتئاب إلى غيرها من الحالات التي يسببه عدم الزواج والخوف من العقم في حالة الزواج المتأخر وكذلك وجود عقد نفسية لدى الأفراد المتأخرين فعدم استقرار العزاب يعود إليهم كونهم لا يودون تحمل المسؤولية فيما يخص الزواج ويخافون الفشل في حياتهم وهذا يعتبر خلل في داخل الإنسان لأنه لا يرغب في تغيير نمط حياته التي تعود عليها والحياة التي يتصورها لا تبدو له واضحة المعالم فالمتزوجون المستقرون جيدا حياتهم أفضل بكثير من العزاب من الناحية النفسية ويرى دوركايم أن العازبين أكثر انتحارا من المتزوجين وكذلك مسؤوليات الزواج زادت أسهل من تبعات العزوبة والإصابة بالأمراض كالصرع واختلال الدورة الدموية يمكن أن تعالج بالزواج.¹

فمن خلال هذا يرى دوركايم أن الزواج هو علاج لكثير من المشكلات ، فعلى المجتمع تزويج أبنائه للوقاية من هذه المشكلات.

خامسا: انتشار الزواج غير المتوازن المتكافئ :

إن عامل الزمن عامل مهم في حياة الفتاة لأنه من المحتمل أن يفقدها أمومتها في سن محددة أي يقلل من فرص أمومتها ، وفرصة الإنجاب تقل بتقدم العمر .

عندما تصبح الفتاة في سن الثلاثين ولم تتزوج تبدأ بالتخلي عن شروطها التي ترغب توفرها في شريك العمر نتيجة لضغوط داخل الأسرة وخارجها وتشعر بالأسى وتجد

1 عمر رضا كحالة، الزواج، مؤتمر الرسالة، بيروت ،ج، 1981، ص 62.

نفسها مدفوعة للبحث عن زوج لمجرد الزواج فقط بعدا عن الشعور المتبادل والمكانة الاجتماعية فقد تتزوج متعلمة تعليم عالي من شاب أمي ويعمل عمل بسيط وهناك من الفتيات من اكتشفن خفايا بعض الشباب كتعاطي المخدرات والكحول والخداع وهذا ما يؤدي بهم إلى الطلاق.

أما الرجل المتأخر عن الزواج فيتزوج من فتاة صغيرة في السن يكون تفكيرهما مختلف، وهذا في كثير من الأمور وخاصة في حالة وجود الأبناء، فطريقة تربيتهم أو التعامل معهم تكون مختلفة، فيكون زواجه غير متكافئ بسبب الفارق العمري بينهما، واختلاف أفكارهما والفارق العمري بينه وبين أبنائه بمثابة هوة فالزوج الذي يكبر زوجته بخمسة عشر سنة وأكثر دائما تكون هناك مشاكل مع الأبناء، فالعمر المتقارب لا يخلق مشكل صراع الأجيال، فالزواج المتأخر يحدث خلل في عملية التنشئة¹.
ومن الآثار نجد انتشار الزواج العرفي أو المؤقت الذي زاد بشكل كبير الذي يضمن حقوق الرجل والمرأة هنا وسيلة لإشباع الغريزة الجنسية بدون حقوق إلا انه زواج شرعي، والمجتمع العربي يختلف تماما عن المجتمع الغربي.

1صادر،كارين،العنوسة مساحة أنوثة،دمشق،دار المدى، 1996 ص 18.

خلاصة الفصل :

هناك عدة عوامل تساهم بشكل مباشر أو غير مباشرة في التأثير على عملية الزواج فتطرقنا للبعض منها، وهذا ما رأيناه يؤثر في تأخير الزواج إلى سن متأخر هذا دفع بالشباب إلى بدائل أخرى نتيجة لهذه العوامل وتعد أيضا من الآثار الناجمة عن تأخر الزواج، فهذه العوامل منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو اجتماعي وكذلك ثقافي نفسي متمثلة في تكاليف الزواج من حفل زفاف إلى قيمة المهر الخيالية وكذا عدم تأمين مسكن خاص وغلاء المعيشة وانخفاض الدخل، أما العوامل الاجتماعية متمثلة تدخل الأهل والتعليم العالي وخاصة للفتيات، واختيار الشريك وتغير نمط الأسرة وكذلك ثقافية متعلقة بالاختلاط بين الجنسين في كل الأماكن والعلاقات بكل أنواعها، وكذلك الآثار المتعلقة بالتأخر في الزواج كالمشاكل النفسية وانتشار العلاقات خارج نطاق الزواج وعدم الاستقرار النفسي والأمراض النفسية .

الفصل السادس: الزواج والعزوبة في الجزائر حسب التعدادات الوطنية

تمهيد .

المبحث الأول : تطور نسب العزاب في الجزائر حسب تعدادي 1977 - 1998

أولا :توزيع السكان في السن 15 سنة فما فوق .

ثانيا :تطور نسب العزاب في الجزائر 15 - 49 سنة 1977 -1998 .

ثالثا : تطور نسب العازبات 1977 - 1998 .

المبحث الثاني: إحصائيات العزوبة حسب تعداد 2008 .

أولا :تطور نسب العزاب في الجزائر 15-49 سنة 2008 .

ثانيا :تطور نسب العازبات في الجزائر 15-49 سنة 2008 .

ثالثا : معدل النساء العازبات لكل 100 رجل عازب حسب التعداد .

المبحث الثالث: المؤشرات الإحصائية وسوق الزواج في الجزائر .

أولا :تطور نسب العزاب للفئتين العمريتين 20-29 للمناطق الأربع خلال التعدادات

الأخيرة .

ثانيا :المؤشرات الإحصائية النزعة المركزية و التشتت للجزائر 1998،1987، 2008 .

ثالثا :سوق الزواج في الجزائر .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

إن متوسط الأعمار عند الزواج الأول على ضوء نسب العزاب المسجلة في كل التعدادات والتحقيقات في الجزائر قد شهدت تزييدا هاما لكلا الجنسين في العقود الأخيرة، كما شهدت نسب النساء غير العازبات انخفاض لدى الفئات العمرية التي تتراوح بين 15 و 29 سنة ونلاحظ في كل السنوات أن الرجال المعنيون بالانخفاض شأن النساء كان متوسط سن الزواج منخفض حتى سنة 1970 عند الأعمار الشابة، وشهدت فترة الستينيات مرحلة تشييب سن الزواج وقد وضع المشرع الجزائري السن القانوني 21 سنة للرجال و 18 سنة للإناث ومن المؤكد أن هذه الإجراءات ليست هي العامل المباشر في ارتفاع سن الزواج المسجل عام 1987 إذ ينبغي النظر إلى هذا الارتفاع في سياق التغير الاجتماعي والاقتصادي مع إشارة للعادات الزوجية.

إن فحص تطور نسب العزاب لاسيما فئة الأعمار بين 15-19 سنة و 20-24 سنة طيلة 30 سنة تسمح بصورة بديهية بتسجيل ديناميكية تطور الزوجية في الجزائر بينما في الستينيات كانت نسبة النساء الجزائريات العازبات في ارتفاع عند الفئة العمرية 15-19 سنة على العموم أن رزنامة الزوجية في الجزائر تميل إلى التأخر عند انتقالنا إلى أجيال أكبر سنا بالقياس مع الأجيال الشابة، وبالتالي فحالات الزواج المبكر أوشكت أن تختفي تماما.

المبحث الأول: تطور نسب العزوب حسب تعدادي 1977 و 1998

أولا : توزيع السكان في سن 15 سنة فما فوق

جدول رقم (17) يبين توزيع السكان في سن 15 سنة فما فوق حسب الجنس

والحالة المدنية فيما بين التعدادات العامة بالنسب (%) في الجزائر.

الجزائر								الحالة المدنية
2008		1998		1987		1977		
إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	
41,6	51,1	40,1	51,1	31,5	45,2	21,8	37,1	أعزب
49,4	47,9	49,6	47,8	56,2	53,4	62,3	60,7	متزوج
1,9	0,4	2	0,4	2,4	0,5	2,7	0,8	مطلق
7	0,6	7,9	0,7	9,9	0,8	13,2	1,4	أرمل
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: التقارير النهائية للتعدادات العامة للسكن والسكان

من خلال الجدول نلاحظ نسب العزوبة ارتفعت عند الذكور والإناث خلال التعدادات الأربعة الأخيرة ففي سنة 1977 كانت نسبة العزوبة عند الذكور حوالي 37.1 % وعند الإناث 21.8 % أما في سنة 1987 ارتفعت النسبة 45.2 % للذكور و 31.5 % للإناث أي بفرق 8.1 % للذكور و 9.7 % للإناث وواصلت هذه النسبة في الارتفاع في سنة 1998 قدرت النسبة بحوالي 51.1 % للذكور و 40.1 % للإناث بفارق 4.9 % للذكور و 9.4 % للإناث وفي آخر تعداد أي 2008 بقيت النسبة على حالها عند الذكور وزيادة

طفيفة عند الإناث بفارق 0.5 % الفرق كبير إذا قارنا بين 1977 و 2008 حيث نجد الفرق عند الذكور حوالي 14% والإناث حوالي 19.8 % وهذا يبين ارتفاع نسب العزوبة وعند قراءتنا لنسب المتزوجين يجب أن نجدها في الانخفاض وهذا ما يفسر ارتفاع نسب العزوبة حيث نجد النسبة تفوق 60 % في 1977 لدى الذكور وتقل عن 50 % في 2008.

أما الإناث كذلك تفوق 60 % وتقل عن 50 % فمجتمع كان يشجع الزواج ويدعمه ويتبعه شأن جماعي تخلى عن هذا الشأن فارتفعت نسب العزوبة بشكل كبير وانخفضت نسب الزواج إلى أقل من النصف وهذا يفسر أن نصف الأفراد الذين هم في سن الزواج هم عزاب وإذا أردنا أن ندقق أكثر علينا أن نقوم بالتركيز على الفئات العمرية التي كان يتم فيها الزواج في الماضي وهي الفئة الخماسية الثانية والثالثة ونرى فيها نسب العزوبة نعرف بأنه هناك مشكل في الزواج .

أما نسب الترميل في الجزائر شهدت انخفاضا ملموسا عند الجنسين حيث انتقلت من 1,4% إلى 0,6% خلال الفترة 1977-2008 وذلك بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث فقد انخفضت بنسبة كبيرة وذلك من 13,2% سنة 1977 إلى 7% سنة 2008 ويمكن تفسير هذا الانخفاض في معدلات الترميل إلى إعادة الزواج بعد وفاة الشريك خاصة بالنسبة للذكور.

وفيما يخص نسب الطلاق فقد عرفت هاته الأخيرة انخفاضا ملموسا خلال الفترة 1977-2008 من 0,8% إلى 0,4% بالنسبة للذكور ، ومن 2,7% إلى 1,9% عند الإناث

خلال نفس الفترة ويمكن تفسيره بإعادة الزواج بعد حدوث الطلاق، كما أن تعدد الزوجات يمكن أن يمتص نسبة هامة من حالات الطلاق عند النساء.

ثانيا :تطور نسب العزاب في الجزائر

يمكننا ملاحظة ارتباط ظاهرة العزوبة وتطور نسب العزاب، وقد نشأت هذه الظاهرة من جملة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أسهمت في انتشارها. لم تعد الأنساق الثقافية التقليدية المتمثلة في القيم الريفية التي كانت تدفع المجتمع إلى التبكير في سن الزواج موجودة بالشكل التي كانت عليه ، ولكن ظاهرة التبادل الثقافي بين المجتمعات أدت بأجيال هذا الزمان نحو قيم الحرية الفردية والاهتمامات الاجتماعية المتمثلة في الطموح العلمي والمادي الذي جعل الشباب يقبلون على انتهاج نموذج الحرية الفردية لأنهم قد حققوا ذاتهم في مجالات ثقافية واجتماعية جعلتهم يعزفون عن الزواج ،مهما كانت الأسباب المباشرة في تطور نسب العزاب فهذه العوامل تخص فئة الجامعين والإطارات العليا ورجال الأعمال الذين لا تمنعهم الأسباب المادية من الزواج.

بالمقابل هناك فئة أخرى من البطالين أو العمال الأجراء وموظفين صغار أصحاب المداخل المحدودة الذين يقيمون غالبا في الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية حيث تسود أزمة السكن مما يجعلها من العوامل المباشرة في امتداد ظاهرة تأخر سن الزواج.

ومن ثمة يمكننا اعتبار تقلص ظاهرة الزواج في الفئات العمرية الممتدة بين (15-29) سنة يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع نسب المتزوجات إلى الفئة العمرية (30-35) سنة، يترتب عنه ظاهرة التقلص في سن الإنجاب.

تطور نسب العزاب (15-49) سنوات 77،87،92،98

جدول رقم (18) يبين تطور نسب العزاب 1977-1998

1998	1992	1987	1977	السنوات فئات السن
%99.90	%99.3	%99.5	%96.7	19-15
%97.25	%89.3	%80.3	%66.7	24-20
%77.25	%49.6	%46.1	%19.3	29-25
%37.73	%18.2	%18.2	%5.8	34-30
%12.67	%6.3	%3.2	%3.0	39-35
%4.44	%3.5	%2.3	%2.0	44-40
%2.3	%2.6	%1.5	%1.3	49-45
المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.				

- الفئة العمرية (15-19) سنة:

نستنتج من خلال المعطيات أن نسب العزاب في هذه الفئة تكاد تكون عامة بلغت 99% عام 1998.

ولعل السبب الكامن وراء هذه الظاهرة هو انتشار القيم الثقافية التي لا تحبذ الزواج المبكر بينما القيم التقليدية كانت تحث على الزواج المبكر.

- الفئة العمرية (20-24) سنة :

شهدت هذه الفئة انتقال في سنة 1987 إذ بلغت النسبة 80.3 % وفي 1992 بلغت 89.3 % لتصل إلى 97.25 % سنة 1987.

ويمكن القول أن عزوف أفراد هذه الفئة عن مسؤوليات الزواج التي يرونها أكبر من قدراتهم المادية.

- الفئة العمرية (25-29):

شهدت هذه الفئة العمرية نسب متطورة تمثلت في ارتفاع من 19.3 % في 1977 إلى 46.1 % سنة 1987 وبلغت 77.25 % سنة 1998. نتيجة بعض العوامل المتمثلة فيما يلي:

-انخفاض المستوى المعيشي-انتشار البطالة-أزمة السكن.

فضلا عن تغير القيم الثقافية مما أدى إلى تغير النموذج الزواجي وكانت من نتائج ذلك انتشار القيم الفردية.

- الفئة العمرية (30-39) سنة:

تكشف النسب عن تأخر الرجال عن الزواج على ضوء التعداد في 1998 حيث بلغت النسب 12.6%. نتيجة عوامل مادية وعوامل معنوية وثقافية كاختيار شريك الحياة أو شريكة الزواج.

- الفئة العمرية (40-49) سنة :

في الغالب في هذه الفئة يكون تقريبا كل الرجال متزوجين فالنسبة كانت 2.30 % في

. 1998

ثالثا: تطور نسب العازبات في الجزائر 1977-1998

جدول رقم(19) يمثل تطور نسب العازبات في الجزائر (1977-1998)

1998	1992	1987	1977	السنوات فئات السن
%98.43	%94.6	%90.5	%76.4	19-15
%86.43	%80.4	%52.3	%31.0	24-20
%45.85	%34.8	%22.2	%10.9	29-25
%22.44	%12.2	%9.3	%3.2	34-30
%11.25	%6.4	%4.7	%1.8	39-35
%5.45	%2.1	%2.4	%1.3	44-40
%3.10	%1.9	%1.5	%0.9	49-45
المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات التعداد العام للسكن والسكان 1998				

تطور نسب العازبات في السن (15-49) سنة: يمكن اعتبار ظاهرة ارتفاع نسب

النساء العازبات (15-49) سنة نتيجة عوامل متشابكة مادية ومعنوية. وتأسيسا على

نسب الإحصائية فان نسبة العازبات ترتفع من 27.09 % في سنة 1977 إلى

38.87 % في سنة 1987 لتصل إلى 44.63 % في سنة 1962 و 49.58 % في سنة

1. 1998

¹ التعداد العام للسكن والسكان، التقرير النهائي، الجزائر، 1998.

- الفئة العمرية (15-19) سنة

على ضوء المعطيات الإحصائية التي تم إجراؤها منذ 1977 إلى 1998 تبين لنا

الارتفاع الكبير عند هذه الفئة العمرية

ففي مطلع السبعينات بدأت النسبة ترتفع لتصل إلى 67.6 % في 1970 و 90.5 % في

1987 إلى 97.43 % في 1998.

ومن العوامل المباشرة التي أسهمت في ارتفاع نسبة العازيات هي ظاهرة التمدد التي

جعلت الإناث يقضين فترة طويلة في الدراسة مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج.

فقد كشفت معطيات 1998 زوال ظاهرة الزواج 15-19 سنة وتكاد تكون شاملة حيث

بلغت النسبة 97.43 %.

- الفئة العمرية (20-24) سنة:

ما نلاحظه من نسبة العازيات في هذه الفئة تبين الامتداد نحو الارتفاع بحيث

قدرت النسبة في سنة 1977 إلى 31 % و 52.08 في 1987 لتصل إلى 76.46 % في

1998 .

فهذا السن يكون أفراد الفئة العمرية (20-24) سنة في ظروف اجتماعية المتمثلة في

الاستعداد لدخول الحياة المهنية لذلك تكون معظم الإناث أما في الدراسات عليا أو في

مراحل التكوين المهني أو الحرفي.

فضلا عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية أدت إلى انخفاض نسبة عروض

الزواج.

- الفئة العمرية (25-29) سنة

من خلال المعطيات نستنتج أن نسبة النساء العازبات في ارتفاع إذا نلاحظ أن نسبة في سنة 1977 إلى 10.9 % وفي سنة 1987 22.2% لتصل في 1998 إلى 45.85 % .

إن ارتفاع نسبة العزوبة في هذه الفئة العمرية يعود إلى إن الإناث يكن في مرحلة بحث عن عمل بغرض تحقيق استقلال اقتصادي قبل الزواج كما يعتبرون العمل بمثابة أداة الاستعداد المادي للزواج هذه الفئة أغلبهن من الجامعيات يعملن على تأسيس أسر نووية مما يعقد مشكلة الزواج فضلا عن أن عروض الزواج قليلة.

- الفئة العمرية (30-34) سنة:

إن تطور نسبة العازبات يظهر جليا في هذه الفئة العمرية التي كانت ضعيفة في سنة 1966 إذ قدرت 2.2 % ثم ترتفع في سنة 1977 لتصل 3.2 % لكنها قفزت في 1992 إلى 12.2 % والى 22.4 % في سنة 1998.

يمكننا اعتبار ارتفاع نسبة العازبات في هذه الفئة العمرية إلى عزوف الرجال عن الزواج من النساء في هذا السن بالإضافة إلى ما تعانيه بعض الفئات من مشكلات اقتصادية المناعة للزواج كأزمة السكن والبطالة فضلا عن انتشار قيم الحرية الفردية وتأخير سن الزواج حتى مرحلة استكمال الاستعدادات المادية الكافية للزواج.

- الفئة العمرية (35-39) سنة:

لقد شهدت نسبة العازبات ضمن هذه الفئة العمرية ارتفاعا من 4.7 % في 1987 إلى 6.4 % في 1992 إلى 11.25 % في 1998.

والجدير الإشارة أن هذه المرحلة العمرية تمثل فترة خطر بحكم كون الرجال غالبا ما يفضلون الزواج من نساء صغيرات السن لذلك تشهد هذه الفئة العمرية من الإناث ركودا من حيث الزواجية.

- الفئة العمرية (40-49) سنة:

للإشارة هذا السن يمثل مرحلة خطر حقيقة بحكم اقتران هذا السن (اليأس) أو عدم الاستعداد للإنجاب لاسيما أما معظم الرجال في هذا السن يفضلون الزواج بنساء يمكن أن ينجبن، أي سنهن صغيرا نوعا ما.

- العزوبة النهائية +50 سنة :

تعد ظاهرة تأخر سن الزواج عند 50 سنة بمثابة حالة عزوبة دائمة اضطرارية لاسيما إن الاتجاه الاجتماعي السائد يعتبر هذه الفئة العمرية لا تملك المؤهلات واستعدادات الجسمية التي تسمح لها بالقيام بادوار الزواجية والوظائف المترتبة عنها.

المبحث الثاني :إحصائيات العزوبة حسب تعداد 2008

أولا :تطور نسب العزاب في الجزائر (15-49) سنة تعداد 2008:

جدول رقم(20) يوضح التوزيع النسبي للذكور العزاب في الجزائر لسنة 2008.

فئات السن	نسبة العزاب (%)
19 - 15	99.9%
20 - 24	98.1%

29 - 25	%82.4
34 - 30	%50.0
39 - 35	%24.3
44 - 40	%10.3
49 - 45	%4.8
54 - 50	%2.3
59 - 55	%1.4
64 - 60	%1.0
69 - 65	%0.8
74- 70	%0.8
79 - 75	%0.8
84 - 80	%1.0
85 فأكثر	%1.0
المجموع	%51.1

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ، التقرير النهائي ، 2008 ، ص: 8

يبين الجدول التوزيع النسبي للذكور العزاب و فئات السن الخماسية في الجزائر حسب التقرير النهائي للديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2008 ، ونلاحظ من خلاله ارتفاع في نسبة العزاب في الفئات العمرية التي كانت في سنوات ماضية من المفروض أن أغلب أفرادها هم متزوجون ، فقبل عدة عقود من الزمن كان أغلب الشباب في الفئة العمرية [29- 25] سنة متزوجون أما في سنة 2008 فقد وصلت نسبة العزاب في هذه الفئة إلى أكثر من 82% ، أي أقل من 18 % هم متزوجون في نفس الفئة ، وكذلك الحال في الفئة الموالية [34 - 30] فقد مستها بشكل كبير بحيث وصلت نسبة العزاب فيها 50% أي نصف الشباب في هذه الفئة هم عزاب ، ولم تسلم فئة [39- 35] فقد ارتفعت العزوبية فيها من 20 % عام 2002 إلى 24.3% عام

2008 . ويعتبر هذا التراجع في الإقبال على الزواج وتأجيله إلى سن متأخرة وليد ظروف وأسباب لم تخلق عبثا ،بل ساهمت في تكوينها ميكانيزمات التغيير الاجتماعي خلال عشرينيات كاملة من الزمن ، ومن بين الأسباب الأساسية الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية المؤثرة على سن الزواج .

- الفئة العمرية (15-19) سنة:

هذه الفئة قاربت فيها النسبة 99.9%مقارنة مع التعداد السابق تقريبا هي نفس النسبة وكأنه لا يوجد زواج في هذه الفئة فكل الشباب هم عزاب ويفارق طفيف عن سنة 1992 وتقدر النسبة 99.3% أما في سنة 1987 كانت حوالي 95.5%وكان الزواج في هذه الفئة كان قليل جدا بالنسبة للذكور .في السنوات الأولى ثم انعدم نهائيا وكان لا يوجد زواج إطلاقا للذكور في هذه الفئة العمرية.

- الفئة العمرية (20-24)سنة:

هذه الفئة ارتفع فيها عدد العزاب مقارنة بسنة 1998 وكاننا نرى هذه النسبة في الفئة الأولى مقارنة مع سنة 1998 وهذا راجع لعدة أسباب وبدأنا نلاحظ اختفاء الزواج المبكر من عشرية الأخرى.

- الفئة العمرية (25-29) سنة:

نلاحظ في هذه الفئة نسب العزاب في ارتفاع مقارنة مع التعداد السابق فالفرق

حوالي 5% مقارنة مع نفس الفئة .

ففي الجزائر تراوح معدل العزاب الذكور في الفئة العمرية 25-29 سنة ما بين

41,1% و79,8% في الفترة 1977-1992، وخلال نفس الفترة انتقل معدل العزاب في

الفئة 20-24 سنة من 44,5% إلى 76,5% وذلك في الوسط الحضري، أما في الوسط

الريفي فارتفعت أيضا نسب العزوبة ولكنها أقل حدة مقارنة مع الوسط الحضري، حيث

تراوح معدل العزاب (الذكور) ما بين 21,6% و61,4%، وعند الإناث ما بين 21,6%

و63,2% خلال نفس الفترة. في المقابل ومع ارتفاع معدلات العزوبة لكلا الجنسين

ارتفع سن الزواج الأول، حيث بلغت قيمة هذا المؤشر سنة 2006 (34,2) سنة بعدما

كان هذا المؤشر لا يتعدى 26,4 سنة عام 1977 وذلك بالنسبة للذكور في الوسط

الحضري، أما في الوسط الريفي فقد انتقل هذا المؤشر خلال الفترة (1977-2006) من

24,1 سنة إلى 32,6 سنة، وبالنسبة للإناث انتقلت قيمة هذا المؤشر من 22,4 إلى 30

سنة خلال نفس الفترة وذلك في الوسط الحضري، في حين تراوحت قيمته ما بين

19,1 سنة و29,7 سنة في الوسط الريفي.

- الفئة العمرية (30-34) سنة:

كانت هذه الفئة العمرية في سنة 1997 بالنسبة للعزاب أقل من بكثير

ما هو عليه اليوم أي أن نسبة المتزوجين تفوق 90% من مجموع السكان الذكور في

هذه الفئة وكانت نسبة العزاب حوالي 5.8% لترتفع النسبة قليلا في سنة 1987 إلى 18.2

% وتبقى هذه النسبة على حالها في سنة 1992 بينما ارتفعت بشكل ملفت إلى 37.7 % في تعداد 1998 وهذا الارتفاع له أسبابه وواصلت النسبة في الارتفاع لتصل في آخر تعداد إلى النصف أي بمعنى أن 50% من الأفراد الذكور في هذه الفئة هم عزاب وهذا ما يفسره متوسط سن الزواج .

- العمرية (35-39) سنة:

في هذه الفئة الشيء الملفت للانتباه هو أن ربع الأفراد الذين يتواجدون فيها من الذكور هم عزاب رغم أن مر عليهم وقت طويل عن الزواج وهم فعلا متأخرين جدا ولو ذهبنا إلى السنوات السابقة من خلال التحقيقات نجد عدد قليل منهم عازب ففي سنة 1977 النسبة كانت 3% وبعدها بعشر سنوات أي أثناء تعداد 1987 لم تتعدى النسبة 2.5% وفي تعداد 1998 كانت النسبة 12.67% في هذه الفترة بدأنا نرى بروز الظاهرة في الفئات العمرية الأكثر من 30 سنة وفي آخر تعداد زادت هذه النسبة بضعف النسبة السابقة أو أقل بقليل لتصل إلى 24.3% ومن هنا نلاحظ أن الزواج المتأخر أصبح ثقافة ولا تتحكم فيه عوامل كنا نعرفها من قبل فهناك عوامل مستجدة ظهرت وبرزت أثرت بشكل كبير وهذا ما توضحه هذه النسبة.

- الفئة العمرية (40-44) سنة:

نلاحظ من خلال الجدول نسبة العزوبة لدى الذكور في هذه الفئة أنها أكبر من 10% من خلال تعداد 2008 وبالتالي أنه في مائة عازب عمرهم بين 40 و 44 سنة يوجد 10% بدون زواج حيث أن هذا لم يكن موجود في مرة من المرات من خلال

إجراء التحقيقات فلم تتعدى النسبة 5 %حتى في تعداد 1998 ومن هنا نلاحظ أنه هناك أفراد يوجدون في سن متأخرة جدا لم يتزوجوا فرما المجتمع الذي كان يرفض العزوبية ولا يقبل في داخله أفراد عزاب أصبح اليوم لا يبالي ويوجد بينهم أفراد فاق سنهم الأربعون ولم يتزوجوا وتركوهم لحالهم يتخبطون في مشاكل العزوبية .

- الفئة العمرية (44-49) سنة:

نلاحظ من خلال الجدول في هذه الفئة العمرية بالنسبة للذكور أنها بلغت حوالي 5 في آخر تعداد 2008 بينما كانت في تعداد 1977 لا تتعدى 1.5% ولم تتعدى 3% في التعدادين اللذان سبق التعداد الأخير حيث كانت النسب على التوالي 2.6%، و2.3% فكل النسب ارتفعت في الفئات الأخير عما كانت عليه في السابق فهناك هوة كبيرة في بعض الفئات وهذا لم نكن نجده قبل التعداد الأخير .

- العزوبة النهائية +50 سنة:

من خلا الإحصائيات نجد أن العزوبة النهائية كانت ضئيلة جدا في البداية أما الآن فنجد النسب ترتفع من تعداد إلى آخر فمجتمع كان يرفض العزوبة بشكل نهائي في فئات متقدمة في السن تغيرت نظرة المجتمع ومعها نظرة الأفراد إذا كانت مقبولة في الفئات العمرية الأولى وهذا لظروف معينة ومقبولة فليست مبررة نهائيا في مجتمع يشجع على الزواج ويعتبره أولوية ومن هذا نقول أن النسبة العامة لكل الأفراد هي أكثر من النصف بمعنى الأفراد الذين هم في سن الزواج يوجد عدد أكبر منهم عزاب وهذا بفارق طفيف إلا أن هذا يفسر حجم الظاهرة واستفحالها في المجتمع فقاربت النسبة 100% في الفئات الأولى وبلغت النصف في الفئات التي يفوق سنها الثلاثين بمعنى أنه هناك تأخر في الزواج وهذا لعدد كبير من الأفراد وهذا مايفسره متوسط سن الزواج .

ثانيا :تطور نسب العازبات في السن(15-49) سنة 2008 في الجزائر:

جدول رقم (21) يوضح التوزيع النسبي للإناث العازبات و فئات السن الخماسية

في الجزائر لسنة 2008

فئات السن	نسبة العازبات (%)
19 - 15	%97,3
24 - 20	%77,7
29 - 25	%51,6
34 - 30	%34,7
39 - 35	%23,3
44 - 40	%12,8
49 - 45	%6,7
54 - 50	%4,1
59 - 55	%2,6
64 - 60	%1,7
69 - 65	%1,2
74- 70	%1,2
79 - 75	%1,4
84 - 80	%1,5
85 فأكثر	%1,5
المجموع	%41,6

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ، التقرير النهائي ، 2008 ، ص: 8

- الفئة العمرية (15-19) سنة:

كانت هذه الفئة العمرية يتم فيها الزواج بشكل كبير في السابق خاصة بالنسبة للفتيات فالمجتمع الجزائري كان مجتمع يحث على الزواج ويشجعه ويزوج الفتاة مع النضج البيولوجي رغم وجود قوانين لا تسمح بزواج الفتاة اقل من 18 سنة وتعتبر قاصر إلا أن العادات والأعراف التي كانت سائدة لم تكن تولي أهمية كبيرة خاصة إن التعليم للفتاة كان تقريبا منعدما في بعض المناطق واغلبهن أميات أو مستواهن ابتدائي فما للبنات سوى الزواج ومع مرور الوقت حتى أصبحت هذه الفئة العمرية الزواج فيها غير موجود

أو نادر فان كان موجود فيكون في السن 18 سنة ولا نسمع عنه في لبس 15 سنة والنسبة المؤوية للعازبات في تعداد 2008 تؤكد ذلك حيث أنها وصلت إلى 97.3% من مجموع السكان في هذه الفئة أي النسبة الباقية هم متزوجات .

- الفئة العمرية (20-24) سنة :

نلاحظ من خلال النسب الإحصائية في الجدول أنه في تعداد 2008 كانت هناك عدد قليل من الإناث متزوجات مقارنة بالعازبات حيث بلغت النسبة 77.7%، إلا أن هذه النسبة كانت أكبر بسنة 1998 حيث نجد 86.43 %، وكذلك في سنة 1992 بلغت 80.4%، أما مقارنة مع تعداد سنة 1987 فكانت تقارب 52.3 %، وإذا ذهبنا إلى تعداد 1977 نجد هذه النسبة أقل بكثير عما هي عليه اليوم فقاربت 31% فنعرف أنه في السنوات الأولى كان الإبكار في الزواج لدى الإناث موجود وهذا ما يفسره متوسط

سن الزواج الذي كان أقل من 20 سنة لدى الإناث أما إذا قارنا النسبة مع الذكور نجد في هذه الفئة في كل السنوات أن الإibar عند الإناث جاء متأخرا بالنسبة للذكور.

الفئة العمرية (25-29) سنة:

كانت الفتيات في سنة 1977 في هذه الفئة أغلبهن متزوجات حيث كانت نسبة العازبات لا تتعدى 11% بينما في آخر تعداد نجد النسبة فاقت 50% في هذه الفئة فخلال 30 سنة تغير المجتمع في الزواج من أقل 30 سنة للإناث في غالب الأحيان وما بقي إلا حالات نادرة نجده اليوم نصف الفتيات عمرهن بين 25 سنة و30 سنة عازبات أي بالنسبة لسن الخصوبة 15 سنة كأقصى تقدير ذهبت من حياتهن وهذا ما يفسر عدة ظواهر كسن اليأس أو ما يعرف بالعنوسة .

-الفئة العمرية (30-34) سنة:

كانت مجمل النساء في هذه الفئة العمرية في تعداد 1977 متزوجات وكانت نسبة العازبات حوالي 3%، وهي حالات شاذة أما في آخر تعداد فوصلت النسبة إلى 34.7% كلهن عازبات أي أكثر من ثلث النساء في هذه السنة هم عازبات فلا تعليم وظروف أخرى شغلتهن في هذه السن ربما ظروف أخرى أو فاتهم قطار الزواج فشغلن أنفسن في السنوات الأولى بالتعليم والبحث عن الشغل ولم ينتبهن حتى وجدن أنفسهن عانسات والطلب المتوفر لديهن لا يرقى لمستواهن فلم يغامرن بالزواج وفضلن العزوبة عن الزواج لأجل مسمى، فويلات العنوسة ولا زواج كالجيم يقضي عليهن وعلى مشاريعهن .

الفئة العمرية (35-39) سنة:

تطورت هذه النسبة كغيرها من النسب في الفئات العمرية الأخرى في تعداد 2008 وكذلك مقارنة بالتعدادات الأخرى فارتفعت النسبة بشكل ملفت فكنا نتوقع أنه لا تزيد عن النسبة السابقة في تعداد 1998 وتوقعنا بأن تبقى النسب ثابتة ولا تزيد عن ذلك الحد إلا أنها فاقت التوقعات وتغيرت بشكل كبير وزادت عن سابقتها من التعداد الماضي بالنصف حيث وصلت 23.3% بينما كانت 11.25% في 1998 وكانت في 1977 النسبة 1.8%، وهي نسبة قليلة جدا أي تساوي عدد المتزوجين اليوم في الفئة العمرية الأولى أو أكثر بقليل وهذا يؤكد أن كل الفتيات في السابق كانوا يقبلون عن الزواج ولا عزوف عنه إطلاقا فالمجتمع كان يتحكم في الظاهرة جدا بفضل التربية على تكوين الأسرة وحث الأنثى عن الزواج غلا أن اليوم في هذه الفئة العمرية نجد نساء فاق سنهن 35 سنة ولم يتزوجن يدعوا للتوقف عند هذه الحالة التي لم يكن يعر فيها ولا يتوقعها أحد من الأخصائيين واليوم يجد علينا أن نتحمل المسؤولية كاملة ونبحث عن العوامل والآثار التي تخلفها سواء على المدى القريب والبعيد وإيجاد الحلول اللازمة لها ورد الاعتبار للزواج وإعطائه الطابع السابق على أنه شأن جماعي يخص المجتمع والأسرة والفرد وعدم ترك الأفراد لوحدهم يتحملون النتائج والعواقب فالتزويج هو الحل بتجنيد كل الإمكانيات المادية والمعنوية النظامية وغير النظامية حتى لا نجد عوانس مع المستقبل يصبحن في سن الشيخوخة بدون أسر .

- الفئة العمرية (40-44) سنة:

يبين لنا الجدول بأنه كلما انتقلنا إلى فئة عمرية أكبر قلت نسب العزوبة عن سابقتها والملفت للانتباه إذا نظرنا إلى إحصائيات 1998 تبين أنه كلما كنا في فئة عمرية وملاحظتنا للنسبة فيها ومقارنتها مع الفئة العمرية التي أكبر منها تبين لنا بأنهم متساويتين فمثلا في الفئة العمرية 40-44 نجد النسبة 12.6% في 2008 ونجد النسبة في سنة 1998 في الفئة العمرية التي تسبقها 11.25% وكأن السن يزيد في كل 10 سنوات إلى 5 سنوات في المتوسط وهذه النسبة التي وصلنا إليها اليوم لم تكن حتى في الفئة الثالثة في تعداد 1977 وهذا ما يفسر وجود عازبات وبأعداد كبيرة حتى في سن الأربعين فإذا أخذنا عدد النساء بالأرقام ممكن أن نجد رقم مخيف في هذه الفئة وهن عازبات أو عانسات بلغن سن اليأس فالزواج الذي يعطي لهن الأطفال ربما يصبح غير موجود في حياتهن فلا حاجة لهن بالزواج خاصة إذا كن عاملات فلا يحتجن أحد بإمكانهن العيش بمفردهن والتمتع بالاستقلالية والحرية المطلقة .

الفئة العمرية (44-49) سنة:

نلاحظ في هذه الفئة العمرية وكغيرها من الفئات الأخرى سواء في هذا التعداد أو التعدادات السابقة بأنه هناك نسبة العازبات تقدر ب6.7% وهذه النسبة لم تكن موجودة حتى في التعداد الذي أجري في 1998 حيث كانت النسبة 3.10% ولم تتعدى هذه النسبة حتى 1% في 1977 بينما هذه النسبة لم تكن موجودة في 1998 حتى في الفئة التي قبلها حيث بلغت 5.45%.

-العزوبة النهائية +50 سنة:

تعتبر الجزائر، كغيرها من الدول العربية أين يكتسي الزواج أهمية كبيرة، فدراسة العزوبة هو مؤشر هام لتتبع تطور نموذج الزواج في أي مجتمع وقد عرفت معدلات العزوبة خلال السنوات الأخيرة قفزة كبيرة عند الجنسين في مختلف الفئات العمرية.

فخلال العقود الماضية كانت معدلات العزوبة منخفضة جدا حتى في الأعمار الصغيرة حيث لم تتعد نسبة العازبات 8% في الفئة 20-24 سنة خلال الستينات، لكن التغيرات التي عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة، سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أدت إلى انقلاب سريع لمعدلات العزوبة في كافة الفئات العمرية بحيث لم تتجاوز معدلات العزوبة النهائية (العزاب في سن الخمسين) في 4% بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء وذلك خلال سنوات السبعينات، في حين كان أغلب السكان في الفئة العمرية 30-34 سنة متزوجين وذلك في فترة الستينات حيث بلغت نسبة العازبات في هذه الفئة 4% أما بالنسبة للعزاب الذكور فارتفعت قليلا، أين بلغت 5,8% في الجزائر (1970) و8,2% وقدرت بـ 16,2% في (1966)، وبعد مرور ثلاثين سنة تزايدت هذه النسب بشكل كبير أين فاقت 30% للذكور و15% للإناث.¹

¹Aziz Ajbilou, Analyse de la variabilité spatio-temporelle de la primo-Nuptialité au Maghreb (1970-1980), thèse de doctorat en démographie, Belgique : AcadémiaBruylant,

من جهة أخرى فإن الفروق في نسب العزوبة عند الجنسين بين الريف والحضر لفترة الستينات وبلغت في الجزائر حسب نتائج تعداد (1998) نسبة 24,1%.

أما بالنسبة لفئة الذكور ف سجلنا نسبة 41,1% من العزاب في الفئة 30-34 سنة وذلك في الجزائر خلال نفس السنة.

جدول رقم (22) يمثل معدل النساء العازبات لكل مائة رجل عازب حسب التعدادات

السنة	نسب العزاب الذكور (%) في الفئة 34-30 سنة			نسب العازبات الإناث (%) في الفئة 34-30 سنة		
	المجموع	الوسط الحضري	الوسط الريفي	المجموع	الوسط الحضري	الوسط الريفي
الجزائر						
1970	5,8	6,4	5,2	1,9	2,5	1,6
1977	8,5	11,2	6,3	3,6	5,0	2,5
1987	17,2	21,1	10,4	9,3	12,3	5,4
1992	28,6	35,7	19,7	13,2	18,2	7,2
*1998	37,9	41,1	30,2	22,4	24,1	18,7
*2002	53,6	/	/	33,7	/	/
200	50,0	/	/	34,7	/	/

Source : Aziz Ajbilou, op cit, p 126

فمن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معدلات العزوبة بالنسبة للإناث في الفئة العمرية 20-24 سنة ارتفعت بشكل هائل في الفترة ما بين سنوات الستينات وإلى غاية الألفيات في الجزائر أين فاقت سبعة أضعاف. ففي الجزائر انتقلت هذه القيم من 11% سنة 1966 إلى 77,7% حسب تعداد 2008.

وبالنسبة للعزاب الذكور في الفئة 25-29 سنة فقد بلغت نسبتهم في الجزائر حسب تعداد 2008 82,4% مقارنة مع سنة 1966 أين بلغت القيمة 19,3% وهذا يعني أن المعدل تضاعف بحوالي 4 مرات تقريبا خلال هذه الفترة وهي نسبة أقل من نسبة العازبات الإناث.

من تعداد 1977 في الجزائر نلاحظ عدم وجود توازن بين عدد العزاب الذكور والإناث، فهناك 136 امرأة عازبة في الفئة 15-24 سنة لكل 100 رجل عازب في الفئة 20-29 سنة، لتتخفص قيمة هذا المؤشر إلى 115 حسب تعداد 1998، واستمر في الانخفاض ليقابل كل مائة رجل عازب 97 امرأة عازبة، وذلك حسب تعداد 2008 .

تطور نسب العزوبة في الفئة 25-29 سنة بالنسبة للذكور والفئة 20-24 سنة بالنسبة للإناث في الجزائر (1987، 1998، 2008):

أخذنا هذين الفئتين العمريتين بالنسبة للعزوبة للذكور والإناث في التعدادات الأخيرة الثلاث لنرى كيف تطورت العزوبة وأخذنا الولايات على المستوى الوطني وقسمناها على مناطق غرب وشرق ووسط وجنوب وكذا لنعرف بأنه في السابق كان الزواج مبكر واليوم حقا أنه هناك تأخر كبير في الزواج وهذا ما تبينه النسب في الفئتين العمريتين المذكورتين في الجدول لأنهما فئتين تشتد فيهما شدة الزواج والتأخر في الزواج يبدأ من هاذين الفئتين .

المبحث الثالث :المؤشرات الإحصائية وسوق الزواج في الجزائر:

أولا :تطور نسب العزاب 25-29 سنة والعازبات 20-24 سنة في الجزائر حسب

المناطق الأربع خلال التعدادات الثلاث الأخيرة

جدول رقم(23)يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الوسط سنوات 2008،98،87

2008		1998		1987		الوسط
الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	
73.83	83.14	75	83	59.7	58.4	البلدية
80.89	84.21	77	75	42.7	38.6	البويرة
90.61	92.93	86	84	50.9	49.7	تيزي-وزو
79.77	84.82	84	88	77.4	77.2	الجزائر
71.35	71.55	58	56	21.3	26.8	الجلفة
79.27	85.11	77	76	37	33.2	المدية
72.68	76.12	65	63	31.2	31.5	مسيلة
71.11	74.37	62	63	33.5	30.5	برج -بوعريرج
75.83	85.2	84	87	64.8	64.4	بومرداس
83.5	84.88	78	75	61.2	52.4	تسميلت
77.73	84.27	78	83	59.7	52.6	تبيازة
78.82	83.04	80	79	44.1	39.7	عين الدفلى

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات التقارير النهائية للتعداد

جدول رقم (24) يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الشرق

سنوات 2008، 1998، 1987

2008		1998		1987		الشرق
الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	
73.9	74.23	73	70	59.6	47.5	أم البواقي
78.22	79.11	74	74	51.1	43.7	باتنة
87.04	89.86	79	79	39.5	37.4	بجاية
75.88	77.95	71	71	48.7	43.5	بسكرة
84.31	83.55	76	73	49.3	45.5	تبسة
90.64	92.51	89	86	59	48.9	جيجل
73.38	76.69	73	70	43.6	38.7	سطيف
86.78	90.75	86	86	64.7	60.1	سكيكدة
85.13	87.29	87	85	70.9	64.7	عنابة
83.14	86.48	82	82	66.6	57.7	قالمة
84.11	86.38	87	86	71.7	62.3	قسنطينة
86.16	88.27	86	84	28.9	34.9	الطارف
83.29	81.15	78	72	26.4	31.2	خنشلة
83.53	84.67	80	78	56.9	46.7	سوق-أهراس
81.94	83.59	81	76	61.5	47.4	ميلة

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات التقارير النهائية

جدول رقم (25) يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الغرب

سنوات 2008، 98، 87

2008		1998		1987		الغرب
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
العازبات	العزاب	العازبات	العزاب	العازبات	العزاب	
78.94	78.82	77	73	42.7	32.6	الشلف
69.46	85.28	74	85	55.4	58.4	تلمسان
73.92	77.97	71	69	35.3	38.8	تيارت
75.44	82.71	76	76	41.2	44.9	سعيدة
77.16	86.77	80	86	48.3	54.9	سيدي بلعباس
77.92	82.15	76	75	45.6	42.2	مستغانم
69.93	82.91	77	79	44	44.8	معسكر
74.59	81.48	78	84	62.1	63.5	وهران
73.61	87.75	78	88	57.4	61.8	عين تموشنت
77.13	81.14	73	74	38.7	37.3	غليزان

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات التقارير النهائية

إن منطقة الغرب الجزائري كباقي المناطق الأخرى مستها الظاهرة وهي ارتفاع نسبة العزاب والعازبات في الفئات الأولى، وبالتالي التأخر في الزواج لم يعد يخص منطقة واحدة أو جهة واحدة فهو ظاهرة وطنية وهذا ما أكدته الأرقام والنسب وبالتالي في الفئات العمرية الأولى يكاد يندم الزواج كما كنا في الماضي نتكلم عن الزواج المبكر في بعض المناطق زال نهائيا من مجتمعنا والآن نتكلم عن العنوسة والعزوبة المتأخرة لشبابنا .

جدول رقم (26) يبين نسب العزاب والعازبات في الجزائر منطقة الجنوب

سنوات 1987، 1998، 2008

2008		1998		1987		الجنوب
الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	
79.09	84.74	61	74	22.6	34.6	أدرار
76.03	79.1	66	69	37	44.5	الاعواط
75.88	77.95	71	71	48.7	43.5	بسكرة
74.59	83.28	73	82	43.6	52.8	بشار
69.48	81.65	58	73	27.6	46.1	تمنراست
71.95	78.78	64	71	30.7	35	ورقلة
72.87	79.76	68	74	35.8	46.7	البيض
62.64	78.92	52	72	31.9	51.4	اليزي
76.26	84.87	63	75	30.2	50	تندوف
65.77	70.49	57	60	55.6	47.2	الوادي
70.8	81.6	72	79	41.4	50.7	النعامة
58.63	64.04	57	59	32.3	34.1	غرداية

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات التقارير النهائية

كنا نتوقع أن الولايات الجنوبية لا تتأثر بظاهرة تأخر الزواج إلا أنها كغيرها من

المناطق الأخرى مستها الظاهرة وهذا ما تبينه نسب العزوبة كنا نتمنى أنها نسب

الزواج إلا أنها هي للعزاب وما بقي من النسبة هو للمتزوجين .

ثانيا :المؤشرات الإحصائية لنسب الجداول متعلقة بمقاييس النزعة المركزية

والتشتت 87، 98، 2008

جدول رقم (27) يبين المؤشرات الإحصائية 87، 98، 2008

2008		1998		1987		الجزائر
الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	الإناث العازبات	الذكور العزاب	
77.1	82.2	74.1	76.3	46.7	46.6	المتوسط الحسابي
6.7	5.6	9.1	7.9	14.1	11	الانحراف المعياري
58.63	64.04	52	56	21.3	26.8	القيمة الدنيا
90.64	92.93	89	88	77.4	77.2	القيمة القصوى

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات التقارير النهائية

بلغ المتوسط الحسابي لنسب العزوبة في الجزائر لدى الذكور 46.6% في سنة 1977 أما في سنة 1998 بلغ المتوسط الحسابي 76.3% ليصل في آخر تعداد 82.2% وهذا بالنسبة للفئة العمرية 25-29 سنة بمعنى أن الذكور الذين كانوا يتزوجون في هذه الفئة لم يقبلوا على الزواج في السنوات الأخيرة وخاصة إذا نظرنا إلى القيم الدنيا والقيم القصوى نجدها تغيرت من تعداد إلى آخر أي أن بعض الولايات التي كان في السابق فيها الزواج مبكرا ونسب العزاب قليل ،وهذا مل نلاحظه من القيمة الدنيا في 1977 أصبحت في آخر تعداد 64.6% أما القيمة القصوى فاقت 92% ، لقد تطرقنا لهاتين الفئتين العمريتين لنؤكد شدة الظاهرة ونتكلم أكثر بأنه النسب المرتفعة الموجودة على

المستوى الوطني في الفئات الأخرى هي كذلك يجب أن لا نمر عليها مرور الكرام وهي المعنية بالدراسة في عينة البحث أي الفئات الأكبر من هذه الفئة لكلا الجنسين .

ثالثا :سوق الزواج في الجزائر :

من خلال الإحصائيات المقدمة في الجداول السابقة التي تخص فئتين أساسيتين هما الفئة الثانية للإناث والفئة الثالثة للذكور والتي من المفروض تكون فيها شدة الزواج تبلغ قيمتها القصوى إلا أن هذين النسبتين نجد بها نسبة العزوية مرتفعة وهذا ما يعني أن سوق الزواج يتغلب عليه العرض على الطلب، أي بمعنى أن الفئات العمرية التي هي في سن الزواج سواء الذكور أو الإناث في تزايد ولكن معدلات الزواج لهذه الفئة قليلة مع معدلات هذه الفئة وهذا ما بينته الإحصائيات المذكورة سابقا بالتفصيل .

إن عدم التوازن بين عدد العازبات، والعزاب الذكور المرشحين للزواج يرجع عموما إلى إقبال الرجال على الزواج من نساء أقل منهم في السن، ذلك ما يجعل عدد النساء يفوق نسبيا عدد الرجال في سوق الزواج، وقد شهد هذا الأخير جملة من التغيرات في المجتمع منذ سنوات السبعينيات إلى يومنا هذا، ويمكن أن يوضح ذلك مؤشر نسبة النساء العازبات في الفئة 20-24 سنة لكل مائة رجل عازب في الفئة 25-29 سنة. فالعوامل الثقافية التي هي موجودة في مجتمعنا أن الرجل يتزوج امرأة أقل منه سنا وكذلك بالنسبة للنساء أن تتزوج برجل يكبرها سنا وهنا نجد الاختلال فيما يخص النسب وبالتالي لا يمكن أن نضبط السوق ما لم نتحكم في المتغيرات الأخرى .

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق للعزوبة بالتفصيل وبالنسب حسب المناطق الجغرافية في الجزائر، وكذلك بعض الفئات العمرية التي نجد فيها الزواج المبكر قد اختفى نهائيا ولم يعد موجود في أي منطقة من القطر الوطني، فبالنسبة للجزائر ارتفعت معدلات العزوبة من 37,1% سنة 1977 إلى 51,1% سنة 1998 وقد سجلنا نفس النسبة (51,1%) في تعداد 2008 وذلك بالنسبة لفئة الذكور أما فيما يخص الإناث فمعدلات العزوبة لديهم عرفت هي الأخرى ارتفاعا معتبرا، حيث انتقلت من 21,8% إلى 41,6% خلال نفس الفترة (1977-2008). وفي مقابل الزيادة في معدلات العزوبة كان هناك انخفاض ملموس في معدلات الزواج التي انتقلت من 60,7% سنة 1977 إلى 47,9% عام 2008 بالنسبة للذكور ومن 62,3% إلى 49,4% خلال نفس الفترة بالنسبة للإناث.

ففي ظرف ثلاثين سنة تحركت النسب إلى هذا الحد من الارتفاع، كان من الممكن أن هذه النسب أن تتغير في الاقتصاد نحو الارتفاع، وبالتالي تؤثر على كل الأنظمة الأخرى الموجودة ونتكلم عن التغير بأنه إيجابي .

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

الفصل السابع: التعريف بعينة الدراسة وخصائصها

المبحث الثاني: التعريف بعينة الدراسة

أولا: التركيب النوعي والعمرى لعينة الدراسة

ثانيا: الوضعية التعليمية لعينة الدراسة

ثالثا: توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

رابعا: مفردات العينة حسب مكان الإقامة ومكان الولادة

خامسا: مفردات العينة حسب نوع السكن وعدد غرف المسكن

سادسا : مفردات العينة حسب نوع العائلة

سابعاً: مفردات العينة حسب الوضعية المهنية

تمهيد

سنقوم في هذا الفصل الأول الذي يخص خصائص عينة الدراسة بالتطرق إلى الدراسة الميدانية والكمية للفرضيات، من أجل إعطائها الصبغة العلمية والموضوعية ومن أجل ذلك سنعرض هذه الخصائص بعد التطرق إلى العينة ومواصفاتها، وطريقة اختيارها والأدوات والتقنيات المستعملة في الدراسة في الفصل المنهجي في الباب النظري ، من أجل جمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالدراسة، وهذا مع ذكر أهم المناهج المستعملة فيها، وطرق التحليل التي تم الاستناد عليها، والآن يتعين علينا تقديم العينة وخصائص مفرداتها تقديمًا وافياً، وذلك من حيث المتغيرات الأساسية مثل السن والجنس والمستوى التعليمي ، والمنطقة الجغرافية والوضعية المهنية، للسماح للقارئ بمعرفة حدود البحث.

المبحث الأول : التعريف بعينة الدراسة:

أولا :التركيب النوعي والعمرى لعينة الدراسة:

يعد الجنس والسن متغيرين هامين في أي دراسة ودراستنا هذه تعتمد بالأساس على السن لأننا بصدد دراسة تخص سن الزواج واستعملنا معه متغير الجنس .

جدول رقم (28) يبين التركيب النوعي والعمرى لعينة الدراسة

المجموع	السن				الجنس
	49-45	44-40	39-35	34-30	
211	9	21	83	98	ذكور
% 50,5	%2,2	%5,0	%19,9	%23,4	
207	6	9	56	136	إناث
% 49,5	%1.4	%2,2	%13,4	%32,5	
418	15	30	139	234	المجموع
% 100	%3.6	%7,2	%33,3	%56.0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع العينة حسب فئات السن وكذا الجنس أنه يوجد تقارب بين الجنسين من حيث العدد، فبنسبة للجنس نجد أن النسبة لدى الإناث 49.5 %، ولدى الذكور 50.5 % من مجموع 418 مبحوثا ومبحوثة، كما يوجد لدينا من خلال الجدول نسبة 56 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 30 و34 سنة تليها نسبة 33.3 % تتراوح أعمارهم بين 35 و39 سنة، ثم 7.2 % أعمارهم بين 40 و44

سنة وأخيرا 3,6% أعمارهم بين 45 و49 سنة، مع الملاحظة أن أغلب الإناث يتمركز سنهم بين 30 و34 سنة بنسبة 32.5% من مجموع العينة ، و 58.1% من مجموع الفئة العمرية وهي الفئة الوحيدة التي فيها عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، أما باقي الفئات العمرية نجد فيها نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث حيث نجد في الفئة العمرية الثانية نسبة الذكور 19,9% مقابل 13,4% للإناث من مجموع العينة وهي الفئة الثانية من حيث عدد المبحوثين، أما الفئة الثالثة نجد فيها نسبة الذكور 5% مقابل 2,2% للإناث، والفئة الأخيرة نجد نسبة الذكور 2,2% مقابل 1,4% للإناث. أما بالنسبة لحساب الارتباط بين متغيري الجنس والسن فقد قمنا بحساب كاي مربع والذي وجدنا قيمته 1% أي انه يوجد ارتباط قوي بين متغيري الجنس والسن .

نلاحظ من خلال الجدول أنه كلما تقدمنا في السن نجد الذكور أكثر تأخرا من الإناث، وهذا ما يعكسه المتوسط الوطني لسن الزواج أي أن السن عند الذكور أعلى من السن عند الإناث.

ثانيا: الوضعية التعليمية لمفردات العينة:

شملت مفردات العينة كافة المستويات التعليمية إذ نجد بدون مستوى حتى التعليم العالي وكذا الذين لديهم تكوين مهني.

جدول رقم (29) يبين المستوى التعليمي لمفردات العينة:

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
48,8%	204	جامعي
17,2%	72	ثانوي
24,6%	103	متوسط
5,0%	21	تكوين مهني
4,3%	18	بدون مستوى
100,0%	418	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه لدينا نسبة 24,60 % من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي متوسط كم لدينا في المستوى التعليمي الجامعي نسبة 48,80% وهذه النسبة تمثل إتجاه عام في حين نجد نسبة 17,20 % من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي ثانوي و نسبة 4,30 % من المبحوثين بدون مستوى تعليمي هذه الفئة استعملنا معها استمارة المقابلة لأن ليس لديهم مستوى فحاولنا معهم لكي نصل إلى إجابات دقيقة وكنا نقوم بتوضيح السؤال حتى باستعمال اللغة الدارجة والتدوين، ونسبة 5,00 % من المبحوثين لديهم تكوين مهني ،والذين هم عادة يتوزعون بين مستوى التعليم المتوسط والمستوى الثانوي .

إن المستوى التعليمي له تأثير على وضعية الشخص من حيث التفكير ،
وبالتالي من الضروري ربط المستوى التعليمي بمتغير الزواج ، و قد تم تحديد مؤشرات
المستوى التعليمي في (بدون مستوى - متوسط - ثانوي - جامعي - تكوين مهني)
و ما يلاحظ على دراستنا الميدانية ، أن جل المبحوثين متمركزون في المستوى
التعليمي جامعي

يمكن أن نعطي للمستوى التعليمي الجامعي تبرير فيما يتعلق بالتأخر عن
الزواج ، فالطالب بعد تخرجه يصطدم بمشكل الخدمة الوطنية بالنسبة للذكور ،
وبعدها مشكل الشغل ليجد نفسه قد ولج في سن الثلاثينيات وهنا نقول أن
تأخر الزواج لدى هذه الفئة له أكثر من تبرير ، أما الإناث فهن يحاولن إثبات مكانتهن
الاجتماعية من خلال التعليم العالي والمنصب الجيد وهذا يأخذ منهن وقت طويل على
حساب عروض الزواج المقدمة لهن ، والأمر ليس نفسه في المستويات الأخرى ،
فتأخر سن الزواج يختلف من حالة إلى أخرى، ومنه لا يمكن أن نجزم أن للمستوى
التعليمي تأثير واضح في تأخر عن الزواج .

ثالثا: توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

جدول رقم (30) يبين توزيع أفراد العينة حسب الريف والحضر

الريف والحضر	التكرار	النسبة %
ريف	60	14,4%
حضري	226	54,1%
شبه حضري	132	31,6%
المجموع	418	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 54,10 % من المبحوثين يسكنون مناطق حضرية، وهي تمثل إتجاه عام ، في حين نجد نسبة 31,60% من المبحوثين يسكنون المناطق الشبه حضرية ونسبة % 14,40 من المبحوثين يسكنون مناطق ريفية.

يتمركز أغلب المبحوثين في المناطق الحضرية، وعلى هذا الأساس يمكن ربط هذه المناطق بالتأخر في الزواج: لأن في المناطق عدة أسباب تساهم بدرجة أو بأخرى في التأخر عن الزواج، وعلى رأس هذه الأسباب السكن الذي يعتبر العائق الأول في تأخر الشباب عن الزواج إضافة إلى غلاء المعيشة رغم توفر فرص العمل ، و هنا يمكن أن نشير ، أن للمناطق الحضرية لها قيم ثقافية خاصة بها خاصة فيما يتعلق بالزواج ، لقد أصبح تقليد فيما يخص سن الزواج بعد الثلاثين وشيء عادي، فنجد أغلب الشباب يتجاوز سن الثلاثين ، كما أن إختيار الزوجة في هذه المناطق صعب جدا ، نظرا لتعقد الحياة الإجتماعية .

في مقابل هذا نجد الأسباب التي تتعلق بالزواج في بعض المناطق وهي مشاكل مادية بالدرجة الأولى ، وفي هذه المناطق لا يوجد تأخر زواجي سببه السكن مثل المناطق الحضرية .

رابعاً: مفردات العينة حسب منطقة المجال الجغرافي

جدول رقم (31) يبين توزيع العينة حسب المجال الجغرافي

النسبة%	التكرار	مكان الإقامة
27,3%	114	الوسط
23,9%	100	الغرب
29,2%	122	الشرق
19,6%	82	الجنوب
100,0%	418	المجمع

نلاحظ من خلال الجدول التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة حسب مكان الإقامة للمبحوثين بين أربع مناطق أساسية وهي الوسط والشرق والغرب والجنوب فكانت النسب متقاربة بين المناطق الأربع وجاءت منطقة الشرق في المرتبة الأولى بنسبة 29.2 %، ثم منطقة الوسط في المرتبة الثانية بنسبة 27,3 %، وفي المرتبة الثالثة منطقة الغرب بنسبة 23,9 %، وفي المرتبة الأخيرة منطقة الجنوب بنسبة 19,9 %.

جدول رقم (32) يبين توزيع العينة حسب منطقة الولادة

النسبة%	التكرار	مكان الولادة
28,2%	118	الوسط
30,6%	128	الغرب
24,2%	101	الشرق
17,0%	71	الجنوب
100,0%	418	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع العينة حسب منطقة الولادة أنه هناك تغير طفيف مع منطقة السكن حيث نجد نسبة المولودين في الغرب هي النسبة الغالبة في الجدول ب 30,6%، تليها نسبة المولودين في الوسط ب 28,2%، ثم نسبة المولودين في الشرق بنسبة 24,2%، ثم نسبة المولودين في الجنوب ب 17% من مجموع المبحوثين والمبحوثات.

خامسا : مفردات العينة حسب نوع السكن وعدد الغرف

جدول رقم (33) يبين توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن

النسبة%	التكرار	نوع المسكن
43,8%	183	فيلا
20,8%	87	شقة في عمارة
32,1%	134	منزل تقليدي
3,3%	14	بيت قصديري
100,0%	418	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 43,80% من المبحوثين يسكنون في فيلا و هي تمثل إتجاه عام ، في حين نجد نسبة 32,10% من المبحوثين يسكنون منزل

تقليدي و نسبة 20,80 % يسكنون شقة في عمارة و نسبة 3,30 % يسكنون بيت قصديري .

يلعب نوع المسكن دور في التبكير للزواج و إجرائيا حددنا نوع المسكن وفق

نمط السكن الجزائري فهناك فيلا - شقة في عمارة - منزل تقليدي - بيت قصديري

وباعتبار جل المبحوثين يتمركزون في المناطق الحضرية والشبه الحضرية

فإن جل المبحوثين يتمركزون في نوع السكن فيلا، حيث نجد المناطق الحضرية تتميز

أيضا بوجود الفيلات ، والمناطق شبه الحضرية بالمنازل التقليدية ، وهذه الأخيرة

ليست معيقة في التأخر عن الزواج نظرا لتعدد غرفها عكس الشقق التي تكون موجهة

عادة إلى أسرة واحدة، وبالتالي إذا أراد الشباب أن يتزوج عليه أن ينتقل إلى شقة أخرى

، هنا تكون الصعوبة نظرا لغلاء سعر الشقق في المناطق الحضرية في الجزائر .

و على غرار تمركز المبحوثين في الفيلات نجدهم يتمركزون في المنازل

التقليدية وهذه الأخيرة خصوصية المناطق الحضرية كما من خصوصية المناطق

الريفية ولو أنها تكثر في الريف أكثر بدرجة كبيرة و طبيعة هذا النوع من السكن أنه

متعدد الغرف كما قد يكون قليل الغرف، وهنا يمكن ربطه بعامل الزواج وقد يكون

مساعد وقد يكون العكس، وفي نفس الإتجاه لا يمكن أن ننسى البيوت القصدية التي

تعد عائق حقيقي في تأخر الشباب عن الزواج وهي صورة مأساوية لوضعية السكن

في الجزائر .

جدول رقم (34) يبين توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف

عدد الغرف	التكرار	النسبة%
4-1	121	28,9%
9-5	158	37,8%
14-10	139	33,3%
المجموع	418	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع العينة حسب عدد الغرف التي توجد بمساكنهم أنه لدينا أكبر نسبة في الجدول هي الفئة الثانية التي يوجد بها عدد الغرف من 5 إلى 9 وهذا بنسبة 37.8 %، وهذه النسبة تمثل إتجاه عام.

ولدينا نسبة 33.3% من لديهم غرف من 10 إلى 15 وفي الأخير النسبة 28.9% من الأفراد الذين يمتلكون مساكن عدد غرفها بين 1 و4 غرف .

سادسا :مفردات العينة حسب نوع العائلة :

جدول رقم (35) يبين توزيع المبحوثين حسب نوع العائلة:

نوع العائلة	التكرار	النسبة%
نووية	250	59,8%
ممتدة	168	40,2%
المجموع	418	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الوضعية الأسرية للمبحوثين المبحوثين ينتمون إلى أسر نووية بنسبة 59.8% وهذه النسبة تمثل إتجاه عام ،بالمقابل نجد نسبة 40.2 % ينتمون إلى أسر ممتدة، وهذا ما يفسر انتقال الأسر الجزائرية من النمط

التقليدي إلى النمط الحديث في كامل القطر الجزائري لأن العينة وطنية مأخوذة من الوسط والشرق والغرب والجنوب .

غلب على عينة الدراسة الأسر النووية ، وبنسبة أقل الأس الممتدة وهذا ما يفسر لنا أن الأسر الممتدة ما زالت تمثل نسبة معتبرة في البناء الاجتماعي، فالأسرة النووية بدأت في الانتشار في المجتمع الحضري إلا أن المجتمع الريفي بدأت تصل إليه وبالتالي يوجد إتجاه عام نحو الأسرة النووية سواء في الريف أو الحضر وفي كل أنحاء القطر الجزائري.

سابعاً : مفردات العينة حسب الوضعية المهنية :

جدول رقم (36) يبين الوضعية المهنية لعينة الدراسة:

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة %
عامل	382	91.40%
بطل	36	8.60%
المجموع	418	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين أنه لدينا نسبة 91,40% من المبحوثين

يعملون وهذه النسبة تمثل إتجاه عام، مقابل 8,6% هم بطالون أي: أن أغلبية

المبحوثين ينتمون إلى الطبقة الشغيلة سواء ذكور أو إناث والنسبة الباقية هم بطالون

من مجموع 418 مبحوث ومبحوثة.

يعتبر الشغل وسيلة ضرورية للحصول على الغذاء وتلبية الاحتياجات الأساسية والرغبات هذا من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية الاجتماعية يعطي للفرد المكانة وكذلك له جوانب نفسية كإثبات الذات لكلا الجنسين فالبطالة لها مشكلاتها وتدخل الفرد في دوامة .

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى خصائص العينة المتمثلة في سن المبحوثين وكذلك ربطه مع متغير الجنس والوضعية التعليمية للمبحوثين مع وضعية السكن وعدد غرف المسكن، وكذلك الوضعية في العمل ومنطقة السكن الحالي ومنطقة الولادة وهذا بالأرقام والنسب، وتحليلها لكي نتكلم عن خصائص العينة وتعريفها تعريفا جيدا، وهذا يسهل علينا تحليل جداول الفرضيات ونكون ملمين بمعرفة كل ما يتعلق بالمبحوثين من خصائص اجتماعية وجغرافية واقتصادية .

الفصل الثامن : الظروف الاقتصادية للشباب ومفهومهم للزواج وعلاقته بالتأخر:

تمهيد

أولاً: علاقة العمل والدخل بالتأخر عن الزواج لدى الشباب

1: علاقة العمل بالتأخر عن الزواج لدى الشباب

2: علاقة الدخل بالتأخر عن الزواج لدى الشباب

ثانياً: علاقة السكن والوضعية العائلية بالتأخر عن الزواج

1: علاقة السكن بالتأخر عن الزواج

2: علاقة الوضعية العائلية بالتأخر عن الزواج

ثالثاً: النظرة للزواج ومفهومهم له في تأخرهم عن الزواج

1 : نظرة المبحوثين للزواج

2: علاقة مفهوم الزواج بالتأخر عنه لدى الشباب

الاستنتاج

تمهيد:

تعد الوضعية الاقتصادية للشباب عامل مهم وأساسي كالشغل المستقر والدخل المريح وكذا المسكن اللائق والواسع والفردى الذي يمتلكه الفرد لوحده دون السكن مع عائلته من أولويات الشباب اليوم لما تفرضه الحياة المعاصرة، وسنعالج في هذا الفصل البيانات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية وربطها مع بعضها البعض للوصول إلى النتائج المرجوة .

أولا: علاقة العمل والدخل بالتأخر عن الزواج:

تعد المهنة والدخل والمستوى المعيشي الجيد للأسر من بين العوامل المساعدة على استقرار الأفراد وبالتالي الاستمرار في الحياة والعيش الكريم وتحقيق الرغبات والمتطلبات وان لم تتوفر هذه الأشياء للفرد تنعكس عليه سلبا وعلى حياته وخاصة الحياة الاجتماعية ومنها الزواج وتكوين أسرة .

1- علاقة العمل بالتأخر عن الزواج

جدول رقم (37) يبين علاقة الجنس بالوضعية المهنية:

المجموع	الوضعية المهنية		الجنس
	بطل	عامل	
211	7	204	ذكر
%1000	%3,3	%96,7	
207	29	178	أنثى
% 100	%14,0	%86,0	
418	36	382	المجموع
% 100	%8,6	%91,4	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالوضعية المهنية أنه لدينا أكبر نسبة من المبحوثين هم ذكور لديهم عمل وأغلب نسبة من البطالين هن إناث، وإذا قارنا بين الذكور والإناث والوضعية المهنية، نجد نسبة 96,7% من الذكور هم مشغولون، مقابل 3,3% منهم هم بطالون، وكذلك نجد 86% من الإناث هم مشغولات، مقابل 14% هن من البطالين.

أما بالنسبة لكليهما نجد نسبة 91,4% من المبحوثين هم مشغولون مقابل 8,6% منهم هم بطالون وبالتالي أغلب المبحوثين هم مشغولون.

فنسبة البطالة انخفضت مقارنة بالسنوات السابقة وهذا راجع للسياسة المتبعة من طرف الدولة وخاصة مع ظهور نمط جديد من الشغل خاصة بالنسبة لحملة الشهادات الجامعية فسوق الشغل قد احتوى عدد كبير منهم من كلا الجنسين، وخاصة في

الإدارات العمومية في هذه السنوات الأخيرة، أو ما يعرف بالإدماج أو عقود ما قبل التشغيل خاصة بالنسبة لخريجي الجامعات.

نلاحظ من خلال الجدول أنه لدينا من مجموع المشتغلين وضعيات مختلفة للمبحوثين في الشغل منهم ما هو دائم ومنهم ما هو مؤقت ، وحتى يومي حيث نجد أغلب المبحوثين العمال هم دائمي الوظيفة بنسبة 64,1% وهذه النسبة تمثل اتجاه عام ،تليها نسبة أخرى وضعيتهم متعاقدون 14,4% ونسبة قريبة منها هم مؤقتين ب 14,1%، ونسبة 6.3% عملهم اليومي، أما نسبة 1% فلم يجيبوا على الوضعية في الشغل من مجموع العمال .

من خلال الواقع الذي نلاحظه إن سوق العمل في الجزائر مر بمراحل عديدة إلا أنه يبقى بعيد عن الآمال المرجوة منه في ظل السياسة الوطنية ففي الآونة الأخيرة ظهرت عدة نماذج لاحتواء الوضع من بين هذه الحلول عقود ما قبل التشغيل وكذلك مع فتح القطاع الخاص الذي يوصف في بعض الأحيان بالتعاقد مع الموظفين ولكن في العينة التي بحوزتنا توجد أكبر نسبة من المشتغلين وربطنا موضوع المهنة والدخل بالزواج لأن الزواج له تكاليفه المادية ويلزمه الاستقرار المادي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد والأسر إلا أن الفئة التي تكلمنا عنها غير مستقرة في الشغل ودخلها ضعيف فأصحابها لا يتمتعون باستقرار مهني ولا اجتماعي بل تسيير مرحلة ما فقط .

جدول رقم (38) توزيع أفراد العينة حسب نوع القطاع وطبيعة العقد

المجموع	طبيعة العقد في العمل					نوع القطاع
	ب.إ	يومي	متعاقد	مؤقت	دائم	
36	36	0	0	0	0	بطل
%100	%100	%0	%0	%0	%0	
323	2	9	51	39	222	العام
%100	%6	%2,8	%15,8	%12,1	%68,7	
47	2	4	12	23	6	الخاص
%100	%4,3	%8,5	%25,5	%48,9	%12,8	
12	0	9	0	3	0	لحسابه الشخصي
%100	%0	%75,0	%0	%25,0	%0	
418	40	24	55	54	245	المجموع
%100	%9,6	%5,7	%13,2	%12,9	%58,6	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة نوع القطاع بطبيعة العقد في المهنة المهنة وهي الطبيعة القانونية، أنه لدينا نسبة 68.7 % من مجموع العينة عملهم دائم ويعملون بالقطاع العام ، مقابل نسبة 75 % عملهم يومي ويعملون لحسابهم الخاص وهي أكبر في الجدول ، أما بالنسبة للقطاع الخاص لدينا نسبة 25.5% ووضعيتهم في المهنة هم متعاقدون ،فالمبحوثين الذين يعملون بالقطاع العام وضعيتهم القانونية في العمل دائمة وتمثل أكبر عدد بالنسبة لإجمالي المشتغلين وعددهم 222 من مجموع العمال 382 عامل من حجم العينة الكلي 418 أما من يعملون في القطاع الخاص فهم متعاقدون ،والنسب الباقية هي مقسمة على الوضعيات الأخرى .

فمن خلال النسب الموجودة في الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يعملون في القطاع العام وبصفة دائمة من خلال العدد أما من خلال النسب نجد من يعملون لحسابهم الشخصي هم من يمثلون أكبر نسبة وبالتالي القطاع العام يستعمل الوضعية في العقد الدوام في المهنة أما القطاع الخاص يستعمل التعاقد بالفترة وبالتالي الشغل في القطاع الخاص لا يضمن الاستمرارية للمبحوث فهو دائما مهتد في منصب عمله

جدول رقم (39) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العقد وسنوات العمل

المجموع	عدد سنوات العمل			طبيعة العقد
	14.10	9.5	4.0	
245	35	146	64	دائم
%100	%14,3	%59,6	%26,1	
55	8	11	36	متعاقد
%100	%14,5%	%20,0	%65,5	
54	3	22	29	مؤقت
%100	%5,6	%40,7	%53,7	
24	12	3	9	يومي
%100	%50,0	%12,5	%37,5	
4	0	1	3	ب إ
%100	%,0%	%25,0	%75,0	
382	58	183	141	المجموع
%100	%15,2	%47,9	%36,9	

ملاحظة: هذا الجدول يمثل المشتغلين فقط

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة وضعية العمل بعدد سنوات العمل أنه لدينا أغلب المبحوثين هم وضعيتهم في العمل دائمة وعدد السنوات في

الشغل يتراوح بين 5 سنة و 9 سنوات في الشغل وهذا بنسبة 59,6% وهذه النسبة هي أكبر نسبة وتمثل أكبر عدد 146 من المبحوثين المشتغلين ، في حين نجد نسبة 26,1% منهم عدد سنوات عملهم بين 0 سنة و 4 سنوات فيحين من مدة عملهم بين 10 سنة و 14 سنة نجد 14,3% أما بالنسبة للمتعاقدين نجد أكبر نسبة موجودة عند الفئة التي عدد سنوات عملها بين 0 سنة، و 4 سنوات ب 65,5%، مقابل 20% في الفئة الثانية من مدة العمل و 14,5% في الفئة الأخيرة، أما بالنسبة للمؤقتين نجد نسبة 53,7% في الفئة الأولى، من

مجموع 54 مبحوثا ومبحوثة مقابل 40,7% في الفئة الثانية و 5,6% في الفئة الثالثة أما بالنسبة للمشتغلين بوضعية العمل اليومي نجد نسبة 50% في الفئة الأخيرة و 37,5% في الفئة الأولى أما في الفئة الثانية نجد نسبة 12,5% أما بالنسبة للمجموع الكلي نجد نسبة 47,9% هم أكثر المشتغلين في كل الوضعيات في الفئة الثانية من 5 سنة إلى 9 سنة، ونسبة 36,9% في الفئة الأولى وأضعف نسبة في الفئة الثالثة ب 15,2% .

نستنتج من خلال الأرقام والنسب الموجودة في الجدول أن أكثر المبحوثين المشتغلين هم يعملون بصفة دائمة ولكن مدة الشغل موجودة في الفئة الأولى والثانية، أي أكبر نسبة هي بين 0 سنة و 9 سنوات أي الغالبية منهم لم يشتغل مدة طويلة مع الظروف المعيشية والتكاليف الباهظة للحياة ومتطلباتها فما بالك متطلبات الزواج والبيت

والسكن والعيش المريح بعد الزواج، كلها ظروف تساهم في تأخير الزواج خاصة للذكور .

2 علاقة الدخل بتأخر الزواج

جدول رقم (40) يبين علاقة قيمة الدخل الشهري للمبحوث بكفايته

المجموع	دخلك كافي			الدخل
	ب إ	لا	نعم	
75	0	66	9	اقل من 15000
%100	%0	%88,0	%12,0	
84	2	66	16	من 15000-25000
%100	%2,4	%78,6	%19,0	
108	2	75	31	من 25000-40000
%100	%1,9	%69,4	%28,7	
59	0	25	34	من 40000-70000
%100	%0	%42,4	%57,6	
56	1	21	34	70000 فأكثر
%100	%1,8	%37,5	%60,7	
382	5	253	124	المجموع
%100	%1,3	%66,2	%32,5	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الدخل بكفاية الدخل أنه لدينا الإتجاه العام يتمثل في نسبة 66,20% من المبحوثين المشتغلين دخلهم غير كافي، وتندعم هذه النسبة بـ 88% من المبحوثين دخلهم أقل من 15000 دج، ونسبة 78,6% من المبحوثين دخلهم ما بين 15000 - 25000 وهو غير كافي للزواج إلى في مقابل

هذا نجد أن نسبة 19% من المبحوثين دخلهم كافي

وتتدعم هذه النسبة بـ 69,4% من المبحوثين دخلهم ما بين 25000 - 40000 دج وهو غير كافي للزواج.

كلما كان الدخل الشهري منخفض كلما كان غير كافي انطلاقاً من التحضير لعملية الزواج إلى العيش بعد الزواج و هذا ما يفكر به بعض المبحوثين ، وإن تزوج وكان الدخل كافي فالأمر يبقى صعب بعد الزواج ، وعليه نجد بعض المبحوثين الذين دخلهم جيد يرون أن الدخل كافي للعيش بعد الزواج و هو غير كافي للقيام بالعرس لأن هذا الأمر لديه مصاريف كبيرة في وقت محدود.

من خلال النتائج الموجودة في الجدول نلاحظ أن من دخلهم يفوق 40000 دج النسبة العالية منهم يرون في الدخل كافي أما من دخلهم أقل من 40000 دج فالنسبة العالية منهم يرون في الدخل غير كافي وهذا أمر طبيعي مع تكاليف الحياة ومتطلباتها والقدرة الشرائية وارتفاع الأسعار كلها عوامل تتأثر بالدخل وتنعكس على ذوي الدخل العالي فما بالك بذوي الدخل المنخفض .

جدول رقم (41) يبين علاقة قيمة الدخل الشهري و كفايته للزواج

المجموع	راتبك كافي للإقبال على الزواج			الدخل
	ب إ	لا	نعم	
75	0	64	11	اقل من 15000
%100,0%	%,0%	%85,3%	%14,7%	
84	0	61	23	من 25000-15000
%100	%,0%	%72,6	%27,4	
108	0	73	35	من 40000-25000
%100	%,0	%67,6	%32,4	
59	1	28	30	من 70000-40000
%100	%1,7	%47,5	%50,8	
56	0	25	31	70000 فاكتر
%100	%,0	%44,6	%55,4	
382	1	251	130	المجموع
%100	%,3	%65,7	%34,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الدخل بكفاية الدخل للزواج أنه لدينا نسبة

65.7% من المبحوثين المشتغلين دخلهم غير كافي في المقابل لدينا نسبة 34

% دخلهم كافي ولدينا 0.3% بدون إجابة فمن الملاحظ متطلبات الحياة للأفراد تركتهم

يرون بأن الدخل غير كافي وهذا ما يفسر الوضعية الاقتصادية لديهم.

أما بالنسبة للأفراد الذين دخلهم أقل من 15000 نجد النسبة حوالي 85.3% إجابتهم بأن الدخل غير كافي مقابل 14.3% دخلهم كافي ونفسر هذا أن العينة تحوي على الذكور والإناث ربما هم الإناث يرون أن الدخل كافي لديهم مقارنة بالذكور .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين دخلهم يتراوح بين 15000 و 25000 دج نجد أغلبهم يرونه غير كافي للإقبال على الزواج وهذا بنسبة 72،6% .

والمبحوثين الذين يتراوح دخلهم بين 25000 و 40000 دج نجد نسبة 67،6% منهم ترى في الدخل غير كافي للزواج.

في حين نجد نسبة 50،8% ذوي الدخل الذي يتراوح بين 40000 و 70000 دج أن الدخل كافي للزواج فربما هناك أسباب أخرى غير السبب الاقتصادي .

وكذلك بالنسبة للمبحوثين الذين دخلهم أكثر من 70000 دج نجد نسبة 55،4% يرون أن الدخل كافي للإقبال على الزواج ، ونستطيع القول أنه هناك ارتباط وهذا بواسطة استعمالنا للإحصاء الاستدلالي وهو كاي مربع وبالتالي فالدخل وعلاقته بكفايته للإقبال على الزواج نجد أنه هناك علاقة قوية جدا حيث نجد درجة الدقة تفوق 99% ودرجة الخطأ ضئيلة جدا وبالتالي هناك ارتباط بين المتغيرين ومنه هناك علاقة تأثير كبيرة.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أنه كلما كان الدخل أكبر كلما قلت النسبة فيما يتعلق بالدخل كافي للإقبال على الزواج فالنسبة للمبحوثين الذين دخلهم تجاوز 40000 دج فما فوق كانت إجابتهم على أن الدخل كاف، أما من دخلهم أقل يرونه

غير كافي وهذا ما يفسر العامل الاقتصادي أنه مؤثر بشكل مباشر على الإقبال على الزواج فالدخل المتدني عامل أساسي ومهم بالنسبة للمقبلين على الزواج.

جدول رقم (42) توزيع أفراد العينة حسب الدخل وتماشي قيمة المهر

الدخل	قيمة المهر تتماشى والمستوى المعيشي للأسر			
	نعم	لا	نوعا ما	ب.إ
اقل من 15000	5	37	33	0
	6,7%	49,3%	44,0%	0%
من 15000-25000	9	61	14	0
	10,7%	72,6%	16,7%	0%
من 25000-40000	13	72	23	0
	12,0%	66,7%	21,3%	0%
من 40000-70000	13	18	27	1
	22,0%	30,5%	45,8%	1,7%
70000 فأكثر	5	30	21	0
	8,9%	53,6%	37,5%	0%
المجموع	45	218	118	1
	11,8%	57,1%	30,9%	3%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الدخل وقيمة المهر وتماشيها مع المستوى المعيشي للأسر حيث نجد أكثر من نصف المبحوثين يرونها لا تتماشى وهذا بنسبة 57.1% من مجموع المشتغلين، مقابل نسبة 30.9% من المبحوثين يرون أن قيمة المهر تتماشى مع المستوى المعيشي، والبقية تتماشى نوها ما

بالنسبة لقيمة دخلهم الشهري نجد نسبة 72,6% من المبحوثين دخلهم الشهري ما بين 15000 دج و 25000 دج، في مقابل هذا نجد أن نسبة 66,7% من المبحوثين يرون قيمة المهر لا تتماشى ومستواهم المعيشي ودخلهم متوسط، ومنه نجد من خلال حسابنا للعلاقة الارتباطية بين هاذين المتغيرين بواسطة كاف تربيع نجد انه لدينا نسبة 0,0001 درجة الخطأ في هذه العلاقة وهي نسبة ضئيلة جدا وبالتالي العلاقة قوية والارتباط كذلك موجود بقوة ومنه هناك علاقة تأثير بين هاذين المتغيرين .

إن جل المبحوثين يتفقون أن قيمة المهر مرتفعة ولا تتماشى مع المستوى المعيشي للأسر ، وذلك مهما كان دخلهم الشهري، ومنه نجد أنه كلما كان الدخل الشهري قليل كانت قيمة المهر مرتفعة، ولا يمكن الإقرار بالعكس، المهم أن بعض المبحوثين والذين هم في الأصل لا يربطون الدخل الشهري بعملية الزواج، أو ليس لهم دراية بالواقع الاجتماعي ، أو لديهم بعض متطلبات الزواج كالسكن ، و مهما كان فإن للدخل الشهري دور في تأخر سن الزواج ، وربط الدخل بقيمة المهر خير دليل على ذلك .

يتجه أغلب المبحوثين إلى أن قيمة المهر مرتفعة ، وهذا الارتفاع يرتبط بعدة أسباب سواء اقتصادية كالتحول الاقتصادي واجتماعية الخاصة بالعادات الإجتماعية ، أو ثقافية تتعلق بخصوصية المنطقة ، وهنا تطرح الإشكالية إذا كانت قيمة المهر

مرتفعة فكيف هي تكاليف الزواج التي تتجاوز قيمة المهر أضعافا، وهنا نجد المبرر في التأخر الزواجي .

وعلى غرار هذا نجد بعض المبحوثين ينظرون إلى قيمة المهر كونها متوسطة نظرا لارتباط هذه الفئات ببعض العادات الإجتماعية أين نجد قيمة المهر تحدد مسبقا في بعض القرى، هذه العادات ساهمت في انخفاض قيمة المهر كما أن هذا لا ينفى أن هناك عوائق تتصل بالتكاليف الخاصة بالزواج بمعنى الإنفاق المسبق يضاعف في تكاليف الزواج أكثر .

جدول رقم (43) توزيع أفراد العينة حسب الدخل والمستوى المعيشي

المجموع	المستوى المعيشي					الدخل
	ب إ	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز	
75	0	17	45	13	0	اقل من 15000
%100	%0	%22,7	%60,0	%17,3	%0	
84	0	11	55	16	2	من 15000-25000
%100	%0	%13,1	%65,5	%19,0	%2,4	
108	0	16	75	12	5	من 25000-40000
%100	%0	%14,8	%69,4	%11,1	%4,6	
59	1	11	27	17	3	من 40000-70000
%100	%1,7	%18,6	%45,8	%28,8	%5,1	
56	0	7	29	20	0	70000 فاكتر
%100	%0	%12,5	%51,8	%35,7	%0	
382	1	62	231	78	10	المجموع
%100	%3	%16,2	%60,5	%20,4	%2,6	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الدخل بالمستوى المعيشي حيث نجد أغلب المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط وهذا بنسبة 60.5% تليها نسبة 20.4% مستواهم جيد ثم 16.2% مستواهم ضعيف ونسبة 2.6% مستواهم المعيشي ممتاز ونسبة 20.4% مستواهم المعيشي جيد أما بالنسبة للمبحوثين الذين دخلهم أقل من 150000 دج ومستواهم المعيشي ممتاز نجد نسبة 0% أما بالنسبة للمستوى الجيد لدينا نسبة 17.3% يمكن القول عن هذه النسبة مستوى أسرهم وليس دخلهم.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين دخلهم يتراوح بين 15000 و 25000 دج نجد مستواهم المعيشي متوسط نجد نسبة 65.5% والذين مستواهم جيد نجد نسبة 19.0% في حين من مستواهم ضعيف نجد نسبة 13.1% أما من مستواهم جيد نجد نسبة 2.4% وبالنسبة للمبحوثين الذين يتراوح دخلهم بين 25000 و 40000 دج نجد نسبة 69.4% مستواهم المعيشي متوسط ونسبة من مستواهم المعيشي ضعيف نجد 14.8% في حين من مستواهم جيد نجد نسبة 11.1% أما من مستواهم ممتاز لدينا نسبة 4.6%، والمبحوثين الذين يتراوح دخلهم بين 40000 و 70000 دج لديين نسبة 45.8% مستواهم المعيشي متوسط ونسبة 28.8% مستواهم المعيشي جيد ومن مستواهم المعيشي ممتاز نجد نسبة 5.1% والنسبة الباقية مستواهم ضعيف.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنه أغلب المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط، ولكن كلما كان الدخل أكبر كان المستوى المعيشي الجيد في ارتفاع وكذلك بالنسبة

للمستوى المعيشي الممتاز، فارتفاع التكاليف المعيشية مع انخفاض القدرة الشرائية يؤثر على حياة الشباب وعلى زواجهم، ولدينا نسبة معتبرة مستواها ضعيف خاصة ذوي الدخل الضعيف وبالتالي كيف لشخص مستواه المعيشي ضعيف وهو عازب أن يؤمن مبلغا كبيرا من المال للزواج .

جدول رقم(44) توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي وتماشي قيمة المهر

المجموع	قيمة المهر تتماشي والمستوي المعيشي للأسر				المستوى المعيشي
	ب إ	نوعا ما	لا	نعم	
10	0	2	6	2	ممتاز
% 100	%,0	%20,0	%60,0	%20,0	
84	2	35	37	10	جيد
% 100	%2,4	%41,7	%44,0	%11,9	
256	0	77	154	25	متوسط
% 100	%,0	%30,1	%60,2	%9,8	
65	0	13	44	8	ضعيف
% 100	%,0	%20,0	%67,7	%12,3	
3	0	1	0	2	ب إ
% 100	%,0	%33,3	%,0	%66,7	
418	2	128	241	47	المجموع
% 100	%,5	%30,6	%57,7	%11,2	

يبين لنا الجدول أن ما نسبته 60,20 % من المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط وقيمة المهر لا تتماشى ومستواهم المعيشي، في حين نجد أن ما نسبته 67,7% من المبحوثين مستواهم المعيشي ضعيف وقيمة المهر لا تتماشى مع مستواهم المعيشي و نسبة 44 % من المبحوثين مستواهم المعيشي جيد وقيمة المهر لا تتماشى أيضا ، و نسبة 60 % من المبحوثين مستواهم المعيشي ممتاز وقيمة المهر لا تتماشى مع مستوياتهم المعيشية ومستوى المعيشي للأسر على العموم .

إن جل المبحوثين يربطون المستوى المعيشي بالدخل الشهري، وعلى هذا الأساس كانت إجاباتهم بأن مستواهم المعيشي متوسط ، وهذا يرتبط بالأساس بالأجر كما يرتبط ببعض العوامل الاجتماعية التي تميز خصوصية الفرد ، وعلى غرار هذا نجد مبحوثين يقرون بضعف مستواهم المعيشي وبالتالي هو سبب في تأخرهم عن الزواج وهناك حالة عكسية نجد مبحوثين مستواهم المعيشي مرتفع و لكن ليس هناك إقبال على الزواج ، و في الأخير نقول أن المستوى المعيشي له دور في التأخر الزواجي لدى فئة كبيرة من الشباب .

كما نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 57,7% من المبحوثين يرون قيمة المهر لا تتماشى مع المستوى المعيشي للأسر ، في حين نجد 11,2 % من المبحوثين يرون أن المهر يتماشى مع المستوى المعيشي للأسر ونسبة 30,6% يرونها نوعا ما أما بخصوص العلاقة بين هاذين المتغيرين المستوى المعيشي وتماشى

قيمة المهر ، فقد حاولنا تأكيده وهذا بحساب كاف تربيع إذ وجدنا ارتباط بينهم وتأثير ولكن بنسبة 0,03 ولكن هذا لا يمنع أنه توجد علاقة ارتباط بينهما .

إن جل المبحوثين يتفقون على أن قيمة المهر لا تتماشى مع المستوى المعيشي حتى وإن كان هذا الأخير مرتفع و بالتالي التفكير في الحصول على قيمة المهر هو نقص من المستوى المعيشي بالدرجة الأولى " الادخار " وخاصة أننا نجد هذا التوجه لدى المبحوثين الذين لهم وقت طويل من فترة العمل فما بالك الذي لديه وقت قصير خاصة ذوي الأعمار الأقل من 40 سنة وعلى غرار هذا نجد مبحوثين فعلا يرون أن قيمة المهر تتماشى مع المستوى المعيشي ، لأن المهر بالنسبة لهم مرتفع جدا كما أنهم يملكون ثروة تجعلهم يعتقدون أنه لا تأثير بقيمة المهر على المستوى المعيشي وفي الأخير قيمة المهر والوضعية المعيشية متغيران أساسيان في جعل الشباب يقبلون على الزواج، فالمهر يعد شرطا أساسيا لانعقاد الزواج ولكن العائلات الجزائرية شروطها مكلفة جدا للزواج جعل العديد من الشباب لا يستطيع تحقيق هذه الشروط في ظل ارتفاع الأسعار وهذا ما جعل العديد منهم يعزف عن الزواج أو يؤجله إلى سن متأخرة إلى غاية توفير الأموال اللازمة لتحقيق رغبة الزواج.

ثانيا :علاقة السكن والوضعية العائلية بالتأخر عن الزواج:

يعد السكن عامل مهم وأساسي فالسكن المريح يعطي للفرد الطمأنينة وممارسة الحياة بشكل جيد فلا مكان للراحة للإنسان إن لم يكن له سكن يستريح فيه وإن أراد الإنسان

أن يكون أسرة لا بد من سكن يأويه هو وزوجته ثم أولاده فان لم يتوفر هذا المسكن لا يستطيع تكوين أسرة .

1 علاقة السكن بالتأخر عن الزواج:

جدول رقم (45) يبين علاقة نوع المسكن بعدد الغرف

المجموع	عدد الغرف			نوع المسكن
	14.10	9.5	4.1	
183	87	55	41	فلا
%100	%47,5	%30,1	%22,4	
87	0	21	66	شقة في عمارة
%100	%,0	%24,1	%75,9	
134	24	80	30	منزل تقليدي
%100	%17,9	%59,7	%22,4	
14	3	2	9	بيت قصديري
%100	%21,4	%14,3	%64,3	
418	114	158	146	المجموع
%100	%27,3	%37,8	%34,9	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه لدينا نسبة 47,5 % من المبحوثين يسكنون في غرف من (10-14) غرفة ونوع السكن الذي يسكنون فيه فيلا، و نسبة 30,1 % من المبحوثين يسكنون في غرف (5-9) ونوع السكن أيضا فيلا ،بينما أعلى نسبة يسكنون في غرف (1-4) ونوع السكن شقة في عمارة بنسبة 75.9 % وهذه النسبة تمثل إتجاه عام .

إن فئة معتبرة من المبحثن يسكنون في عدد معتبر من الغرف و هذا يؤشر لطبيعة الأسرة الجزائرية التي تتميز بعدد أفرادها و الملاحظ في هذه المعطيات أن هذا العدد المعتبر يوجد بكثرة في الفيلات نظرا لطبيعتها المتعلقة بالبناء في الآونة الأخيرة ثم نجدها في المنزل التقليدي والمتميز بخصوصية البناء و المعتمد على عدد الغرف الكبير ثم نجد الشقق المتواجدة في العمارات و التي لا يمكن أن تخضع لإدارة الأفراد في زيادة عدد غرفها و معروف أن الشقق في الجزائر توجد من (2 ط إلى 5 ط) و لو أن هذه توزع مباشرة على الأسر و التي لها أولاد و التي كانت تتدرج ضمن البناء الاجتماعي

كما تبين لنا المعطيات أن عدد الغرف لدى المبحوثين ليس مهم لان السكن المستقل اليوم هو المهم وإن كان دال المنزل الواحد ، وبالتالي نقول إذا قبل المبحوث العيش مع الأسرة ،هذا يزيد من احتمال عدم توفر الغرف بالعدد الكافي ،وهو من بين أسباب التأخر عن الزواج خاصة إذا ربطنا الأمر بقبول المبحوث السكن مع أفراد عائلته بعد الزواج .

2 علاقة الوضعية العائلية بتأخر الزواج :

جدول رقم (46) يبين علاقة نوع المسكن بنوع العائلة

المجموع	نوع العائلة		نوع المسكن
	نووية	ممتدة	
183	126	57	فيلا
%100	%68,9	%31,1	
87	49	38	شقة في عمارة
%100	%56,3	%43,7	
134	65	69	منزل تقليدي
%100	%48,5	%51,5	
14	10	4	بيت قصديري
%100	%71,4	%28,6	
418	250	168	المجموع
%100	%59,8	%40,2	

نلاحظ من خلال الجدول أنه لدينا أغلب المبحوثين ينتمون إلى عائلة نووية بنسبة 59,8 % ، مقابل 40,2% ينتمون إلى أسر ممتدة.

إن النمط الغالب هنا هو النمط الحديث أي الأسر النووية ، وهذا يعطي صورة أخرى للأفراد المقبلين على تكوين أسر ولا يحبذون الاستقرار مع أسرهم وهذا يلزمهم سكن خاص، فلم يعد عدد الغرف الكبير مبرر للسكن مع أهاليهم بل الاستقلال بمساكنهم لوحدهم وتكوين أسر نووية ، حيث نجد أن أغلب المبحوثين يسكنون في فيلات وينتمون إلى أسر نووية وهذا بنسبة 68,9%، مقابل 31,1 % ينتمون لأسر ممتدة

ويسكنون في فيلات وهذا يعطينا مؤشر آخر على أن السكن ليس مبرر بل رفض السكن مع العائلة هو المبرر لما يحتويه هذا النوع من عدد الغرف، أما بالنسبة للنوع الآخر من السكنات وهو شقة في عمارة 56,3% يسكونه وينتمون إلى أسر نووية ونسبة 43,7% ينتمون إلى أسر ممتدة ويسكنون الشقق، في حين نجد السكن التقليدي مازال محافظا على تقاليد نوعا حيث نجد نسبة الأسر الممتدة أكثر من الأسر النووية وهذا بنسبة 51,5% مقابل 48,5% ينتمون إلى أسر نووية وحسب الإحصائيات المتوفرة لدينا توجب علينا إثبات العلاقة بين هذين المتغيرين بواسطة حساب كاي تربيع فوجدنا نتيجته 0,002 وهذا يعني انه هناك علاقة قوية بين متغير نوعية السكن ونوع الأسرة التي ينتمي إليها المبحوثين .

إن المسكن المستقل شكل مشكلة حقيقية للشباب بعد الزواج فوجود مسكن مستقل في نظرهم يبعدهم عن مشاكل الأسرة الكبيرة ويعطيهم الحرية الكاملة في تسيير الميزانية الاقتصادية الخاصة بهم وكذلك بالنسبة لتربية أبنائهم حسب ما يرغبون ولا تكون لهم صراعات داخل الأسر الكبيرة، حيث هناك بعض الأسر تدفع بأبنائها إلى البحث عن مساكن خاصة بهم بعد الزواج، وهذا لتفادي ضيق المسكن لدى بعض العائلات التي تسكن في شقق .

ثالثا: نظرة الشباب لمفهوم الزواج

1 نظرة المبحوثين للزواج :

من خلال هذا العنصر نحاول إبراز مفهوم الزواج الذي كن نود طرحه على المبحوثين وهو على أن الزواج لم يعد كما كان في الماضي وهو ذلك الذي يتم بين ذكر وأنثى بالغين ، بل أبعد من هذا بكثير ، وهو بين مشروعين فالمرأة تمتلك مشروع يخص حياتها وتبحث عن رجل يوافق هذا المشروع لكي تقبله زوجا ، والرجل كذلك يبحث عن امرأة توافق مشروعه بالنسبة للحياة ويتقدم إلى خطبتها فالشروط اليوم تغيرت بكثير مع تغير القوانين والتشريعات وكذلك الحياة الاجتماعية والثقافية بالنسبة للأنثى .

جدول رقم (47) يبين علاقة الجنس بالتأخر الناجم عن مفهوم الزواج

المجموع	التأخر الناجم عن مفهوم الزواج				الجنس
	ب إ	نوعا ما	لا	نعم	
211	0	19	75	117	ذكر
%100	%,0	%9,0	%35,5	%55,5	
207	1	67	109	30	أنثى
%100	%,5	%32,4	%52,7	%14,5	
418	1	86	184	147	المجموع
%100	%,2	%20,6	%44,0	%35,2	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين لنا علاقة الجنس بالتأخر عن الزواج بسبب مفهومهم له ، إذ نجد نسبة 55,5% من الذكور يرون أن تأخر الزواج هو ناجم عن مفهومهم له، مقابل 35,5% يرون عكس ذلك، أما نسبة 9% منهم يرون نوعا ما أما

بالنسبة للإناث فإن الأغلبية ترى عكس الذكور فاللآئي يرون إن التأخر ليس ناجم عن مفهومه 25,7% أما اللآئي يرون التأخر ناجم عن مفهومه 14,5% ،ونسبة 32,4% يرون في التأخر نوعا ما ناجم عن مفهوم الزواج لديهن، فعلى العموم إذا أخذنا بعين الاعتبار التأخر ناجم عن مفهوم الزواج باعتبار نوعا ما تعني نعم فنجد النسبة الغالبة ترى هذا الطرح لكلا الجنسين بنسبة 55.6% مقابل 44% ترى العكس .

لقد تبين لنا من خلال النسب وجود علاقة بين متغير الجنس ومتغير التأخر الناجم عن مفهوم الزواج لدى المبحوثين، وهناك تأثير مفهوم الزواج على الجنس والتأخر للزواج لأنه في الماضي كان مبكرا وخاصة بالنسبة للفتاة وهذا ناجم عن بساطة الحياة، وكان على الأفراد تلبية الضروريات وكان الجانب الديني والأخلاقي للزواج له قيمة كبيرة ، ومع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ظهر التأخر في الزواج لدى الجنسين نتيجة للتعليم ورغبة الأنثى في العمل وارتفاع التكاليف من مهر ومسكن وإقامة حفل الزفاف وغيرها من متطلبات الحياة الحالية غير من مفهوم الزواج القديم إلى ما هو عليه اليوم .

وفي الأخير نستطيع القول أن الذكور هم أكثر من الإناث في اعتبار تأخرهم ناجم عن مفهوم الزواج باعتبارهم الحلقة الأساسية في الزواج لأنهم هم المبادرين إليه ولا ننسى الإناث أيضا هم كذلك لهم دور .

جدول رقم (48) يبين علاقة الجنس بقبول الزواج على الطريقة القديمة

المجموع	هل تقبل الزواج على الطريقة القديمة			الجنس
	لا يهم	لا	نعم	
211	57	123	31	ذكور
% 100	%27,0	%58,3	%14,7	
207	87	85	35	إناث
% 100	%42,0	%41,1	%16,9	
418	144	208	66	المجموع
% 100	%34,4	%49,8	%15,8	

كان الزواج في السابق سهلا وميسرا وكانت تتحكم في العائلة والعلاقات القرابية وكان الاختيار يتم في غالب الأحيان عن طريق الوالدين وكانت العلاقات الكثيرة قبل الزواج غير موجودة وغير مسموح بها اجتماعيا وبالتالي المرأة والرجل بالكاد لا يعرفون بعضهم البعض وحتى وان كانت بين قرابة إلا بعد الزواج .

فلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالزواج على الطريقة القديمة أنه لدينا نسبة 49,8% لا يقبلون الزواج على الطريقة القديمة مقابل 34,4% لا يهمهم إن كان بالطريقة القديمة أو الطريقة الحديثة، أما أضعف نسبة هي من يقبلون الزواج على الطريقة القديمة بنسبة 15,8%، أما بالنسبة لكل جنس نجد عند الذكور أعلى نسبة هم من يرفضون الزواج على الطريقة القديمة وهذا بنسبة 58,3% ونسبة 27,0% لا يهمهم، أما من يقبلون الزواج على هذه الطريقة نجد 14,7% وهي

أضعف نسبة أما بالنسبة للإناث نجد أكبر نسبة من لا يهتم أي طريقة المهم الزواج بنسبة 42 مقابل 41% منهم لا يقبلون الزواج على الطريقة القديمة ، وأضعف نسبة كذلك بالنسبة للإناث من يقبلون الزواج على الطريقة القديمة ، ولقد حاولنا إبراز هذا التحليل بتحليل آخر وهو حساب الارتباط بواسطة كاف تربيع ووجدنا هناك علاقة قوية ،حيث كاف تربيع يساوي 0,001 ،وهذه القيمة تبين أنه هناك علاقة تأثير قوية بين هاذين المتغيرين الجنس والزواج على الطريقة التقليدية .

فبشكل عام الزواج التقليدي في الجزائر هو في طريق الزواج حاله كحال الأسرة الممتدة وهذا ناجم عن التغير الحاصل للمجتمع الجزائري وتغير المفاهيم بالنسبة للشباب وكذلك تغير القيم التي بدأت تزول لدى العائلات الجزائرية حيث قل التكافل الاجتماعي والتعاون وبدأ المجتمع الجزائري يتحول تدريجيا إلى المجتمع المادي مثل الاختيار الزواجي فأصبحت العائلات تركز على الجوانب المادية والمظاهر أكثر من التوافق والتكافل لتحقيق النجاح الزواجي والنظرة المادية ساهمت في إلغاء الزواج لدى الكثيرين لأن هذا الزواج أصبح شأن فردي لا شأن جماعي وبالتالي ارتفاع سن الزواج .

لقد كان الزواج شأن عائلي ولا يملك المقبلون على الزواج إلا القبول ويكونوا طرفا في هذه الرابطة وعليهم الخضوع لرغبة الأهل، فكانت الزيجات تهدف إلى تحالف عائلتين لتحقيق أغراض كثيرة كالرغبة بالاحتفاظ بالثروة والتضامن داخل جماعة القرابة والحفاظ على بعض الخصائص أي إعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي أما الآن فالزواج هو اتحاد رجل وامرأة لهما مشروعها الخاص وحدهما وهذا نتيجة لظهور

المدن الحضرية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاختلاط الحاصل بين الجنسين نتيجة لتطور التعليم وخروج المرأة لسوق الشغل وتحررها زاد من تدعيم موقفها في الحياة الاجتماعية، وكذا لا ننسى دور الإعلام الذي زاد من التفتح على الثقافات الأخرى فلم يعد للزواج على الطريقة القديمة نفس الدور الذي كان عليه في السابق .

جدول رقم (49) توزيع مفردات العينة حسب الجنس والعيش في الأسرة الممتدة

المجموع	العيش في الأسرة الممتدة بعد الزواج			الجنس
	لا يهتم	تقبل	ترفض	
211	86	17	108	ذكور
% 100	%40,8	%8,1	%51,2%	
207	73	25	109	إناث
% 100	%35,3	%12,1	%52,7%	
418	159	42	217	المجموع
% 100	%38,0	%10,0	%51,9	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالعيش بعد الزواج في

الأسرة الكبيرة أنه لدينا نسبة 51,2 % من المبحوثين يرفضون العيش في الأسرة

الكبيرة بعد الزواج مقابل نسبة 38% من المبحوثين لا يهتم الأمر أما من يقبلون

العيش في الأسرة الكبيرة بعد الزواج نجد نسبة 10 % وهي أقل نسبة ، وهذا لكلا

الجنسين أما لكل جنس على حدى نجد الذكور من يرفضون العيش في الأسرة الكبيرة

نسبة 51,2 % مقابل 8,1% يرفضون العيش في هذه الأسرة أما بالنسبة للإناث

نجد نسبة 52,7% يرفضون العيش في الأسرة الكبيرة مقابل 12,1 % يقبلون العيش

في الأسرة الكبيرة من خلال النسب الموجودة في الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين يرفضون العيش في الأسرة الكبيرة وهذا لعدة أسباب متعلقة بمفهوم المبحوث للحياة بشكل عام وهذا ناجم عن التغيير في القيم والثقافة المتعلقة بالمجتمع فلم يبق إلا فئة قليلة ما زالت تعتبر المفاهيم المتعلقة بالثقافة التقليدية موجودة في المجتمع الجزائري فالمبحوثين

أثبتوا من خلال إجاباتهم أنهم لا يودون الزواج على الطريقة القديمة أي الاختيار الوالدي وعدم وجود العلاقات العاطفية قبل الزواج فهي مرفوضة اجتماعيا وكذلك عدم خضوعهم إلى الأسرة الكبيرة، أي الاستقلالية التامة عنها من حيث السكن وكذلك الجوانب الاقتصادية .

أصبحت الأسرة النووية واقع في ظل التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري والتغيرات التي مست أدوار المرأة جراء التعليم والعمل اكتسبت المرأة من خلالها أدوار جديدة وهذه الأدوار محصلة للتغيرات التي يشهدها المجتمع فانتقاله من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث وفق قيم ومعايير جديدة تتلاءم وطبيعة هذا المجتمع الحديث لأن الأسرة النووية تتميز باستقلالها الاقتصادي وتسود فيها رابطة المصاهرة ولها علاقات اجتماعية ديمقراطية وهذا يتلاءم والقيم الثقافية لشباب اليوم جعلهم يرفضون العيش في الأسرة الكبيرة بعد الزواج.

2 علاقة مفهوم الزواج بالتأخر عنه لدى الشباب

جدول رقم (50) يبين تمثلات الزواج للمبحوثين من 1 إلى 7

نسبة	مشروع اقتصادي	نسبة	تكوين أسرة	النسبة	نصف الدين	نسبة	توازن نفسي	نسبة	إجتماعية	نسبة	بيولوجية	نسبة	ضرورة عاطفية
5	36	5,5	23	58,6	245	6,0	25	1,7	7	9,8	41	9,1	38
3	14	29,9	125	,5	2	14,1	59	10,3	43	13,6	57	17,5	73
2	5	17,7	74	11,0	46	22,7	95	12,0	50	10,3	43	26,6	111
3	16	7,9	33	10,3	43	26,3	110	17,9	75	16,3	68	18,2	76
3	41	17,2	72	9,3	39	18,2	76	19,4	81	9,6	40	18,4	77
7	74	14,4	60	6,9	29	9,1	38	25,6	107	23,4	98	8,6	36
5	232	7,4	31	1,7	7	3,6	15	13,2	55	17,0	71	1,7	7
0,	418	100	418	100,	418	100	418	100,	418	100,	418	100	418

نلاحظ من خلال الجدول الترتيبي الذي يمثل أهمية بعض المفاهيم، أو ماذا يمثل الزواج بالنسبة للمبحوثين حسب أهمية كل عنصر، من العناصر التي اقترحت عليهم كون الزواج يدخل في إطارها أو هي عبارة عن مفاهيم للزواج، فالزواج هو ضرورة عاطفية لان الإنسان يحتاج في حياته إلى الجانب العاطفي من طرف شخص آخر ليس من نفس الجنس فيبادلها العواطف بكل أنواعها، أما بالنسبة للمفهوم الآخر الزواج ضرورة بيولوجية لان الإنسان كائن بيولوجي ويوجد به جانب الغريزة الجنسية، أما المفهوم الآخر كون الزواج يحتوي في جوانبه الجانب الاجتماعي كل مكوناته، والمفهوم الآخر كون الزواج يحقق نوعا من التوازن النفسي الاستقرار العاطفي، فالجوانب السابقة إذا حدث بها اختلال داخل الإنسان تتعكس على نفسيته فالزواج يحقق نوعا من التوازن النفسي أو يكمله إلى حد ما، أما بالنسبة للجانب الآخر من مفهومه الواسع أنه نصف الدين أي بمعنى له جوانب عدة روحية ومعنوية ومادية وتحقق مرضاة الله، وكذلك بالنسبة لمفهوم الزواج بأنه تكوين أسرة أي العيش مع امرأة الهدف منه تحقيق الرغبات وكذلك إنجاب الأبناء وبالتالي تكون هناك أسر ومسؤولية، أما الزواج هو مشروع اقتصادي الأسرة كما لها جوانب تربوية واجتماعية وثقافية لها جوانب اقتصادية على عدة مستويات وخاصة إذا ما تعلق الأمر بعمل المرأة المختارة نرى مفهوم الزواج بالنسبة للمبحوثين وماذا يمثل لهم في تفكيرهم وأهمية كل عنصر من العناصر المذكورة .

فكانت إجاباتهم مرتبة حسب الأهمية في الرتبة الأولى ،فكان الزواج نصف الدين بنسبة 58,6% وباقي النسب مقسمة على الاقتراحات الست الأخرى في نفس الرتبة .
أما بالنسبة للرتبة الثانية نجد في الرتبة الثانية الزواج ضرورة اجتماعية بنسبة 49,5% وكذلك التوازن النفسي مرتب في الرتبة الثانية بنسبة 29,9 % ،أما في الرتبة الثالثة نجد الزواج ضرورة عاطفية بنسبة 26,6% ،أما في الرتبة السادسة نجد الزواج ضرورة بيولوجية بنسبة 23,4% ،والرتبة السابعة الزواج مشروع اقتصادي بنسبة 55,5% .

جدول رقم (51) بين علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للجمال

المجموع	الزواج يمثل الجمال				الجنس
	رتبة 4	رتبة 3	رتبة 2	رتبة 1	
211	27	76	50	58	ذكور
100,0%	12,8%	36,0%	23,7%	27,5%	
207	69	86	34	18	إناث
100,0%	33,3%	41,5%	16,4%	8,7%	
418	96	162	84	76	المجموع
100,0%	23,0%	38,8%	20,1%	18,2%	

كان لزاما علينا ربط هذه المتغيرات مع متغير الجنس وعلى هذا الأساس تبين من خلال هذا الجدول الذي يفسر العلاقة بين الجنس وأهمية الجمال في الزواج بالنسبة للمبحوثين ،أنه أكبر نسبة موجودة عند الذكور في الرتبة الثالثة بنسبة 36%،مقابل نسبة 41% لدى الإناث في نفس الرتبة وهي الثالثة بمعنى الجمال يأتي في المرتبة

الثالثة لكلا الجنسين أما بالنسبة للذكور نجد النسبة الثانية في المرتبة الأولى أما النسبة الثانية بالنسبة للإناث الرتبة الرابعة ومن خلال هذا نجد أهمية معيار الجمال بالنسبة للذكور أكثر من الإناث فربما الإناث تهتمهم أمور معنوية أكثر من الجمال بالنسبة للرجل أم الرجل يهتم بجمال المرأة إلى حد ما .

جدول رقم(52) يبين علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للحسب والنسب

المجموع	الحسب والنسب				الجنس
	رتبة 4	رتبة 3	رتبة 2	رتبة 1	
211	37	63	85	26	ذكور
%100	%17,5	%29,9	%40,3	%12,3	
207	10	41	122	34	إناث
%100	%4,8	%19,8	%58,9	%16,4	
418	47	104	207	60	المجموع
%100	%11,2	%24,9	%49,5	%14,4	

نلاحظ من خلال العلاقة بين متغير الجنس وأهمية الحسب والنسب في الاختيار للزواج على أنه يمثل أهمية من خلال ترتيبه في الرتبة الثانية من طرف كلا الجنسين إلا أن الإناث أعطينه أكثر أهميه من خلال النسبة وبالتالي الإناث يمثل لهن الحسب والنسب قيمة أكثر من الرجال ، ولكن يبقى مهم لكليهما لأنه يوجد في الرتبة الثانية .

جدول رقم (53) يبين علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للدين

المجموع	الدين				الجنس
	رتبة 4	رتبة 3	رتبة 2	رتبة 1	
211	12	42	37	120	ذكور
100,0%	5,7%	19,9%	17,5%	56,9%	
207	14	19	29	145	إناث
100,0%	6,8%	9,2%	14,0%	70,0%	
418	26	61	66	265	المجموع
100,0%	6,2%	14,6%	15,8%	63,4%	

يبين لنا الجدول الذي يبين علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للدين ، أنه لدينا كلا الجنسين يمثل الدين لهم أهمية كبيرة وجاء في الرتبة الأولى بنسبة 63.4%، إلا أن الإناث أعطين أهمية كبيرة له أكثر من الذكور ، بنسبة 70% .

جدول رقم (54) يبين علاقة الجنس بتمثل الزواج بالنسبة للمال

المجموع	المال				الجنس
	رتبة 4	رتبة 3	رتبة 2	رتبة 1	
211	135	30	39	7	ذكور
%100	%64,0	%14,2	18,5	%3,3	
207	113	61	22	11	إناث
%100	%54,6	%29,5	%10,6	%5,3	
418	248	91	61	18	المجموع
%100,	%59,3	%21,8	%14,6	%4,3	

تبين لنا من خلال الجدول الذي يبين أهمية المال في الزواج كمعيار للاختيار أنه ليس له أهمية كبيرة كما لباقي المتغيرات الأخرى إلا أنه يعتبر شيء أساسي لدى بعض المبحوثين حيث رتب في المرتبة الرابعة إلا أن الذكور أكثر تمثيلاً من الإناث من حيث النسبة وهذا يدل على أن الإناث يعطينه أهمية أكثر من الرجال في عملية الاختيار .

نلاحظ من خلال الجداول الترتيبية التي تبين تمثل الزواج على أنه لدينا أربع اقتراحات في هذا السؤال الموجه لكلا الجنسين وكان عليهم ترتيب الإجابات من 1 إلى 4 ، حيث أخذنا البعد الديني للزواج ، وهذا كاعتقاد ولكن كسلوك يبقى هذا بعيد في الواقع ، أما في الرتبة الثانية نجد الحسب والنسب ، وفي الرتبة الثالثة يأتي الجمال وفي المرتبة الرابعة يأتي المال.

إن إجابات المبحوثين لم تعطي أهمية لمتغير المال في عملية الزواج مثل إعطاء الأهمية للمتغيرات السابقة الذكر ورتبته في المرتبة الرابعة ، وهناك تناقص في إجابات المبحوثين على المستوى النظري ، بحيث نلمس أن سبب التأخر في الزواج هو عامل المال وفي نفس الوقت لا توجد أهمية له مثل المتغيرات الأخرى ، ونقصد بالمتغير المال هو الغنى الذي يرتبط بالمرأة المختارة للزواج، والرجل المقبول للزواج من طرف الإناث، وهذا الترتيب يخضع لخصوصية المجتمع الجزائري المرتبط بالأبعاد الدينية والاجتماعية ، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يركزون على عامل المال فنقول أن

التحولات الاقتصادية هي التي ساهمت في بلورة و إعطاء للمال قيمة وأهمية في عملية الزواج .

جدول رقم (55) يبين تمثلات الزواج للمبحوثين من 1 إلى 8

نصف الدين	النسبة	استقرار نفسي وعاطفي	النسبة	مسؤولية جديدة	النسبة	بناء أسرة	نسبة	إنجاب أطفال	نسبة	مكانة اجتماعية	نسبة	تحصد بين النفس	نسبة	رفض العزوبية	نسبة
72	65,1	59	14,1	20	4,8	13	3,1	10	2,4	13	3,1	20	4,8	14	3,3
79	18,9	95	22,7	42	10,0	52	12,4	56	13,4	13	3,1	36	8,6	45	10,8
8	1,9	86	20,6	96	23,0	102	24,4	74	17,7	13	3,1	31	7,4	8	1,9
26	6,2	45	10,8	68	16,3	107	25,6	54	12,9	58	13,9	54	12,9	5	1,2
6	1,4	35	8,4	42	10,0	101	24,2	122	29,2	42	10,0	23	5,5	45	10,8
14	3,3	58	13,9	69	16,5	20	4,8	75	17,9	115	27,5	46	11,0	21	5,0
11	2,6	20	4,8	47	11,2	4	1,0	15	3,6	77	18,4	139	33,3	105	25,1
2	,5	20	4,8	34	8,1	19	4,5	12	2,9	87	20,8	69	16,5	175	41,9
18	100	418	100,	418	1	418	100	418	100	418	100,	418	100,	418	100
	,				00,0		,		,						

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة أجابوا على هذا السؤال الترتيبي وعددهم 418 مبحوث ومبحوثة، فهو مهم بالنسبة إليهم ولا حرج فيه لأنه يتكلم عن ترتيب الأولويات بالنسبة لهم حول ماذا يمثل الزواج، وهنا نلاحظ أن الزواج هو نصف الدين بنسبة 65،1 % أي بمعنى ثلاثة من أربع تقريبا يرون أن الزواج هو نصف الدين وهناك فئة ثانية حوالي خمس العينة يضعونه في المرتبة الثانية فمن خلال هذا نرى أن الشباب الجزائري مازال ينظر إلى الزواج ويعطيه البعد الديني، أما بالنسبة للزواج على أنه استقرار نفسي وعاطفي جاء في الرتبة الثانية وهذا بنسبة ضئيلة مقارنة مع النسب الفارق طفيف إلا أنه حوالي خمس المبحوثين وضعوه في الرتبة الثانية، أما الزواج بالنسبة لهم بناء أسرة جاء في الرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي حوالي ربع المبحوثين أجابوا عليه في الرتب المذكورة سابقا، أما الرتبة السادسة فكانت الزواج هو مكانة اجتماعية بنسبة 27،5 % أما الرتبة السابعة فكان الزواج تحصيل النفس بنسبة 33،3 % وفي المرتبة الثامنة كان الإجابة على أن الزواج هو رفض العزوبية بنسبة 41،9 %. ومن هنا نستطيع القول أن هذه المفاهيم فيما يخص الزواج مفهومة جيدا بالنسبة للشباب ويعرفون معناها وماذا نقصد بها كوننا نبحث عن مفهوم الزواج بالنسبة لديهم وهذا ما لمسناه خلال الدراسة الميدانية والنتائج المتوصل إليها إلا أننا نستطيع القول أن الزواج بالنسبة لهم يمثل الدين إلا أن هذا الزواج بالنسبة لهم من خلال الإحصائيات الميدانية ، تبين لنا أنه هناك بعض المبحوثين لم يضعوه في المرتبة الأولى ووضعوا مفاهيم أخرى قبله وهذا ما يفسر لنا

بعض الأشياء الغامضة حول مفهوم الزواج الحالي بحكم الافتراضات التي وضعناه
كإجابة مسبقة للإشكال المطروح حول الأسباب والآثار فيما يخص تأخر الزواج ، أن
الواقع المعاش فرض نفسه على الشباب في كثير من الأوقات كقولهم (أخوك مجبر لا
بطل مكتوب ربي الزهر مكاش رانا عايشين هكذا ولا أكثر)،كلها عبارات لها دلالتها
السوسيولوجية في هذه المسألة .

جدول رقم (56) يبين تمثلات الزواج للمبحوثين من 1 إلى 9

نسبة	المغامرة	نسبة	الحماية	نسبة	المشاركة	نسبة	الرغبة	نسبة	الحب	نسبة	التحروب	نسبة	تحقيق	نسبة	رغبة
0	0	6,9	29	7,4	31	9,1	38	22,0	92	8,6	36	22,0	92	21,3	89
,7	3	14,4	60	9,8	41	10,8	45	16,5	69	12,7	53	6,2	26	10,8	45
3,6	15	10,5	44	11,0	46	12,9	54	11,7	49	9,1	38	11,0	46	17	71
3,6	15	11,2	47	12,7	53	12,7	53	7,7	32	16,0	67	10,5	44	14,6	61
11,0	46	7,9	33	13,2	55	11,2	47	13,9	58	9,1	38	10,5	44	14,1	59
8,9	37	10,8	45	15,8	66	19,6	82	8,1	34	8,9	37	6,9	29	10,0	42
17,5	73	15,8	66	12,0	50	9,1	38	7,2	30	9,6	40	10,0	42	10,0	42
19,9	83	11,2	47	12,4	52	10,0	42	5,5	23	12,2	51	10,3	43	1,0	4
34,9	146	11,2	47	5,7	24	4,5	19	7,4	31	13,9	58	12,4	52	1,2	5
100,	418	100,	418	100,	418	100,	418	100,	418	100	418	100,	418	100,	418

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين ترتيب أهمية ماذا يمثل الزواج للمبحوثين أنه كانت الإجابة من طرف الكل وهذا يدل على أهمية السؤال بالنسبة لهم وكذلك فهمهم له جيدا ، وكان ترتيب كل المقترحات الموجودة وهي عبارة عن مفاهيم أو تعريفات للزواج أو أفكار حول الزواج .

فكانا اقتراحين جاء بالتساوي في المرتبة الأولى وهما الرغبة في الحياة والحب بنسبة 22% لكل منها أي حوالي تقريبا نصف المبحوثين وهذا ما يفسر ارتباط الرغبة في الحياة وإذا توفر الحب وهو يمثل الجوانب العاطفية وأهميتها لدى الإنسان وهذه العاطفة تعطي دافع قوي جدا وتساهم في رغبة الإنسان في الحياة وتكون هناك رغبة في الزواج ودافع معنوي خاصة إذا كانت من الطرفين .

نتائج الفرضية الأولى :

من خلال عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى يمكننا الوصول إلى النتائج

الآتية :

على هذا الأساس بدأنا في تحليلنا لهذه الفرضية من متغير التأخر

الاضطراري الذي يحتوي بدوره ثلاثة مؤشرات هي : مؤشر المهنة و الدخل مؤشر

المستوى المعيشي ومؤشر السكن و الوضعية العائلية ثم مفهوم الزواج لدى الشباب.

لقد تم قياس العمل من منطلق الوضعية في المهنة الموجودة في الجزائر .

جل المبحوثين يتجهون إلى العمل ، وكذلك بالنسبة للقطاعين العام والخاص

والمهن الحرة :

-جل المبحوثين وضعيتهم المهنية دائمة وينتمون للقطاع العام وخبرتهم المهنية

تتراوح بين 5 سنوا و9 سنوات.

-أغلب المبحوثين دخلهم غير كافي في كل الأحوال وخاصة الزواج باستثناء الفئة

الأكثر دخلا .

-أغلب المبحوثين يرون في الدخل لا يتماشى وقيمة المهر أما الفئة الأكثر دخلا تراها

نوعا ما .

-أغلب المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط ويرون أن قيمة المهر لا تتماشى

ومستواهم المعيشي .

-أغلب المبحوثين ينتمون إلى عائلة نووية ولا يردون الانتماء للعائلة الممتدة بعد الزواج لكلا الجنسين .

-أغلب المبحوثين يرون في التغير الثقافي وخاصة ما تعلق بمفهوم الزواج الحالي سبب في تأخرهم عن الزواج لان أغليبتهم لا يقبلون الزواج على الطريقة القديمة .

-أغلب المبحوثين يمثل لهم الزواج نصف الدين وكذلك هو ضرورة اجتماعية استقرار نفسي .

من خلال هذه النتائج المتعلقة بالظروف الاقتصادية والثقافية لدى الشباب لكلا الجنسين تعد من بين الأسباب التي أخرجت الشباب عن الزواج، وبالتالي الفرضية الأولى قد تحققت.

الفصل التاسع :الاختلاط بين الجنسين وانعكاساته على تأخر الزواج

تمهيد :

أولاً: علاقة تحرر المرأة والاختلاط بين الجنسين بالتأخر عن الزواج

1: علاقة تحرر المرأة بالتأخر عن الزواج

2:علاقة الاختلاط بين الجنسين بالتأخر عن الزواج

ثانياً: علاقة اتساع مجال الصداقات والعلاقات وانعدام الثقة بين الجنسين بتأخر

الزواج.

1: علاقة اتساع مجال الصداقات والعلاقات بتأخر الزواج

2: علاقة انعدام الثقة بين الجنسين بتأخر الزوج.

الاستنتاج

تمهيد:

يعد تحرر المرأة وابتعادها عن الثقافة التقليدية التي كانت سائدة في المجتمع، أن الفتاة مكانها في البيت وليس لديها أي دور خارجه، إلا أنها كسرت كل الطابوهات واقتحمت عالم الشغل في كل المجالات، وأصبحت اليوم تتساوى مع الرجل في كل الحقوق والواجبات في العمل.

إن المجتمع اليوم قبل بهذه الوضعية، إلا أن مكان العمل مع الرجل سمح لها أن تعرفه أكثر عما كان عليه في السابق، وكذلك بالنسبة للرجل أصبح يعرف المرأة عن قرب .

إن الاختلاط بين الجنسين سمح للعلاقات أن تكون بينهم كالزمالة والصدقات وعلاقات العمل، وحتى العلاقات العاطفية التي أصبحت اليوم مكشوفة للجميع وبدون أي عقدة عكس ما كان في السابق، وكذلك العلاقات التي تتم قبل الزواج والتعارف بين الطرفين وطول مدة الخطبة.

في هذا الفصل سنحاول الإجابة على الافتراض المطروح عن تحرر المرأة وولوجها عالم الشغل والاختلاط بين الجنسين والعلاقات العاطفية والتعرف على بعضهما البعض ومساهمته في العزوف عن الزواج، وكأننا نحاول أن نقول أن هذه هي الدوافع التي كانت تدفع الجنسين للزواج تغيرت وأصبحت غير مجدية، وبالتالي العزوف عن الزواج أو تأخيره .

أولاً: علاقة تحرر المرأة والاختلاط بين الجنسين في التأخر عن الزواج:

1:علاقة تحرر المرأة بتأخر الزواج

جدول رقم (57) يبين علاقة الجنس بالزواج يقلل من الحرية الشخصية

المجموع	الزواج يقلل من حريتك الشخصية				الجنس
	ب.إ	نوعا ما	لا	نعم	
211	1	40	35	135	ذكور
%100	%5,5	%19,0	%16,6	%64,0	
207	3	88	46	70	إناث
%100	%1,4	%42,5	%22,2	%33,8	
418	4	128	81	205	المجموع
%100	%1,0	%30,6	%19,4	%49,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة بين الجنس والزواج يقلل من الحرية الشخصية للمبحوثين، انه لدينا نسبة 64,0% من الذكور يرون في الزواج يقلل من الحرية الشخصية أما نسبة 19,0% منهم يرونه نوعا ما أما نسبة 16,6% يرون في الزواج لا يقلل من الحرية الشخصية ، أما بالنسبة للإناث نجدهن يعتبرن في الزواج يقلل من حريتهن الشخصية نوعا ما بنسبة 42,5% مقابل 33,8% أن الزواج يقلل من حريتهن الشخصية أما بالنسبة للإناث اللاتي لا يرون في الزواج يقلل من الحرية الشخصية بنسبة 2,2% ،وبالنسبة لكلا الجنسين نلاحظ أن من يرون في الزواج يقلل من الحرية الشخصية بنسبة 49% مقابل نسبة 30,6% يرونه نوعا ما و 19,4%

يرون في الزواج لا يقلل من الحرية الشخصية .

نستطيع القول أن الحرية الشخصية للشباب مهمة جدا وبالتالي الزواج يقلل من الحرية الشخصية وزيادة للمسؤولية فكانت إجابة المبحوثين أن الزواج يقلل من الحرية الشخصية والاستمتاع بالحياة الخاصة لوقت أطول وبالتالي التأخير للزواج والتحجج بأمور غير موجودة لكي لا يرغب في الزواج والدخول في المسائل الجدية لان الشاب يعتمد إلى تأخير الزواج للزيادة في الاستمتاع بالحياة وهو عازب لأنه لا يخضع للقيود التي يفرضها عليه الزواج .

جدول رقم(58) توزيع المبحوثين حسب الجنس وطريقة اختيار القرين

الطريقة الجنس	طريقة اختيار القرين			
	المجموع	ذاتي	والدي	مشترك
ذكور	211	140	21	50
	% 100	%66,4	%10,0	%23,7
إناث	207	97	6	104
	% 100	%46,9	%2,9	%50,2
المجموع	418	237	27	154
	% 100	%56,7	%6,5	%36,8

نلاحظ من خلال الجدول بالنسبة لعلاقة الجنس بنوع الاختيار للزواج أنه لدينا نسبة 56,7 % من المبحوثين طريقة اختيارهم للزواج ذاتية، مقابل 36,8 % اختيارهم للزواج يكون مشترك أما نسبة 6,5 % وهي نسبة ضئيلة جدا اختيارهم يكون والدي أما بالنسبة لكل جنس نجد الاختيار عند الذكور أن نسبة 66,4 % وهي أعلى نسبة

اختيارهم للزوجة ذاتي ونسبة 23,7 % طريقة الاختيار مشتركة أما نسبة 10% الاختيار يكون والدي أما عند الإناث نجد أكبر نسبة عند الاختيار المشترك وهذا أمر طبيعي بنسبة 50,2% مقابل 46,9% اختيارهم للزوج ذاتي أما أضعف نسبة هي من يختار لها والدها زوج وهذا بنسبة 2,9%، فهناك اختلاف جوهري بين الجنسين في الطريقة المفضلة .

تغيرت محددات ومعايير وأساليب الاختيار للزواج نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية فالشباب اليوم له عدة فرص للتعرف وربط العلاقات وبالتالي تفضيل العروض ،فالاختيار الذاتي الآن هو السائد لدى الكثيرين، فالاختلاط بين الجنسين أصبح يعطي فرص كبيرة وفقا للمعايير الموجودة في ذهن كل شاب وشابة . ومن جهة أخرى فان هذا الواقع ندى لدى الشباب ظاهرة الشك وعدم الوثوق في الطرف الثاني مما صعب من الاختيار الذي قد يجر الشباب إلى التأخر ،حيث تدم فترة البحث مدة طويلة.

إن انفتاح المجتمع والاختلاط بين الجنسين أعطى نوع من عدم الثقة بين الطرفين وجعلهم على استعداد دائم لإقامة العلاقات في أماكن كثيرة في الدراسة والعمل ، وعندما يحاول الزواج يبحث عن أخرى فالاختلاط بدل أن يعطي الثقة أعطى عدم الثقة .

جدول رقم (59) يبين علاقة الجنس بالمستوى التعليمي للزوج المفضل:

الجنس	ممن تفضل الزواج			
	المجموع	أمي	متوسط التعليم	جامعي
ذكور	211	6	82	123
	%100	%2,8	%38,9	%58,3
إناث	207	9	92	106
	%100	%4,3	%44,4	%51,2
المجموع	418	15	174	229
	%100	%3,6	%41,6	%54,8

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بـ ممن تفضل مستوى تعليم الزوج أنه لدينا نسبة 58,3% من الذكور يفضلون زوجاتهم مستواهم التعليمي جامعي، وثاني نسبة بالنسبة لمن تعليمهن متوسط بنسبة 38,9%، أما بالنسبة للإناث نجدهن يفضلن المستوى الجامعي لأزواجهن، ولكن النسبة أقل من الذكور بـ 51,2% مقابل 44,4% يفضلن متوسطي التعليم، في حين بالنسبة للمجموع الكلي نجد نسبة 54,8% يفضلون المستوى الجامعي، ونسبة 41,6% يفضلون المستوى المتوسط والبقية أمي وهي نسبة ضئيلة جدا .

أصبح المستوى التعليمي اليوم مهم بالنسبة للمرأة ، كون المرأة المتعلمة ليست كغيرها من غير المتعلمات لذا أغلب المبحوثين يفضلونها عن غيرها لما له من انعكاسات على الحياة الزوجية وكذا بالنسبة للأبناء، وكذلك فبإمكانهم تعليم أبنائهم لكي يكتسبون

ثقافة عالية في سن مبكرة في نظر الأزواج، أما بالنسبة للمرأة تفضل الزوج المتعلم لان الرجل المتعلم ليس كالرجل غير متعلم وخاصة في معالجة المسائل والقضايا وأنه رجل حوار متفهم ليس كغيره ولا يحس بالنقص تجاه زوجته خاصة إذا كانت متعلمة ويشجعها على العمل وعلى إكمال الدراسة .

جدول رقم (60) يبين توزيع العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي للزوج

المفضل والمستوى التعليمي للمبجوثين

ممن تفضل الزواج							الجنس
المجموع	ب م	تكوين	متوسط	ثانوي	جامعي		
%100 123	%9.8 12	%2,4 3	%30.9 38	%13.0 16	%43.9 54	جامعي	ذكور المستوى المفضل
%100 82	%7.3 6	%1.2 1	%40.2 33	%20.7 17	%30.5 25	متوسط	
%100 6			%50.0 3		%50.0 3	إبتدائي	
%100 211	%8.5 18	%1.9 4	%35.1 74	%15.6 33	%38.9 82		مجموع
%100 106		%4.7 5	%7.5 8	%19.8 21	%67.9 72	جامعي	إناث المستوى المفضل
%100 92		%13.0 12	%19.6 18	%17.4 16	%50.0 46	متوسط	
100 9			%33.3 3	%22.2 2	%44.4 4	إبتدائي	
207 100		%8.2 17	%14.0 29	%18.8 39	%58.9 122		المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح علاقة المستوى التعليمي للزوج المفضل بالمستوى التعليمي للمبجوثين من خلال متغير الجنس أنه لدينا عند كلا الجنسين مم لديهم مستوى تعليمي جامعي يفضلون الزواج بمن مستواهم جامعي بنسبة 58.9 % ،حيث نجد نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث نجدها عندهن 67.9 % ،أما عند الذكور 43.9 % أما بالنسبة لباقي المستويات نجد الإناث لا يهتمهم المستوى التعليمي الأكبر من مستواهن بينما نجد الذكور يفضلن في المستويات الأخرى المستوى الأقل منهم ، فمستوى التعليم للزوج المفضل له أهمية ولكن التوافق الزواج في هذا المجال له أيضا أهمية ،فالذكر يحب أن يختار الأنثى من نفس مستواه أو أقل أما الأنثى ربما تهتم بأمور أخرى غير التعليم من مواصفات في الذكر ،كالعمل الدائم والمستقر والتفهم والمسؤولية الأسرية وهذه ربما موجودة عند غير المتعلمين في اعتقادهن .

جدول رقم (61) يبين علاقة الجنس بالصدائة مع الجنس الآخر

المجموع	هل لديك صداقات مع الجنس الآخر			الجنس
	ب إ	لا	نعم	
211	6	54	151	ذكر
%100	%2,8	%25,6	%71,6	
207	5	46	156	أنثى
%100	%2,4	%22,2	%75,4	
418	11	100	307	المجموع
%100	%2,6	%23,9	%73,4	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالصدّاقة مع الجنس الآخر أنّه لدينا أغلب المبحوثين لديهم صدّاقات مع الجنس الآخر وهذا بنسبة 73,4% مقابل 23,9% ليس لديهم صدّاقات والنسبة الباقية كانت بدون إجابة أما بالنسبة لكل جنس على حدّى نجد 71,6% من الذكور لديهم صدّاقات مع الجنس الآخر مقابل 25,6% ليس لديهم صدّاقات والنسبة الباقية كانت بدون إجابة هذه النسب تخص الذكور فقط أما بالنسبة للإناث نجد النسبة الغالبة لديهن صدّاقات وهي أعلى نسبة من الذكور ب 75,4% مقابل 22,2% ليس لديهن صدّاقات والنسبة الباقية بدون إجابة فحجم العلاقات بين الذكور والإناث أصبح واقع فرض نفسه، وهذا ناجم عن الاختلاط بين الجنسين في كل الأطوار التعليمية وكذا الشغل فأصبحت هذه العلاقات أمر عادي بالنسبة للمجتمع مع التطور التكنولوجي الذي ساهم في هذه العلاقات نقصد العالم الافتراضي.

لقد أصبح الزواج اليوم يمثل فضاء خصبا لعدم التوافق والصراع القائم بين الآباء والأبناء لان الآباء يميلون لعدم الاختلاط بين الجنسين قبل الارتباط وخارج إطار الزواج وتظهر المعارضة في الاختيار للزواج وكذا في أسرة الزوج أو الزوجة نظرا للفوارق الاجتماعية والاقتصادية ولكن الواقع فرض نفسه نظرا لتوفر أماكن الاختلاط كالجامعات وأماكن العمل التي تعد فضاء خصب للاختلاط ولتكوين علاقات حب لدى الشباب، وبالتالي الاختلاط أصبح واقع مفروض .

جدول رقم(62) بين علاقة تحبيذ العلاقة العاطفية وقبول الزواج بمن كانت لهم

علاقات خارج الزواج

المجموع	تقبل الزواج بمن كانت لهم علاقات خارج الزواج			تحبيذ العلاقة العاطفية
	ب إ	لا	نعم	
209	0	196	13	قبل الزواج
% 100	%,0	%93,8	%6,2	
114	1	90	23	بعد الزواج
% 100	%,9	%78,9	%20,2	
89	0	68	21	لايهم
% 100	%,0	%76,4	%23,6	
6	0	3	3	ب إ
%100	%,0	%50,0	%50,0	
418	1	357	60	المجموع
%100	%,2	%85,4	%14,4	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة تحبيذ العلاقة العاطفية قبل الزواج أو بعد الزواج أو وقبول الزواج بين كانت لديهم علاقات عاطفية قبل الزواج، أنه لدينا نسبة 93,8% من المبحوثين لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات قبل الزواج ويحبذون العلاقة العاطفية قبل الزواج مقابل 6,2% من يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات قبل الزواج ويحبذون العلاقة العاطفية قبل الزواج أما بالنسبة للمبحوثين الذين يحبذون العلاقة العاطفية بعد الزواج ولا يقبلون الزواج بمن كانت

لديهم علاقات خارج إطار الزواج نجد نسبة 78,9% مقابل نسبة 20,20% من يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطاره أما نسبة 76,4% لا يهتمهم العلاقة العاطفية قبل الزواج أو بعده ولكن لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات ولكن بالنسبة للنتيجة أنه جل المبحوثين لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج بنسبة 85,6% مقابل 14,4% يقبلون هذه الوضعية، أما بخصوص العلاقة بين هذين المتغيرين نجد هناك ارتباط بينهما وهذا من خلال كاف تربيع حيث أنه لدينا نسبة الخطأ ضئيلة جدا وهي تساوي 0,001 نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطاره ويحبذون العلاقة العاطفية قبل الزواج .

جدول رقم (63) توزيع المبحوثين حسب الجنس وطبيعة العلاقة مع الجنس الآخر

المجموع	طبيعة العلاقة						الجنس
	ب إ	أخرى تذكر	خارج إطار العمل	عاطفية	مصلحيه	صداقات عمل	
211	61	2	55	48	13	32	ذكر
%100	%28,9	%,9	%26,1	%22,7	%6,2	%15,2	
207	52	0	25	14	21	95	أنثى
%100	%25,1	%,0	%12,1	%6,8	%10,1	%45,9	
418	113	2	80	62	34	127	المجموع
%100	%27,0	%,5	%19,1	%14,8	%8,1	%30,4	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بطبيعة العلاقة مع الجنس الآخر أنه أكبر نسبة هي من لديهن صداقة تخص العمل بنسبة 45,9% مقارنة بالذكور ، حيث نجد النسبة العالية في نوع العلاقة أنها خارج إطار العمل ب 26,1%، ولدى الإناث 12,1 %، أما بالنسبة للصداقة العاطفية نجد الذكور أكثر من الإناث حيث نجدها عند الإناث ضئيلة جدا ب 6,8% أما الذكور فهي حوالي 22,7%، أما فيما يخص العلاقة الارتباطية الموجودة بين المتغيرين قمنا بحساب كاف تربيع وتوصلنا إلى هذه النتيجة أن نسبة الخطأ تساوي 0,0001 وبالتالي هناك علاقة ارتباطية قوية جدا بين متغير الجنس ومتغير نوع الصداقات الموجودة لدى المبحوثين لان كثرة الصداقات ونوعها لها تأثير على تأخر الزواج لكلا الجنسين .

تعمل وسائل الإعلام على تقديم نماذج غريبة تختلف عن النماذج الموجودة فتحرض على إبراز الحريات التي تتمتع بها المرأة وتعمل بعض الحركات النسائية على الضغط والمطالبة بالمزيد من الحرية للمرأة مستندة على حقوق الإنسان وحقوق المرأة .

إن خروج المرأة إلى سوق العمل مرتبط بتحول المجتمع ثقافيا فقد أصبحت المرأة لديها صداقات في العمل مع الجنس الآخر فلم يعد الاستقلال المادي والتحرر الاقتصادي الدافع الوحيد للمرأة، بل إلى إبراز أدوارها، ويعد هذا تغير من دور داخل المنزل إلى خارجه، وبالتالي المرأة رفضت الصورة النمطية التي لازمتها قرون فلا بد أن تتغير هذه الصورة وتنتزع السيطرة من الذكور وعمل المجتمع أن يتقبل هذا، كل هذا ساهم في معرفتها أكثر بالرجل وبالتالي دخلت في عدة متغيرات لم تسمح لها بالزواج

بل كسب المزيد من الأدوار في ظل السياسات المشجعة لهذا المجال وبالتالي تأخير الزواج .

جدول رقم (64) يبين علاقة الجنس بقبول الزواج بمن كانت لهم علاقات خارجه

المجموع	هل تقبل الزواج بمن كانت لهم علاقات خارج الزواج			الجنس
	ب.إ	لا	نعم	
211	0	204	7	ذكر
%100	,0	%96,7	%3,3	
207	1	153	53	أنثى
%100	%,5	%73,9	%25,6	
418	1	357	60	المجموع
%100	%,2	%85,4	%14,4	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بقبول الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج.

أنه لدينا نسبة 85,4% من المبحوثين لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج ،وهذا بنسبة 85.4 % مقابل 14,4 % يقبلون، أما بالنسبة للجنسين نجد الذكور أكثرا رفضا للزواج بمن كانت لديهم علاقات أكثر من الإناث ،وهذا بنسبة 96,7% مقابل 73,9% هذا بالنسبة للرافضين أما الذين يقبلون نجد نسبة 3,3% للذكور مقابل

25,6% للإناث، ومع قراءتنا لهذه النسب لابد من تدعيمها أكثر وهذا من خلال كاف تربيع الذي نقيس به العلاقة، وهذا بنسبة الخطأ والدقة فإذا كانت نسبة الخطأ صغيرة جدا فهناك علاقة وهناك تأثير كبير وبما أن الخطأ صغير جدا ويساوي 0,0001، فيمكن القول أنه هناك علاقة قوية جدا بين هاذين المتغيرين الجنس وقبول الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطاره .

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن الذكور لا يقبلون بتاتا من كانت لهم علاقات خارج إطار الزواج أما الإناث فهناك نسبة معتبرة حوالي ربع المبحوثات لاتهمهن العلاقات التي ربطها الذكور خارج إطار الزواج فلا يهمهم الماضي بل يهمهم المستقبل والحاضر لأنهن أكثر واقعية فلا يمكنهن محاسبة شخص لم تكن موجود في حياته ويعتقدن أن هذا السلوك موجود، كما نلاحظ أن الشباب يعيش تناقضات صارخة من جهة يعقد صداقات مع الجنس الآخر ومن جهة أخرى يرفض الزواج بمن كانت لديهم علاقات، وهذا أثر على الزواج، لان الشاب يدرك وهو مقبل على الاختيار للزواج بأن الشخص الآخر تربطه علاقات ، وهذا ولده لدى الشباب الخوف وعدم الثقة .

جدول رقم (65) يبين علاقة الجنس بتفضيل العلاقة العاطفية قبل الزواج

الجنس	تفضيل العلاقة العاطفية قبل الزواج		
	نعم	لا	ب إ
ذكر	152	56	3
	%72,0	%26,5	%1,4
أنثى	116	85	6
	%56,0	%41,1	%2,9
المجموع	268	141	9
	%64,1	%33,7	%2,2
المجموع	211		
	%100		
المجموع	207		
	%100		
المجموع	418		
	%100		

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بتفضيل العلاقة العاطفية

قبل الزواج أن أغلب المبحوثين من كلا الجنسين يفضلون العلاقة العاطفية وهذا بنسبة

64,1% مقابل 33,7% لا يفضلون العلاقة قبل الزواج في حين نجد أن أغلب

الذكور يفضلون العلاقة وهذا بنسبة 72,0%، مقابل 26,5% لا يفضلون العلاقة

، أما بالنسبة للإناث نجد النسبة أقل نوعاً ما بالنسبة للذكور إلا أن أغلبهم يفضلون

العلاقة ب 56% مقابل 41,1% لا يفضلون العلاقة، وقد بين لنا حساب الارتباط من

خلال كاف تربيع أنه هناك علاقة قوية بين متغير الجنس ومتغير تحبب العلاقة

العاطفية قبل الزواج وهذا بدرجة خطأ ضئيلة جداً في حدود 0,003، ومنه نستطيع

القول أن التأثير قوي جداً .

فعلى العموم نستطيع القول أن الزواج التقليدي وسينتهي يوما ما مادام غالبية المبحوثين يفضلون العلاقة قبل الزواج فعلى المجتمع أن يقبل بهذا الواقع وخاصة في الاختيار الذاتي مادام الزواج يتم بعلاقة عاطفية مسبقة.

أصبحت العلاقة العاطفية قبل الزواج ثقافة كل شاب وشابة باعتبار الحب دافع للزواج، وبالتالي الشباب اليوم لا يريد الزواج بدون ربط علاقة عاطفية قبله، وهذا ما أثبتته النتائج من خلال جدول الذي يوجد به سؤال: هل تحبذ الزواج على الطريقة القديمة ، فكان غالبية المبحوثين لا يريدون الزواج على هذه الطريقة إلا أن العلاقة قبل الزواج محفوفة بالمخاطر، وهذا ما ينجر عنه عدم الثقة بين الجنسين وبالتالي العزوف عن الزواج .

وكذلك لاعتیاد الشباب على هذا النوع من العلاقات ،ورغبتهم في تمديدھا ،وعدم الرغبة في التقيد بالزواج ،والخوف والشك في الطرف الثاني ،هذا يولد إشباع جنسي غير مباشر ،لأنهم في حقيقة الأمر يعيشون تناقضات مع أنفسهم .

ثانيا :دور اتساع العلاقات وانعدام الثقة في تأخر الزواج:

عرفت الآونة الأخير تغيرات في المجتمع الجزائري الذي تحول من حالة إلا أخرى خاصة في الجوانب الثقافية وهذا نتيجة تطور التعليم وخاصة للإناث وفتح المجال أمام النساء لاقتحام كل المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى السياسية فتح المجال ، فأصبحت المرأة تربط العلاقات مع الرجال المتعلقة بالعمل والصدقة ولكن كونها أنثى تبقى العلاقة العاطفية والجنسية من الضروريات في الحياة ولكن هذا

انعكس سلبا على موضوع هام وحساس وهو موضوع الزواج وتكوين أسرة نتيجة للعلاقات غير جدية وانعدام الثقة بين الجنسين ساهم في عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله إلى مرحلة متأخرة من العمر .

جدول رقم (66) توزيع المبحوثين حسب الجنس وطبيعة العلاقة:

الجنس	طبيعة العلاقة مع الشخص المرغوب				
	تعرفه جيدا	تعرفه سطحيا	تربطك معه علاقة	لا تعرفه	ب إ
ذكور	114	14	68	12	3
	%54,0	%6,6	%32,2	%5,7	%1,4
إناث	110	24	42	22	9
	%53,1	%11,6	%20,3	%10,6	%4,3
المجموع	224	38	110	34	12
	%53,6	%9,1	%26,3	%8,1	%2,9

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بمتغير معرفة أو عدم معرفة الشخص الذي يريد الارتباط به أنه لدينا أربعة اقتراحات وهي: الارتباط أو الزواج بشخص تعرفه جيدا ، تربطك معه علاقة ، وتعرفه سطحيا أم لا تعرفه، فكانت الإجابات متركزة على الاقتراحين الأولين وهي تعرفه جيدا بنسبة 53,6 % وهي أكبر نسبة وتربطه معه علاقة بنسبة 26,3 % ، أما بخصوص العلاقة الموجودة بين متغيري الجنس ومتغير تفضيل الزواج بالشخص الذي تعرفه والذي لا تعرفه تبين أنه هناك

علاقة إرتباطية من خلال حساب كاي مربع الذي درجة الخطأ تساوي 0,005، أنه أنه هناك علاقة بين المتغيرين الجنس وطبيعة العلاقة في الشخص المرغوب للزواج . فكلا الجنسين اليوم يودون الزواج بأشخاص يعرفونهم ،وهذا نتيجة للتغير الحاصل في المجتمع ونظرته إلى العلاقات وتقبله للأمر الواقع، فالأسر اليوم تسمح لأبنائها وبناتها بمدة التعارف الطويلة ولا يخفون هذا الأمر كون العلاقة ستذهب إلى الزواج ،وهذا لتجنب الشخص الذي لا يعرفه لأنه ليس لديه ثقة في الشخص الذي يعرفه .

جدول رقم (67) توزيع المبحوثين حسب الجنس والثقة في الجنس الآخر:

المجموع	الثقة في الجنس الآخر				الجنس
	ب إ	نادراً	أحيانا	دائماً	
211	0	60	120	31	ذكر
%100	%,0	%28,4	%56,9	%14,7	
207	1	53	134	19	أنثى
%100	%,5	%25,6	%64,7	%9,2	
418	1	113	254	50	المجموع
%100	%,2	%27,0	%60,8	%12,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالثقة في الجنس الآخر حيث نجد أن أغلبية المبحوثين يثقون أحيانا في الجنس الآخر بنسبة 60,8 %مقابل 27 % ثقتهم بالجنس الآخر نادرة أما نسبة 12 %منهم ثقتهم دائماً في الجنس الآخر في حين نجد نسبة الذكور الذين ثقتهم أحيانا ب 56,9 مقابل 64,7 للإناث أما الذين ثقتهم نادرة بالنسبة للذكور 28,4 ونسبة الإناث 25,6 أما المبحوثين الذين لديهم ثقة

دائمة نجد نسبة الذكور 14,7 مقابل 9,2 للإناث فعلى العموم بالنسبة للثقة التي تعد هي أساس أي علاقة مهما كان نوعها نجد أنه هناك اختلال في هذه الثقة بين الجنسين وهذا الاختلال له أسبابه فمعرفة الجنسين بعضهما البعض وكذا معرفة كل طرف سلوكيات الآخر وعدم جديته في بعض الأمور أعطى صورة واضحة كانت نتيجتها انعدام الثقة بينهما وسنحاول ربط متغير الثقة بالجنس الآخر بالرغبة في الزواج .

جدول رقم (68) توزيع المبحوثين حسب الثقة في الجنس الآخر والرغبة في الزواج

المجموع	الرغبة في الزواج			الثقة في الجنس الآخر
	ب إ	لا	نعم	
50	0	30	20	دائما
%100	%,0	%60,0	%40,0	
254	0	180	74	أحيانا
%100	%,0	%70,9	%29,1	
113	2	67	44	نادرا
%100	%1,8	%59,3	%38,9	
1	0	1	0	بدون أجابة
%100	%,0	%100	%,0	
418	2	278	138	المجموع
%100	%,5	%66,5	%33,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الثقة في الجنس الآخر مع الرغبة في الزواج أنه لدينا نسبة 66.5% من المبحوثين ليس لديهم ورغبة في الزواج ،مقابل

33,0% لديهم الرغبة في الزواج ، أما من لديهم ثقة في الجنس الآخر أحيانا ولا يرغبون في الزواج نجد نسبة 70,9%، مقابل نسبة 59,3% تثقهم في الجنس الآخر نادرة جدا ولا يرغبون في الزواج.

فعدم الرغبة له عدة عوامل وله تأثيرات شخصية على الفرد وعلى المجتمع إن المبحوثين أصبحت الرغبة مفقودة في الزواج بالنسبة لهم لها عدة اعتبارات منها ما هو شخصي ومنها ما هو متعلق بالمجتمع في حد ذاته فالمفارقة هنا الإناث أكثر نفورا من الزواج أكثر من الذكور فالدافع الاقتصادي الذي كانت المرأة تبحث عنه عند زوجها أصبحت تحققه بنفسها والعلاقة العاطفية التي كانت محرمة عليها لعدة اعتبارات متعلقة بسمعة العائلة والشرف تغيرت المفاهيم في هذا المجال والخوف من أن تبقى عالية على أسرتها لم يعد يقلقها فالرجل لا حاجة لها به والذكر موجود كما تحب هي في أماكن عديدة هذه الظروف شكلت نظرة وشخصية وميول لاشياء أخرى خارج الزواج وبناء الأسرة والإنجاب وتربية الأبناء والخضوع لشخص واحد لم تعد دوافع قوية كما كانت في السابق حتى المرأة اليوم أصبح لها إحساس وكأنها فقدت الأنوثة لاحتكاكها بالمجال الخارجي القاسي على الأنوثة أفقدها هذه الخاصية وهذا ما انعكس على سلوكها وحتى طريقة اللباس أصبح لباسها ذكوري نوعا ما .

تعد مسألة الثقة بين الجنس أساسية في بناء أي علاقة ، وخاصة العلاقة الزوجية فإن لم يتوفر متغير الثقة فلا تكون هناك علاقة .

إن الاختلاط بين الجنسين يرجع إلى تلبية الحاجات الجنسية والنفسية خارج نطاق الزواج فهم في غنى عن الزواج وكذلك فقدان الثقة بينهما ناجم عن إقامة العلاقات العاطفية ثم الجنسية مما أفقد كثير من الذكور الثقة في الإناث وكذلك الإناث فقدن الثقة في الذكور مما جعل أغلب الشباب يعزفون عن الزواج فالتجارب الفاشلة للآخرين كانت سبب في تأخير الزواج سواء كانت هذه التجارب مروا بها هم أو من طرف أشخاص يعرفونهم هذا يعطي حالة نفسية وخاصة للفتاة تفقد الرغبة في الزواج نهائيا .

جدول رقم (69) يبين علاقة الجنس بفقدان الثقة في الجنس الآخر

المجموع	فقدان الثقة في الجنس الآخر			الجنس
	نوعا ما	لا	نعم	
211	43	47	121	ذكر
%100	%20,4	%22,3	%57,3	
207	70	97	40	أنثى
%100	%3,8	%46,9	%19,3	
418	113	144	161	المجموع
%100	%27,0	%34,4	%38,5	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بفقدان الثقة في الآخر دافع لتأخر الزواج حيث نجد نسبة 38,5 % من المبحوثين يرون فقدان الثقة دافع مقابل 34,4 % يرونه ليست دافع أما نسبة 27,0 % يرون فقدان الثقة نوعا ما دافع حيث نجد أن الذكور هم أكثرنا فقداناً للثقة من الإناث في حين نجد الإناث يرون في فقدان الثقة نوعا ما أكثر من الذكور وربما الذكور أكثر جرأة من الإناث أم غلبت عليهم

الصور النمطية وتعميمها أما الإناث فهم أكثر عقلانية من الذكور حيث نجد نسبة 46,9% لا يرون في فقدان الثقة دافع لتأخير الزواج أما نسبة 33,8% يرونها نوعاً ما دافع لتأخير الزواج ونسبة 19,3% يرون في فقدان الثقة دافع لتأخير الزواج .

من خلال النتائج نلاحظ أن النسب لكلا الجنسين أن أكبر نسبة هي أن فقدان الثقة دافع لتأخير الزواج بنسبة 38,5% وثاني نسبة لا يرون في فقدان الثقة دافع بنسبة 34,4% والنسبة الباقية يرونها نوعاً ما إلا أنه تبقى فقدان الثقة موجودة بنسبة كبيرة وخاصة لدى الذكور فمعرفة الجنسين لبعضهما البعض وكثرة العلاقات غير جدية بينهما التي غالباً ما تنتهي بمأساة وربط الشخص الواحد أكثر من علاقة كلها عوامل تؤدي إلى عدم الثقة وبالتالي تأجيل الزواج حتى يجد الشخص الذي تتوفر فيه الثقة وهذا لكلا الجنسين.

جدول رقم(70):يبين علاقة الجنس مع السن المناسب للزواج في حالة توفر

الظروف

المجموع	السن المناسب للزواج في حالة توفر الظروف		الجنس
	34.30	29.25	
211	127	84	ذكور
%100	%60,2	%39,8	
207	41	166	إناث
%100	%19,8	%80,2	
418	168	250	المجموع
%100	%40,2	%59,8	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالسن المناسب للزواج في حال توفر الظروف أنه لدينا نسبة 60،2% من الذكور يرون في السن المناسب بين 30 و 34 سنة ،مقابل نسبة 39،8% يرون في السن المناسب هو بين 25 و 29 سنة ،أما بالنسبة للإناث نجدهم عكس الذكور حيث يفضلون السن بين 25 و 29 سنة بالنسبة لمن تتوفر لديهم الظروف وهذا بأعلى نسبة وتقدر ب 80،2% أما البقية يفضلون الفئة العمرية الأخرى أما بالنسبة لكلا الجنسين نجد أعلى نسبة تفضل الفئة الأولى بنسبة 59،8% مقابل نسبة 40،2% تفضل الفئة العمرية الثانية ، ولقد بين لنا حساب الارتباط وقياس العلاقة بين متغير الجنس والسن المناسب للزواج في حال توفر الظروف أنه هناك علاقة قوية جدا ونسبة الخطأ تساوي 0،0001،ومنه الظروف ليست عائق للزواج بل هناك أمور أخرى وهذا ما يفسر إختيار المبحوثين لسن كبير بعيد عن السن القانوني للزواج.

من خلال الإحصائيات نستنتج أن عدم الرغبة في الزواج بالنسبة للجنسين هي اضطرارية وخاصة الإناث أما الذكور يحبذون الاستمرار بالتمتع بالفترة الشبابية أكثر ثم الزواج وهذا تفسره النتائج الموجودة في السابق وهي كثرة العلاقات العاطفية وانعدام الرغبة في الزواج وبالتالي تفضيل الزواج في سن متأخرة .

جدول رقم (71) يبين علاقة الجنس بالسن الملائم للزواج في حال عدم توفر

الظروف

المجموع	السن المناسب للزواج في حالة عدم توفر الظروف		الجنس
	39. 35	34. 30	
211	163	48	ذكور
%100	%77,3	%22,7	
207	126	81	إناث
%100	%60,9	%39,1	
418	289	129	المجموع
%100	%69,1	%30,9	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالسن المناسب للزواج في حلة عدم توفر الظروف أن نسبة 77,3% من الذكور يرون في السن الذي لا يمكن أن يتجاوزه الشباب للزواج هو بين 35 و 39 سنة مقابل نسبة 22,7% يرون في السن بين 30 و 34 سنة مهما كانت الظروف أما بالنسبة للإناث نجد نسبة 60,9% يرون في السن بين 35 و 39 سنة مهما كانت الظروف مقابل نسبة 39,1% يفضلن السن بين 30 و 34 سنة أما بالنسبة لكلا الجنسين نجد نسبة 69,1% يفضلن الفئة الثانية مقابل 30,9% يفضلن الفئة الأولى ، أما فيما يخص انه هناك علاقة ارتباطية بين هاذين المتغيرين قمنا بحساب كاف تربيع لتثمين النسب وإعطائها أكثر مصداقية

فتوصلنا إلى النتيجة التالية بأن نسبة الخطأ الموجودة تساوي 0,0001 وبالتالي هناك دقة عالية في العلاقة بين هاذين المتغيرين إحصائياً

فمن خلال النتائج في الجدولين الأول والثاني نلاحظ أن المبحوثين الذكور يفضلون الزواج بعد سن الثلاثين بنسبة كبيرة مقارنة بالإناث يفضلن السن أقل من الثلاثين في حال توفر الظروف وبنسبة أقل من الذكور في حال توفر الظروف لسن ما بعد 35 سنة .

ومن خلال هذا نلاحظ أن الشباب اليوم لكثرة الحريات والتمتع بالحياة الشخصية وربط العلاقات والتحرر الذي وصلت إليه المرأة واختلاطها بالرجل أكثر لم يعد هناك دوافع قوية للزواج في السنوات المتقدمة .

نتائج الفرضية الثانية:

من خلال عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية توصلنا إلى النتائج الآتية :
فيما يخص الزواج يقلل من الحرية الشخصية نجد المبحوثين يرون أن الزواج يقلل من الحرية الشخصية، أما إذا أخذنا الذكور نجدهم يرون في الزواج يقلل من الحرية .
نجد معظم المبحوثين اختياريهم للزواج إختياري ذاتي ،وخاصة الذكور ،أما الإختياري بالنسبة للإناث فهو مشترك .

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للزوج المفضل نجد أغلب المبحوثين يفضلون التعليم الجامعي للزوج المفضل لكلا الجنسين لأنهم جامعيين بالنسبة للإناث نجد نسبة

51,2% وبالنسبة للذكور نجد نسبة 58,3%.

باقي المستويات نجد الذكور يفضلون أقل من مستواهم والإناث لا يهم إن كان الذكر أقل أو أعلى مستوى.

أما بالنسبة للصدقات مع الجنس الآخر نجد أغلب المبحوثين لديهم صداقات وهذا بنسبة مرتفعة جدا 73,4% ونجدها عالية عند الإناث بنسبة 75,4%.

أما بالنسبة لتحبيذ العلاقة العاطفية وعلاقتها بقبول الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج نجد نسبة كبيرة يحبذون العلاقة العاطفية قبل الزواج ولا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج بنسبة 93,8%، ونجد نسبة كبيرة لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج بنسبة 85,4%، وخاصة الذكور، وهنا نجد تأثير العلاقات خارج إطار الزواج على الإقبال على الزواج لكلا الجنسين.

نجد الذكور علاقاتهم بالجنس الآخر عاطفية وخارج إطار العمل والإناث علاقاتهم في إطار العمل وهناك فئة كبيرة من الإناث امتنعن عن الإجابة .

أما بالنسبة لعلاقة الجنس بقبول الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج نجد الذكور أكثر رفضا لهذا الموضوع بنسبة عالية جدا بنسبة 96,7% مقابل 73,9% بالنسبة للإناث.

أما بالنسبة لعلاقة الجنس بتفضيل العلاقة العاطفية قبل الزواج نجد نسبة 72,0% من الذكور يفضلون العلاقة العاطفية قبل الزواج مقابل 56,0% بالنسبة للإناث وهذا ما يفسر كثرة العلاقات العاطفية بين الجنسين قبل الزواج.

أما بالنسبة لتفضيل العلاقة العاطفية قبل الزواج وقبول الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطاره نجد نسبة كبيرة تفضل العلاقة العاطفية قبل الزواج ولا يقبلون بالزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطاره بنسبة 88،1%.

أما بالنسبة لعلاقة الجنس بتفضيل الزواج من طرف شخص تعرفه أو لا تعرفه نجد نسبة كبيرة من المبحوثين يحبذون الزواج بشخص يعرفونه جيدا، أما الذكور نجدهم يحبذون أنثى تربطهم معها علاقة .

أغلب المبحوثين تثقهم في الجنس الآخر أحيانا وفئة معتبرة تثقهم نادرة ، وكذلك المبحوثين الذين ليس لديهم ثقة في الجنس الآخر لا يرغبون في الزواج ، وهذا ما يفسر تأثير الثقة على الزواج وخاصة الذكور هم أكثرنا فقداناً للثقة في الجنس الآخر . من خلال هذا كله نستطيع القول أن كثرة العلاقات والصدقات بكل أنواعها والتحرر الحاصل وخاصة على المرأة له تأثير في العزوف عن الزواج في سن مبكرة وبالتالي تأخير الزواج ، وهنا نستطيع القول أن الفرضية تحققت.

الفصل العاشر : التأخر في الزواج وتأثيراته الشخصية

تمهيد

المبحث الأول :الخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية سببه التأخر

في الزواج

أولاً:الخوف من المستقبل

ثانياً:الهروب من تحمل المسؤولية

المبحث الثاني :اللجوء إلى سلوكيات بديلة للزواج سببه التأخر فيه

الاستنتاج

تمهيد:

يعد الزواج أمر أساسي لبناء الأسرة واستمرار المجتمع ،وكذا لتبادل الأدوار بين المرأة والرجل وكذا الوظائف ،فإن لم يتم هذا الزواج واستمرار العزوبية فنستطيع أن نقول أنه هناك خلل وظيفي وبالتالي هناك عدة مشاكل تتجر على هذا الفرد ومن بينها المشاكل النفسية الناجمة عن التأخر في الزواج ودخول الأفراد في مجالات أخرى تؤدي بهم إلى الخوف من المستقبل والهروب والوحدة ، وربما إلى انتهاج سلوكيات لا يتقبلها المجتمع لأنها لا تندرج ضمن عاداته وتقاليده وبالتالي عزل الأشخاص وخاصة الإناث وما ينجر عنها من مشاكل لديهن.

سنحاول الإجابة من خلال الافتراض المقدم على أن التأخر في الزواج يؤدي بالأفراد إلى تأثيرات شخصية كالخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية واللجوء إلى سلوكيات لا يتقبلها المجتمع وهذا ناجم عن التأخر في الزواج فالزواج هو حماية من كل هذه المشكلات لكلا الجنسين .

أولاً: الخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية سببه التأخر عن الزواج

جدول رقم (72) يبين علاقة الجنس بالشعور بالتواجد في الأماكن المعزولة مع

شخص من الجنس الآخر:

المجموع	شعور عندما تكون في الأماكن المعزولة				الجنس
	ب إ	نوعاً ما	لا تبالي	تبالي	
211	3	57	109	42	ذكر
%100	%1,4	%27,0	%51,7	%19,9	
207	12	46	58	91	أنثى
%100	%5,8	%22,2	%28,0	%44,0	
418	15	103	167	133	المجموع
%100	%3,6	%24,6	%40,0	%31,8	

يعد الشعور بالمبالاة وعدم المبالاة من طرف الشباب سواء الذكور أو الإناث عندما يكونان مع بعضهما البعض في أماكن معزولة بمثابة سلوك مرفوض اجتماعياً ، لأنهما لو لم تكن هناك علاقة بينهما لما ذهبا إلى هذه الأماكن ، وبالتالي إعطاء أهمية للآخرين يعود إلى طبيعة السلوك واعتقادهم واقتناعهم بأهم على صواب أو على خطأ هنا تأتي المبالاة من عدمها ولكن هذا له تفسيره أيضاً على أنه سلوك بديل يلبي حاجاتهما المادية والمعنوية لبعضهما البعض.

حيث نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالشعور بالمبالاة من طرف المبحوثين في الأماكن المعزولة مع الآخرين من الجنس الآخر، أنه لدينا نسبة 40%

من المبحوثين لا يبالون بالآخرين عندما يكونون في الأماكن المعزولة مع الطرف الآخر في المقابل نجد نسبة 31,8% منهم يبالون، أما نسبة 24,6% مبالاتهم تكون نوعاً ما أما النسبة الباقية امتنعت عن الإجابة للسؤال، أما بالنسبة لكل جنس نجد عند الذكور أعلى نسبة بعدم المبالاة وأعلى نسبة عند الإناث بالمبالاة حيث نجد نسبة 51,7% مقابل 44% عند الإناث. أما فيما يخص حساب كاف تربيع لمعرفة إن كانت هناك علاقة ارتباطيه أم لا فقد وجدنا نسبة الخطأ ضئيلة جداً وهي تساوي 0,0001 وبالتالي علاقة قوية موجودة بين هاذين المتغيرين .

إن الشعور بالمبالاة وعدم المبالاة عند الإناث له مبرراته كما للذكور فالأنثى مازالت في المجتمع في بعض المناطق تأخذ بعين الاعتبار نظرة المجتمع إليها خاصة في المجتمع المغلق، أما الذكور فلا تهمة هذه الأمور لأنه ذكر، والمجتمع لا يشدد الخناق على الذكر مثل الأنثى إلا أنها هذه المضايقة لم تعد كما كانت في السابق، فالمجتمع أصبح لا يبالى بهذه الأمور لأنها أصبحت مألوفة ومتكررة بشكل دائم .

جدول رقم (73) توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الزواج ومناقشة موضوع الزواج

مع الآخرين

المجموع	مناقشة موضوع الزواج مع الآخرين				الرغبة في الزواج
	ب.إ	نوعا ما	لا تبالي	تبالي	
138	2	31	100	5	نعم
% 100	%1,4	%22,5	%72,5	%3,6	
278	4	132	18	124	لا
% 100	%1,4	%47,5	%6,5	%44,6	
2	2	0	0	0	ب إ
%100	%100	%0	%0	%0	
418	8	163	118	129	المجموع
% 100	%1,9	%39,0	%28,2	%30,9	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الرغبة في الزواج بمبالاة أو عدم

مبالاة المبحوث عندما يتناقش مع شخص ما حول موضوع الزواج ،حيث نجد نسبة

30.9 % من المبحوثين من ليس لديهم الرغبة في الزواج. ، وكذلك نجد نسبة

47,5% منهم يبالون نوعا ما أما بالنسبة من لديهم الرغبة في الزواج، نجد نسبة كبيرة

لا تبالي وهذا بنسبة كبيرة بنسبة 72,2% أما نسبة ضئيلة جدا تبالي ب 3,6% أما

من يبالون نوعا ما نجد نسبة 22,5%. وهذا يفسر أنه من لديهم الرغبة فهو لا يهمهم

الموضوع بالنسبة للآخرين لأنهم يعرفون، أما من ليس لديهم الرغبة بالنسبة إليهم

الموضوع محرج نوعا ما فلا يستطيعوا أن يخوضوا موضوع لا يرغبون الحديث فيه

بينهم وبين أنفسهم فما بالك مع الآخرين خاصة إذا كان سنهم كبير ومازالوا عزاب، وهو محرج للإناث أكثر من الذكور التأخر عن الزواج تأثيراته المعنوية على الأنثى أكثر من الذكر.

جدول رقم (74) بين علاقة الرغبة في الزواج القدرة في مواجهة متطلبات الحياة

المجموع	الرغبة في الزواج			القدرة في مواجهة متطلبات الحياة
	ب.إ	لا	نعم	
227	0	213	14	نعم
%100	%0	%93,8	%6,2	
104	0	6	98	لا
%100	%0	%5,8	%94,2	
77	0	55	22	نوعا ما
%100	%0	%71,4	%28,6	
10	2	4	4	ب إ
%100	%20,0	%40,0	%40,0	
418	2	278	138	المجموع
% 100	%,5	%66,5	%33,0	

تعد القدرة على مواجهة متطلبات الحياة وهي تحضير الأنثى والذكر منذ البداية لكي يكون مسئول على بناء أسرة والإشراف عليها وبعده تربية الأبناء لان الحياة العزوبية تختلف تماما عن الحياة الزوجية .

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين علاقة القدرة في مواجهة متطلبات الحياة بالرغبة في الزواج ،أنه لدينا نسبة 66,5% ليس لديهم الرغبة في الزواج فأغلب المبحوثين ليس لديهم هذه الرغبة.

أما بالنسبة من ليس لديهم القدرة على الزواج ولديهم الرغبة فيه وجدنا نسبة 94,2%، والمبحوثين الذين لديهم القدرة على الزواج وليس لديهم الرغبة في الزواج نجد نسبة 93,8%.

هذا لديه أكثر من دلالة على أن من لديه القدرة لا يرغب في الزواج ومن ليس لديه القدرة يرغب في الزواج .

وهذا ما يفسر علاقة الرغبة في الزواج والقدرة في مواجهة متطلبات الحياة فالزواج يعتبر دافع لمواجهة الحياة وهو أساسها، إلا أن النتائج بينت أن من لديهم القدرة على الزواج لا يرغبون فيه وهذا يبين رغبتهم في الاستمرار في الحياة العزوبية ، ومن لديهم الرغبة ليس لديهم القدرة في مواجهة متطلبات الحياة وهم في وضعية اضطرارية ،فالتأخر أثر على الأفراد وعلى رغبتهم في الزواج وخاصة بالنسبة للأفراد الذين ليس لديهم مشاكل في مواجهة متطلبات الحياة ولديهم القدرة على ذلك .

جدول رقم (75) توزيع المبحوثين حسب الجنس وتوفر النية في بناء الأسرة

المجموع	النية في بناء أسرة			الجنس
	ب.إ	لا	نعم	
211	2	109	100	ذكور
%100	%,9	%51,7	%47,4	
207	4	194	9	إناث
%100,	%,1,9	%93,7	%4,3	
418	6	303	109	المجموع
%100	%,1,4	%72,5	%26,1	

نلاحظ من خلا الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالنية في بناء الأسرة في المستقبل القريب ، حيث نجد أن أغلب المبحوثين لا ينون بناء أسرة وهذا بنسبة 72,5 % مقابل 26,1 % لديهم النية في بناء أسرة ،من مجموع 418 من المبحوثين .
أما بالنسبة لمن ليست لديهم النية في بناء أسرة 93,7 %، وهذه النسبة تمثل إتجاه عام .

أما بالنسبة للذكور نجد تقارب في النسب وهناك تفوق طفيف بالنسبة للذين ليست لديهم نية في بناء أسرة .

نفس الشيء بالنسبة للدافعية فالرغبة في بناء أسرة يلزمه الرغبة في الزواج إلا أن الزواج يكون مع شخص آخر من جنس آخر وبناء أسرة يبدأ بالزواج ثم التخطيط للإنجاب وكيفية تربية الأبناء وتعليمهم ورعايتهم فتكوين أسرة أشمل وأوسع من الزواج

جدول رقم (76) توزيع المبحوثين حسب الجنس والقدرة على تحمل المسؤولية

المجموع	تحمل المسؤولية في بناء أسرة والإشراف عليها			الجنس
	نوعا ما	غير قادر	قادر	
211	3	117	91	ذكور
%100	%1,4	%55,5	%43,1	
207	6	20	181	إناث
%100	%2,9	%9,7	%87,4	
418	9	137	272	المجموع
%100	%2,2	%32,8	%65,1	

نلاحظ من خلال الجدول أنه لدينا نسبة 65,1 % من المبحوثين غير قادرين على تحمل المسؤولية في بناء أسرة والإشراف عليها، مقابل 32,8 هم قادرون على تحمل المسؤولية في بناء الأسرة والإشراف عليها .

كما نلاحظ أيضا أنه لدينا نسبة 87.4 % من المبحوثات هن قادرات على تحمل المسؤولية و ليست لديهن النية في الزواج وبناء الأسرة ، وهذا له أكثر من دلالة أي أنهن لا يرغبن في الزواج في الوقت الحالي ولديهن إهتماما حياتية أخرى ولهن بدائل عن الزواج

أما بالنسبة من ليست لديهم القدرة على تحمل المسؤولية في بناء الأسرة هم الذكور. لديهم الرغبة في الزواج ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية في بناء الأسرة من مجموع ومنه نستنتج أن من ليس لديه الرغبة في الزواج حسب رأي المبحوثين ليس لديه القدرة على تحمل المسؤولية أو هروب من المسؤولية إن صح القول .

عندما يبادر الشخص للزواج بمفرده عليه أن يتحمل المسؤولية إلا أن شباب اليوم لا يرغب في تحمل المسؤولية وهنا لابد أن تتدخل الأسرة لان الزواج شأن جماعي لا فردي فكل هذا من كثرة العلاقات العاطفية تدخل الشباب في حيرة وبالتالي المتعة موجودة والدوافع للزواج غير متوفرة لان الزواج فيه كثرة المسؤوليات ولادعى إليه لان في السابق كان الدافع الجنس دافع قوي للزواج وبالتالي تحقيق هذه الرغبة بطريقة مشروعة وكذلك في السابق كما تكلمنا عندما كان الزواج شأن جماعي كان يفرض الضغط الاجتماعي على العزاب ولا يتكونهم بدون زواج فكان هذا الضغط سبب هام للزواج والمجتمع كان لا يعترف بالعازب ويحارب العزوبية ويشار إليهم على أنهم شواذ في المجتمع .

ثانيا : اللجوء إلى سلوكيات بديلة للزواج سببه التأخر في الزواج:

اعتمد الشباب العازب في الوقت الراهن إلى سلوكيات بديلة للزواج دفعت بهم إلى عدم الرغبة فيه وتأجيله إلى سن متأخرة وسنحاول إبراز هذه السلوكيات ببعض المتغيرات والنسب الإحصائية من خلال إجابات المبحوثين عنها .

جدول رقم (77) يبين أسباب عدم الزواج

أسباب عدم الزواج	نعم	النسبة%	لا	النسبة%	المجموع
------------------	-----	---------	----	---------	---------

418 %100	47,8%	200	52,2	218	التمتع بالاستقلالية
418 %100	53,3	223	46,7	195	التمتع بالحياة الشخصية
418 %100	43,5	182	56,5	236	التعرف على الجنس الآخر
418 %100	59,8	250	40,2	168	السفر
418 %100	91,1	381	8,9	37	العيش بعيدا عن الأسرة
418 %100	82,8	346	17,2	72	الخوف من المسؤولية
418 %100	84,0	351	16,0	67	لم تجد الشخص المناسب

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الأسباب التي أخرجت المبحوثين عن الزواج فكانت مجموعة من الاقتراحات لكن هناك اقتراحات لم تكن في نظر المبحوثين سبب في تأخرهم كالسفر وعدم وجود الشخص المناسب والخوف من المسؤولية والعيش بعيدا عن الأسرة في حين كانت الاقتراحات الأخرى متباينة في النسب بين موافق وغير موافق مثل التعرف على الجنس الآخر قبل الزواج ج والتمتع بالاستقلالية والحياة الشخصية إذ نجد .

نقصد الاستقلالية الحرية الشخصية للفرد التي تمكنه من التمتع بشكل أو بآخر بنوع وطريقة معينة يرغب في العيش من خلالها .

تعتبر العزوبية فرضا لذلك ومنه يؤدي بذلك إلى تأخر الزواج فالتمتع بالاستقلالية يمكن أن يكون في كل المراحل و كل الأعمار .

فمن خلال ذلك نجد بعض المبحوثين أن التمتع بالاستقلالية لوقت أطول يؤخر عن الزواج و الذي يعتبر بذاته نوع من أنواع الاستقلالية ،بحيث أن هذه الفئة تهتم بالتمتع بالاستقلالية ولها رغبة في إستمرارها لوقت أطول، ما يؤدي بها إلى تأخير سن الزواج .

و بالرغم للاستقلالية من أهمية التمتع بحياة الشباب خاصة في مرحلة يكون فيها الفرد عازب ، إلا أن التمتع بهذه الاستقلالية لوقت أطول لا يؤخر عن الزواج. تعتبر الحياة الشخصية التي يتمتع بها الشخص في القيام والتمتع بأمر مختلفة ، خاصة في مرحلة الشباب ،حيث تختلف حرية التمتع بالحياة الشخصية من فرد إلى لآخر ومن مجتمع لآخر .

إن التمتع بالحياة الشخصية ازداد انتشارا لدى فئات المجتمع خاصة الشباب وذلك نظرا للتطور التكنولوجي والانتشار الثقافي ، ما أدى إلى بروز و تطور وسائل التمتع و الترفيه لمختلف الفئات والأعمار ، ويرتبط ذلك بالإمكانيات المادية لكل فرد . وعادة ما يتم التمتع بالحياة الشخصية مع مجموعة من الرفقاء باختلاف فئاتهم فأغلب المبحوثين يرون بأن التمتع بالحياة الشخصية لا يؤخر عن الزواج ، وذلك كون أن الفرد بعد الزواج يتلقى إعانة من أسرته ، في تحمل مسؤوليته ، فالزواج غالبا ما يكون في الأسرة الممتدة للفرد بالإضافة إلى أن الأفراد يخططون للزواج و ما يأتي بعده و ما يلزم من عمل ، وسكن وغيرها ، حتى لا يفشلوا في حياتهم

وبالمقابل نجد أن معتبرة حوالي نصف المبحوثين يرون بأن التمتع بالحياة الشخصية يؤخر عن سن الزواج ، هذه الفئة تعاني نقص في الإمكانيات والوقت الكافي للتمتع بالحياة الشخصية .

يعتبر التعرف على الجنس الآخر من بين الظواهر التي إنتشرت بفعل التطور الثقافي والإعلامي ونجد خروج المرأة إلى العمل ، تمثل في العلاقات الموجودة بين الجنسين بإختلاف الأعمار وكذلك الأهداف .

ونظرا لأهمية الجنس الآخر في الزواج وتكوين أسرة فإن أغلب المبحوثين يرون ويعتبرون أن التعرف على الجنس الآخر يؤخر عن سن الزواج و ذلك كون أن إيجاد الجنس الآخر الصالح لتكوين أسرة يتطلب الوقت و البحث في ظل الإنحلال الخلقي و التطبع المادي للحياة ، بالإضافة إلى أن إقامة علاقة مع الجنس الآخر ، توفر للإنسان إرضاء نزواته و شهواته دون اللجوء إلى الزواج و هو ما يؤدي إلى التأخر الشباب عن الزواج ، بالمقابل نجد قلة من المبحوثين يعتبرون أن التعرف على الجنس الآخر لا يؤخر عن الزواج و هم الذين يمثل لهم التعرف على الجنس الآخر مجرد لهو و عبث .

نظرا لأهمية الأسرة في دعم الفرد و إقراره النفسي و المساهمة بدعم الفرد لتحمل المسؤولية ودعمه في بناء مراحل حياته بعد الزواج ، ونظرا لأن الزواج يتم غالبا في أسرة الفرد و هي الأسرة الممتدة بالإضافة إلى توفير المتطلبات في الأسرة كالمسكن وغيرها ، فإننا نجد أن أغلب المبحوثين يعتبرون أن العيش بعيدا عن الأسرة

يؤخر عن الزواج ، وفي المقابل نجد نسبة قليلة من المبحوثين يعتبرون أن العيش بعيدا عن الأسرة لا يؤخر عن الزواج وهي الفئة التي تملك من الإمكانيات التي تسهل لها ظروف المعيشية

فبالنظر إلى ما تملكه الأسرة للفرد المنتمي إليها عند ودعم و مرجع في كل شيء و كل الأمور التي تخص جوانب حياتية ، فإن العيش بعيدا عن الأسرة يؤخر عن الزواج.

فنظرا لكون الجنس الآخر أساس تكوين أسرة و إستمرارها و نموها و التي بدورها تساهم في تطور المجتمع برمته فإن التعرف على الجنس الآخر يؤخر عن الزواج يرتبط السفر عادة بطموحات الشباب وعلى هذا الأساس ينظر إليه في بعض الأحيان كعائق للزواج بل نجده عند بعض المبحوثين مؤشر للحرية ، وربط السفر بالزواج نظرا للتطور التكنولوجي في الوقت المعاصر فتوفر وسائل النقل بمختلف أنواعها أصبحت هناك سهولة في السفر خاصة من بلد لآخر، ومن خلال الدراسة الميدانية نجد أن أغلب المبحوثين يرون أن السفر لا يؤخر الشباب عن الزواج، بل وجدنا بعض المبحوثين يعتقد أن السفر هو مفتاح الزواج بمعنى هذا الأخير حله يمكن في السفر، وهنا يجب أن نفرق بين السفر كفعل سياحي أو كفعل يرتبط بعمل أو مهنة والسفر الذي يعبر في مكنون عن هجرة بدون عودة (حسب تعبير أحد المبحوثين)، فمن خلال هذا نجد هؤلاء المبحوثين بالنسبة لهم الزواج سيكون عامل مساعد في السفر ، في مقابل هذا نجد فئة المبحوثين الذين يرون أن السفر يؤخر الشباب عن الزواج و

هذا ينبع من كون الزواج مسؤولية بالدرجة الأولى و بالتالي السفر يعيق هذه المسؤولية و هنا الزواج فعل مقدس لدى هذه الفئة.

تعتبر المسؤولية الأسرية، تحمل الفرد كل واجباته تجاه أسرته والحرص على نموها وتطورها وتوفير متطلباتها، سواء تجاه الزوجة أو الأبناء .

حيث يخاف الفرد من تحمل المسؤولية التي تلقى على عاتقه بعد الزواج هذا الخوف الذي يشعر به الفرد لنقصان به أو لاضطرابات في مراحل نموه، وسوء نظريته مستقبلية غير حقيقية تجاه الحياة الزوجية وتربية وتنشئة الأولاد وتكوين أسرة فالتمتع بروح المسؤولية له دور هام في الحياة الزوجية وغيرها .

تتعدد هذه المسؤولية فهناك مسؤولية تجاه الزوجة ومسؤولية تجاه الأولاد ... و نظرا لسوء تنشئة وتهيئة الأفراد، فإننا نجد عنده نقص وخوف من تحمل المسؤولية مما قد يؤدي إلى التأخر عن سن الزواج، تبعا لذلك نجد أن أغلب المبحوثين يعتبرون أن الخوف من المسؤولية الأسرية لا يؤخر عن سن الزواج، ونجد في المقابل أن قلة من المبحوثين يعتبرون أن الخوف من المسؤولية يؤخر عن الزواج .

فبالرغم من أن المسؤولية هامة وتتطلب تهيئة وإعداد إلا أن الخوف من المسؤولية الأسرية لا يؤخر عن سن الزواج نتيجة لما جاء به نتائج الجدول حيث أن نسبة 17.2% من المبحوثين فقط يرون في المسؤولية تؤخر عن الزواج ولكن حاولنا شرح هذه المسؤولية أكثر لأهميتها .

يعتبر إختيار الشريك المناسب شرط هام وضروري في قيام وتواصل الزواج وتماسك الأسرة واستمرارها، ويكون الإختيار بالتوافق مع حالة الفرد المادية والاجتماعية والثقافية والعلمية لكلا الطرفين بحيث يلجأ الفرد عند تفكيره الزواج إلى البحث عن الزوجة المناسبة ونجد أن هذا الإختيار للشريك المناسب في الحياة يكون إما عن طريق وسيط يكون في الغالب أم الفرد أو يلجأ الفرد بنفسه إلى الإختيار في ظل خروج المرأة و الإنفتاح الذي يمر به المجتمع، وهذا الإختيار هو المنتشر في الوقت الحاضر فنجد أن أغلب المبحوثين يعتبرون أن سبب تأخرهم عن الزواج هو إختيار شريك الحياة، خاصة في ظل الإنحلال الخلقي ولغزو الثقافي والفكري والتطور المادي للحياة وشروط الزواج الجد معقدة التي تفرض على الفرد في حين أن قلة من المبحوثين يرون أن سبب تأخرهم في الزواج ليس بالضرورة إختيار شريك الحياة، ويرجع إلى اعتبارات أخرى تدرج منها الإمكانيات المادية والنفسية اللازمة للزواج وغيرها .

فاختيار الشريك المناسب في الحياة بما يمثله من أهمية و البحث عنه فإنه يؤدي بالضرورة إلى التأخر عن الزواج

جدول رقم (78) توزيع المبحوثين حسب تفضيل العلاقة العاطفية والقبول بالزواج من لديهم علاقات خارج إطاره:

المجموع	القبول بالزواج بمن كانت لهم علاقات خارجة			تفضيل العلاقة العاطفية قبل الزواج
	ب إ	لا	نعم	
268	0	236	32	نعم
% 100	%,0	%88,1	%11,9	
141	1	115	25	لا
% 100	%,7	%81,6	%17,7	
9	0	6	3	ب إ
%100	%,0	%66,7	%33,3	
418	1	357	60	المجموع
% 100	%,2	%85,4	%14,4	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين تفضيل العلاقة العاطفية بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج أنه لدينا نسبة 88,1% من المبحوثين يفضلون العلاقة العاطفية للزواج ولا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج وهذه النسبة تمثل إتجاه عام في حين نجد نسبة أخرى لا يفضلون العلاقة العاطفية ولا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج وهذا بنسبة 81,8% .

أما من لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج نسبتهم 85,4% ومن يقبلون الزواج بهذا النوع نسبتهم 14,4%، فكلما زادت الرغبة في العلاقة قلت الرغبة في الزواج .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنه هناك فئتين فئة تحبذ العلاقة العاطفية ولا تقبل الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج ، وفئة لا تفضل العلاقة العاطفية ولكنها لا تقبل الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج.

فكثرة العلاقات الناجمة عن الاختلاط ساهم بشكل كبير في عزوف الشباب عن الزواج وأبرز عدم الثقة بينهما وكذلك العلاقات غير جدية التي ساهمت في خلق واقع جديد للشباب .

إن نظرة الشباب للزواج خاصة في الوقت الذي انعدمت فيه الثقة بين الطرفين، فمن خلال المعاملات اليومية مع وجود أماكن الالتقاء بينهما بكثرة كميدان العمل والدراسة كثر النفاق والخداع فالخبرة الموجودة للشباب الناجمة عن التجارب الفاشلة أفرزت ظروفًا نفسية أدت بالشباب إلى الفهم غير صحيح للحياة الزوجية وبالتالي الخوف من الزواج ولا ننسى بعض الظواهر الأخرى كالطلاق لفئة حديثي الزواج والخianات الزوجية ساهمت في عزوف الشباب عن الزواج.

جدول رقم (79) توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الزواج ومعرفة الأصدقاء بالمغامرات

العاطفية

المجموع	معرفة الأصدقاء بالمغامرات العاطفية			الرغبة في الزواج
	ب إ	لا	نعم	
138	3	116	19	نعم
%100	%2,2	%84,1	%13,8	
278	9	222	47	لا
%100	%3,2	%79,9	%16,9	
2	1	1	0	ب إ
%100	%50,0	50,0	%0	
418	13	339	66	المجموع
%100	%3,1	%81,1	%15,8	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الرغبة في الزواج بمعرفة الأصدقاء بالمغامرات العاطفية حيث نجد النسبة الغالبة لكلا الجنس ترفض معرفة الأصدقاء بعلاقتهم وهذا بنسبة 81,5% مقابل 15,8% أجابوا بنعم حول معرفة الأصدقاء بمغامراتهم العاطفية في حين امتنعوا 3,1% من المبحوثين عن الإجابة.

أما بالنسبة ممن ليس لديهم رغبة في الزواج ولا يحبون أن يعرف أصدقائهم والمقربون منهم بعلاقتهم ومغامراتهم العاطفية نجد نسبة معتبرة تقدر ب 84,1%، هذه النسبة لها دلالة بالنسبة للشباب وخاصة الإناث منهم لكي لا يعرفون عن ماضيهم أي شيء فيما يخص حياتهم الخاصة وربما لاعتبارات أخرى ولكن هم ليس

لديهم أي رغبة في الزواج وبالتالي هذه الحياة أبعدهم عن طريقه ونزعت منهم الرغبة. تعد العلاقات بين الجنسين أمر شخصي لكل طرف بما أنا الأشخاص الذين طرحنا عليهم السؤال يفهمون هذا المعنى جيدا لو طرحنا هذا السؤال على مراهقين فسنجدهم يتباهون بعلاقاتهم .

جدول رقم (80) توزيع المبحوثين حسب الجنس والتجربة العاطفية الفاشلة

المجموع	هل سبق وان كان لك تجربة عاطفية فاشلة			الجنس
	ب.إ	لا	نعم	
211	3	35	173	ذكور
% 100	%1,4	%16,6	%82,0	
207	0	74	133	إناث
% 100	%0	%35,7	%64,3	
418	3	109	306	المجموع
% 100	%,7	%26,1	%73,2	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالتجارب العاطفية الفاشلة أنه لدينا نسبة 73,2 من المبحوثين لديهم تجارب فاشلة مقابل نسبة 26,1 لم تكن لديهم تجارب فاشلة والنسبة الباقية لم يجيبوا عن السؤال أما بالنسبة لكل جنس نجد عند الذكور أكبر نسبة هم من كانت لديهم تجارب عاطفية فاشلة وهذا بنسبة 82,0% مقابل 16,6% لم تكن لديهم تجارب فاشلة أما بالنسبة للإناث نجد نسبة 64,3 كانت لديهن تجارب فاشلة مقابل 35,7% لم تكن لديهن تجارب فاشلة .

فيما يخص العلاقة الموجودة بين المتغيرين هل هي قوية أم ضعيفة فمن خلال حساب كاف تربيع تبين لنا أنه هناك علاقة إرتباطية قوية جدا بين الجنس ومتغير التجربة العاطفية الفاشلة للمبحوثين فكانت نسبة الخطأ تساوي 0,0001 ، وبالتالي هناك علاقة قوية جدا بينهما .

فالتجارب الفاشلة لها تأثير على الشخص وخاصة التجربة العاطفية فقد يصاب الشخص بالخيبة وعدم الاستقرار النفسي وعدم الثقة والخوف من خوض تجربة ثانية خاصة إذا عقد آمال كبيرة على العلاقة وكان القصد منها الزواج ولم ينجح المشروع وأخذت هذه التجربة وقت طويل من حياته لإعادة التجربة ثانية أمر صعب وبالتالي فقدان الثقة في نفسه وفي الطرف الآخر وتغير الهدف والعزوف عن الزواج ولو لوقت معين .

جدول رقم (81) توزيع المبحوثين حسب السن والرغبة في الزواج

المجموع	الرغبة في الزواج			السن
	ب إ	لا	نعم	
234	2	183	49	30/34
%100	%,9	%78,2	%20,9	
139	0	76	63	35/39
%100	%,0	%54,7	%45,3	
30	0	13	17	40/44
%100	%,0	%43,3	%56,7	
15	0	6	9	45/49
%100	%,0	%40,0	%60,0	
418	2	278	138	المجموع
%100	%,5	%66,5	%33,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة السن بالرغبة في الزواج انه هناك نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم رغبة في الزواج أنه لدينا نسبة 66,5% من المبحوثين لكل الفئات العمرية ليس لديه رغبة في الزواج مقابل 33% منهم لديهم رغبة في الزواج أما بالنسبة لكل فئة عمرية نجد أنه في الفئة الأولى نسبة 78,2% ليس لديهم رغبة في الزواج مقابل نسبة 20.9% لديهم رغبة أما في الفئة الثانية نجد نسبة 54,7% ليس لديهم رغبة في الزواج مقابل 45.3% لديهم الرغبة حيث نلاحظ هنا النسبة بدأت تتغير من الرفض للزواج في قبول الزواج نوعا ما مقارنة في الفئة العمرية الأولى أما الفئة العمرية الثالثة نجد من لديهم الرغبة في الزواج بنسبة 56,7

%مقابل 43,3% ليس لديهم الرغبة في الزواج أما الفئة الأخيرة نجد من لديهم الرغبة في الزواج بنسبة 60% مقابل 40% ليس لديهم الرغبة في الزواج ،أما فيما يخص علاقة السن بالرغبة في الزواج من خلال كاف تريبع تبين لنا أنه هناك علاقة قوية جدا حيث نسبة الخطأ ضئيلة جدا وتساوي 0,0001 وبالتالي هناك إرتباط بين المتغيرين .

نلاحظ من خلال النسب ملاحظتين هما أن الراضين للزواج أو العازفين أكثر من الراغبين أما الملاحظة الثانية أنه كلما تقدم المبحوثين في السن قل رفضهم لفكرة العزوف عن الزواج وخاصة في الفئتين الأخيرتين نجد الذين لديهم الرغبة أكثر من الذين ليس لديهم الرغبة في الزواج.

جاءت اتجاهات الشباب نحو تفضيل العزوبية على الزواج ولكن هذا الموقف له ما يبرره باعتبار المجتمع الجزائري النمط السائد فيه هو الزواج وعدم الرغبة جاءت لعدة عوامل اقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية فربطنا لمتغير الرغبة مع الجنس ومع السن لاحظنا أن الإناث ليس لديهن الرغبة أكثر من الذكور وكذا نجده في الفئات العمرية الأولى فمواصلة التعليم والعمل واثبات الذات .

فالتكاليف الخاصة بالزواج وطول مدة تحقيق العمل والسكن تفقد الشباب بعض الأمل وفي هذه المرحلة يستطيع بعض الشباب تحقيق الرغبات الجنسية خارج إطار الزواج فالحاجات الجنسية والعاطفية أصبحت متوفرة للشباب خارج إطار الزواج وبالتالي فقد الأمل في الزواج وتغير المفهوم للزواج ولكن من خلال الجدول أنه كلما تقدموا في

السن زادت رغبتهم في الزواج فالسن بالنسبة للإناث مرتبط بالخصوبة وبالتالي تكون لديهن الرغبة .

جدول رقم (82) توزيع المبحوثين حسب العلاقات العاطفية والحاجة إلى الجنس الآخر

المجموع	الحاجة للجنس الآخر				لديك علاقة عاطفية
	ب إ	أخرى	ثانوية	أساسية	
264	4	9	67	184	نعم
%100	%1,5	%3,4	%25,4	%69,7	
148	2	2	26	118	لا
%100	%1,4	%1,4	%17,6	%79,7	
6	0	0	0	6	ب إ
%100	%0	%0	%0	%100	
418	6	11	93	308	المجموع
%100	%1,4	%2,6	%22,2	%73,7	

نلاحظ من خلال الجدول أنه لدينا الذي يبين علاقة وجود العلاقة العاطفية

للمبحوث مع الحاجة إلى الجنس الآخر انه لدينا نسبة كبيرة من المبحوثين هم بحاجة

أساسية إلى الجنس الآخر بنسبة 73,7 % ، لكلا الجنسين مقابل 22.2% يرون

الحاجة للجنس الآخر ثانوية .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين لديهم علاقات عاطفية وحاجتهم للجنس الآخر أساسية نجد نسبة 69.7 %، أما بالنسبة لمن ليست لديهم علاقات عاطفية ولهم حاجة أساسية للجنس الآخر نجد نسبة 79,7%.

كلنا نعرف أن الذكر لا يستطيع الاستغناء عن الأنثى وهي لا تستطيع الاستغناء عن الذكر فكل خلق للآخر إلا أن الشيء المهم هو الإطار المحدد لهذه العلاقات وخاصة علاقة الزواج التي كانت تتم في إطار شرعي وقانوني فكان الدافع الجنسي والعاطفي أن يمر على الزواج أما في الوقت الراهن مع كثرة العلاقات العاطفية وثقافة الشباب والاختلاط بين الجنسين ومعرفة بعضهما البعض تغير المفهوم وأصبحت الرغبات العاطفية والجنسية ليست دوافع فأصبح ما يعرف بزواج المصلحة لدى بعض الشباب ولكن في الأخير تبقى الحاجة للجنس الآخر شيء حتمي بالنسبة لأي شخص سوي فلا بد من الضبط الاجتماعي الذي تتحكم فيه المعايير الشرعية والقانونية للمحافظة على البناء الاجتماعي .

جدول رقم(83) توزيع المبحوثين حسب العلاقات العاطفية الكثيرة بالرغبة في الزواج

المجموع	الرغبة في الزواج			العلاقات العاطفية كثيرة
	ب إ	لا	نعم	
264	0	237	27	نعم
%100	%,0	%89,8	%10,2	
148	0	39	109	لا
%100	%,0	%26,4	%73,6	
6	2	2	2	ب إ
%100	%33,3	%33,3	%33,3	
418	2	278	138	المجموع
%100	%,5	%66,5	%33,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العلاقات العاطفية الكثيرة وعلاقتها بالرغبة في الزواج أنه لدينا نسبة 66.5% من المبحوثين ليست لديهم رغبة في الزواج ولديهم وهذه النسبة تمثل إتجاه عام أما المبحوثين الذين لديهم رغبة في الزواج 33% وهي نسبة قليلة مقارنة بمن ليس لديهم الرغبة أما فيما يخص العلاقة بكثرة العلاقات تعدد سبب من أسباب العزوف عن الزواج وعدم الرغبة فيه أو تأجيله لوقت لاحق نجد نسبة 89.8% من المبحوثين لديهم علاقات عاطفية كثيرة وليس لديهم رغبة في الزواج وهذا يفسر كثرة العلاقات سبب في عدم الخوض في الزواج مقارنة بمن ليس لهم علاقات ولديهم الرغبة في الزواج بنسبة 73,6% فهاذين النسبتين كفيلتين بأن نقول

العلاقات العاطفية سبب في عدم رغبة الشباب في الزواج وعدم وجودها يجعل الشباب يرغبون في الزواج لأنهم يرون في العلاقة لا تتم إلا بالزواج . .

ما بخصوص العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين الرغبة في الزواج وعلاقتها بكثرة العلاقات العاطفية نجد أنه هناك علاقة قوية جدا من خلال كاف تربيع حيث يساوي الخطأ 0,0001، ومنه تأثير العلاقات العاطفية الكثيرة على الرغبة في الزواج وتأخيرها والتمتع أكثر بهذه الفترات .

العلاقات العاطفية بين الجنسين أصبحت كثيرة وسهلة لكلا الجنسين بحكم التغير في العوامل الثقافية للمجتمع ومع التطور الحاصل على جميع المستويات خاصة وسائل الاتصال الحديثة سهلت المهمة بشكل كبير .

من خلال النتائج المتحصل عليها أيضا نستطيع القول أن عدم الرغبة في الزواج وربطها مع متغير العلاقات العاطفية الكثيرة أن هذه العلاقات هي بديل ظرفي للزواج فبالنسبة للشباب تأمين المستقبل من منصب عمل قار وأجر مرتفع يلبي متطلبات الحياة اليومية ، في هذه الفترة هناك فراغ يملأه الشباب بربط بعض العلاقات في كثير من الأحيان تكون عاطفية، لأن الزواج ليس من أولوياتهم وهذه العلاقات بديل يجدون فيها الاستمتاع، وكذلك الرغبة بالنسبة لهم في مواصلة الدراسات العليا لبعضهم وخاصة الإناث ورغبتهم في تأمين مسكن مستقل عن العائلة في خلال هذه الفترة يكون الشباب في مرحلة تسمى بمرحلة الاستمتاع بفترة الشباب أكثر ، وبالتالي

الاستعداد للزواج يقل ، فالأسباب المادية من أجل تأمين حياة زوجية كريمة تأخذهم إلى حياة من نوع آخر وهي العلاقات مع الجنس الآخر .

فالتأخر في الجزائر بالنسبة لبعض الشباب هو اضطراري لدى فئة وفئة أخرى هي من تعمدت تأخيره للأسباب التي ذكرناها سابقا ، وسنحاول الإجابة على هذا من خلال الجدولين الآتين بالنسبة لسن الزواج في حال توفر الظروف والسن الملائم للزواج في حال عدم توفر الظروف وربطه بمتغير الجنس .

جدول رقم(84) توزيع المبحوثين حسب الجنس وعدم وجود الشخص المناسب

المجموع	الشخص المناسب سبب العزوف عن الزواج		الجنس
	لا	نعم	
211	173	38	ذكور
%100	%82,0	%18,0	
207	178	29	إناث
%100	%86,0	%14,0	
418	351	67	المجموع
%100	%84,0	%16,0	

نلاحظ من خلال العلاقة الموجودة بين المتغيرين الجنس وعدم وجود الشخص المناسب سبب في عدم زواج المبحوث أنه لدينا نسبة 84,0% من المبحوثين سبب عدم زواجهم ليس في وجود الشخص المناسب للزواج ،حيث نجد نسبة 82,0% من الذكور عدم وجود الشخص المناسب للزواج ليس هو السبب بل هناك أسباب أخرى

أكثر من الاختيار ،ولدينا نسبة 86,0% من الإناث كذلك ليس وجود الشخص المناسب سبب في عدم زواجهم .

من خلال هذا نستنتج أن وجود الشخص المناسب للزواج لكلا الجنسين، أو ما يسمى مرحلة الاختيار للشباب أو القبول بالنسبة للإناث ليس هو السبب في عدم الزواج أو التأخر عن الزواج ،بل هناك أسباب أخرى هي من تعيق عملية الزواج فيها ما هو متعلق بالشباب في حد ذاته ،وفيها ما هو متعلق بالمجتمع .

نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة التي تخص التأثيرات الشخصية التي يتركها تأخر الزواج كالخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية

توصلنا إلى النتائج الآتية

أولاً: بالنسبة للخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية سببه التأخر في

الزواج

بالنسبة للمبالاة وعدم المبالاة بالنسبة للمبوهين عندما يكونون في أماكن معزولة مع أشخاص من غير جنسهم نجد الإناث أكثر مبالاة من الذكور بنسبة 44 % أما بالنسبة لكلا الجنسين نجد أغلب المبوهين لا يباليون بنسبة 40% ونسبة 24,6% مبالاتهم نوعاً ما وهذا ما يفسر شيء أن السيئ أصبح عادة بحكم المؤلف وأصبح الضبط الاجتماعي غائب .

أما بالنسبة لعلاقة الرغبة في الزواج وعلاقتها بتناول موضوع الزواج مع الآخرين نجد نسبة 72,5 % لديهم الرغبة في الزواج ولا يبالون بموضوع الزواج أما نسبة 44,6 % ليس لديهم الرغبة في الزواج ويبالون لمفاتيحتهم لموضوع الزواج وهذه الفئة لديها مشكل عدم الرغبة مع المبالاة ونسبة 47,5% ليس لديهم الرغبة في الزواج ومبالاتهم بموضوع الزواج نوعا وهذا حسب الشخص الذي يتناولون معه الموضوع.

أغلب المبحوثين ليس لديهم الرغبة وكذلك عدم مبالاتهم بمناقشة موضوع الزواج مع الآخرين .

المبحوثين الذين لديهم القدرة ليس لديهم رغبة في الزواج ومن لديهم الرغبة ليس لديهم القدرة على تحمل المسؤولية .

نجد الإناث لديهم القدرة على تحمل المسؤولية أما الذكور ليس لديهم القدرة على تحمل المسؤولية .

لدينا كل من الجنسين ليس لديهم نية بناء أسرة في الوقت الراهن.

ثانيا :بالنسبة للجوء إلى سلوكيات بديلة للزواج سببه التأخر عنه

فيما يخص أسباب عدم الزواج نجد متغيرين هامين هما التعرف على الجنس الآخر أكثر وكذلك التمتع بالاستقلالية لوقت أطول وهذا سلوك جديد أصبح الشباب يعيشه .

لدينا أغلب المبحوثين يفضلون العلاقة العاطفية قبل الزواج ولا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات.

نجد كلا الجنسين لا يحبذون معرفة أصدقائهم بمغامراتهم العاطفية لانهم لا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات .

لدينا الذكور والإناث لديهم علاقات عاطفية فاشلة ، وبالتالي هذه التجارب لها تأثير على سلوكهم .

حاجتهم إلى الجنس الآخر أساسية سواء من كانت لديهم علاقات كثيرة أم لا .

لدينا من المبحوثين من لديهم علاقات عاطفية كثيرة ليس لديهم الرغبة ومن ليس لديهم علاقات لديهم الرغبة في الزواج .

من خلال عرض وتحليل النتائج نجد أن لتأخر الزواج تأثيرات كثيرة أثرت على الشباب ودفعت بهم إلى البحث عن سلوك لعدم الزواج حتى أصبح لا يرغب فيه من هنا نستطيع القول أن الفرضية تحققت .

الفصل الحادي عشر: تجارب الزواج الفاشلة وعلاقتها بتأخر الزواج

تمهيد

أولاً: انعكاسات التجارب الفاشلة في تأخر الزواج

ثانياً: النظرة السلبية للمستقبل وتأثيرها على تأخر الزواج

الاستنتاج

تمهيد:

تغير نمط الأسرة الجزائرية من التقليدي إلى الحديث وهذا التغير أفرز واقع جديد لهذه الأسر فأصبحت لها مشكلات خاصة بها وحدها أثرت على الأفراد المقبلين على تكوين أسر أي الزواج سواء كانوا ذكور أم إناث فكان افتراضنا يدخل في هذا الإطار وهو المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة كالتجارب الفاشلة أو الطلاق لفئة حديثي الزواج ساهمت في تشكيل نظرة سلبية للزواج على المقبلين عليه وبالتالي العزوف عنه أو التأخر فيه .

أولاً : انعكاسات التجارب الفاشلة في تأخر الزواج

جدول رقم (85) يبين تأثير فشل الآخرين في الزواج حسب الجنس

المجموع	تأثير فشل الآخرين في الزواج				الجنس
	ب إ	نوعا ما	لا يؤثر	يؤثر	
211	0	29	64	118	ذكر
%100	%,0	%13,7	%30,3	%55,9	
207	1	52	107	47	أنثى
%100	%,5	%25,1	%51,7	%22,7	
418	1	81	171	165	المجموع
%100	%,2	%19,4	%40,9	%39,5	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بفشل الأصدقاء في الزواج

وتأثيره عليهم بأنه التأثير نجده عند الذكور أكثر من الإناث حيث نجد نسبة 55,9%

من الذكور يرون أن التجارب تؤثر مقابل 30,3% يرونها لا تؤثر و 13,7% تؤثر نوعا ما من مجموع الذكور وعددهم 211 من مجموع العينة ،في المقابل نجد 51,7% من الإناث يرون التجارب لا تؤثر عليهم مقابل 22,7% يرون أن التجارب تؤثر عليهم ونسبة 25,1% تؤثر عليهم نوعا ما أما بالنسبة للمجموع الكلي لكلا الجنسين نرى أن نسبة الذين يرون في التجارب لا تؤثر أكثر بنسبة طفيفة عن الأشخاص الذين يرونها تؤثر بفارق 1,4% أما إذا اعتبرنا الأشخاص الذين أجابوا ب نوعا ما إلى الأشخاص الذين يرونها تؤثر نجد النسبة تغيرت نحو التأثير على الزواج بالنسبة للتجارب الفاشلة وهذا بنسبة 58,9%.

أما فيما يخص علاقة المتغيرين مع بعضهما البعض ارتأينا أن نقوم بحساب كاف تربيع وهذا لتدعيم النسب الموجودة وكانت نتيجة كاف تربيع 0,0001 ،وهي نسبة الخطأ الموجودة في الجدول وبالتالي هناك علاقة ارتباطية قوية جدا بين هاذين المتغيرين الجنس وفشل الأصدقاء وتأثيره على المبحوثين في الزواج .

فعلى العموم التجارب الفاشلة للأشخاص الذين أقبلوا على الزواج أو الذين كانت لديهم فترة خطوبة طويلة وخاصة إذا كانت بينهم علاقة عاطفية فان حجم الصدمة يكون كبير وبالتالي كل من يعرف الأمور المحيطة تتكون لديه صورة على الأقل لا يعيد نفس التجربة ويحاول أن يتفادى كل الأمور التي وقع فيها الشخص الذي صدر له تجربته وبالتالي يكون صورة سلبية عن الزواج.

جدول رقم (86) طبيعة المواضيع المتناولة مع الأصدقاء

المجموع	النسبة	لا	النسبة	نعم	تناول المواضيع
418 %100	%29,4	123	%70,6	295	الزواج
418 %100	%57,9	242	%42,1	176	علاقات عاطفية
418 %100	%64,4	269	%35,6	149	علاقات غرامية
418 %100	%57,7	241	%42,3	177	العمل

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح إجابات المبحوثين حول الموضوعات التي يتناولونها مع أصدقائهم ومن بين هذه المواضيع الزواج والعمل والعلاقات الغرامية والعلاقات العاطفية حيث نجد أكبر موضوع متناول لدى المبحوثين مع أصدقائهم هو موضوع الزواج بنسبة %70,6 مقابل نسبة 29,4% لا يتناولون موضوع الزواج بين الأصدقاء أما أكثر موضوع غير متداول بينهم هو موضوع العلاقات الغرامية وهذا بنسبة 64,4% مقابل نسبة 35,6% من يتداول لونه أما موضوع العلاقات العاطفية نجد كذلك النسبة الأكبر لا يتداول لونه ولكن أقل نسبة من العلاقات الغرامية إذ نجد نسبة 57,9% من لا يتداول لونه ونسبة 42,1% من يتداولونه وكذلك تقريبا نفس النسبة لموضوع العمل إذ نجد نسبة 57,7% لا يتداول لونه الموضوع ومسبة 42,3% يتداولون الموضوع إلا أنه على العموم توجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين تتداول

المواضيع المقترحة بينها وبين الأصدقاء ويأتي في المرتبة الأولى الزواج ثم العمل ثم العلاقات العاطفية ثم العلاقات الغرامية ومنه نستنتج أن موضوع الزواج موضوع مهم لكلا الجنسين رغم العزوف عنه والتأخر فيه إلا انه يبقى يمثل اهتماماتهم .
سنحاول ربط كل متغير من هذه المتغيرات مع متغير الجنس لتفسيرها أكثر ، وإجراء مقارنة بين الذكور والإناث .

جدول رقم (87) يبين علاقة الجنس بتناول موضوع الزواج مع الأصدقاء

الجنس	تناول موضوع الزواج		المجموع
	لا	نعم	
ذكور	54	157	211
	%25,6	%74,4	%100
إناث	69	138	207
	%33,3	%66,7	%100
المجموع	123	295	418
	%29,4	%70,6	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنه لدينا نسبة معتبرة من المبحوثين تتناول موضوع الزواج مع الأصدقاء ونجدها عند الذكور أكثر من الإناث، وهذا بنسبة 74,4% ، مقابل نسبة 66,7% ، فموضوع الزواج يتناوله الأصدقاء فيما بينهم كونهم جميعا يشتركون في نفس الوضع بالنسبة إليه وربما يتناولونه بطريقة ما كيف السبيل إلى التخلص من

موضوع العزوبية وخاصة الإناث مع بعضهم البعض كقولهم هل من عريس في الطريق .

جدول رقم (88) يبين علاقة الجنس بتناول موضوع العلاقات العاطفية مع الأصدقاء

المجموع	تناول مواضيع العلاقات العاطفية		الجنس
	لا	نعم	
211	108	103	ذكور
%100	%51,2	%48,8	
207	134	73	إناث
%100	%64,7	%35,3	
418	242	176	المجموع
%100	%57,9	%42,1	

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين لا يتناولون موضوع العلاقات العاطفية فيما بينهم والأصدقاء خلال أحاديثهم ولقاءاتهم ، وخاصة الإناث حيث نجدهم متحفظات إلى هذا الموضوع وحساسات منه إلى درجة كبيرة بنسبة 64,7%، أما بالنسبة للذكور نجد النسبة 51,2%، وعلى هذا الأساس موضوع العلاقات العاطفية موضوع حساس جدا ، مازال يحض بنوع من السرية عند كثير من الأشخاص ولا يخوضون في الحديث عنه إلا ربما إلى أقرب الأصدقاء وهي فئة قليلة خاصة الإناث أما الذكور يتناولونه ليس فيه خطورة كما عند الإناث ولا يسبب لهم المشاكل .

جدول رقم(89) يبين علاقة الجنس بتناول موضوع المغامرات الغرامية مع الأصدقاء

المجموع	تناول مواضيع المغامرات الغرامية		الجنس
	لا	نعم	
211	132	79	ذكور
100	%62,6	37,4	
207	137	70	إناث
100	%66,2	33,8	
418	269	149	المجموع
100	%64,4	35,6	

نلاحظ من خلال الجدول أن موضوع المغامرات الغرامية كذلك غير متناول بشكل

كبير بين الشباب وأصدقائهم وهذا بنسبة %64,4 لكلا الجنسين أما بالنسبة للإناث

%66,2 لا يرغب في تناول هذا الموضوع إطلاقا ،مقابل %62,6 من الذكور .

إن موضوع تناول العلاقات الغرامية والمغامرات هو موضوع حساس لعدة اعتبارات

ثقافية واجتماعية وخاصة لدى الإناث ، ولا ننسى أن هذه الفئة تجاوزت الثلاثين من

العمر ،وإنها تعي ما تفعل فمثلا لو طرح هذا السؤال على المراهقين لكانت النتيجة

عكسية فمن خلال الأسئلة الموجهة إليهم سابقا فيما يخص العلاقات والصدقات أقرروا

بأن لديهم علاقات وصدقات ولكن لا يخوضون فيها مع أصدقائهم لكي لا يعرفون عن

ماضيهم إلا فئة قليلة تتناول هذا الموضوع ربما لأنهم ينظرون إليها أنها أمور عادية

وليس فيها حرج وخاصة مع أصدقائهم ولا يهمهم الآخريين .

جدول رقم(90) يبين علاقة الجنس بتناول موضوع العمل مع الأصدقاء

الجنس	تناول مواضيع العمل	
	لا	نعم
ذكور	109	102
	%51,7	%48,3
إناث	132	75
	%63,8	%36,2
المجموع	241	177
	%57,7	%42,3

نلاحظ من خلال الجدول موضوع العمل غير متداول بين المبحوثين بشكل كبير ربما بنسبة 57,7% ، وهو أكثر تدولا بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة 48,3% بينما هو غير متداول بين الإناث بنسبة 63,8%.

يعد موضوع العمل موضوع عادي بالنسبة للأفراد سواء ذكور أو إناث إلا أنه غير متداول بشكل كبير .

يعد الموضوع الوحيد المتداول بين الشباب العازب وأصدقائهم هو موضوع الزواج وهذا لما له من أهمية، ويخص كل واحد منهم من اهتماماتهم إلا أنهم مازالوا عزاب فهناك من ختار هذه الوضعية ،وهناك من وجد نفسه في هذه الوضعية رغم إرادته .

ثانيا : النظرة السلبية للمستقبل وتأثيرها على تأخر الزواج:

من خلال إفرازات الواقع الناجمة عن التغيرات الحاصلة على المجتمع والتي بدورها أعطت صورة للشباب ونظرة يائسة عن واقعه وكذا تطلعه إلى المستقبل فلا الأسرة تحملت مسؤولياتها كاملة ولا المجتمع الذي تخلى عن أدواره وبالتالي انعدمت الثقة في النفس وكذا في الآخرين فالتربية الأسرية التي أنتجت الفرد المتكل على الآخرين وعدم تكوين المرأة وتحضيرها لتكوين أسرة وإبعادها عن الواقع الذي لا يخدمها ولا يخدم المجتمع وتحويل أدوارها من البيت إلى خارج البيت على شكل نشاطات تجارية واقتصادية كلها تغيرات ساهمت في إعطاء صورة ضبابية عن الزواج وواقعه وتكوين أسرة والتمتع بحياة المنزل .

جدول رقم (91) يبين علاقة الجنس بأهمية نظرة الآخرين إليك كعازب

الجنس	أهمية نظرة الآخرين للمبحوث		
	نوعا ما	لاتهم	تهم
ذكور	211	114	46
	%100,0	%24,2	%54,0
إناث	207	129	38
	%100,0	%19,3	%62,3
المجموع	418	243	84
	%100,0	%21,8	%58,1

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بنظرة الآخرين إلى المبحوث كونه متأخر على الزواج ومازال عازب، وهو عبارة عن تساؤل الآخرين عنه وأمامه أو عبارة عن سؤال رمزي غير لفظي، من خلال النظرة يتقطن الشخص بأنه يريدون أن

يقولوا له لماذا أنت غير متزوج، أو مازلت عازب أو مازلت عازبة. حيث نجد أكبر نسبة عند كلا الجنسين لا تهما نظرة الآخرين، وهذا ما تؤكدته النسبة 58.1% وهي تمثل اتجاه عام .

أما نسبة 20،1% تهمهم نظرة الآخرين ونظيف إليها نسبة 21،8% تهما نوعا ما ، أما بالنسبة لكل جنس على حدى نجد أكبر نسبة عند الإناث لاتهمهم نظرة الآخرين بنسبة 62،3% مقابل 54% من الذكور لاتهمهم نظرة الآخرين كونهم عزاب غير متزوجين ولكن النسب الأخرى إلا أنها أقل من هذه النسب ،وهناك تأثير الوسط الاجتماعي على العزاب وبالتالي نظرة الآخر لها تأثير خاصة إذا كانت نظرة دونية . نستطيع القول أن النظرة التي تأتي من طرف الأشخاص تؤثر مهما يكن وتختلف، من شخص لآخر ولكلا الجنسين ،تجده يؤثر على الآخرين ويعتقد أن هذا الأمر ليس مهما ،وبالتالي هذا أمر ثقافي مازال مرتبط بالثقافة التقليدية التي لا تراقب نفسها وتلحق الأذى المعنوي والعنف الرمزي ،فهذه المسألة تترك نوع من الشك عندما بنظر إلى الآخر نظرة سلبية غير أيجابية.

أصبح عدم الاهتمام من طرف الشباب بالآخرين في بعض المواضيع وخاصة التأخر عن الزواج لكلا الجنسين، فالأنثى في السابق كانت تتأثر بنظرة المجتمع إليها عندما تتأخر ولو لسنوات معدودة، أما في الوقت الراهن أصبحت لاتهما نظرة هذا المجتمع لان حياة الأنثى تغيرت فلم تعد تلك الأنثى التي تبقى في المنزل وتنتظر الخطاب ،والذكر كذلك كان الزواج بالنسبة له يعطي له مكانة اجتماعية بين أقاربه وأهله

وأصدقائه أما اليوم فلم يعد ذلك موجود فلا تهمه نظرة المجتمع إليه وأصبح لايبالي بما يدور وللمل يقال إن كان أصلا هناك اهتمام لان هذا يخصه شخصا ولا يخص المجتمع في نظره .

جدول رقم(92) يبين علاقة الجنس بالنظرة إلى الجنس الآخر

المجموع	النظرة إلى الجنس الآخر				الجنس
	ب إ	على حسب الشخص	سلبية	ايجابية	
211	1	25	120	65	ذكر
%100	%,5	%11,8	%56,9	%30,8	
207	0	49	42	116	أنثى
%100	%0	%23,7	%20,3	%56,0	
418	1	74	162	181	المجموع
%100	%,2	%17,7	%38,8	%43,3	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بالنظرة إلى الجنس الآخر أنه لدينا ، نسبة 43,3% من المبحوثين نظرتهم إلى الجنس الآخر إيجابية، مقابل 38,8% منهم نظرتهم سلبية، والبقية حسب الشخص أي هناك من ينظرون إلي الجنس الآخر نظرة سلبية وهناك من ينظرون إليه نظرة ايجابية ،وهذا حسب طبيعة الشخص وسلوكه ، أما بالنسبة لكل جنس على حدى نجد الذكور أكثر نظرة سلبية للإناث، وهذا بنسبة 59,9% أما الإناث نجدهم أكثر نظرة إيجابية بنسبة 56% وهذا ما يفسر أن الذكور في المجتمع مازالوا يعتقدون أنهم أكثر حرية من الإناث ويرون أن السلوكيات التي

يقومون بها عادية والصورة التي موجودة عليها الأنثى اليوم تمثل لهم شيء سلبي وهذا ما يفسر النظرة إليهم أما الإناث يرون في النظرة الايجابية للذكور بنسبة كبيرة تفسره الإجابة على أن النظرة حسب طبيعة الشخص وهذا بنسبة 23,7% .

من هنا نستطيع القول أن الذكور انعدمت ثقتهم في الإناث أكثر من الإناث في الذكور ، وهذا ما يفسر نفورهم عن الزواج ، وبالتالي لا بد من تغير هذه الصور لدى الذكور والتكيف مع الواقع الثقافي الحاصل .

أما فيما يخص العلاقة الارتباطية بين المتغيرين قمنا بحساب كاف تريبع ، حيث وجدنا انه هناك ارتباط قوي جدا بين المتغيرين بنسبة 0,0001 ، وهذا ما يفسر أنه هناك علاقة بين الجنس والنظرة إلى الجنس الآخر .

جدول رقم (93) يبين علاقة النظرة للجنس الآخر بالتجربة العاطفية الفاشلة

المجموع	النظرة للجنس الآخر				تجربة العاطفية الفاشلة
	ب.إ	حسب الشخص	سلبية	إيجابية	
306	0	50	133	123	نعم
%100	%,0	%16,3	%43,5	%40,2	
109	0	23	28	58	لا
%100	%,0	%21,1%	%25,7	%53,2	
3	1	1	1	0	ب إ
%100	%33,3	%33,3	%33,3	%,0	
418	1	74	162	181	المجموع
%100	%,2	%17,7	%38,8	%43,3	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة النظرة للجنس الآخر والتجارب العاطفية الفاشلة أنه لدينا أكبر نسبة من المبحوثين كانت لديه علاقات عاطفية فاشلة وهذا أمر طبيعي نظرا لسنهم لان العلاقة العاطفية تبدأ مع سن المراهقة ولكن الأمر المهم هو جرأة المبحوثين على الإجابة بصدق وكانت النسبة ب 73,2% أما بالنسبة لعلاقة النظرة مع العلاقة العاطفية الفاشلة نجد أكبر نسبة هم من لديهم نظرة سلبية وكانت لهم تجربة عاطفية فاشلة ب 82,1% مقابل 17,3% من لديهم نظرة سلبية وليس لديهم تجربة عاطفية فاشلة ،أما من لديهم نظرة إيجابية ولديهم تجربة فاشلة نجد نسبة 68,0% مقابل نسبة 32,0 من لديهم نظرة إيجابية وليس لديهم تجربة فاشلة في حين نجد فئة أخرى حول النظرة للجنس الآخر وهي حسب شخصية الشخص أو طبيعته نجد نسبة 67,6% لديهم تجارب فاشلة مقابل نسبة 31,1% ليس لديهم تجارب فاشلة ،فنستطيع القول من خلال هذه النسب أن التجارب الفاشلة أعطت نظرة سلبية للأفراد عن الجنس الآخر فلم تعد تلك الصورة المثالية للرجل عن المرأة أو المرأة عن الرجل وهذا لكثرة معرفة بعضهما البعض والاختلاط بينهما والتجارب الفاشلة لما لهن من انعكاسات نفسية واجتماعية على الأفراد .

جدول رقم (94) بين علاقة الجنس بالموافقة بالزواج بشخص مطلق

الموافقة بالزواج بشخص مطلق				الجنس
المجموع	أوافق بشروط	لا أوافق	موافق	
211	20	158	33	ذكر
%100	%9,5	%74,9	%15,6	
207	72	81	54	أنثى
%100	%34,8	%39,1	%26,1	
418	92	239	87	المجموع
%100	%22,0	%57,2	%20,8	

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين علاقة الجنس بالموافقة على الزواج بمن كانت لديهم تجربة قصيرة في الزواج أي حديثي الزواج وتعرضوا للطلاق وهذا في حالة ما إذا هم عرضوا أنفسهم للزواج أنه لدينا أكبر نسبة من المبحوثين لا توافق على الزواج بمن تعرضوا لتجربة الزواج لفترة قصيرة وتطلقوا وهذا بنسبة 57,2%، أما نسبة 22,2% يوافقون بشروط والنسبة الباقية توافق .

أما بالنسبة لكل جنس فنجد الذكور لا يوافقون بأكثر نسبة وهذا بنسبة 74,9% أما بالنسبة للإناث نجد نسبة 39,1% فقط لا يوافقون ونسبة 34,8% يوافقون بشروط والنسبة الباقية يوافقون .

أما فيما يخص العلاقة الارتباطية بين متغير الجنس والزواج بمن كانت لهم تجربة قصيرة فيه نجد هناك علاقة قوية جدا إحصائيا وهذا بحساب كاف تريبع حيث نجد

نسبة الخطأ ضئيلة جدا وهي تساوي 0,0001، وبالتالي نستطيع القول أنه هناك علاقة بين المتغيرين وهذه العلاقة قوية جدا.

فالأنثى لا يهتمها عادة أن كان الرجل مطلق أم لا ولكن يهتمها أن تعرف السبب وان يكون جدي وهناك فئة من فقدت الأمل وأصابها اليأس تقبل بأي كان المهم أن تسوي الوضعية أو تستغل وضعيته وتفرض شروطها عكس الذكور الذين يرفضون المطلقة ولهم نظرة سلبية اتجاهها في الأخير نسبة الرفض هي موجودة عند الذكور أكبر منها عند الإناث .

جدول رقم (95) يبين قياس الاتجاهات للمبحوثين حول بعض الأسباب التي تؤخر

عن الزواج بالموافقة أو عدم الموافقة

الإجابات	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق تماما	المجموع
المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة لها تأثير على زواجك	144	157	70	47	418
	34.4	37.6	16.7	11.2	100
طموحك يتعارض مع زواجك	88	176	118	36	418
	21.1	42.1	28.2	8.6	100
الطلاق لفئة حديثي الزواج لها تأثير على زواجك	84	166	129	39	418
	20.1	39.7	30.9	9.3	100
التجارب الفاشلة للأصدقاء لها تأثير على زواجك	80	178	114	46	418
	19.1	42.6	27.3	11.0	100
النظرة السلبية للمستقبل لها تأثير على زواجك	149	131	89	49	418
	35.6	31.3	21.3	11.7	100

أولاً: إن أغلب المبحوثين يرون أن المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة لها تأثير على زواجهم وكان عددهم 301 ما يمثل نسبة 72% من مجموع المبحوثين ويندرج هذا ضمن الموقف السلبي .

ثانياً : يأتي في المرتبة الثانية المبحوثين الذين أجابوا بأن النظرة السلبية للمستقبل لها تأثير على زواجهم وذلك بمجموع 280 مبحوث ومبحوثة وهو ما يمثل نسبة 66.9% ويندرج هذا الموقف ضمن الموقف السلبي.

ثالثاً: يأتي في هذه المرتبة حول إجابة المبحوثين أن الطموح يتعارض مع زواجهم وذلك بمجموع 274 مبحوث ومبحوثة أي بنسبة 63.2% أنهم موافقين وموافقين تماماً وهذا يمكن إدراجه في الموقف السلبي.

رابعاً: بالنسبة لهذا السؤال الذي يندرج حول التجارب الفاشلة للأصدقاء لها تأثير على زواجكم كانت الإجابة بالموافقة والموافقة التامة بمجموع 268 مبحوث ومبحوثة ما يقابلها نسبة 61.7% ما يثبت هذه الإجابة ضمن الموقف السلبي أيضاً

خامساً : في هذا السؤال أجاب 250 مبحوث ومبحوثة من مجموعهم 418 بالنسبة لسؤال الطلاق لفئة حديثي الزواج على أن لها تأثير على زواجك بالموافقة والموافقة التامة بنسبة 59.8% ، وهذه الإجابة تندرج ضمن الموقف السلبي ، والإجابة الأخرى تندرج ضمن الموقف الايجابي بالنسبة لنفس السؤال .

وكخلاصة فإنه بالنسبة للمبحوثين تأثروا بما يدور حولهم من ظواهر اجتماعية ساهمت بشكل أو بآخر في تغيير سلوكهم ونظرتهم وطموحاتهم خاصة بالنسبة ما يتعلق بالزواج .

ولقد تم قياس العلاقة الارتباطية كذلك بين متغير الجنس مع كل متغير على حدى باستعمال كاف ترييع وتبين أنه هناك علاقة قوية وارتباط قوي مع جل المتغيرات إلا متغير واحد وجدنا بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بينه وبين متغير الجنس .

جدول رقم (96) يبين علاقة الجنس مع المشكلات التي تعاني منها الأسرة

المجموع	غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً	الاتجاهات	المشكلات التي تعاني منها الأسرة
					الجنس	
211	13	21	79	98	ذكور	
100,0%	6,2%	10,0%	37,4%	46,4%		
207	34	49	78	46	إناث	
100,0%	16,4%	23,7%	37,7%	22,2%		
418	47	70	157	144	المجموع	
100,0%	11,2%	16,7%	37,6%	34,4%		

نلاحظ من خلال الجدول أن المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة لها تأثير على تأخر الشباب في الزواج أم ليس لها تأثير، وحاولنا ربط هذا المتغير بمتغير الجنس حيث نجد نسبة الذكور 46,4% يعتبرونها سبب في تأخر الشباب عن الزواج بالموافقة التامة، أما الإناث نجد نسبة 37,7% يعتبرونها سبب في التأخر عن

الزواج بموافقة، فالذكور أكثر تأثرا بالمشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة من الإناث ويعتبرونها هي السبب المباشر على تأخرهم عن الزواج .

جدول رقم (97) بين علاقة الجنس بطموح الشباب يتعارض مع زواجه

المجموع	غير موافق تماما	غير موافق	موافق	موافق تماما	الاتجاه	الطموح يتعارض مع الزواج
					الجنس	
211	15	51	84	61	ذكور	
%100	%7,1	%24,2	%39,8	%28,9		
207	21	67	92	27	إناث	
%100	%10,1	%32,4	%44,4	%13,0		
418	36	118	176	88	المجموع	
%100	%8,6	%28,2	%42,1	%21,1		

نلاحظ من خلال الجدول الذي يقيس الاتجاه نحو الطموح يتعارض مع الزواج للشباب حسب الجنس أنه لدينا الطموح يتعارض عند الإناث أكثر من الذكور وهذا بالنسبة للموافقة بنسبة 44,4 %، مقابل 39,8 % لدى الذكور بالموافقة أيضا أما بالنسبة للموافقة التامة الذكور أكثر من الإناث بنسبة 28.9 %، ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن الطموح يتعارض مع زواج الشباب إلى حد ما ولكلا الجنسين نظرا للاهتمامات الكبيرة والبدائل الموجودة اليوم ألهمت كثيرا الشباب عن الزواج .

المجموع	غير موافق	غير موافق	موافق	موافق تماما	الاتجاه	طلاق لفئة
---------	-----------	-----------	-------	-------------	---------	-----------

					الجنس
211	21	55	84	51	ذكور
%100	%10,0	%26,1	%39,8	%24,2	
207	18	74	82	33	إناث
%100	%8,7%	%35,7	%39,6	%15,9	
418	39	129	166	84	المجموع
%100	%9,3	%30,9	%39,7	%20,1	

جدول رقم (98) يبين علاقة الجنس بتأثير الطلاق على تأخر الزواج

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلاق لفئة حديثي الزواج وهو من المشكلات الحديثة للأسرة أيضا إن صح القول له تأثير على الخوض في الزواج بالنسبة للشباب ولكلا الجنسين وخاصة إذا كان قريب من الشاب أي في العائلة أو أحد الأصدقاء المقربين حيث نجد تقارب عند الجنسين في هذا الموضوع بنسبة 39,8 و 39,6 لكلا الجنسين على التوالي الذكور والإناث وهذا بالموافقة أما بالنسبة للذكور لدينا 24,2 % أجابوا بالموافقة التامة.

إن هذه الظواهر لها تأثيرات شخصية على الأفراد وتؤثر عليهم فيما يخص إتخاذ القرار في موضوع الزواج ومراجعة الحسابات من جديد .

جدول رقم (99) يبين علاقة الجنس بالتجارب الفاشلة

الاتجاه	الاتجاه	موافق تماما	موافق	غير موافق	غير موافق تماما	المجموع	التجارب الفاشلة لها تأثير على الزواج
ذكور		52	87	55	17	211	
		%24,6	%41,2	%26,1	%8,1	%100,	
إناث		28	91	59	29	207	
		%13,5	%44,0	%28,5	%14,0	%100	
المجموع		80	178	114	46	418	
		%19,1	%42,6	%27,3	%11,0	%100	

سنحاول التطرق إلى التجارب الفاشلة وتأثيرها على الزواج للشباب وربطها مع متغير الجنس فتبين لنا من خلاله أن نسبة الذكور 41,2%، وهي أقل من نسبة الإناث التي تساوي 44,0% بالنسبة لاتجاه الموافقة، وهذا يؤكد أن تأثير تجربة مهما كان نوعها سواء زواج فاشل أو تجربة عاطفية فاشلة ينجر عنها تأثير كبير وتأثر ومن الصعب على الشاب أو الشابة إعادة بناء حياته من جديد واتخاذ قرار فيما يخص الزواج لأنه فقد الثقة ويخاف إعادة نفس التجربة .

بالنسبة للموافقة فتساوي نسبي الذكور والإناث

					الجنس
211	9	52	74	76	ذكور
%100	%4,3	%24,6	%35,1	%36,0	
207	40	37	57	73	إناث
%100	%19,3	%17,9	27,5	%3 5,3	
418	49	89	131	149	المجموع
%100	%11,7	%21,3	%31,3	%35,6	

جدول رقم (100) يبين علاقة الجنس بالنظرة السلبية للمستقبل

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 36,0% من الذكور يوافقون تماما على أن النظرة السلبية لها تأثير على زواج الشباب مقابل 35,3% من الإناث لديهم نفس النظرة على هذه الفكرة بالموافقة التامة فالنظرة التشاؤمية لها تأثير على اتخاذ أي قرار وخاصة في موضوع الزواج الذي يعد شيء أساسي في حياة أي شاب فهذه النظرة لم تأتي هكذا من فراغ بل لها أسبابها وهي الأسباب المحيطة بالشباب من تجارب فاشلة ومشكلات أسرية ،وطموح كمواصلة التعليم والمنصب المرموق والسكن المريح والسيارة، وهذه طموحات في بعض لها أثر سلبي على الزواج وبالتالي لها تأثير على الشباب .

جدول رقم (101) يبين علاقة الجنس بسن التأخر عن الزواج

سن التأخر عن الزواج			الجنس	
المجموع	44,40	39,35		34,30
211	162	38	11	ذكور
%100	%76,8	%18,0	%5,2	
207	118	58	31	إناث
%100	%57,0	%28,0	%15,0	
418	280	96	42	المجموع
%100,0	%67,0	%23,0	%10,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة الجنس بسن التأخر عن الزواج أنه لدينا 67. من المبحوثين يرون سن التأخر بين 40 و 44 سنة وهي أكبر نسبة أما بالنسبة للذكور نجدهم أكثر من الإناث بنسبة 76,8 يرون في هذا السن هو سن التأخر مقابل 57 من الإناث حيث نجد في الفئة الثانية الذكور أكثر من الإناث بنسبة 28 وكذلك بالنسبة للفئة الأولى 15 مقابل الذكور في الفئة الأولى 5,2 وهذا ما يفسر أن كلا الجنسين يقدرن في التأخر الحقيقي بعد الأربعين لكلا الجنسين وهذا حسب هذه النسب أن ثقافة الشباب اليوم بالنسبة لها الزواج بعد الثلاثين كونهم لا يرون فيه تأخر أما بالنسبة لقياس الارتباط بين المتغيرين وهل توجد هناك علاقة أم لا قمنا بحساب كاف تربيع الذي وجدناه يساوي 0,0001 وبالتالي هناك ارتباط قوي بين هاذين والمتغيرين وأنه هناك علاقة كون المبحوثين أجابوا على الفئة الأخيرة .

جدول رقم (102) يبين علاقة سن المبحوثين بسن التأخر عن الزواج حسب رأيهم

السن	سن التأخر عن الزواج
------	---------------------

المجموع	44,40	39,35	34,30	
234	152	58	24	34,30
%100,0	%65,0	%24,8	%10,3	
139	92	32	15	39,35
%100,0	%66,2	%23,0	%10,8	
30	27	3	0	44,40
%100,0	%90,0	%10,0	%0,0	
15	9	3	3	49,45
%100,0	%60,0	%20,0	%20,0	
418	280	96	42	المجموع
%100,0	%67,0	%23,0	%10,0	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين علاقة السن بسن التأخر الذي لا يمكن أن يتجاوزه للزواج أنه لدينا جل المبحوثين في كل الفئات العمرية يرون في الفئة العمرية 40، 44 سنة هي السن الذي لا يمكن تجاوزه وهذا بنسبة 67% مقابل 23% يرون الفئة العمرية 35،39 سنة والنسبة الباقية 10% يرون السن 30،34 سنة في حين نجد المبحوثين الذين سنهم موجود في الفئة الأولى يرون في سن التأخر في الفئة الأخيرة بنسبة 65% والمبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الثانية نجدهم بنسبة 90% يرون الفئة الأخيرة كذلك أما نسبة 60% ممن سنهم في الفئة الأخيرة يرون السن المتأخر بين 40 و 44 سنة وهي الفئة الأخيرة كذلك فلقد اجتمع جلهم على السن ما بعد الأربعين وهنا نستطيع أن نقول أن الرغبة في الزواج بالنسبة لكلا الجنسين في السنوات الأولى

لم تعد موجود لدى الشباب وهذا ما وجدناه في الجانب النظري من خلال عرضنا لنسب العزوبة من خلال التعدادات الوطنية من فترة إلا أخرى فلا نتفا جئ إن أجاب المبحوثين أن سن التأخر هو 40 سنة لأن مفهوم الزواج تغير وأصبح اليوم مفهوم آخر هو الارتباط بين مشروعين متجانسين وهذا التجانس يصعب تحقيقه في الوقت الراهن وكذلك هو هروب من تحمل المسؤوليات الأسرية فالحياة اليوم هي خارج البيت أكثر منها داخله .

نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال عرض وتحليل بيانات الفرضية التي تخص المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة وتأثيرها على تأخر الزواج توصلنا إلى النتائج الآتية:
بالنسبة للتجارب الفاشلة للأشخاص الآخرين وتأثيرها على العزاب:
لدينا حسب النتائج المتوصل إليها فيما يخص علاقة الجنس بالتجربة العاطفية الفاشلة نجد أغلب المبحوثين الذكور كانت لديهم تجارب عاطفية فاشلة بنسبة 82,0% مقابل 64,3%.

أما بالنسبة لفشل الأصدقاء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر نجد أن الذكور هم أكثر تأثراً من الإناث بنسبة 55,9%.

أما بالنسبة للزواج ممن كانت لديهم تجربة قصيرة في الزواج أي شخص مطلق بعد مدة قصيرة من الزواج نجد أغلب المبحوثين من الذكور لا يوافقون بنسبة عالية بنسبة

74,9%، أما بالنسبة للإناث نجد النسب متقاربة بين الاقتراحات الثلاث ولكن الرفض هي النسبة الغالبة بنسبة 39,1%.

على العموم الرجال يرفضون المرأة المطلقة ولكن بعض النساء يقبلن ولكن بشروط .
أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالموافقة وعدم الموافقة حول الاقتراحات الخمس التي تخص هذه الفرضية نجد أغلب المبحوثين بالنسبة للمشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة تؤثر على تأخر الزواج بنسبة 82,0% مجموع الاقتراحين موافق جدا وموافق.
أما بالنسبة للطموح وتعارضه مع الزواج نجد أغلب المبحوثين يرون بأنه يتعارض بنسبة 63,2%.

أما بالنسبة الطلاق لفئة حديثي الزواج نجد أغلب المبحوثين لكلا الاقتراحين الموافقة والموافقة جدا نجد نسبة 59,6%.

أما بالنسبة للتجارب الفاشلة نجد نسبة 61,7% يرون بأنها هي السبب في تأخر الشباب عن الزواج .

أما فيما يخص النظرة السلبية للمستقبل تؤثر على تأخير الزواج بالنسبة للشباب نجد نسبة 66,6% يوافقون ويوافقون جدا على أنها هي السبب في الظاهرة .

من خلال عرض النتائج تبين لنا أن المشكلات التي تعاني منها الأسر الحديثة وكذلك المشكلات التي يعاني منه المجتمع ألقت بظلالها على إقبال الشباب على الزواج ولو بطريقة غير مباشرة أثرت على نظرتهم للمستقبل وعلى اتخاذ القرار فيما يخص الزواج.

أما فيما يخص سن التأخر الذي لا يمكن أن يتجاوزه أي عازب نجد أغلب المبحوثين يعتبرون أنفسهم غير متأخرين ، وهذا لكلا الجنسين وخاصة الذكور وبدرجة أقل الإناث .

من خلال هذه النتائج نستطيع القول أن المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة ونظرة الشباب السلبية للمستقبل والطموح الزائد ساهمت في تأخر الزواج بشكل كبير لكلا الجنسين وهنا نستطيع القول أن الفرضية تحققت .

الفصل الثاني عشر : حوار مع الشباب المتأخر عن الزواج تحليل كفي

تمهيد :

أولا : الخصائص الاجتماعية للمبحوثين .

ثانيا : تحديد وترتيب فئات الموضوع .

ثالثا : تحليل نتائج المقابلة :

- 1- علاقة الوضع الاقتصادي للشباب وأسره بتأخر الزواج
- 2- تأخر الزواج وعلاقته بمفهومه لدى الشباب .
- 3- التعارف المعمق بين الجنسين وتأثيرها على تأخر الزواج.
- 4- ظروف الحياة المعاصرة وعلاقتها بتأخر الزواج.
- 5- فقدان الثقة بين الجنسين وعلاقتها بتأخر الزواج.
- 6 -نظرة المبحوثين لحياة الشباب العزاب .
- 7 -ضياح المستقبل في بناء أسرة والقدرة على تحمل المسؤولية .
- 8 -تأثير ارتفاع الطلاق لفئة حديثي الزواج على تأخر الزواج.
- 9 -نظرة المبحوثين للزواج التقليدي.
- 10- كيفية إقناع الشباب والحلول اللازمة للزواج .
- 11 -الآثار الناجمة عن تأخر الزواج على الشباب والمجتمع.

تمهيد :

سنحاول في هذا الفصل المخصص لتحليل نتائج الدراسة الميدانية الثانية المتمثلة في المقابلة وهو مدعم للدراسة الأساسية الخاصة باستمارة الاستبيان فقسم إلى ثلاث محاور المحور الأول خصص لخصائص حالات المقابلة والمحور الثاني لتقسيم الفئات مع النسب حسب إجابات المبحوثين والمحور الثالث تحليل إجابات المبحوثين مع تسجيل مكان المقابلة ومدة المقابلة وشملت هذه الدراسة كلا الجنسين من العزاب والعازبات المتأخرين عن الزواج .

أولاً: الخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة (المقابلات):

شملت خصائص المقابلة ثلاثة عناصر رئيسية ولاية الإقامة وكذلك جنس المبحوثين وفئات السن للمبحوثين .

جدول رقم (103) يبين توزيع أفراد المقابلة حسب ولاية الإقامة

الولاية	عدد المقابلات والنسبة
الجزائر	04 20%
المدية	02 10%
الأغواط	04 20%
وهران	02 10%
سعيدة	02 10%
قالمة	04 20%
جيجل	02 10%
المجموع	20 100%

يبين الجدول عدد المقابلات والنسبة المأخوذة من كل ولاية و الولايات وهو سبعة مقسمة على المناطق الآتية الشرق والغرب والوسط والجنوب وكان عدد المقابلات 20 مقابلة .

جدول رقم (104) يبين توزيع أفراد المقابلة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	12	60%
إناث	08	40%
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس تبين لنا أنه 60% من الذكور مقابل 40% من الإناث.

جدول رقم (105) يبين توزيع أفراد المقابلة حسب فئات السن

توزيع أفراد المقابلة حسب السن	التكرار	النسبة%
34-30	14	70%
39-35	06	30%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثين حول فئات السن تبين لنا أنه توجد فئتين يتراوح سنهم بين 30 و 34 سنة بنسبة 70% مقابل 30 % يتراوح سنهم بين 35 و 39 سنة . ومتوسط سن المبحوثين هو 34 سنة .

ثانيا : تحديد وترتيب فئات الموضوع

جدول رقم (106) يبين فئات موضوع المقابلة

الوحدة	الفئات	التكرار	نسبة
1	العزوبة ناتجة عن الوضع الاقتصادي للشباب وأسرههم	14	70%
2	البطالة عائق في تأخر الشباب عن الزواج	16	80%
3	الشباب يتحجج بانعدام السكن في تأخير الزواج	14	70%
4	تأخر الزواج ناجم عن المفهوم الجديد للزواج	13	65%
5	التعارف المعمق بين الجنسين يؤخر عن الزواج	12	60%
6	الاشباع العاطفية تؤدي إلى العزوف عن الزواج	16	80%
7	ظروف الحياة المعاصرة وتحرر المرأة وشروطها تؤخر الزواج	15	75%
8	فقدان الثقة بين الجنسين سبب في تأخر الزواج	17	85%
9	حياة الشباب المتأخر عن الزواج سلبية	13	65%
10	الشباب المتأخر ضيع مستقبله	10	50%
11	الشباب الجزائري المتأخر عن الزواج قادر على تحمل المسؤولية	12	60%
12	تأثير الطلاق على تأخر الزواج	14	70%
13	النظرة الايجابية للزواج التقليدي	15	75%
14	التخطيط للزواج كمشروع مثل المشاريع الأخرى	19	95%
15	الحلول الجماعية الفرد المجتمع الدولة للتخلص من العزوبة	15	75%
16	أثار التأخر في الزواج الخفية	10	50%

ثالثا : تحليل نتائج المقابلة

1-الوضع الاقتصادي للشباب وعلاقته بتأخر الزواج:

يعد الوضع الاقتصادي للشباب وأسرهم عامل مهم في إقبال الشباب على الزواج ،إلا أن هناك بعض الشباب وضعهم المادي مريح وكذلك بالنسبة لأسرهم إلا أنهم لم يقدموا على الزواج وتأخروا فيه ،وفي هذا العنصر أدخلنا متغير البطالة وكذلك متغير السكن وكانت إجابات المبحوثين الذكور والإناث حول هذه المتغيرات .

فمن خلال إجابات المبحوثين حول الوضع الاقتصادي للشباب وأسرهم وعلاقته بتأخر الزواج تبين أنه هناك النسبة الغالبة ترى في الوضع الاقتصادي للشباب وأسرهم يؤدي بهم للعزوف عن الزواج وفئة قليلة ترى عكس ذلك، وكانت النسبة 70 % من المبحوثين يرون أن الوضع الاقتصادي يؤثر على تأخر الزواج ، مقابل 30% ترى عكس ذلك أو أنه ليس السبب الوحيد ،وتتداخل معه أسباب أخرى أهم بكثير (باه نتزوجوا منين يجينا ماكاش الله غالب) .

كما كان تفسير المبحوثين للوضع الاقتصادي عل أنه جانب من المشاركة في العزوبة و لكنه ليس سببا وحيدا نظرا لعدم وجود فرص العمل من أجل تلبية حاجات ومتطلبات الأفراد، ويكون الإقبال عن الزواج من مشاريع الحياة التي يصعب تحقيقها بالنسبة للإفراد العاطلين عن العمل.

وكذلك للامتناع عن الزواج فالكثير من الشباب لديهم وضعية اقتصادية حسنة ولكن بدون زواج ،ويبقى العامل الاقتصادي مهم لتكوين الأسر لكن هناك أسباب تعود للتكوين الشخصي والديني .

كما يبدو العامل الاقتصادي مهم جدا في تأخر سن الزواج خصوصا
انعدام الوظيفة والسكن أو ضيق السكن وهي كلها عوامل قد تسبب في تأخر الزواج
،كما لدينا انخفاض الوعي بقيمة الزواج والعلاقات قبل الزواج.
ويدرج تحت هذا العامل إضافة إلى ارتفاع التكاليف المرتبطة بالزواج عامل السكن
أيضا، كما أنه هناك فئة من الشباب وتقريبا أكثرهم سببه الوضع الاقتصادي لهم،
وهناك فئة أخرى بسبب آخر مثل التهرب من المسؤولية ،وبعض الأفكار الدخيلة عن
المجتمع الجزائري .

كما يعد غلاء المهور والدخل المتدني عامل أساسي وكذلك التخوف من
المستقبل المجهول .

أما رأي المبحوثات كان رأيهن (بأنه الذي يملك المال يتزوج و الذي لا يملك المال
يجب أن يقوم بعرس كبير) ،فالوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في العزوبة، بشرط
العمل للزوج ومن مجمل عدة مشاكل تعرقل الزواج أعتقد أنه السبب الرئيسي ، وهو
أمر مفروغ منه ،إن هذا الواقع هو متغير رئيسي على عرقلة الشباب على الزواج
،لأنه في الوقت الراهن مستوى المعيشة متدني والأسعار مرتفعة فكلا الجنسين يلزمهم
المال لكي يصرفا على نفسيهما خاصة المصروف اليومي فيجب أن يكون الدخل
كبير، وهناك جوانب أخرى تتداخل مع هذا الجانب للشباب وأسرهـم.

البطالة:

أما بالنسبة للبطالة كعائق في الزواج أو أنها تعيق الشباب على الزواج تبين من خلال إجابات المبحوثين الذكور أنها عامل مهم جدا بنسبة كبيرة وكانت النسبة حوالي 80% من المبحوثين يعتقدون أن البطالة تؤخر الشباب عن الزواج، مقابل 20% منهم ترى عكس ذلك .

فكانت إجاباتهم بقولهم (أكيد خاصة مع تطور متطلبات الحياة وغلاء المعيشة)، وتعد سبب أساسي جدا من أسباب تأخر الزواج لدى الشباب. وهي عائق بالنسبة للشباب الذكور وخاصة إن كانوا لا يملكون أي شيء فتجد الشباب لا يفكرون في الزواج إطلاقا خاصة مع تكاليف الزواج في هذا العصر . بالنسبة للشباب البطال فإن مشروع الزواج بالصورة المتعارف عليها لا يمكن الإقبال عليه أبدا إلا في حالات خاصة مثل: كأن تكون الزوجة ذات مسكن ووضعية مالية جيدة ومريحة ، كما كانت إجابة بعضهم (ممكن شاب بطل أن يقبل الزواج وهذه الحالة قليلة) .

فالبطالة عائق من عوائق تأخر الشباب عن الزواج بحيث لكي يتزوج الشاب عليه أن يبني نفسه ويوفر مبلغ مالي لتلبية عادات وتقاليد الزواج، والوصول إلى الزواج أصبح يتطلب الكثير من المال في ظل العادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع .

لقد متطلبات الزواج من مهر وحفل زفاف جد مكلفة لهذا، لان الشباب البطال يتأخر كثيرا في الزواج، كما كان رأي البعض منهم بأنها ليست هو العائق الوحيد وهناك عوائق أخرى .

أما فيما يخص رأي المبحوثات فيما يخص مسألة البطالة: بأنه توجد نسبة من الشباب تعاني البطالة حقا والآن أصبحت المرأة تبحث عن العمل قبل الزواج لاعتقادها أن الشباب اليوم يبحثون عن المرأة العاملة.

والبطالة من العوامل الرئيسية لتأخر الشباب عن الزواج خاصة لدى الذكور فعندما يخطب الشاب الفتاة الشرط الأساسي للقبول هو أن يكون الشاب عامل دائم ودخله مرتفع وإلا يرفض، زد إلى ذلك عقلية المجتمع المادي، أما الشباب البطال يفكر في منصب عمل ولا يفكر في الزواج .

فالبطالة عائق في الزواج خاصة الذكور ولكن ليست السبب الوحيد، ولقد اتفق عدد كبير من المبحوثين لكلا الجنسين على أن البطالة سبب في تأخر الزواج وعدد قليل منهم يرى بأنها تتداخل مع أسباب أخرى أو أنها ليست سبب بل عذر للشباب للتهرب من الزواج .

السكن: أما السؤال الذي يقول على تحجج الشباب بالسكن لتأخير الزواج : ترى نسبة غالبية بأن الشباب يتحجج بأن السكن سبب في تأخير الزواج وكانت النسبة التي أجابت على أنه ليس سبب حوالي 70 % مقابل 30 % ترى على أن السكن سبب مباشر في تأخر الزواج وكانت إجابات المبحوثين بهذا التعبير في المقابلة أن السكن سببه الأسرة النووية وشروط المرأة ، وكذلك بأن يكون لديها سكن مستقل فعامل السكن ليس عامل مهم خاصة إذا كان الزوجين يعملان في إمكانها اتخاذ تدابير أخرى مثلا الإيجار .

شيء طبيعي فالسكن عنصر أساسي و ضروري لبناء أسرة حيث نجد أن معظم الشباب المتزوجين و الساكنين مع عائلاتهم يعانون من مشاكل أسرية ،كما أجاب بعض المبحوثين بهذا ،(ليس عذرا كافيا بل عليهم البحث عن الحلول و ليس الاختفاء وراء الحجج).

بالفعل مشكل السكن مشكل رئيسي خاصة للشباب الذي يسكن مع العائلة كما أن أصبح أغلبية الشباب يحبذون العيش المستقل لتفادي المشاكل ،وكان رأي آخرين ،(أكد يبقى السكن أحد أسباب نجاح الزواج).

ولكن هناك الكثير من يتهرب من المسؤولية و لهذا يحاول أن يجد الحجج لنفسه للهروب من الزواج ولكن في الغالب أن تأخر الزواج لا يمكنه ربطه بحجة انعدام السكن وهو عامل مهم و لكن ليس بالضرورة الوحيد هناك عوامل أخرى.

إن صورة العائلة الكبيرة المتكونة من أب وأم وأبناء متزوجون تعيش تحت سقف واحد أصبحت ولأسباب مختلفة أسباب اقتصادية و أسرية مستبعدة أكثر فأكثر مما جعل مشروع الزواج بالنسبة للشباب و الشابة مرادف لضرورة الاستقلال ببيت خاص وعدم توفير منزل مستقل يؤدي بالضرورة إلى غض معظم الشباب الطرف عن مشروع الزواج كلية.

ولكن السكن ليس عائقا كلياً وإنما جزئياً أي بمعنى إن كان الشباب لديه وظيفة أو عمل خاص مناسب فيستطيع الزواج ثم المسكن.

كما أنه هناك الكثير من الشباب وكل شرائح المجتمع يعاني من أزمة السكن وبالتالي لا يستطيع تكوين أسرة.

يعد السكن من بين الأسباب الرئيسية لتأخر الشباب عن الزواج لأنهم يريدون أسر مستقلة والسكن أصبح مطلباً لا بد منه لدى الكثير من الشباب و يعتقد أنه أحد دواعي الاستقرار .

أما رأي المبحوثات حول التحجج بالسكن على أنه ليس عامل لتأخر الزواج ، خاصة إذا كان لديه عمل والزوجة التي يختارها تعمل فبإمكانها الإيجار ، فعدم وجود رغبة في الزواج لدى الشاب يجعله يتحجج بالسكن.

وقبول المرأة بالسكن مع الوالدين لا يجعل الشاب يبحث عن مسكن، فشرط المرأة اليوم بالسكن المستقل هو المشكل و أعتقد أن الشاب الذي تأخر في الزواج من حقه أن يحصل على سكن لأن الشباب يبحث عن الحرية والاستقلالية عن الأسرة الكبيرة فالمشاريع السكنية المنجزة بكل الصيغ لا تلبي الطلب .

يعد السكن دافع لتأخير الزواج لأن الشاب يمكن أن يشغل غرفة مع الأسرة حتى يكون له سكن في المستقبل والزوجة عليها أن تقبل الوضع مع الأسرة حتى يتسنى لزوجها بعد الزواج الحصول على سكن خاص .

2- تأخر الزواج وعلاقته بمفهومه لدى الشباب :

تغير مفهوم الزواج من جيل لآخر حتى وصل إلى المفهوم الحالي فكان سؤالنا للمبوحثين عن علاقة هذا المفهوم وتأخر الزواج فجاءت إجاباتهم متباينة فمنهم من يرى أن المفهوم له تأثير ومنهم من يرى عكس ذلك .

فكان رأي المبوحثين الذكور بهذا الشكل بأن التأخر ناجم عن تصورهم لصعوبته لأن مفهوم الزواج لدى الكثيرين يعتبر كمحفز لتسريع الزواج، وهناك من يقول هناك فئة من الشباب من ترى هذا خاصة ما يتعلق بالمفهوم الجديد للزواج على أنه مشروع يربط مع مشروع آخر و هي المرأة بما يحيط بها من أفكار مع أفكاره وصورة الزواج تغيرت في ذهنيات الشباب إلى صورة أكثر تعقيدا فأصبح قرار الزواج يؤخذ بعين الاعتبار مجموعة أكبر من العوامل مما يؤدي إلى مراجعة الشباب لهذا القرار مرارا و تكرارا قبل الشروع في ترجمته في الواقع وكذلك الخوف من المسؤولية و الارتباط و فقدان نوع من الحرية فالزواج مشروع مثل بقية المشاريع و كل واحد يقبل على بناء هذا المشروع ويحاول أن يضع برنامجا لنفسه حتى

يحقق الاستقرار في حياته لأن الزواج دون تخطيط قد يؤدي إلى فك العلاقة بعد سنوات ممكن حيث ينقص الكثير فيما يخص تكوين الأسر التعامل مع الزوج و تربية الأطفال ولا وجود لتكوين خاص .

فالتأخر عن الزواج ناجم عن مشاكل اقتصادية بالدرجة الأولى و قليل من يعاني من عدم فهم مفهوم الزواج وهو راجع إلى الذهنيات المتعامل بها، والمعايير في إختيار

شريك الحياة مع تدعيم الإمكانية المادية المتدنية، فاختلال مفهوم الزواج بكل جوانبه أحد عوامل التأخر .

يعد تغير مفهوم الزواج بالنسبة للمفهوم القديم، بالنسبة للمرأة التي يعتبر الزواج بالنسبة لها مشروع مستقبلي و الرجل كذلك ويجب التوافق بين المشاريع المشتركة .

فالمفهوم الخاطئ للزواج لكلا الجنسين فالرجل يحب أن تكون له امرأة وكفى والمرأة لها ثقافة حياتية مكتسبة من الإعلام أي الخيال والمثالية وهي غير موجودة في الواقع هذا الأمر يؤدي إلى العزوف عن الزواج.

إن عزوف الشباب عن الزواج متعلق بالوضع الاقتصادي العمل السكن و ما إلى ذلك أما مفهوم الزواج و ما يترتب عنه ويعد الزواج مشروع بناء أسرة من طرف شخصين لهما اهتمامات مشتركة و يجب أن يكون لهم التوافق في الأهداف الحياتية.

فكانت إجابة المبحوثين حول مفهوم الزواج الحالي عند الشباب هو السبب في تأخرهم عن الزواج بنسبة 65% أما من يرون في مفهوم الزواج لا يؤخر عن الزواج بنسبة 35% فأغلبية المبحوثين يرون في مفهوم الزواج الحالي الذي يختلف عن مفهومه في الماضي سبب في تأخير الزواج .

3-التعارف المعمق ووجود العلاقات والاشباع العاطفية بين الجنسين وتأثيرها

على تأخر الزواج:

أدرجنا جوابين في هذا العنوان هما التعارف المعمق بين الجنسين والعلاقات والاشباع العاطفية فكان رأي المبحوثين والمبحوثات حولهما :

يعد لتعارف المعمق بين الجنسين من الطرق المؤدية إلى التأخر عن الزواج، فكانت النسبة التي ترى هذا أن التعارف سبب في تأخر الزواج حوالي 60% والنسبة الباقية ترى عكس ذلك أي: التعارف المعمق لا يؤخر عن الزواج (لازم نعرف الرجل جيدا حتى نقدر نتعامل معه بعد الزواج ولا نخسره لأتفه الأسباب)، فتأخر سن الزواج وما يرافقه من عدم الإشباع للحاجة العاطفية والبيولوجية للشباب والشابة إضافة إلى خروج المرأة إلى المحيط الخارجي مع انحدار الوازع الأخلاقي جعل هذا النوع من السلوكيات نتيجة حتمية وليس سبب.

كما أنه يمكن أن تكون عامل ولكن ليس عامل مهم ومؤثر في اختيار الزواج واتساع العلاقات بدون قيود مع الطرف الآخر، ويعود إلى انعدام توفر الزواج ولذا يلجأ الفرد إلى هذه الطريقة كبديل مؤقت (بالطبع هذا ما يصعب عليه الاختيار وكما يقال الممنوع مرغوب) .

إن الشباب يكون فكرة خاطئة في بعض الأحيان ويعطي أحكام مسبقة عن المرأة .

ليس بالضرورة أحيانا أن يكون التعارف المعمق محفزا قويا لتسريع الزواج فالتعارف

هو سبب في التأخر عن الزواج وليس العزوف عنه.

فالإشباع العاطفي غير الرسمي يسبب الكثير من التدايعيات ،كما كان رأي مخالف بهذا التعبير فالعلاقات الموجودة بين الجنسين في أماكن العمل أو غيرها من الأماكن لا يمكنها أن تؤخر الزواج لأن الرجل تجده دوما بحاجة لمن يسانده في حياته كلها . وليس بالضرورة يكون هذا سبب مباشر في التأخر عن الزواج لدى البعض منهم لكنه لا يشكل عائق لدى البعض الآخر .

ويعد التعارف أحيانا في الذهاب بعيدا في العلاقة وبالتالي الإشباع للحاجيات ولا يرغب الشباب في الزواج لأنه يوجد البديل .

أما بالنسبة للمبحوثات العلاقات الفاشلة تعد سبب في الظروف التي هن عليها، لأن ذلك يولد تشبع في معرفة و اكتشاف الطرف الآخر ،فكل ما تكون هناك علاقة بالآخر و معرفته أكثر تزيد رغبته في الزواج .

ويعد التعارف المعمق سبب المشاكل التي يعرفها المجتمع فكثرة العلاقات تؤدي إلى فتور العلاقة في وقت قصير مهما كان هدفها فعدم الاهتمام بالآخر يغير الاتجاه لشخص آخر وهكذا والوقت يمضي .

أما بالنسبة للعلاقات العاطفية فكان رأي المبحوثين على أن العلاقات العاطفية والإشباعات تعد دافع قوي لكلا الجنسين للتأخر عن الزواج وهذا بنسبة 80% مقابل 20 % ترى عكس ذلك .

تعد الإشباعات العاطفية سبب في عزوف الشباب عن الزواج لان الفراغ العاطفي يعد دافع أساسي للزواج وتعد الإشباعات العاطفية هروبا من المسؤولية التي تترتب عن

إشباعها عن طريق الزواج نظرا للضغوط الاجتماعية وبالتالي إن كثرة الإشباعات العاطفية وحتى الجنسية وسهولة الحصول عليها ساهمت بشكل كبير في عدم التفكير في الزواج لكلا الجنسين ،وقد نقول بأن الإشباعات العاطفية بين الجنسين هي سبب الكوارث التي تحدث داخل المجتمع الجزائري حاليا بسبب كثرة حالات الطلاق والخلع بين الزوجين لأن تلك العلاقات أغلبها بني على الكذب والتضخيم وبعد الزواج يصطدم الطرفان بالحقيقة مما قد يؤدي إلى الطلاق المبكر .

وتعد هاته الإشباعات غير مشروعة بسبب اضطرابات نفسية تؤدي إلى تغير في مفاهيم الزواج والعلاقات المشروعة ويمكن اعتبارها بديل لأن الإمكانيات الاقتصادية هي العامل المهم في كثير من الأحيان.(ليس دائما و لكن في بعض الحالات ممكن جدا خاصة أن الزواج يرتبط بعدة مسؤوليات).

إن الشباب لن يتشبع عاطفيا خارج مشروع الزواج الذي هو الوسيلة الوحيدة للتشبع العاطفي المستمر.

فكان رأي المبحوثات حول هذه المسألة: بأن الإشباعات العاطفية سبب في عزوف الشباب عن الزواج وكذلك دافع من دوافع الزواج.

لكن أكيد أنه توجد الإشباعات لدى الجنسين ولا يفكر إطلاقا في الزواج لأنه يوجد بديل لذلك لأنه مشبع وبالتالي هي عائق رئيسي عن الزواج .

و الإشباعات العاطفية لكلا الجنسين تعد سبب في عزوف الشباب عن الزواج لان الجانب العاطفي هو الدافع للزواج خاصة الذكور.

4 - ظروف الحياة المعاصرة والمكانة التي حققتها المرأة وشروطها في الزواج

وعلاقتها بتأخر الزواج :

حققت المرأة اليوم الكثير من المكاسب في ظل التغير الحاصل على كل المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية هذا أدى إلى إفرار واقع اجتماعي معاصر أثر على المرأة وهذه الأخيرة باعتبارها عنصر في عملية الزواج فقدت الكثير في هذا المجال وانعكس عليها وأصبحت متأخرة عن الزواج فكان سؤالنا للمبحوثين عن هذا التغير الحاصل على مناحي الحياة وخاصة المرأة وتأخر الزواج .

كانت إجابة المبحوثين حول هذا العنصر بالموافقة عليه بنسبة 75% مقابل 25% يرون في هذه الفكرة غير صحيحة .

فكانت إجابات المبحوثين على أن المرأة العاملة تصبح لها مكانة خاصة في نظر الرجل وهذا يعني فرض منطقتها على الرجل خصوصا إذا كان أقل منها تعلما وعلمًا أو وظيفة ولهذا تجد بعض الرجال يمتنعون عن الزواج من النساء العاملات في المناصب المرموقة لأن هذا يعد في نظر الرجل انتحار لأن هذه المرأة تعتبر أن لها الحق في استمرار الدراسة وذلك يكون على حساب أعمال المنزل وتربية الأبناء، ولهذا تجد نسبة كبيرة من النساء في المجتمع الجزائري يقبلن بمشروع زواج من رجال أقل منهن علما أو عملا وهذا بغية تحقيق نوع من التوازن النفسي لدى المرأة لأن المال والعلم والعمل يعجزون عن تحقيق لها هذا الحلم

كما كان جواب المبحوثات عن ظروف الحياة المعاصرة:

تعد شروط المرأة من سكن وعمل و سيارة وانتظارها للشباب المرتاح ماديا ،فهناك من النساء في السابق لو كانوا في هذا الزمان لما تزوجن لأنهن أرغمن على الزواج و كان الخيار الوحيد لديهن في ذلك الوقت هو الزواج فالشروط اليوم أصبحت غير منطقية شروط المرأة بحكم تحقيقها لمكانة و التي تعد بمثابة إثبات الذات أصبحت الآن لا تقبل أن ترجع إلى المرأة التقليدية، كما تعد ظروف الحياة المعاصرة التي ساهمت في بروز نوع من المظاهر كتحرر المرأة والعمل والدراسة سب مباشر في تأخر الزواج وكذلك بالنسبة للرجل الذي كان يبحث عن المرأة في السابق يجدها في بيت أهلها أما اليوم هو يجدها معه في كل مكان قريبة منه وتختلي معه في أما كن متعددة دون حرج فكانت إجابة المبحوثين حول هذا الطرح بنسبة 75% مقابل 25% يرون عكس هذا الطرح.

5 -فقدان الثقة بين الجنسين وعلاقتها بتأخر الزواج:

تعتبر الثقة عامل مهم في عملية الزواج لأنها علاقة من أكثر العلاقات تعقيدا فهي بين شخصين مختلفين امرأة ورجل فلا بد أن تكون هذه الرابطة مبنية على أساس متين وإن اهتز هذا الأساس اهتز معه بنيان الأسرة فالمرأة والرجل أصبحا يعرفان بعضهما البعض قبل الزواج فأصبحت السلوكيات مكشوفة لهما، وبالتالي الثقة منعدمة بينهما فكانت غالبية المبحوثين يرون أن الثقة هي المشكل بنسبة 85% مقابل 15% ترى عكس ذلك .

يعد التعارف قبل الزواج دون ضوابط شرعية أغلبه ينتهي بالفشل حسب رأي بعض المبحوثين وهو دافع قوي لأصحاب الضمائر الحية ويؤدي هذا إلى تخوف أكبر أثناء اختيار شريك الحياة مما قد يؤدي إلى إطالة المدة اللازمة لإيجاد شريك الحياة فكل شخص يحلم بالرفيق المثالي الخيالي .

لا المعرفة القبلية تسبب المشاكل بعد الزواج و ليس قبله .

لا لأن أصلا العلاقة كانت بدايتها غير مرضية و غير شرعية فهي غير دائمة إن المعرفة قبل الزواج قد تسبب مشاكل بعد الزواج و ذلك لاكتشاف كلا الطرفين الحقيقة

إذا اهتزت العلاقة بعدم الثقة لا يمكن إرجاعها إلا بعد مدة طويلة مثلا خلال العلاقة تحدث خيانة تفقد الثقة بينهما وبالتالي تفقد الثقة في الآخرين ،وعندما يعرف الطرفان بعضهما البعض وخاصة سلوكياتهما وكثرة العلاقات الواقعية والافتراضية أدى إلى انعدام الثقة بين الطرفين لان أساس العلاقات الزوجية الثقة وبالتالي التأخر الحتمي للزواج فلا زواج بدون ثقة بين الطرفين .

6 -نظرة المبحوثين لحياة الشباب العزاب :

إن تصور حياة الشباب العزاب من طرف المبحوثين وكان قصدنا من السؤال المتأخرين من الزواج لكلا الجنسين فكانت إجاباتهم على أن العزوبة المتأخرة دفعت بالشباب إلى طريق غير مفهوم وغير واضح نجمت عنه تداعيات برزت نتائجها في الواقع المعاش فالشباب المتأخر غير متوازن اجتماعيا وحياة مضطربة وغير مستقرة

وهم شباب يعانون من التهميش والحرمان من الحياة وهم بين مطرقة تلبية الحاجات العاطفية و الجنسية و سندان الحالة الاقتصادية و حياة غير عادية خاصة إن كان هذا التأخر غير مدروس.

فكانت إجابة المبحوثين حول هذه النقطة بنسبة 65% ترى أن حياتهم سلبية مقابل 35% ترى عكس هذا .

ومن أجل تحقيق حاجات محددة و حياة غير مفهومة لهم و غير مستقرة نفسيا ،ومعنويا فحياتهم غير مستقرة أبدا سواء اجتماعيا نفسيا و عاطفيا و يسودها عدم الاستقرار وزيادة الضغط النفسي، حتى باستقرار الأوضاع المادية لا يمكن للشباب و الشابة أن يتمتعوا باستقرار معنوي كما هو الحال مع الزواج المستقر تعاسة مملوءة بالهموم و فقدان الثقة بالنفس وصعبة، تأنيب الضمير مع التقدم في السن وخاصة إذا لم يكن هناك سبب وجيه في التأخر عن الزواج يوجد هناك تفشي العلاقات وفئة لا تخمن في الزواج لا يريدون تحمل المسؤولية ويحملون الأفكار السلبية من الناحية النفسية غير مستقرة الإحساس بالوحدة صراع الأجيال بينه وبين أولاده نتصور حياة الشباب المتأخر بأنها حياة ضائعة بمعنى تضييع الفرص المتاحة للزواج .

7- ضياع المستقبل في بناء الأسرة والقدرة على تحمل المسؤولية لدى الشباب

العازب:

كانت إجابات المبحوثين حول ضياع المستقبل في بناء أسرة متساوية بنسبة 50%، منهم يرون أن الشباب العازب ضيع المستقبل في بناء الأسرة والنصف الآخر يرى أنه لم يضيع الوقت ومازال الوقت أمامه.

إن تأخر الزواج يؤدي إلى تأخر النسل، والمتأخر عن الزواج ضيع أشياء كثيرة و خاصة الإنجاب وإن أنجب أو أنجبت يصبح صراع الأجيال بينه و بين أولاده. لقد ضيع الشباب العازب فرصة في الحياة المستقرة وحقه من الحياة، (نعم أرى ذلك مع بقاء فرص قليلة رغم التأخر) ،حيث أن الفارق بينه وبين أبنائه قد يشكل عائق في طرق التواصل بينهم ،وضياع بناء أسرة اجتماعية و لم يساهم في إعمار الأرض و كثرة النسل.

يمكن تأكيد ذلك إلى درجة ما بالنسبة للمرأة إلا أن حالة الرجل أقل سوءا إذ يمكنه بناء أسرة حتى في سن متأخرة ، وحسب رأي بعض المبحوثين (قد يكون التأخر عن الزواج مبرمج و ليس الزواج في سن مبكرة مفيد للزوجين دوماً لأن المسؤولية تتطلب وقت وجهد لتحملها) ،لأن بناء أسرة لا يحكمه التأخر و الإبطار بقدر ما تحكمه القواعد التي تبني عليها الأسرة ، فالتأخر يعيق تطور المجتمع بصفة عامة وقد يساهم في اختلال البناء الأسري فيما بعد.

لقد ضيع المتأخر في الزواج مستقبله في بناء أسرة اجتماعية ،وضيع وقت كبير في بناء أسرة لأنها أساس المجتمع و به يبني المجتمع و يستمر ، فالأكثرية من الشباب قد ضيعت فرصة بناء أسرة اجتماعية وتضييع الإنجاب المبكر والتمتع بالعيش مع العائلة.

تحمل المسؤولية:

كانت إجابة المبحوثين حول هذه النقطة بأنه هناك نسبة غير قادرة على تحمل المسؤولية وهذا بنسبة 40% أما نسبة 60% هي قادرة على تحمل المسؤولية . فالشباب الجزائري أحيانا غير قادر على تحمل المسؤولية ، و هناك فئة غير قادرة حتى على إعالة نفسها فما بالك إن تكون له أسرة و زوجة وأولاد ،وربما الحالة الاقتصادية هي السبب الرئيسي (إن ما يعيقه هو إيجاد عمل) وهذا يجعل الشخص غير مسؤول .

إن كل شاب لديه الاستعداد الكامل معنويا في الزواج وإنما الظروف المادية تحول دون ذلك معظم الشباب قادر على الزواج ، فالزواج أصلا يؤدي بالشباب إلى زيادة إحساسه بالمسؤولية .أما بعض المبحوثين يرون أن (هذا الأمر غير صحيح فكل شخص يستطيع تحمل المسؤولية)، وآخرون يرون (أجل أرى ذلك ولكن ليس عدم القدرة وإنما التهرب من المسؤولية).

للزواج عدة مسؤوليات من بينها بناء أسرة صغيرة ،مسؤولية الإنفاق على الأسرة وإنجاب الأولاد وتربيتهم والإشراف عليهم واستقرار الأسرة وطموحاتها .

أما بالنسبة لرأى المبحوثات يرون أن الشباب الجزائري أصبح اليوم قادر على تحمل المسؤولية في بناء الأسرة ،وهناك فئة قليلة غير قادرة على تحمل المسؤولية وهذه الفئة لها أفكار جديدة لا تتلاءم مع خصوصية المجتمع وبالتالي هي مرفوضة من طرف المجتمع وهذر رأى بعض المبحوثات (عدم تحمل المسؤولية وعدم الإنجاب يؤدي إلى وقوع المشاكل بين الزوجين).

أنتج المجتمع الجزائري جيل غير قادر على تحمل المسؤولية ولا على العمل لكلا الجنسين يجب إعادة منظومة التربية وخاصة لدى فئة الإناث لان المرأة لها ثقافة من الإعلام ومظاهره بعيدا عن واقعها .

8-تأثير ارتفاع نسبة الطلاق لفئة حديثي الزواج على تأخر الزواج:

كانت إجابة المبحوثين حول الطلاق لهذه الفئة يؤخر عن الزواج فكانت الغالبية ترى بأن الطلاق يؤثر بنسبة 70% مقابل نسبة 30% ترى أن الطلاق لا يؤثر على التأخر في الزواج .

إن ارتفاع نسبة الطلاق والخلع داخل الأسرة الحديثة خاصة لدى فئة حديثي الزواج ناجمة عن اختلاف الدهنيات بين الزوجين مما يؤدي إلى سوء فهم بعضهما البعض، وكذلك عدم تحمل المسؤولية من أحد الطرفين إتجاه الآخر، ومن بين الأسباب كذلك التعارف المعمق قبل الزواج وتشكيل عالم افتراضي وهمي وكثرة العلاقات مع أشخاص آخرين قد تظهر بعد الزواج مباشرة تؤثر على الأزواج ،خاصة علاقات المرأة إن كانت متورطة بعلاقات جنسية متعددة فلا تستطيع التخلص من الماضي، ومع

دخول التكنولوجيا واحتفاظ الأشخاص بالصور والفيديوهات قد تتعرض للابتزاز وبالتالي الرضوخ هذا يؤثر على علاقتها مع زوجها ،وإن اكتشف الزوج هذا يؤدي إلى فقدان الثقة ويحدث الطلاق ،وكذلك الأسرة الممتدة وتدخل الأهل في العلاقة الزوجية تعجل بالطلاق ،وكذلك عدم فهم الحياة الزوجية بشكل جيد وإتباع منهجية سليمة وتقديم تنازلات من الطرفين قصد الاستقرار وعدم التكافؤ العلمي خاصة إذا كانت المرأة مستواها التعليمي أكثر من الرجل فالمجتمع الجزائري اليوم توجد به شريحة كبيرة من النساء متعلمات وبالتالي أغلب العلاقات هي مع أفراد مستواهم التعليمي ضعيف لأنهم بكل بساطة يملكون المال لأن في المجتمع الجزائري الأمي هو الذي لديه الأموال وتنقصه الشهادة هي التي يبحث عنها عند المرأة ويعتقد أنه اشتراها وبعدها تبحث المرأة عن ذاتها فلا تجده وتحدث المشاكل ويحدث الطلاق في الأشهر الأولى للزواج ،والمتعلمين هم يمثلون أكبر نسبة من البطالة لدى الذكور ولا يتزوجون إلا في سن متأخرة واكتشاف المرض بعد الزواج خاصة الحالات النفسية المعقدة التي لا تظهر بشكل مباشر وخاصة لدى المرأة يؤدي إلى الطلاق هذه الأمور تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأفراد العزاب خاصة إذا كانوا ا قريبين من الأفراد المعنيين بالطلاق فيعيشون معهم المشاكل ويساهمون في الحلول.

بالنسبة للذكور:

العادات والتقاليد وكثرة الشروط وعدم تقبل كل واحد الآخر، وعدم تحمل المسؤولية تجاه الأسرة لكلا الجنسين وانعدام الثقة والخيانة الناجمة عن كثرة العلاقات قبل الزواج

هي سبب المشاكل تؤدي إلى الطلاق المبكر وينعكس على الأشخاص العزاب خاصة إذا كانوا قريبين من المطلقين .

عدم الوعي بالمسؤولية المترتبة عن الزواج و كذا الكذب المتبادل.

عدم النجاح في المشروع من البداية السبب القوي هو الأفكار الدخيلة من الجنسين الخاصة بالزواج.

كان الزواج قبل فترة أكثر من ضرورة لدى الطرفين ومع الحياة المعاصرة ونظرا لعدة أسباب بما فيها الاستقلال المادي للمرأة وتحررها أصبح الزواج خيار فقط كخيارات أخرى هذا أدى إلى زوال تلك الصورة عن الزواج كرباط مقدس.

فالوزع الديني والتكوين الأسري قبل الزواج والمشاكل المادية سوء الاختيار وانعدام التوافق بين الطرفين.

كل هذا راجع للعوامل الثقافية الخارجية التي غزت المجتمع الجزائري وتحرر المرأة في المجتمع الجزائري خصوصا والعربي تحول من مجتمع ذكوري إلى مجتمع أنثوي فبعد مدة قصيرة نسمع عن جمعيات حقوق الرجل .

وكذلك راجع لعدة عوامل الجهل بأحكام الزواج في الدين والخروج عن القيم الموروثة عن المجتمع وكثرة العلاقات خاصة في أماكن العمل وإحساس كل طرف بأنه بإمكانه الخوض في علاقة أخرى لعدم قناعته بالعلاقة التي هو يعيشها مع الطرف الثاني تحت سقف واحد.

بالنسبة للإناث:

إن الطلاق بصفة عامة أثر على الشباب المقبل على الزواج بالنسبة للجنسين والخوف من التعرض لنفس التجربة وهناك عدة تفسيرات مثلا عدم احترام إحدى الطرفين بحقيقة الآخر، وهناك شروط تظهر بعد الزواج و تدخل الأهل و هذا بإفشاء أسرار الزوجين .

ويعد الصراع الذي يحدث بين الرجل والمرأة مباشرة بعد الزواج يؤدي للاختلاف في وجهة النظر و الأفكار المطروحة وإثبات الذات وكذا الالتزامات بالوعود المقدمة قبل الزواج وهذا نتاج التعارف المسبق يؤدي إلى الانفصال يؤثر على المقبلين على الزواج لكلا الجنسين .

وهناك بعض الشباب يعرفون مفهوم الزواج الحقيقي على أن الزواج هو المودة والرحمة وتوجد مسؤولية لكليهما و القدرة على التسيير الجيد للأسرة ومتطلباتها .

9 -النظرة إلى الزواج التقليدي:

يرى أغلب المبحوثين في الزواج التقليدي هو الحل وهذا بنسبة 75% مقابل نسبة 25% ترفض الزواج التقليدي وتراه غير مناسب .

إن الزواج هو أحد الحلول القوية إذا ما روعي فيه خصوصيات هذا الجيل،وهو طريقة صحيحة وناجحة وسليمة في بناء أسرة.

كما يرى بعضهم (إتباع الطريقة التي موجودة في الدين).

وهذه الطريقة ليست سلبية وقد تصلح في بعض الحالات، وقد أثبت الزواج التقليدي نجاحه على أكمل وجه في الماضي .

إن الزواج التقليدي أو على الطريقة القديمة لا يصلح في الوقت الحالي، ولكن يصلح في بعض الحالات كالزواج المبكر ولا يصلح في بعض الحالات كالزواج المتأخر لكلا الجنسين وخاصة الأنثى.

ولكن في بعض الحالات أحسن من الزواج العصري وهو مشروع ناجح على كل المستويات، وتوجد به سلبيات وإيجابيات، ولكن وإيجابياته أكثر من سلبياته فيرى بعضهم (هو زواج مثالي لأن نسبة الطلاق قليلة فيه) .

رأي الإناث حول الزواج التقليدي :

إن الزواج التقليدي بالنسبة للمبحوثات ناجح إلى حد ما، وهذا ما عبر عنه بعضهن، (في اعتقادي هو زواج ناجح و الدليل أجدادنا زواج ناجح نظرا لعدة إيجابيات كثيرة.)

فالزواج تتحكم فيه العادات والتقاليد، والزواج التقليدي قد مر عليه الزمن فلا تتوفر شروطه اليوم لان الرجل والمرأة يكونان على دراية ببعضهما البعض قبل الزواج، وهذا الزواج التقليدي كان ناجحا وسيعود إليه المجتمع يوما ما إذا لم يجد الحلول اللازمة لمشاكله المنبثقة عن الزواج الحالي .

10 - كيفية إقناع الشباب بالزواج والحلول اللازمة للحد من ظاهرة التأخر في

الزواج:

توجهنا للمبحوثين بسؤال حول الحلول اللازمة للحد من ظاهرة تأخر الزواج وكذلك بالنسبة للزواج على أنه مشروع كباقي المشاريع يجب التخطيط لها فكانت الغالبية ترى أن الزواج مشروع يجب التخطيط له وهذا بنسبة 95% مقابل 5% ترى العكس أما بالنسبة للحلول الفردية والحلول الجماعية نجد كذلك نسبة كبيرة ترى في الحلول الجماعية بنسبة 75% مقابل 25% ترى في الحلول الفردية وهذا من منطلق أننا قلنا على الزواج أنه في الماضي كان شأن جماعي أما الآن فهو شأن فردي.

فالشيء المهم هو أن جل المبحوثين كانوا موافقين على أن المجتمع حقا يعاني من ظاهرة اسمها تأخر الزواج لكلا الجنسين وكانت إجاباتهم منطقية لأبعد الحدود حول الحلول وكأنهم حقا يردون التخلص من هذا المشكل الذي يؤرق مجتمعنا. فكانت اقتراحاتهم لهذه الحلول على سبيل المثال هو ذكر محاسن الزواج والتفكير بسنة النبي عليه الصلاة والسلام .

كما يمكن للوازع الديني أن يضع الشباب في الإطار الصحيح للابتعاد عن السلوكيات الانحرافية وحث الشباب على أنه لا توجد إمكانية لتلبية الرغبات إلا الزواج.

وحثهم على أن الزواج مشروع مستقبلي واستثمار بعيد المدى ،وهذا يتطلب الوعي بالمسؤولية الملقاة لأن الزواج علاقة اجتماعية توسع القرابة بين أسر مختلفة و بها يتماسك المجتمع .

كما جاء في إجابات بعض المبحوثين (كثرة علاقات القرابة بين أفرادهم).

كما يحتاج الشباب إلى عدة أفكار قبل الزواج هو كيفية إدارة الأسرة الصغيرة وكيفية تكوينها، فالشباب يعتقد أن المجتمع تخلى عنهم وكذلك الأسرة تخلت عنهم، فلا بد من إرجاع الأدوار للمؤسسات قصد القيام بالتكوين والمساعدة، فالتنشئة الاجتماعية لشباب اليوم يوجد بها خلل كبير، فلا الأنتى مهياً لتكوين أسرة ولا الشاب فهما يعيشان الخيال فلا يستطيعان حل مشاكل الواقع .

يجب أن نبين الأبعاد الخاصة بالزواج الاجتماعية والاقتصادية، وإعطاء الأمثلة الحية عن الزواج الناجح بالإمكانات القليلة والظروف الصعبة، وخاصة إذا كانت ظروف تلك الأسرة اقل من ظروفه وإطلاع الشباب والشابة على الطلاق خاصة حديثي الزواج وحثهم بضرورة بناء أسرة مبنية على العقلانية والواقعية أكثر من جانبها العاطفي وحث الشباب على أن الزواج أنتم من تحددون معالمه وعلى المجتمع أن يركي هذه العلاقة وتثبتون وجودكم لأنكم في يوم من الأيام تزوجون أبناءكم .

وكذلك البرامج التي تخص الزواج والترويج له بطريقة ايجابية وعدم الخوض في المواضيع التي تؤدي إلى النفور خاصة ما تعلق بالخيانة الزوجية أو سلوكيات بعض الأشخاص الأخرافية وتعميمها على كل فئات المجتمع .

والتطرق للزواج من منظور ديني وحثه على أن أولادك هم من يقومون بكفالتك عند الكبر. وكذلك زرع الثقة في الشباب وإعطاء نماذج ناجحة في الزواج والترغيب فيه من جانب الدين .

الرفع من المستوى المعيشي مع توفير الإمكانيات المادية لعيش الإنسان المتحضر.

التوعية والتحسيس بضرورة الزواج وإنشاء أسر للمحا فضة على النسل .

إنشاء صندوق وطني للزواج والعمل على إستراتيجية مضبوطة وواضحة لحل مشكل

البطالة ،والتركيز على الخطاب الديني بغرض التحفيز على الزواج.

تقديم التسهيلات في التوظيف بالنسبة للمتزوجين و كذلك بالنسبة لطلبات السكن

وجعل منحة خاصة للمتزوجين في حال البطالة .

تشجيع مشاريع الزواج الجماعي من خلال دعم الدولة للجمعيات الراحية لذلك

،ومحاربة الموروثات الخاطئة في الزواج التقليدي غلاء المهور التعصب العمل على

توعية الأسرة و بخاصة الآباء و الأمهات بمناقشة مواضيع الزواج في سن الشباب

.برامج السكن و فرص العمل .

تحسين الوضع الاجتماعي للشباب تحسين صورة المرأة العاملة تسهيل الأمور المادية

المتعلقة بالزواج. نشر الوعي المجتمعي بضرورة تسهيل الزواج بالنسبة للشباب أو

الشابة باعتباره صمام أمان لضمان استقرار .

إن تحمل فعاليات المجتمع لمسؤولياته أمام هذا التحدي وسائل الإعلام المساجد

فعاليات المجتمع المدني. ضرورة إيجاد و تفعيل استراتيجيات حكومية للحيلولة دون

تأخر الشباب عن الزواج مشكل السكن مثلا .

دعم الشباب ماديا وإنشاء مشاريع لإعانة المقبلين على الزواج والعودة إلى الزواج

التقليدي. توفير السكن من طرف الدولة .

الدورات الإرشادية للشباب وأسرهم، وضع مشاريع من قبل الدولة تساعد الشباب على الزواج.

توفير السكن والعمل للشباب. يجب على الدولة أن تأخذ الأمر بأهمية كبيرة وسياسة واضحة عن طريق المؤسسات، ومعالجة الحالة الاقتصادية وتحسينها وإقامة أيام دراسية وتكوينية بقصد توعية الشباب من الجنسين، القصد من هذا هو إقناع الشباب بالزواج.

التخلي عن بعض الأشياء، وتحقيق الهدف الرئيسي في بناء أسرة لأنه هي الشيء الصحيح.

إن الزواج هو سكونية وطمأنينة ومسؤولية كما يجب القول لهم أن الزواج أمر لا بد منه لكي تستمر الحياة، ولذلك الشباب لا بد عليه أن يترك مناحي الحياة غير السليمة وعليه ببناء أسرة اجتماعية وتحمل مسؤوليته تجاه نفسه وأسرته واتجاه المجتمع. يجب أن نقنعهم بأن الزواج يجب أن تخطط له بإشراك أفراد الأسرة والأصدقاء والتعامل مع أهل الزوجة المستقبلية لكي تكون في حضان المجتمع ولا تحس بأنها وحيدة وغريبة .

عدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج و مراعاة الظروف المادية للشباب.

مع وضع إستراتيجية وطنية في المؤسسات بأكملها من الأسرة إلى المجتمع و تشجيع الشباب غير قادر على تحمل الأعباء المادية للزواج و إعانتهم.

كما أنه إذا كان شخصين متقاهمان على مشروع الزواج على المجتمع أن يساعدهما بكل الوسائل المادية والمعنوية كما أنه للتوعية دور مهم مثل القول لهم بأن الزواج له فوائد نفسية صحية واجتماعية .

توفير متطلبات الحياة اليومية للشباب مثل العمل والسكن لكي لا تكون له ذريعة للتهرب من الزواج فتشجيع الدولة للشباب العزاب على الزواج وتسهيل الأمور عن طريق مؤسساتها خاصة الدينية وعلى الأسر كذلك القبول بمهور معقولة والحد من المظاهر السلبية للأفراح

كما يجب كذلك على المؤسسات التابعة للدولة أن تهتم بالزواج وتوفير الشروط اللازمة من بينها الشغل والسكن والإعلام يجب أن يلعب دوره ويعطي الحلول الواقعية .
جاءت مجمل الإجابات تصب في مصلحة الزواج لا تشجع على العزوبة مما يتبن لدينا فكرة أن الزواج مازالت له أهمية كبيرة في مجتمعنا .

11- الآثار الناجمة عن تأخر الزواج على الشباب والمجتمع :

جاءت إجابات المبحوثين حول الآثار الناجمة عن تأخر الزواج منقسمة إلى قسمين هناك آثار خفية وهناك آثار ظاهرة وهذا بنسبة 50% لكل منهما .

إن تأخر الزواج في المجتمع الجزائري نجمت عنه آثار ظاهرة وخفية لدى الجنسين لذا كان سؤالنا موجهاً لفئة المبحوثين عن الآثار الظاهرة والخفية لهذه الفئة فكانت إجاباتهم :

تأخر سن الزواج لدى الذكور قد يدفع بهم نحو تشكيل علاقات مع الجنس الآخر وهذا لا يتوافق مع الدين ،وقد يدفع تأخر الزواج إلى ارتكاب الزنا ويدفعهم نحو عالم المخدرات ،كما يدفع بهم إلى المشاكل سواء داخل الأسرة أو في المجتمع وينجم عن التأخر أمراض نفسية وذهنية فالزواج استقرار نفسي و سكينه.

أما لدى الإناث فتأخر سن الزواج قد يؤدي إلى حدوث مشاكل كبيرة داخل الأسرة وزيادة القلق والاضطرابات النفسية لدى الأنثى المعنية وخاصة إذا كانت لديها أخوات فيزداد الضغط عليها وخوفها من التعرض لنفس الحالة وكثرة العلاقات غير شرعية والإقبال على ممارسة السحر والشعوذة لاعتقاد سائد في المجتمع أن الفتاة التي لم تتزوج بها شيء من السحر ولا بد التخلص منه وإلا فلا تتزوج هذا يدفعها لممارسة هذه الطقوس من أجل إكمال مشروع الزواج، وكذلك كثرة المشاكل داخل الأسرة خاصة إذا كان لديها إخوة ذكور أكبر منها فلا يرضون بسلوكياتها وحالات أخرى كوجود زوجات الإخوة داخل الأسرة فتحدث المشاكل بكثرة وظهور الآفات الإجتماعية كالزنا لإشباع الرغبات الجنسية، هذا يدفعها إلى تكوين فكرة خاطئة عن الزواج بسبب كثرة العلاقات العابرة ،والوحدة والانحراف والشروذ الذهني والانطواء واللامبالاة وعدم الخوض في الأمور الجادة. هذه كلها آثار سببها التأخر في الزواج على المجتمع و على الأسرة و على الأفراد، زيادة عما يمكن أن ينجم عنه من أمراض لدى أطفالهم مستقبلا لأن هناك أمراض تصيب الأبناء، ونتيجة كبر سن الأب يمكن أن نذكر خطر الوصول إلى المجتمع العجوز، كما يمكن أن نذكر نسبة من الأطفال غير الشرعيين

حالات الاكتئاب إلى غيرها من المشكلات عدم استقرار والميل إلى إشباع الرغبة الجنسية بطرق غير قانونية ، ومن بين هذه الآثار هي تفشي ظاهرة الزنا و كثرة الأمراض.

يوجد تأخر الزواج في الذهنيات المتخلفة السائدة في المجتمع الجزائري كالشروط غير المنطقية وغير العقلانية لدى الطرفين، مع عدم وجود تدعيم وتسهيلات من الدولة لا تستطيع توفير أدنى الشروط للعيش بحياة كريمة لائقة لأفرادها.

آثار نفسية القلق الاكتئاب وتفشي الزنا في المجتمع انخفاض نسبة الولادات على المدى البعيد انخفاض في القوة العاملة انخفاض نسبة البطالة على الجانب الآخر. يؤدي التأخر في الزواج إلى الكثير من الاضطرابات النفسية وحتى الفيزيولوجية حيث يتأثر صحة الإنسان بصفة عامة إضافة إلى الآثار الفكرية حيث تصبح جل الأفكار رهينة عقد نفسية.

انخفاض نسبة الشباب داخل المجتمع مما يؤدي بالضرورة إلى مجتمع هرم وبالتالي اضمحلال القوى العاملة عدم استقرار عاطفي ينعكس على حياة الأفراد اجتماعيا وحتى اقتصاديا، ولجوء الشاب والشابة إلى العلاقات العاطفية وحتى الجنسية خارج نطاق الزواج مما يؤدي إلى اختلال في النظم الاجتماعية والأخلاقية داخل المجتمع.

هناك آثار على الفرد وعلى المجتمع فالآثار التي تظهر على الفرد منها ما هو بدني وعضوي ومنها ما هو نفسي والآثار التي تظهر على المجتمع منها الانحلال الخلقي وإقامة علاقات غير شرعية محرمة ، وقد ينجر عنها اختلاط الأنساب .

كثرة الفواحش والتبرج الفاضح وبهذا يكون المجتمع غير مستقر ويعيش في تناقضات واضطرابات

لدى الذكور: تأخر سن الزواج قد يدفع بهم نحو تشكيل علاقات مع الجنس الآخر وهذا يعد حرام في الشريعة الإسلامية وقد يدفع تأخر سن الزواج إلى ارتكاب الزنا (عافنا الله منه) ، وقد يدفع بالذكور نحو عالم المخدرات لأن الزواج استقرار نفسي ، كما يدفع بهم نحو المشاكل سواء داخل الأسرة أو في المجتمع وينجم عنه أمراض نفسية وذهنية لأن الزواج سكينه.

أما لدى المرأة : تأخر الزواج قد يؤدي إلى حدوث مشاكل كبيرة داخل الأسرة.زيادة القلق والاضطرابات النفسية لدى المرأة المعنية ،وكثرة حالات العلاقات غير الشرعية.قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار كالحالات التي يندم فيها الوازع الديني.

الإقبال على ممارسة السحر والشعوذة من أجل إكمال مشروع الزواج .

كثرة المشاكل داخل الأسرة خصوصا في ظل وجود الإخوة الذكور المتزوجون .

أما نظرة الإناث للآثار: يجدون في الانحراف الأخلاقي لكلاهما وصعوبة الإنجاب بالنسبة لجنس الإناث، وصعوبة الممارسة الجنسية لكلا الجنسين.

التعود على الوحدة واللامبالاة بالطرف الآخر، وبالنسبة للشباب نقص الثقة بالنفس

نقص في عدد الاختيارات رفض الأسر تزويج بناتهم إلى شخص متقدم في السن.

بالنسبة للشابات والمجتمع انتشار العنوسة مما يشجع البنات إلى الانحراف وممارسة الرذيلة.

اكتئاب المرأة وأمراض نفسية بسبب العنوسة وربط هذه الظاهرة بالأمر الميتافيزيقية والوسواس كما نجد عدم اهتمام المجتمع بهذه الفئة واللامبالاة والضعف خاصة من طرف أفراد الأسرة والانحراف والبحث عن الرغبات في كل الأماكن والاضطرابات النفسية وللاستقرار والإنجاب في السن المتأخرة ووقوع مشاكل صحية والخوف من المستقبل المجهول خاصة للإناث.

عدم الرغبة في ألالاندماج مع الآخرين عقدة النقص والبحث عن البدائل التي تؤدي إلى أمور غير مرغوب فيها، الفهم غير الحقيقي لمفهوم الزواج، فقدان الهوية للشباب لا هو غربي ولا هو ينتمي لهذا المجتمع الأصيل، الاغتراب عن المجتمع الذهاب إلى العلاقات الكثيرة، والتورط في مشاكل الإجرام، مع كثرة الأمهات العازبات والأمراض الخطيرة المتقلبة جنسيا، والنفسية وانتحار القاصرات والفتيات والهروب وممارسة الرذيلة .

الاستنتاج العام:

من خلال عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالفرضيات الأربع المنطلقة من الإشكالية توصلنا إلى النتائج الآتية :

بالنسبة للفرضية الأولى من كون " تأخر الزواج لدى الشباب بظروف اضطرارية منها ما هو اقتصادي كالبطالة والدخل المتدني وعدم الحصول على مسكن خاص وثقافية لها علاقة بمفهوم الزواج.

لقد تم قياس المهنة من منطلق وضعية العمل الموجودة في الجزائر، حيث نجد جل المبحوثين يتجهون إلى العمل، وأغلبهم يعملون في القطاع العام، كما أن القطاع الخاص له دور، كما تم تحديد الدخل الشهري حسب طبيعة الأجور في الجزائر.

يعد المهر مرتفع جدا بالنسبة لجل المبحوثين ، وهذا مهما كانت قيمة الدخل الشهري لهم ، ويرون أن الدخل غير كافي وخاصة بالنسبة للزواج .

إن هذه النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن المهنة ليست سبب في التأخر عن الزواج ، وإنما قيمة الدخل هي التي تساهم في التأخر عن الزواج نظرا لضعف القدرة الشرائية في الجزائر ، وهذا حسب المستوى المعيشي الذي يرونه المبحوثين متوسط وجلهم يرون أن قيمة المهر لا تتماشى مع المستوى المعيشي لهم على وجه الخصوص وللأسر الأخرى .

لقد أدى ارتفاع سعر السكن مع تدني الأجور وغلاء المعيشة بعدم التفكير بالزواج في الوقت الراهن بالنسبة للشباب وخاصة الذكور ، فأصبح امتلاك السكن الأولوية الأولى

لكي يتزوج الشاب لان الفتاة اليوم في شروطها يجب أن يكون لديها سكن خاص بها ومستقل وهذا أدى ببعض الفتيات إلى الزواج بمن في عمر أباهن لأنهم يمتلكون سكنات فاخرة ومستقلة فيعد كذلك انخفاض الدخل عامل أساسي بالنسبة للسكن فأصبح امتلاك سكن اليوم أو قطعة ارض من المستحلات بالمجهود الفردي فشرط السكن المستقل في الزواج وعجز غالبية الشباب عن توفيره يؤدي بهم إلى العزوف أو تأخير الزواج.

أما بالنسبة للظروف المتعلقة بالأسرة ومفهوم الزواج لدى الشباب.

كان قياس مؤشر السكن والظروف العائلية في التأخر عن الزواج مرتبط بتحديد نوع السكن كما ارتبط بتبيين طبيعة الظروف العائلية والتي تركزت بالخصوص على نوع العائلة.

أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر نووية يرفضون العيش في الأسرة الممتدة بعد الزواج ، والإناث لا يودون العيش مع أسر أزواجهم بعد الزواج .

من خلال هذه النتائج يتبين لنا أن السكن مع العائلة بعد الزواج والزواج على الطريقة التقليدية وكذا مفهوم الزواج من بين الأسباب التي تؤدي إلى تأخر الشباب عن الزواج.

بالنسبة لدور تحرر المرأة والاختلاط بين الجنسين في التأخر عن الزواج أنه لدينا :

فيما يخص الزواج يقلل من الحرية الشخصية نجد أن الزواج يقلل من الحرية الشخصية، أما إذا أخذنا الذكور نجد نسبة 64،0% يرون في الزواج يقلل من الحرية الشخصية مقابل 22،2% من الإناث يرون في الزواج لا يقلل من الحرية الشخصية. نجد معظم المبحوثين اختياريهم للزواج إختيار ذاتي ، والمستوى التعليمي للزوج المفضل نجد أغلب المبحوثين يفضلون التعليم الجامعي للزوج المفضل لكلا الجنسين أما بالنسبة للصدقات مع الجنس الآخر نجد أغلب المبحوثين لديهم صدقات، وهذا بنسبة مرتفعة جدا .

أما بالنسبة لتحبيذ العلاقة العاطفية وعلاقتها بقبول الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج نجد نسبة كبيرة يحبذون العلاقة العاطفية قبل الزواج ولا يقبلون الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج الزواج.

وهنا نجد تأثير العلاقات خارج إطار الزواج على الإقبال على الزواج لكلا الجنسين. نستطيع القول أن كثرة العلاقات والصدقات بكل أنواعها والتحرر الحاصل وخاصة على المرأة له تأثير في العزوف عن الزواج في سن مبكرة وبالتالي تأخير الزواج. انعكس تحرر المرأة على الرجل اليوم وأصبح لا يرضى بأموال الزوجة لأن كلام المجتمع عن الرجل الذي يقبل الأموال من الزوجة لا يخدمه اجتماعيا وكذلك بالنسبة للقناع الذي يرتديه الرجل بأن المادة هي من تعطيه السلطة والسيطرة على المرأة لم يعد ورقة رابحة فتحرر المرأة ماديا بالنسبة للرجل يفقده الرجولة.

وكذلك يرتبط تأخر الزواج في المجتمع الجزائري بالأوضاع السالفة الذكر والتي تخص الاختلاط بين الجنسين وكثرة العلاقات بكل أنواعها وتحرر المرأة.

يعد الخوف من المستقبل والهروب من تحمل المسؤولية سبب في التأخر في الزواج

لعلاقة الرغبة في الزواج وعلاقتها بتناول موضوع الزواج مع الآخرين

أما بالنسبة لعلاقة الرغبة في الزواج والدافعية في مواجهة متطلبات الحياة نجد نسبة كبيرة جدا ليس لديهم الرغبة في الزواج وليس لديهم دافعية في مواجهة متطلبات الحياة أما بالنسبة لعلاقة الرغبة في الزواج والنية في بناء أسرة نجد كل المبحوثين الذين ليس لديهم الرغبة في الزواج ليس لديهم نية مستقبلية في بناء أسرة، وهنا كأنهم استسلموا للعزوبة وقرروا إكمال حياتهم عزاب .

الرغبة في الزواج وعلاقتها بالقدرة على تحمل المسؤولية نجد أغلب المبحوثين الذين ليس لديهم الرغبة غير قادرين على تحمل المسؤولية.

إن اللجوء إلى سلوكيات بديلة للزواج سببه التأخر عنه، نجد العلاقة بين الجنس ومعرفة الأصدقاء بالمغامرات العاطفية نجد أغلب المبحوثين لا يحبذون أصدقائهم يعرفون بمغامراتهم العاطفية أما بالنسبة لكل جنس فيما يخص المغامرات العاطفية ومعرفة الأصدقاء بها نجد الذكور هم أكثر تحفظا للموضوع من الإناث.

أما بالنسبة لفقدان الثقة دافع لتأخير الزواج نجد الذكور هم من يرون في فقدان الثقة في الجنس الآخر سبب في عدم الزواج.

أما بالنسبة للحاجة للجنس الآخر نجد أغلب المبحوثين حاجتهم أساسية سواء للذكور أو للإناث .

إن لتأخر الزواج تأثيرات كثيرة أثرت على الفرد نفسه وعلى المجتمع فلا يمكن للفرد ألا يتزوج فهو وسيلة وقائية من بعض المشاكل.

المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة وتأثيرها على تأخر الزواج توصلنا إلى النتائج الآتية:

بالنسبة لفشل الأصدقاء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر نجد أن الذكور هم أكثر تأثراً من الإناث.

أغلب المبحوثين الذين لديهم تجارب فاشلة نظرتهم إلى الجنس الآخر نظرة سلبية.

أما بالنسبة للزواج ممن كانت لديهم تجربة قصيرة في الزواج أي شخص مطلق بعد مدة قصيرة من الزواج نجد أغلب المبحوثين من الذكور لا يوافقون بنسبة عالية.

كما تعد التجارب الفاشلة للآخرين هي السبب في تأخر الشباب عن الزواج، والنظرة السلبية للمستقبل تؤثر على تأخير الزواج بالنسبة للشباب أنها هي السبب في ظاهرة التأخر عن الزواج.

من خلال عرض النتائج تبين لنا أن المشكلات التي تعاني منها الأسر الحديثة وكذلك المشكلات التي يعاني منه المجتمع ألقت بظلالها على إقبال الشباب على الزواج ولو بطريقة غير مباشرة ولكنه أثرت على نظرتهم للمستقبل وعلى اتخاذ القرار فيما يخص الزواج.

أما بالنسبة للمفهوم الذي توصلنا إليه كنتيجة أن متطلبات المرأة العصرية وقدرات الرجل المادية اليوم هي من تصنع المشاكل فالرجل لا يقدر على تلبية متطلبات المرأة أي بمعنى متطلباتها أكثر من إمكانيته وبالتالي الحصول على ما يريد من المرأة بطرق أخرى.

وكذلك هنا كمفارقة وصلت إليها هناك صراع داخلي لدى المبحوثين بين الثقافة التقليدية والحياة المعاصرة أي أفكار العصرية، وهذا لمستهم من خلال الإجابة وكأنه يريد أن يعيش الحياة المعاصرة ويريد أن يقدم إجابة لها علاقة بثقافته التقليدية بعض المرات نجده متناقض مع نفسه.

وفي الأخير نستطيع القول أن هناك من تأخر عن الزوج وهناك من أخر نفسه عن الزواج لكلا الجنسين .

خاتمة :

من خلال الدراسة الميدانية التي أجبنا فيها عن التساؤلات المرتبطة بعوامل وأثار التأخر عن الزواج في مجتمعنا الجزائري إذ يبقى الزواج نظام اجتماعي يخضع لعوامل التغير الاجتماعي، ومنه تتعدد مداخل دراسته حسب كل زمان ومكان فإذا كان الزواج فيما مضى يرتبط بعوامل تكوين الأسرة فان دراسته اليوم أصبحت ترتبط أكثر بالأسباب التي أدت إلى تأخر وعزوف الشباب عنه والآثار المترتبة عن هذا التأخر وتأثيرها على المعني وعلى المجتمع المنتمي إليه.

لقد كان الزواج في السابق قريب من 15 سنة، واليوم هو أكبر بخمسة عشر سنة أخرى في المتوسط، وهذا ناجم عن عدة أسباب مادية ومعنوية، فرغم التطور الحاصل في كل المستويات ساهم في تغير الذهنيات للشباب، هذا ساهم إلى حد ما في تأخير السن المتوسط للزواج في مجتمعنا.

في ضوء هذه الدراسة التي أجريت على عينة من المتأخرين والمتأخرات عن الزواج في المجتمع الجزائري يمكننا القول أن التأخر عن الزواج في الوقت الراهن يعود إلى أسباب وعوامل متعددة اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية، وكذلك له تأثيرات على الفرد والمجتمع حيث نجد تدهور الوضع الاقتصادي للشباب كالدخل الضعيف وغير المستقر والدائم وعدم الحصول الأفراد على مسكن خاص، وكذلك للمكانة التي حققتها المرأة نتيجة للتغير الذي عرفه المجتمع الجزائري في مختلف المجالات الحياتية، وكذلك رغبة الشباب المقبل على الزواج في تكوين أسرة نووية، وهذا ما يتطلب مسكن

خاص بهاذين الزوجين، فأصبح مفهوم الزواج شأن فردي لا شأن جماعي ولم تعد الضوابط الاجتماعية موجودة كما في السابق حيث كانت الأسرة الكبيرة بمثابة مؤسسة وقائية وتهتم بتزويج أبنائها وبناتها وتختار من هو مناسب لهم وتحافظ على الرابط الاجتماعي بينها وبين أبنائهما المتزوجين، وكذلك لم تلعب الأسرة اليوم الدور المنوط بها وهي تهيئة أبنائها للحياة الزوجية كما كان في السابق بل اهتمت بتعليم الفتاة ودفعها لعالم الشغل والسماح لها بالعلاقات مع الآخرين تحت ذريعة الشغل والتعليم والتطور وترك المهمة لأطراف أخرى كالأصدقاء ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تؤدي بهم للبحث عن البدائل وسلوكيات مرفوضة اجتماعيا وأخلاقيا.

ولا ننسى المشكلات التي تعاني منها الأسر الحديثة وخاصة ارتفاع معدلات الطلاق بشكل لافت وخاصة فئة حديثي الزواج أي بعد مدة قصيرة من الزواج يحدث الطلاق له تأثير على المقبلين على الزواج وكذلك فقدان الثقة وعدم توفر الرغبة كلها تأثيرات تسبب التأخر عن الزواج .

إن عدم إعطاء المسألة قدر كبير من الاهتمام من طرف كل المعنيين ووضع آليات لاحتواء الوضع نجد نسبة كبيرة من الشباب قد فاتها قطار الزواج وبالتالي فرصة تكوين أسرة والبدء في الحياة الجادة فهو وسيلة إنتاجية ووقائية في نفس الوقت ومن هذا الباب يجب أن نهيب الشباب والشابة لبناء أسرة وإنجاب أطفال وهذا بوضع مفهوم واضح المعالم يجب أن يكون في ذهنيات الشباب ويعملوا على تجسيده في أرض الواقع بما يتلاءم والتغير الحاصل لكي لا نقع في مشاكل أخرى بعد الزواج وهو

الطلاق على السريع وبالتالي فتح باب لخلق مشاكل أخرى ، فالحل لهذه المشكلة كذلك من الجانب الاقتصادي هو التنازل عن بعض المطالب المتعلقة ببعض المظاهر والتركيز على الأشياء الأساسية التي تخل بالزواج، أما من الجانب الاجتماعي على المجتمع والأسر مساعدة أبنائها واحترام قراراتهم خاصة ما تعلق بالاختيار وعلى المؤسسات الدينية التوعية والتحسس للزواج ، وعدم تنفير الناس منه بل تحبيبه إليهم وكذلك الحث على تقديم برامج في وسائل الإعلام الوطنية والخاصة وكذلك عن الظاهرة وأهميتها ،وجلب كل من يريد مساعدة المقبلين على الزواج في إطار اجتماعي خيري بعيد عن السياسة ،وكذلك مساعدة الشباب البطال على الحصول على وظائف خاصة الذكور ودعم الأشخاص المتزوجين حديثا بمساعدتهم على الحصول على مساكن حتى يتمكن من هو ليس متزوج بدفعه للزواج .

فمن خلال هذا نجد أن لتأخر الزواج أسباب وعوامل معقدة ومتشعبة وله كذلك تأثيرات على الفرد وعلى المجتمع فلا بد من الحد من الظاهرة أو التقليل منها بكل الوسائل المتاحة المادية والمعنوية ولهذا على الدولة والمجتمع تحمل المسؤولية تجاه الزواج حتى لا يصبح مجتمع عازف عن الزواج ويبحث عن البدائل بحكم توفرها والسماح بوجودها وعض الطرف عنها كما نشير إلى أن الوضعية الاجتماعية ككل هي التي ستحدد وتؤثر في نظام الزواج ،فهذا الأخير لا محالة سيتأثر بعوامل الهجرة والانفتاح الاقتصادي وتطوير التربية والتعليم وإخضاع عملية الزواج للسياسات العامة ومراعاة الشروط والعوامل التي ترتبط به، فهذه السياسات كما تعطي تخطيط وتتدخل في تنظيم

مختلف النظم الاجتماعية كالدين والاقتصاد والسياسة لابد عليها أن تتدخل في رسم

السياسات الخاصة بعملية الزواج

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أحمد محمد مبارك الكندي ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح ، ط2، الكويت، 1996.
2. أحمد الخشاب ، التغيير الاجتماعي ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ، 1980 .
3. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت ، لبنان، 1984.
4. أحمد زيدان، التغيير الاجتماعي، المكتبة الأنجلو مصرية ، ط2، القاهرة ، 2000.
5. أحمد فراج حسين، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1997.
6. إسماعيل على سعد، الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000 .
7. ادوارد وسترك مارك ، قصة الزواج ، ترجمة عبد المجيد يونس ، مطبعة المجلة الجديدة ، القاهرة ، السنة غير مذكورة .
8. ادوارد ويستر مارك ، ترجمة مصباح الصمد وآخرون ، موسوعة تاريخ الزواج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط 1، بيروت، 2001 .
10. أثناسيو، متري وآخرون، قضايا زواج، تنظيم الولادات ، الطلاق ، 1983
12. باشا حبيب وآخرون ، التعليم المسيحي، المكتبة البوليسية، لبنان ، 1999
13. بلحاج العربي ، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994 .

14.بيتر دراكر، الإدارة للمستقبل ، ترجمة صليب بطرس ، ط2، القاهرة ،الدار الدولية للنشر والتوزيع ،1998.

15.جابر عصفور ، العولمة و الهوية الثقافية، المجلس الأعلى للثقافة، أبحاث مؤتمر العولمة والهوية الثقافية القاهرة ،12، 16 ابريل 1998.

16.جغلول عبد القادر ، تاريخ الجزائر الحديثة دراسة سوسولوجية ،دار الحدائة للطباعة والنشر ،1981،

17.حسن أحمد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،ط4، 1989.

18.حسن أيوب ، فقه الأسرة المسلمة ، القاهرة ، دار السلام للطباعة ، ط 2 ، 2003 .

19.حسين عبد الحميد رشوان، السكان من منظور علم الاجتماع ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ب ط ، 2001.

20.حسين عبد الحميد رشوان، العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإدارة،الإسكندرية،1997.

21. خان وحيد خان ، المرأة بين الشريعة الإسلامية والحضارة الغربية ، دار الصحوة الوفاء، ط1، 1995.

22 . حورية سعدو ،واقع العزوبة النسوية في الوطن العربي،دار جوانا للنشر والتوزيع ،الجيزة،2014.

22. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، دار النشر مركز

دراسات الوحدة العربية، ط2007، 1،

23. دافيد ويلسون ، إستراتيجية التغيير مفاهيم و مناظرات في إدارة التغيير، ترجمة تحية عمارة

، ط2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001 .

24. زينب شاهين، الزواج مشكلة في العالم العربي ،مجلة الدنيا الجديدة ،1998.

25. زهير عبد المالك ، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، بيروت ، منشورات مكتبة الوحدة العربية ،

. 1984 .

26. سامية حسن السعاتي ،الاختيار للزواج و التغيير الاجتماعي ، دار النهضة العربية للطباعة

و النشر ، بيروت، 1981 .

27. سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،

.1983

28. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997 .

29. سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ.

30. سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،

بيروت، 1985.

السيد أحمد فرج ، الأسرة في ضوء الكتاب والسنة ، مصر ، دار الوفاء ، ط 2 ، 1989.

31. شبر الفقيه ، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري . بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ط 1 ، 2009.

32. شكري علياء الجوهري محمد ، قراءات في الأسرة و مشكلاتها، دار الثقافة، القاهرة، 1974.

33. شادية على قناوي، سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، 2000.

34. صادر، كارين، العنوسة مساحة أنوثة، دمشق، دار المدى، 1996.

35. صوفي أبو طالب، الزواج والعلاقة الزوجية في الإسلام والشرائع الأخرى، القاهرة، الفتح للإعلام العربي، ط 1، ج1، 2000 .

36. عبد السلام الترماني، الزواج عند العرب في الجاهلية و الإسلام ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب ، ب ط ، 1974.

37. عبد السلام الترماني، الزواج عند العرب في الجاهلية و الإسلام ، ط3، دمشق دار الأطلس ، 1996.

عبد السلام الترماني ، الزواج عند العرب في الجاهلية ، عالم المعرفة ، بيروت، 1984.

عبد الفتاح موسى، البناء الاجتماعي للأسرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، أسوان مصر، دون سنة .

العبد مربيبي ، التغيرات السكانية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984.

.عاطف وصفي ،الأنثربولوجيا الإجتماعية ، دار النهضة العربية ، بدون سنة.

.عاطف غيث ،التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1987 .

.عبد الرحمان راشد ،النظام الاجتماعي في الإسلام بين الرجل والمرأة، مطبعة الحكومة،

الكويت،1964.

عبد الله الخريجي، علم الاجتماع العائلي ، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط3،السعودية ،1990.

.عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، دار

النهضة العربية، 1999.

45.عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع ،1990.

46. عبد الحميد حراز ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،

1981.

49.عمر رضا كحالة ، الزواج ، مؤتمر الرسالة ، بيروت ، 1981 .

51.عماد الدين رشيد ، العزوبة إلى أين ؟ ، نحو القمة للطباعة والنشر ، ط 2 ، حمص سوريا ،

. 2009

52.علي عبد الرزاق و السيد عبد العاطي ،محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار

المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 1998.

53.علي سيد الصاوي ،نظرية الثقافة،المجلس الوطني للثقافة،الكويت،2002 .

54. علي عبد الواحد وافي، قصة الزواج و العزوبة في العالم، الطبعة الثانية، القاهرة، دار

النهضة مصر للطباعة و النشر، بدون تاريخ.

55. عادل أحمد سر كيس ،الزواج في المجتمع المصري الحديث، ط2 ، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، القاهرة، 1989 .

56. غريب محمد سيد أحمد ،تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية ،2004

57. فارس محمد عمران، الزواج العرفي وصور أخرى للزواج غير الرسمي، ط1، القاهرة، مجموعة

النيل العربية ، 2001 .

58. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، بدون

سنة.

59. محمد الجوهري وآخرون ، دراسة علم الاجتماع ، الإسكندرية ، المعرفة الجامعية، 2000.

62. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،

بيروت، 1981.

63. مسعودة كسال ،مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

1986.

64. محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع ، القاهرة ، دارالنهضة العربية، 1978 .

66. محمد أحمد ألزغبى ،التغير الاجتماعي والمجتمع، ط3، بيروت، دار الطليعة ،1982.

67. محمد طلعت عيسى ،فلسفة التغير المخطط ، دار المعرفة الجامعية ،1989.

68. منصور الرفاعي عبيد ، العنوسة رؤية إسلامية اجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2000 .
70. محمد صفوح الأخرس ، علم السكان و قضايا التنمية و التخطيط لها.
71. معن خليل عمر ، علم اجتماع الأسرة ، عمان ، الأردن ، دار الشرق ، ط1 ، 2004 .
72. مليكة لبديري ، الزواج والشباب الجزائري إلى أين ، دراسة اجتماعية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2005.
73. مجيد الصيمري ، الزواج في الإسلام و انحراف المسلمين عنه ، الدار الإسلامية ، ط 4 ، بيروت ، 1986 .
74. مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1985.
75. محمد الشيخ محمود ، المهر بين الماضي والحاضر ، دراسة اجتماعية فقهية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2000.
76. مطهري مرتضى ، نظام حقوق المرأة في الإسلام ، دار المعارف ، بيروت ، 1992.
77. محمد بن عمر العروى ، حقوق المرأة في الزواج ، دار الاعتصام ، بدون سنة.
79. محمد الصالح العثيمين ، الزواج في الشريعة الإسلامية ، دار السلفية ، الجزائر ، 1989 .
80. محمد صفوت الأخرص ، العائلة العربية ووظائفها ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1986.

81.موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار النهضة للنشر ،الجزائر
ط2، 2004.

رحيم يونس كرو العزاوي ،مقدمة في منهج البحث العلمي ،دار دجلة ،عمان ،2007، ص، 97.

83.نصر حامد أبو زيد، البناء الاجتماعي والأنساق ، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث،
1978.

84.نبيل السمالوطي ،علم اجتماع التنمية ،دار النهضة العربية ، 1981.

85.ياسين بوعلي، أزمة الزواج في سوريا،بيروت ، دار ابن رشد،1979 .

وهبة الزحيلي،الفقه الاسلامي وأدلته ،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ،ج7،ط2، 1985 .

الرسائل الجامعية:

3.جهاد ذياب الناقولا، العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب و منعكساته، رسالة
ماجستير في علم الاجتماع، جامعة دمشق، 2002-2003.

4.همت محمد أحمد محمد، التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و أثرها على تأخر سن الزواج،
رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة جنوب الوادي، 2004.

5.صبيحة قشطولي، عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، رسالة ماجستير في
الديموغرافيا، جامعة الجزائر، 2008-2009.

.6

7. عمرية ميمون، تغير نموذج الزواج في الجزائر، رسالة ماجستير في الديموغرافيا، جامعة باتنة،
2008-2009.

8. نادية جرعون، العزوبة عند النساء الجامعيات العاملات، رسالة ماجستير في علم اجتماع العائلة و السكان، جامعة الجزائر، 2009-2010.

9. هلا بهاء أحمد العلمي، تأخر سن الزواج و ظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، 2001.

11. نادية بن فليس، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة باتنة، 2004-2005 .

12. كمال بلخير ،عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين ،رسالة ماجستير ،جامعة باتنة ،2003.

13. عبد المالك رابح ، الصداق في الأسرة الجزائرية ،رسالة ماجستير ،كلية الحقوق والعلوم الإدارية ،إشراف نادية فضيل ، 1996 .

المجلات والدوريات:

1. إبراهيم العبيدي ،بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر سن زواج الفتيات ،مجلة العلوم جامعة الكويت،العدد الثاني، 1992 .

2. أحمد المجذوب،العجز الاقتصادي فقه الثقة من أسباب العنوسة، جريدة الجيل 2001.

3. حفيظة شقير، دراسة مقارنة للقوانين الخاصة بالمرأة و الأسرة في المغرب العربي: تونس، المغرب و الجزائر، الحوار المتمدن-العدد: 926.

4. عزة عقيل،تنمية وتشغيل الإناث في مصر في إطار استراتيجيات المجلس القومي للمرأة،2000،العدد418.

5. زينب شاهين، الزواج مشكلة في العالم العربي ،مجلة الدنيا الجديدة ،1998.

6.وزارة الصحة و السكان ، الإحصاء العام حول السكن و السكان ، الديوان الوطني

للإحصائيات ، 1998.

7.التربية الدينية المسيحية 1997.

المعاجم:

1.المنجد في اللغة العربية، الطبعة السادسة والعشرون، دار المشرق بيروت،لبنان ،دون سنة.

2.المنجد في اللغة، الطبعة السابعة والعشرون، دار المشرق بيروت، لبنان.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1.Aziz Ajbilou, Analyse de la variabilité spatio-temporelle de la primo-Nuptialité au Maghreb (1970-1980), thèse de doctorat en démographie, Belgique : Académia Bruylant, 1998

2.Clair géroudet, démographie et histoire agraire du bassin versant du Merguellil, Tunisie centrale, partie III : evolution démographique de 1966 à nos jours, INAP-G, décembre 2004.

3.Françoise kourilsky ,du désire au plaisir de changer, 3eme Edition ,2005,dunod, paris,2005

4.GRWITZ, (Madeline) **lexiques des sciences sociale** , Dallos, 1983,.

5.Raymond Boudon. **Les Methodes ens sociologie.presse universitaire de France**.paris.1970.

6. Nacer-eddine Hammouda, Kahina Cherfi Feroukhi, La Nuptialité en Algérie : quelle transition?, CREAD division économie sociale, Alger, CREAD, Alger 2011.

9. O.N.S Démographie Algérienne ; N° 353 Algérie 2001

10. Collection statistique Recensement GNNERN 5 De la population

.ETNELHBITAT 1998.

11. Collection statistique Recensement GNNERN 5 De la population 2008

ETNELHBITAT

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 02

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الاستمارة

يشرفني أن أتقدم إليكم معرفا بنفسي الطالب بوعليت محمد أدرس بقسم علم الاجتماع تخصص
ديموغرافيا أنني بصدد انجاز دراسة حول موضوع تأخر الزواج في المجتمع الجزائري وذلك في
إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه لذا أرجوا منكم الإجابة على الاستمارة المقدمة إليكم ، وأعدكم
بشرفي أن المعلومات التي تفيدونني بها سوف لن تستغل إلا لأغراض علمية فقط وستحظى
بالسرية وشكرا.

بيانات أولية :

1- السن

2- الجنس ذكر أنثى

3- المستوى التعليمي : بدون مستوى متوسط ثانوي جامعي

التكوين المهني

4- الأصل الجغرافي: ريف حضري شبه حضري

5- منطقة السكن الولاية والدائرة.

.....

6- عدد الإخوة : بنات _____ ذكور _____

7- عدد الإخوة المتزوجين _____ عدد الأخوات المتزوجات _____

8- إذا كان لديك إخوة متزوجين هل يسكنون مع العائلة : نعم لا بعضهم

9- نوع المسكن : فيلا شقة في عمارة

منزل تقليدي بيت قصديري

أخرى حدد.....

10- عدد الغرف بدون المطبخ و الحمام _____

أسئلة الفرضية الأولى:

11- ما هو نوع العائلة التي تنتمي إليها نوية ممتدة

12- الوضعية المهنية عاملة بطالة

آخر حدد.....

13- إذا كنت تعمل ما هو عدد سنوات العمل

14- إذا كنت عامل هل أنت متعاقد مؤقت دائمى يومي

15- ما هو نوع القطاع الخاص العام لحسابك الشخصي

أخرى حدد.....

16- ما نوع الوظيفة

17- كم يتراوح دخلك أقل من 15000 من 15000 إلى أقل من 25000

من 25000 إلى أقل من 40000

من 40000 إلى أقل من 70000

70000 فأكثر

- 18- هل دخلك كافي في رأيك نعم لا
- 19- إذا كانت الإجابة بنعم هل تدخر المال نعم لا
- 20- إذا كان نعم لأجل ماذا تدخر المال ما هي
- 21- هل راتبك كافي للإقبال على الزواج نعم لا
- 22- هل مستواك المعيشي هو: ضعيف متوسط جيد ممتاز
- 23- هل في رأيك قيمة المهر تتماشى و المستوى المعيشي للأسر نعم لا
- نوعا ما
- 24- ما هو مفهوم الزواج بالنسبة لك
- 25- ماذا يمثل لك الزواج رتب حسب الأهمية بإعطاء الرقم المناسب من 1 إلى 7
- ضرورة عاطفية ضرورة بيولوجية بلوغ مكانة اجتماعية
- التوازن النفسي نصف الدين تكوين أسرة و إنجاب أطفال
- مشروع اقتصادي
- 26- هل ترفض بين العيش في الأسرة الكبيرة بعد الزواج ترفض تقبل لا يهم

27- هل اختيارك للشريك في الحياة يكون ذاتي والدي مشترك

أخرى حدد

28- ممن تفضل ين الزواج أمي متوسط التعليم جامعي

29- هل تقبل أن تكون سن المرأة التي تختارها أكبر منك نعم لا لا يهم

30- هل تقبلين سن الرجل أقل منك في الزواج نعم لا لا يهم

31- هل ترغب ين أن يكون شريك الحياة : أقل من مستواك الاجتماعي

نفس المستوى الاجتماعي أكثر من المستوى الاجتماعي لا يهم

32- هل تقبل ين الزواج على الطريقة القديمة نعم لا لا يهم

33- ما هو معيار إختيار الشريك بالنسبة إليك رتب بالأرقام الجمال الحسب والنسب

الدين المال

34- هل تقبلوا الزواج بمن كانت لديهم علاقات خارج إطار الزواج

نعم لا

35- هل الزواج بالنسبة لك يساعدك على إتمام مشاريعك أو يعرقلها

نعم لا نوعا ما

36-ماذا يمثل لك الزواج في الوقت الحالي رتب بالأرقام من 1 إلى 8

- نصف الدين استقرار نفسي و عاطفي مسؤولية جديدة بناء أسرة
- إنجاب أطفال المكانة الاجتماعية تحصين النفس
- رفض العزوبية

37-ماذا يمثل بالنسبة لك الزواج رتب حسب الأهمية من 1 إلى 9

- الرغبة في الحياة تحقيق رغبة الوالدين الهروب من الوحدة الحب
- الرغبة في حياة المنزل المشاركة الحماية المغامرة
- الصحبة و الصداقة

أسئلة الفرضية الثانية:

38- هل أنت عاملة نعم لا

39- إذا كان نعم لماذا تعملين أسباب مادية من أجل الخروج من البيت

لأجل إثبات الذات أخرى

40- هل الوسط الذي تعمل بين فيه يوجد به الجنس الآخر نعم لا

41- هل لديك صداقات من الجنس الآخر نعم لا

42- إذا كان نعم ما نوع الصداقات صداقات عمل خارج إطار العمل

عاطفية مصلحيه مادية

أخرى حدد.....

43- هل تفضل بين الصداقة مع نفس الجنس مع

أخرى.....

لماذا في كل الحالات

44- هل تفضل بين العلاقة العاطفية قبل الزواج نعم لا

لماذا في كل الحالتين

45- هل تقبل بين الزواج بمن كان ت لديه ها علاقة قبل الزواج نعم لا

لماذا.....

46- هل سبق و أن كان ت لك تجربة عاطفية فاشلة نعم لا

47- إذا كان ت نعم هل أثرت عليك نعم لا

48- إذا كان نعم ما هو هذا التأثير

هل كانت هذه العلاقات العاطفية كثيرة قليلة

49- هل تحبذ بين العلاقة العاطفية قبل الزواج بعد الزواج لا يهم

50- ما هي حاجتك إلى الجنس الآخر أساسياً ثانوية

أخرى.....

51- كيف هي نظرتك إلى الجنس الآخر سلبية إيجابية

أخرى.....

52- إذا كانت سلبية هل هذا راجع إلى عدد العلاقات مع الجنس الآخر

نعم لا

53- هل تثق بين في الجنس الآخر دائماً أحياناً نادراً

برر في كلا الحالتين.....

54- إذا كنت غير عاملة هل أنت دائمة الخروج من البيت نعم

إذا كان نعم هل تجد بين صعوبات في الخروج من البيت بدون سبب

نعم لا

55 - هل حدث و أن كان عملك سببا في عودتك متأخرة إلى البيت نعم لا

إذا كان نعم ما هي انعكاساته عليك.....

56 - هل لديك نشاطات ليس لها علاقة بالعمل نعم لا

ما نوع هذا النشاط.....

57- هل تفضل الزواج بشخص تعرفه جيدا تربطك معه علاقة تعرفه سطحيا

لا تعرفه

برر في كل الحالات.....

أسئلة الفرضية الثالثة:

58 - هل لديك الرغبة في الزواج نعم لا

59- هل تتوي بناء أسرة نعم لا

إذا كان لا لماذا.....

60- عندما يفتحك شخص ما حول الزواج تبالي لا تبالي نوعا ما

61- هل لديك دافعية في مواجهة متطلبات الحياة نعم لا نوعا ما

62- هل تعتبر بين نفسك مؤهلة لتكوين أسرة نعم لا

إذا كان لا لماذا

63- هل لديك علاقات عاطفية كثيرة نعم لا

إذا كان نعم ما هي حدود هذه العلاقة

64- هل دخولك إلى البيت مبكرا متأخرا معا

65- هل أنت دائم السهر مع الأصدقاء نعم لا

إذا كان نعم هل هم من نفس الجنس معا

66- ما هو شعورك عندما تكون في الأماكن المعزولة وأنت مع شخص من الجنس الآخر

تبالي لا تبالي نوعا ما

67- هل تحب أن يعرف أصدقائك بمغامراتك العاطفية

نعم لا

68- ماذا يمثل لك الزواج أولوية ضرورة أمر ثانوي

69- هل الزواج يقلل من حريتك الشخصية نعم لا نوعا ما

70- هل تعتبر أن اكتساب تجارب يعطي خبرة لممارسة الحياة الزوجية نعم لا

71- هل تلبى الدعوة من طرف الأصدقاء أو الأقارب في الحفلات الخاصة بالزواج

دائماً أحياناً نادراً

72- لماذا لم تتزوج؟

التمتع بالاستقلالية لوقت أطول التمتع بالحياة الشخصية قبل الارتباط بالزواج
التعرف عن الجنس الآخر قبل الزواج السفر
العيش بعيداً عن الأسرة الخوف من المسؤولية الأسرية

أخرى.....

73 - هل تتناول ي المواضيع مع الأصدقاء التي تخص

الزواج العلاقات العاطفية المغامرات الغرامية العمل
أخرى.....

أسئلة الفرضية الرابعة:

74- هل تعرف شخص قريب منك تعرض للطلاق

نعم لا

إذا كان نعم من من العائلة خارج العائلة أخرى

75- هل تأخرت عن الزواج هو ناجم أساسا عن مفهومه ؟

نعم لا نوعا ما

76- هل فقدانك للثقة في الجنس الآخر دافع لتأخير زواجك ؟

نعم لا نوعا ما

77- هل فشل الأصدقاء سواء من نفس الجنس أو الجنس الآخر في علاقاتهم العاطفية يؤثر

عليك؟

يؤثر لا يؤثر نوعا ما

78- هل الشباب المتأخر عن الزواج ضيع مستقبله في بناء أسرة اجتماعية ؟

نعم لا

79- هل أنت قادرة على تحمل المسؤولية في بناء أسرة والإشراف عليها ؟

قادر غير قادر أخرى ما هي

80- لو يعرض عليك شخص الزواج ممن كانت له تجربة قصيرة في الزواج هل؟

أوافق لا أوافق أوافق بشروط

ما هي هذه الشروط.....

81- ما مدى موافقتك على العبارات الآتية ؟

العبارات	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق تماما
المشكلات التي تعاني منها الأسرة الحديثة لها تأثير على زواجك				
طموحك يتعارض مع زواجك				
الطلاق لفئة حديثي الزواج لها تأثير على زواجك				
التجارب الفاشلة للأصدقاء والأقارب لها تأثير على زواج				
النظرة السلبية للمستقبل لها تأثير على زواجك				

أسئلة خاصة بالرأي :

82- حسب رأيك ما هو السن المناسب للزواج في حالة توفر الظروف لذلك

83- حسب رأيك ما هو السن المناسب للزواج الذي لا يمكن تجاوزه في حالة عدم توفر الظروف

لذلك

84- ما هو سن التأخر عن الزواج

85 - ما رأيك في مظاهر الزواج الحالية من عرس وتكاليف إلى غير ذلك من مظاهر.....

.....

86 - ما هي الأسباب التي تؤخر الشباب عن الزواج.....

87 - كيف يشعر الشاب الحالي عندما يتأخر عن الزواج.....

88- هل تهتمك نظرة الآخرين إليك في حالة عدم الزواج تهتم لا تهتم نوعا ما

89- في رأيك (حسب تجربتك) ما هي المشكلات التي يعاني منها الشباب العازب المتأخرين في

الزواج.....

90- ما رأيك في الفتاة التي لديها فرص كثيرة في الزواج ولم تتزوج.....

91 - هل تنوي ن الزواج في الوقت الراهن نعم لا

برر في كلا الحالتين.....

دليل المقابلة الخاصة بالبحث

محور البيانات الشخصية

- 1 السن
- 2 الجنس ذكر أنثى
- 3 المستوى التعليمي بدون مستوى متوسط ثانوي
- جامعي التكوين المهني
- 4 الأصل الجغرافي ريف حضري شبه حضري

5منطقة السكن الولاية والدائرة.....

6المهنة.....

محاوِر المقابلة:

س 1:يشاع لدى الكثير من الناس أن ظاهرة العزوبة ناتجة عن الوضع الاقتصادي للشباب وأسرهم كيف تعلقون على ذلك

.....

س 2:هل تعد البطالة عائق في تأخر الشباب عن الزواج؟.....

س 3: هناك كثير من الشباب يتحجج بانعدام السكن ولهذا يتأخر في الزواج ما رأيكم في

ذلك؟.....

س4: من خلال خيركم واحتكاكم بالشباب العازب هل تاخر الشباب عن الزواج هو ناجم أساسا

عن مفهوم الزواج لديهم؟.

.....

س5: هل ترون بان التعارف المعمق ووجود علاقات عاطفية بين الجنسين في أما كن العمل أو

غيرها تعد سببا في عزوف الشباب عن الزواج ؟

.....

س6: هل الإشباعات العاطفية للجنسين هي سبب في عزوف الشباب عن الزواج ؟

.....

س7:ألا ترون بأن ظروف الحياة المعاصرة المتميزة بطول فترة الدراسة وتحرر المرأة وعملها
والمكانة التي حققتها في المجتمع وشروطها في الزواج ساهم في تأخر الشباب عن الزواج لكلا
الجنسين.؟.....

س 8:هل يمكنكم القول بأن فقدان الثقة بين الجنسين بحكم معرفتهما لبعضهما البعض قبل الزواج
يعد دافعا إلى تأخير الزواج لدى الزواج؟.....

س9:في رأيكم كيف تتصورون حياة الشباب الذي يتأخر عن الزواج؟.....

س 10:هل ترون بأن الشباب المتأخر عن الزواج قد ضبع مستقبله في بناء أسرة اجتماعية
؟.....

س 11:هل ترون بأن الشباب الجزائري غير قادر على تحمل مسؤولية في بناء أسرة والإشراف
عليها ولهذا يؤخر زواجه؟.....

س 12:كيف تفسرون ارتفاع نسبة الطلاق والخلع لدى حديثي الزواج في المجتمع
.....

س 13: كيف تتظرون في الزواج التقليدي ؟

.....

س 14: كيف يمكنكم إقناع الشباب المتأخر عن الزواج بأن الزواج هو مشروع يجب التخطيط له

مثل المشاريع الأخرى؟.....

س 15: في رأيكم ما هي الحلول المناسبة للحد من الظاهرة التي تخص تأخر الزواج لكلا

الجنسين

س 16: هل يمكنكم أن تحدثونا عن آثار التأخر في الزواج على كلا الجنسين وعلى المجتمع

بالنسبة للآثار الحفية والظاهرة؟.....

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع تأخر الزواج في المجتمع الجزائري ، حيث ركزت على العوامل المؤدية لهذا التأخر وكذلك الآثار الناجمة عنه في ظل التحولات الديموغرافية الحاصلة فتناولت الدراسة من الجانب النظري مفهوم الزواج ونظرياته وكذلك الإحصائيات المتعلقة بالعزوبة في الجزائر وفي دول المغرب العربي، كما تناولت ظاهرة الزواج في الفترة الاستعمارية وإثاءها وبعد الاستقلال وتناول الموضوع الزواج في الديانات السماوية كالمسيحية واليهودية والإسلام ، كما تناول الموضوع في الدراسة الميدانية الظروف الاضطرارية وأسباب متعددة وتحرر المرأة وخروجها إلى الشغل، والاختلاط بين الجنسين فالمجتمع في الماضي علاقات والتأثيرات القريب كان يرفض فكرة الاختلاط ، والتعارف المعمق الشخصية ونقص الدافعية في مواجهة متطلبات الحياة وهذا ما يجعل الشباب يرفض المبادرة في الزواج وعدم المغامرة والتفاعل والإحساس بأنه غير مؤهل .

تعاني الأسرة الحديثة من مشكلات كالانفصال سواء أكان طلاقاً أم خلعاً أم تطليقاً في بداية حياتهم الزوجية، والتجارب الفاشلة هي ترك أحد الطرفين للآخر لعدم التوافق بين الزوجين أثرت على الشباب المقبل على الزواج.